

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

تحقيق

السيد يوسف أحمد

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه، ونستهديه ونسترضيه ونستغفره، ونصلى ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد ﷺ، وعلى آل بيته الأطهار وأصحابه السادة الأعلام، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يحيد عنها إلا هالك.

ولقد خلق الله الخلق وأرسل إليهم الأنبياء والمرسلين، مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وأنزل معهم الكتب السماوية فيها بيان للناس فى طاعة الله وتنظيم حياتهم والقيام بما أمر الله فى الدنيا ليهنئوا بالعيش فيها فى سلام مع أنفسهم، وليفوزوا فى الآخرة بالنعيم المقيم.

ومن طاعة الله تعالى اتباع ما جاء به فى كتابه العزيز وطاعة رسوله الكريم ﷺ، ومما أمر الله تعالى به الدعاء فهو العبادة بل هو مخ العبادة، قال تعالى: ﴿**وقال ربكم ادعونى استجب لكم**﴾، وقال: ﴿**وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان**﴾، وخير الدعاء ما جاء فى كتاب الله العزيز، وما ورد من الدعاء عن النبى ﷺ فى كتب الصحاح وغيرها.

وكان للعلماء الأفاضل من السلف الصالح وما جاء من بعدهم من الخلف المتبع للكتاب والسنة، مجهود فى تجميع الأدعية التى جاءت فى القران العظيم، والأحاديث النبوية.

ومن الكتب المهمة فى هذا المجال كتاب «سلاح المؤمن فى الدعاء والذكر» والتى أجمع على فضلها العلماء.

* * *

ترجمة مصنف كتاب «سلاح المؤمن»

هو الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد بن على بن همام المصرى أبو عبد الله الشافعى، وأفاض العلماء فى الثناء عليه وعلى مؤلفه رحمه الله.

• ثناء العلماء عليه:

قال ابن الجزرى فى غاية النهاية (٢/ ٢٤٥): محمد بن محمد بن على بن همام أبو عبد الله المصرى الشافعى المعروف بابن الإمام، إمام جامع الصالح بالقاهرة علامة محقق، ولد سنة اثنين وثمانين وستمائة، قرأ على على بن يوسف الشطنوفى القراءات وما علمته أقرأها، بل ألف كتاب الاهتداء فى الوقف من أخصر ما أُلِّف وأحسنه، وكتابًا فى المتشابه مرتبًا على السور عجيب نافع لمن يصعب عليه حفظ القرآن، وله كتاب سلاح المؤمن فى الأذكار لم يؤلف مثله.

وقال ابن الغزى (أبو المعالى محمد بن عبد الرحمن بن الغزى) فى ديوان الإسلام: محمد بن محمد بن على الشيخ الإمام تقى الدين أبو الفتح المصرى[1] مؤلف كتاب سلاح المؤمن فى الأدعية.

وقال ابن حجر فى الدرر الكامنة (٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤): وهو صاحب كتاب سلاح المؤمن، وشهد العلماء المعاصرون للمؤلف أو الذين جاؤوا بعده بجودة هذا الكتاب وحسن تأليفه.

• مؤلفاته:

١ ـ سلاح المؤمن من الأدعية والأذكار.

٢ ـ الاهتداء فى معرفة الوقف والابتداء.

٣ ـ كتاب فى المتشابه.

---

(١) معجم المؤلفين (١١/ ٢٥٢)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٠٣)، النجوم الزاهرة (١٠/ ١٤٦)، كشف الظنون (٩٩٤)، هدية العارفين (٢/ ١٢٣)، طبقات القراء (٢/ ٢٤٥).

• مولده ونشأته:

ولد فى شعبان سنة اثنين وثمانين وستمائة، فى أسرة عُنيت بالعلم، وكان لها إمامة الجامع الصالحى بالقاهرة فمن جد الأب الفقيه المحدث همام بن راجى الله، ثم ابنه نور الدين على بن همام، ثم الحفيد تاج الدين محمد بن على، ثم الإمام أبى الفتح تقى الدين محمد بن محمد بن على بن همام، والذى اشتهر بابن الإمام وهذا يدل على إمامة الأب والجد وجد الأب، وقد توارثت هذه الأسرة الإمامة والفتيا.

• وفاته:

وقد توفى أبو الفتح ابن الإمام فى منتصف شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين بعد السبعمائة، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

* * *

بداية العمل فى مختصر سلاح المؤمن

فى أثناء البحث والاطلاع بدار الكتب المصرية، استوقفنى فى فهارس قاعة المخطوطات مخطوط «مختصر سلاح المؤمن» لشمس الدين أبو عبد الله الذهبى، فاطلعت على المخطوط وقمت بعمل مقارنة له مع كتاب سلاح المؤمن وهل هو مختصر منه فعلاً، ونظرًا لعدم وجود مخطوط سلاح المؤمن بدار الكتب المصرية فقد حصلت على نسخة من كتاب سلاح المؤمن المطبوع، وأجريت المقارنة بينهما فوجدت أنه مختصر عنه بداية من اختصار المقدمة ثم أبوابه الإحدى والعشرين مع محتويات كل باب على حده.

ثم جاءت الخطوة الثانية وهى التأكد من أن الحافظ الذهبى قد قام باختصاره فعلاً وذلك لأن الورقة الأولى من المخطوط مفقودة، وقد وجدت فى تراجم الذهبى فى الكتب المختلفة أنه لم يقتصر على اختصاره لكتاب سلاح المؤمن بل كانت له مختصرات عديدة فليس هذا المختصر إلا واحدًا منها.

فمن هذه المختصرات:

١ ـ مختصر تاريخ بغداد.

٢ ـ مختصر السمعانى.

٣ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.

٤ ـ مختصر فى الفقه والحديث.

٥ ـ مختصر الرد على الرافضة.

٦ ـ مختصر المحلى لابن حزم.

وغيرها العديد والكثير من المختصرات.

وقد أشار ابن حجر فى «الدرر الكامنة» إلى اختصار الذهبى لكتاب «سلاح

المؤمن فقال[١]:

«اشتهر سلاح المؤمن فى حياة مصنفه ـ يقصد أبا الفتح ابن الإمام ـ ورأيت الذهبى قد ظفر به واختصره بخطه فى سنة نيف وثلاثين».

وقال فى كشف الظنون (٢/ ٩٩٤، ٩٩٥): «سلاح المؤمن لتقى الدين أبى الفتح محمد بن محمد بن على بن همام المصرى الشافعى المتوفى (٧٤٥) اشتهر فى حياته بالغرناطى، وأوله: الحمد لله المنعم على خلقه بجميع آلائه... إلخ، بوبه على أحد وعشرين بابًا، وقد اختصره الذهبى محمد بن أحمد الحافظ المتوفى (٧٤٨هـ)، وهو مفيد مستوف المقاصد».

وعمل الذهبى هذا وغيره من الأعمال تدل على أنه كان مدرسة قائمة بذاتها فكان من كبار المؤرخين وأئمة علماء الحديث، وكان أسلوبه فى التأليف يقوم على الجمع والاختصار والانتقاء والتصنيف.

* * *

(١) انظر الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٦).

ترجمة مؤلف كتاب «مختصر سلاح المؤمن»

هو الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى، شمس الدين أبو محمد حافظ ومؤرخ علامة محقق تركمانى الأصل، ولد بدمشق سنة (٦٧٣هـ) فى شهر ربيع الآخر.

• نشأته العلمية:

نشأ الذهبى فى عائلة علمية متدينة، وتعلم كما يتعلم الصغار فى بداية حياتهم من علوم القراءة والكتابة والحفظ. ثم طلب العلم بصورة جدية وبرع فى علوم القراءات والحديث، وتتلمذ على عظماء عصره من الشيوخ الكبار والعلماء الأجلاء مثل: تقى الدين ابن تيمية، والمزى، والبرزالى، وترافق معهم طيلة حياتهم، وقد أثر ذلك فى تكوينه الفكرى.

• رحلاته فى طلب العلم:

وقد رحل الذهبى فى طلب العلم منذ سنة (٦٩٣هـ)، فرحل إلى حلب وحمص وحماة وطرابلس ونابلس والرملة والقدس.

ثم رحل إلى البلاد المصرية عام (٦٩٥) وسمع فى مصر من كبار علمائها مثل: ابن دقيق العيد، والحافظ الدمياطى، والحافظ الظاهرى.

وقد اهتم بعلوم كثيرة غير علم القراءات وعلم الحديث منها النحو، واللغة، والأدب، والشعر، وسمع فى المغازى والسيرة، والتاريخ وكتب الرجال وغيرها.

• ثناء العلماء عليه:

قال فى شذرات الذهب: أما أستاذنا أبو عبد الله فبحر لا نظير له وكنز، هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظًا، وذهب العصر معنًى ولفظًا، وشيخ الجرح والتعديل... إلى آخر كلامه عنه.

وقال فى تذكرة الحفاظ: الشيخ الإمام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ

والقراء، محدث الشام ومؤرخه ومفيده.

وقال الحافظ الإمام جلال الدين السيوطى: إن المحدثين عيال الآن فى الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزى، والذهبى، والعراقى، وابن حجر. وقد رثاه التاج السبكى بقصيدة أولها:

من للحديث وللسارين فى الطلب
من بعد موت الإمام الحافظ الذهبى
من للرواية والأخبار ينشرها
بين البرية من عجم ومن عرب
من للدراية والآثار يحفظها
بالنقد من وضع أهل الغى والكذب
من للصناعة يدرى حل معضلها
حتى يريك جلاء الشك والريب

إلى آخر القصيدة.

• مؤلفاته:

١ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

٢ ـ تجريد أسماء الصحابة.

٣ ـ تذكرة الحفاظ.

٤ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين.

٥ ـ سير أعلام النبلاء.

٦ ـ الأمصار ذات الآثار.

٧ ـ رسالة فى الروات الثقات.

٨ ـ الطب النبوى.

٩ ـ الكاشف.

١٠ ـ المغنى فى الضعفاء.

١١ ـ المعين فى طبقات المحدثين.

١٢ ـ المهذب فى اختصار السنن الكبرى للبيهقى.

١٣ ـ ميزان الاعتدال.

١٤ ـ مناقب أبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف القاضى ومحمد بن الحسن.

١٥ ـ المشتبه فى أسماء الرجال.

وغيرها من المؤلفات الكثيرة والعديدة، ومن المختصرات ما أشرنا إليه من قبل ومنها هذا المختصر.

• تلاميذه:

الإمام السبكى، والإمام البرزالى، والإمام العلائى، والحافظ ابن كثير المحدث الفقيه والمفسر المشهور، والإمام ابن رجب الحنبلى، والإمام ابن رافع وغيرهم الكثير.

• وفاته:

توفى الذهبى بدمشق فى ثالث ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الباب الصغير، رحمه الله تعالى، وكان عمره خمسة وسبعون عامًا.

رحم الله الإمام العظيم مؤرخ الإسلام شمس الدين الذهبى ونفعنا بعلمه[١].

* * *

(١) ترجمته: الأعلام للزركلى (٥/ ٣٢٦)، غاية النهاية (٢/ ٧١)، ذيل تذكرة الحفاظ (٣٦)، الأعلام (١/ ٩٠)، البداية والنهاية لابن كثير (١٤/ ٢٢٥)، مقدمة الوافى (١/ ٥٠)، الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٤٢٦).

وصف المخطوطة

النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم/ ١٦١٩ ـ تصوف، وتقع فى (١٠٧) ورقة، فى كل صفحة (١٧) سطرًا، وبخط مقروء وصفحاتها كاملة.

ونسخت من الأصل كتبها محمد بن بيبغا العلائى الدوادار، وكان الفراغ منها يوم الإثنين العشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، أى بعد وفاة الذهبى بخمسين سنة.

* * *

منهج العمل بكتاب مختصر سلاح المؤمن

١ ـ احتفظ بأبواب كتاب سلاح المؤمن وهى واحد وعشرين بابًا.

٢ ـ بدأ بالتلخيص وبالاختصار، من أول المقدمة، وبدأ بقوله: قال المؤلف رحمه الله، وقبلها كانت مقدمته، وألمح فيها إلى استخدام الرموز لبيان إحالة الأحاديث إلى كتب الصحاح الستة وغيرها، والتى آثرت استخدام الكلمة بدل الرمز فبعد الحديث يرمز ـ رواه خ، م، د... فأبدلت ذلك إلى البخارى، ومسلم، أبو داود... وهكذا.

٣ ـ اكتفى فى كل باب بالآيات والأحاديث التى تخدم العنوان فأخذ بعضًا من الآيات وكذلك الأحاديث التى تدل على الباب بأقسام كل باب حيث اكتفى ببعض الآيات وبعض الأحاديث وحتى التعليق على بعض الأحاديث اكتفى بالخلاصة منها.

٤ ـ اتبع ما جاء فى كتاب سلاح المؤمن من حذف الأسانيد.

٥ ـ قال فى آخر المخطوط: هذا ما تحرر من تلخيصه وأمكن والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

* * *

خطوات التحقيق

١ ـ ضبط نص الأحاديث بما يوافق مصادرها مع مقابلتها من أصولها ومن كتاب سلاح المؤمن.

٢ ـ تخريج الأحاديث كما جاء فى إحالة المؤلف مع بيان الكتاب والباب مع رقم الحديث وذلك لاختلاف الطبعات وخاصة فى كتب الصحاح فقد وجدت اختلافات فى الأرقام فأضفت أسماء الكتب والأبواب تسهيلاً للقارئ للوصول إلى الأحاديث لو اختلفت الأرقام من طبعة لأخرى.

٣ ـ ترجمة بعض الرجال من الصحاح التابعين والذين جاء ذكرهم فى بعض الأحاديث.

٤ ـ الاستعانة فى شرح بعض الأحاديث وتراجم الرجال من تاريخ الإسلام، ومن شرح مسلم للإمام النووى رحمه الله.

٥ ـ شرح بعض الألفاظ الغريبة الواردة بالكتاب.

٦ ـ استبدلت الرموز كما أوضحت فى منهج الكتاب إلى كتابة الاسم بدلاً من الرمز تسهيلاً للقارئ.

* * *

وفى خاتمة المقدمة لا يسعنى إلا أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان، لأخى فضيلة الشيخ/ سيد كسروى حسن، لما قدمه لى من التوجيه والإرشاد فى إخراج هذا العمل، وكذلك الشكر للإخوة بمكتبة المصطفى من طلاب العلم، فى إخراج هذا العمل، راجيًا المولى عز وجل أن ينفعنا به وأن يجعله فى ميزان حسناتنا، إنه خير مأمول ونعم المعين.

وأهدى هذا العمل إلى روح والِدَى رحمهما الله رحمة واسعة، داعيًا المولى بما جاء فى كتابه العزيز: ﴿**رب ارحمهما كما ربيانى صغيرًا**﴾، سائلاً المولى عز

وجل أن يبدلهم دارًا خير من دارهم وأهلاً خيرًا من أهلهم، وأن ينَقِّهم من ذنوبهم كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأن يغسلهم بالماء والثلج والبرد، إنه نعم المولى ونعم النصير، ﴿**ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾.

المحقق

السيد يوسف أحمد

القاهرة ـ المطرية ـ عزبة النخل الغربية

١ من المحرم سنة ١٤٢١هـ ـ ٦ من إبريل سنة ٢٠٠٠م

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

[illegible]

[illegible] وانا استخير [illegible]

[illegible] الطرق [illegible] من الائمة وحدثنا باحاديث هذا الكتاب

[illegible] الى [illegible] على [illegible]

[illegible] ذكرت في بعض ابوابه [illegible] ان [illegible] ما يناسب

ذلك الباب واخرجت في اثنائه طرفا من آثار الصحابة ومن بعدهم من

بعض الكتب المذكورة في كتاب الموطأ ومن المصنف لابن ابي شيبة ما كان

[illegible] ومن السنن الكبير للبيهقي ما جزم بصحته وضممت

الى بعض الاحاديث زيادة وردت في بعض الطرق من كتب اخر وكل

مصنف عزوت اليه حديثا من ذلك الكتاب نقلته من اصوله المعروفة

[illegible] على ذلك في نوع من [illegible] ولم اتكل على نقل مصنف عن

مصنف [illegible] ورتبته احد وعشرين بابا الباب الاول

في فضل الدعاء والامر به والحث عليه وفيه فصل في فضل الصلاة والتسليم

على النبي صلى الله عليه وسلم والامر بهما الباب الثاني في فضل التكبير

والامر به وفيه فصلان احدهما في [illegible] من الاذكار والثاني في فضل

سور وآيات الباب الثالث في آداب الدعاء الباب الرابع في الاوقات والاحوال

والاماكن التي يرجى فيها [illegible] الدعاء [illegible] الباب الخامس في [illegible]

صورة الصفحة الثانية من المخطوط

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة الكتاب]

(. . . . . . .)[1] التقيد أقول رواه الأربعة، وما أخرجه غير الأربعة فأكتب له إشارة، وما انفرد به كل من المشايخ فأكتب له إشارة، وإذا اتفق اثنان أو أكثر من هذه المشايخ أضفت إشارة إلى إشارة، فللبخارى (خ)، ومسلم (م)، ولأبى داود (د)، وللترمذى (ر)، والنسائى (س)، ولابن ماجه (مج)، والحاكم (كـ)، ولابن حبان (ب).

وقد (. . . .)[2] أذكر من ديباجته ما تيسر، لأنسخ عليها من أبوابه ما فى أصله تسطر، فأقول:

قال المؤلف رحمه الله[3]:

أما بعد: فإن أولى ما انصرفت إليه الهمم ما كان بفضل الله تعالى للخير مفتاحًا، وبنص رسول الله ﷺ للمؤمنين سلاحًا، وذلك التمجيد والثناء والتحميد والدعاء، به أمر الله تعالى فى كتابه العظيم وفيه رغب رسوله الكريم ﷺ، وعليه عول الصالحون مما يتحصل به مقصود الدعاء، مع بركة التأسى والاقتداء، ويكون لفظه وسيلة لقبوله وهو ما فى كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ.

وإنى قد جمعت فى هذا الكتاب جملة من الأدعية والأذكار المرفوعة إلى النبى ﷺ، دائرة بين الصحيح والحسن، أخرجتها من الكتب الستة والمستدرك على الصحيحين للحاكم أبى عبد الله الحافظ، والمسند المخرج على صحيح مسلم لأبى

---

(١) هذه آخر مقدمة المصنف وفيها بيان للرموز التى اعتمد عليها فى مختصره هذا، وذلك لفقد الورقة الأولى من المخطوط بدار الكتب المصرية.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وأظنه (تراءى لى أن).

(٣) يقصد المؤلف لكتاب سلاح المؤمن تقى الدين أبى الفتح محمد بن محمد بن على بن همام المصرى الشافعى المتوفى (٧٤٥هـ) (انظر المقدمة).

عوانة الإسفرائينى، وصحيح أبى حاتم بن حبان، فاستوعبت جميع ما فى صحيحى البخارى ومسلم لمكانتهما من الصحة، وانتخبت من سنن أبى داود مالم ينص على ضعفه، وجردت من جامع الترمذى ما حكم عليه بأنه صحيح أو حسن، وأما كتاب النسائى[1] فقد أطلق الخطيب عليه اسم الصحيح، وأما سنن ابن ماجه فلم أخرج منها شيئًا تفرد به، وعزوت كل حديث إلى من أخرجه من الأئمة، وجردت أحاديث هذا الكتاب من الأسانيد واقتصرت على نسبتها إلى المسانيد تخفيفًا على حافظيه وتسهيلاً للراغب فيه، وذكرت فى بعض أبوابه من القرآن العظيم ما يناسب ذلك الباب، وأخرجت فى أثنائه طرقًا من آثار الصحابة ومن بعدهم من بعض الكتب المذكورة من كتاب الموطأ، ومن المصنف لابن أبى شيبة ما كان رجال سنده رجال الصحيح، ومن السنن الكبير للبيهقى ما جزم بصحته، وضممت إلى بعض الأحاديث زيادة، وردت فى بعض الطرق من كتب أُخَرَ، وكل مصنف عزوتُ إليه حديثًا فمن ذلك الكتاب نقلتُه ومن أصوله المعروفة أخذته، وما عوَّلتُ على ذلك فى نوعٍ من التقليد، ولم أتكل على نقل مصنف قريب عن مصنف بعيد.

وبوبته أحدًا وعشرين بابًا:

الباب الأول: فى فضل الدعاء والأمر به والحكمة منه.

وفيه فصل: فى فضل الصلاة والتسليم على النبى ﷺ والأمر بهما.

الباب الثانى: فى فضل الذكر والأمر به، وفيه فصلان:

أحدهما: فى فضل جملةٍ من الأذكار. والثانى: فى فضل سور وآيات.

---

(١) النسائى هو أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائى، القاضى مصنف السنن وغيرها من التصانيف وبقية الأعلام، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، سمع قتيبة وإسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار وعيسى بن حماد والحسين بن منصور، وأبو كريب وخلقًا سواهم وصنف كتاب الخصائص وفضائل الصحابة. قال الدارقطنى: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره، توفى (٣٠٣هـ). انظر تاريخ الإسلام وفيات (٣٠١ ـ ٣١٠).

الباب الثالث: فى آداب الدعاء.

الباب الرابع: فى الأوقات والأحوال والأماكن التى يمتاز فيها الدعاء على غيرها.

الباب الخامس: فى من يمتاز دعاؤه على دعاء غيره.

الباب السادس: فى طلب الدعاء.

الباب السابع: فى التخصيص بالدعاء وتسمية المدعو له.

الباب الثامن: فى من دُعى عليه وأُمر بالدعاء عليه.

الباب التاسع: فى من نُهى عن الدعاء عليه، وما نهى عنه الدعاء به.

الباب العاشر: فى اسم الله الأعظم وأسمائه الحسنى.

الباب الحادى عشر: فى الأدعية المتعلقة بالصباح والمساء والنوم والاستيقاظ.

الباب الثانى عشر: فى الأدعية المتعلقة بالطهارة والصلاة والأذان والمساجد.

الباب الثالث عشر: فى الأدعية المتعلقة بالصيام.

الباب الرابع عشر: فى الأدعية المتعلقة بالحج.

الباب الخامس عشر: فى الأدعية المتعلقة بالجهاد.

الباب السادس عشر: فى الأدعية المتعلقة بالسفر.

الباب السابع عشر: فى الأدعية المتعلقة بالأكل والشرب واللباس.

الباب الثامن عشر: فى الأدعية المتعلقة بالنكاح.

الباب التاسع عشر: فى الأدعية المتعلقة بالمرض والموت.

الباب العشرون: فى الأدعية المقترنة بالأسباب والحوادث.

الباب الحادى والعشرون: فى جامع الدعوات التى لا تختص بوقت ولا سبب.

وفيه فصلان: أحدهما: فى التعوذ. والثانى: فى الاستغفار.

* * *

الباب الأول

فى فضل الدعاء والأمر به والحكمة منه

قال الله تعالى: ﴿وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عنى فإنى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الداعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦].

وقال تعالى: ﴿واسْأَلوا اللهَ مِن فَضْلِه﴾ [النساء:٣٢].

وقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنى عِلْمًا﴾ [طه:١١٤].

وقال تعالى: ﴿وقالَ رَبُّكُمُ ادعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزلُ ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى الثلث الآخر يقول: من يدعونى فأستجيب له؟ من يسألنى فأعطيه، من يستغفرنى فأغفر له»[١].

رواه الجماعة.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول: أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه إذا دعانى»[٢].

رواه الجماعة إلا أبو داود واللفظ لمسلم.

---

(١) أخرجه: البخارى (٧٤٩٤) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ٣٥ ـ باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾، ومسلم [١٦٨ ـ (٧٥٨)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٢٤ ـ باب الترغيب فى الدعاء والذكر فى آخر الليل، وأبو داود (٤٧٣٣) كتاب السنة، باب فى الرد على الجهمية، والترمذى فى سننه (٣٤٩٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، والنسائى (٤٧٩) فى عمل اليوم والليلة، وابن ماجه (١٣٦٦) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ١٨٢ ـ باب ما جاء فى أى ساعات الليل أفضل، وأخرجه مالك فى الموطأ (١/ ٢١٤)، وقال الترمذى: وفى الباب عن على وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد وجبير بن مطعم . . . وذكر غيرهم.

(٢) أخرجه: البخارى (٧٤٠٥) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ١٥ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾، ومسلم [١٩ ـ (٢٦٧٥)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٦ ـ باب فضل =

وعن أبى ذر رضى الله عنه، عن النبى ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلتُه بينكم مُحرمًا فلا تظالموا. يا عبادى كلُّكم ضالٌّ إلا من هديتُه فاستهدُونى أهدكم يا عبادى كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمتُهُ فاستطعمونى أطعمكُم، يا عبادى كلكم عارٍ إلا من كسوتُه فاستكسونى أكسُكم، يا عبادى إنكم تُخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعًا، فاستغفرونى أغفر لكم، يا عبادى إنكم لن تبلُغوا ضُرِّى فتضرُّونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى. يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئًا. يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيئًا. يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيدٍ واحد فسألُونى فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ما نقص ذلك فيما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادى إنما هى أعمالُكُم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إيَّاها فمن وجدَ خيرًا فليحمدِ الله عزَّ وجل، ومن وجد غيرَ ذلك فلا يَلُومَنَّ إلا نفسه».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولانى[1] إذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه[2].

رواه مسلم والترمذى وابن ماجه.

= الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى، والترمذى (٣٦٠٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى حسن الظن بالله عز وجل، وابن ماجه (٣٨٢٢) ٣٣ ـ كتاب الأدب، ٥٨ ـ باب فضل العمل.

(١) أبو إدريس الخولانى هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة بن غيلان، العوذى الدمشقى الشامى، ولد فى حياة النبى ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبى الدرداء (انظر التقريب)، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (٨٠).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٨٥)، التقريب (١/ ٣٩٠)، التاريخ الكبير (٧/ ٨٣)، التاريخ الصغير (١/ ١٣٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٠)، الوافى بالوفيات (١٦/ ٥٩٥)، سير الأعلام (٤/ ٢٧٢)، الثقات (٥/ ٢٧٧)، ديوان الإسلام (٦٩).

(٢) أخرجه: مسلم [٥٥ ـ (٢٥٧٧)] كتاب البر والصلة والآداب ١٥ ـ باب تحريم الظلم. وأخرجه الترمذى (٢٤٩٥) ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، وابن ماجه (٤٢٥٧) كتاب الزهد=

وعن أبى موسى رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إن الله عز وجل يَبْسطُ يده بالليل ليتوبَ مسيءُ النَّهار، ويَبْسطُ يَدَه بالنَّهار ليتوبَ مسيءُ اللَّيل حتى تطلع الشمسُ من مَغربِهَا»(١).

رواه مسلم والنسائى.

وعن النعمان بن بشير رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿وقال ربُّكم ادْعُونى أستجبْ لكم إنَّ الذين يستكبرون عن عبادتى سيدْخُلون جهنَّمَ دَاخِرين﴾ [غافر: ٦٠](٢).

رواه الأربعة، والحاكم وابن حبان، وقال الترمذى واللفظ له: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن سلمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ ربَّكُم حَيِيٌّ كريمٌ يَستَحى من عبدِه إذا رفعَ يديْهِ إلى السَّماءِ أن يردَّهُمَا صِفْرًا»(٣).

= باب ذكر التوبة.

قال النووى فى شرح مسلم (١٦/١٠٨) ط دار الكتب العلمية: قوله تعالى: «إنى حرمت الظلم على نفسى: قال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت، والظلم مستحيل فى حق الله سبحانه وتعالى كيف يجاوز سبحانه حدًا وليس فوقه من يطيعه وكيف يتصرف فى غير ملك والعالم كله فى ملكه وسلطانه وأصل التحريم فى اللغة المنع فسمى تقدسه عن الظلم تحريمًا لمشابهته للممنوع فى أصل عدم الشىء».

(١) أخرجه: مسلم [٣١ - (٢٧٥٩)] كتاب التوبة، ٥ - باب قبول التوبة من الذنوب، وإن تكررت الذنوب والتوبة، والنسائى فى الكبرى (١١١٨٠).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٤٧٩) فى الصلاة، باب الدعاء، والترمذى (٣٢٤٧) ٤٨ - كتاب تفسير القرآن، فى سورة المؤمن، والنسائى فى الكبرى (١١٤٦٤)، وابن ماجه (٣٨٢٨) فى الدعاء باب فضل الدعاء، وابن حبان فى صحيحه (٨٩٠) «الإحسان»، والحاكم فى مستدركه (١/٤٩١) وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: أبو داود (١٤٨٨) فى كتاب الصلاة، باب الدعاء، والترمذى (٣٥٥٦) ٤٩ - كتاب الدعوات، باب (١٠٥)، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم ولم يرفعه، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٦٥) فى الدعاء، باب رفع اليدين فى الدعاء، وابن حبان فى صحيحه «موارد» (٢٣٩٩)، والحاكم فى مستدركه (١/٤٩٧) وصححه ووافقه الذهبى.

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم وابن حبان واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

ولفظ الترمذى: «أن يَرُدَّهُما خَائِبتين».

الصِّفْرُ: بكسر الصاد وسكون الفاء، الشىء الخالى الفارغ.

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقتُهُ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيُوشِكُ الله له برزق عاجل أو آجل»(١).

رواه أبو داود والترمذى والحاكم، وقال الترمذى: واللفظ له: حسن صحيح غريب.

معنى يوشك: يُسْرِع ويقرب.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس شىء أكرمُ على الله من الدُّعَاء»(٢).

رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم وابن حبان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يغضبْ عَلَيْهِ»(٣).

رواه الترمذى والحاكم بلفظ واحد.

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٦٤٥) فى الزكاة، باب فى الاستعفاف، والترمذى (٢٣٢٦) ٣٧ ـ كتاب الزهد، ١٨ ـ باب ما جاء فى الهم فى الدنيا وحبها، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٠٨) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الترمذى فى السنن (٣٣٧٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء فى فضل الدعاء، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عمران القطان وعمران القطان هو ابن داود ويكنى أبا العوام. وأخرجه: ابن ماجه (٣٨٢٩) كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء، وابن حبان فى صحيحه «موارد الظمآن» (٢٣٩٧)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٠) وصححه ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٣٧٣) كتاب الدعوات، باب (٢) منه، وقال الترمذى: وروى وكيع وغير واحد عن أبى المليح هذا الحديث ولا نعرفه إلا من هذا الوجه، والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩١).

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله: يا ابن آدم إنَّكَ ما دَعَوْتَنى ورجَوْتنى غفرتُ لك على ما كان منك ولا أُبالى. يا ابن آدم لو بلغت ذنوبُك عَنَانَ السماء ثم استَغْفَرْتَنى غفرتُ لك، ولا أُبالى. يا ابن آدم لو أتَيْتَنى بقُراب الأرضِ خَطَايا ثم لقِيتَنى لا تُشركُ بى شيئًا لأتيتُك بقُرابِهَا مغفرةً»[1].

رواه الترمذى وهو لفظه، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواه أبو عوانة فى مسنده الصحيح من حديث أبى ذر.

العنان ـ بفتح العين ـ: السحاب، واحده عنانة. وقُراب الأرض ـ بضم القاف ـ: من ملئها، وحكى فيه صاحب المطالع بالكسر.

وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض مسلمُ يدعُو الله بدعوةٍ إلا أتاه الله إيَّاهَا، أو صَرَفَ عنه من السُّوء مثلَهَا ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعة رَحِمٍ، فقال رجل من القوم: إذًا نُكْثِرُ، قال: اللهُ أكثرُ»[2].

رواه الترمذى واللفظ له، وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وفى رواية الترمذى من حديث أبى هريرة: «فإمَّا أن يُعجَّلَ له فى الدنيا، وإمَّا أن يُدَّخَرَ له فى الآخرةِ، وإما أن يُكَفَّرَ عنه من ذنوبه بقدر ما دعا»[3].

وعن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَعْجَزُوا فى الدُّعَاءِ فإنَّه لن يهلكَ مع الدُّعَاءِ أحدٌ»[4].

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٥٤٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده، وأخرجه: الدارمى فى سننه (٢٧٩١).

(٢) أخرجه: الترمذى فى سننه (٣٥٧٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى انتظار الفرج وغير ذلك، وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٧)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) أخرجه الترمذى: وسقط من طبعة شاكر وهو فى تحفة الأشراف (٣٦٧٧) باب رقم (١٣٥) [انظر الفروق آخر الترمذى فى الجزء الخامس من طبعة دار الكتب العلمية].

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٣) وقال صحيح الإسناد وتعقبه الذهبى فقال: لا أعرف =

رواه الحاكم وابن حبان، واللفظ لابن حبان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعاءُ سِلاحُ المؤمنِ، وعِمَادُ الدِّين ونورُ السَّماوات والأرضِ»[١].

رواه الحاكم وقال: صحيح.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فتحَ الله له فى الدعاء منكُم فُتِحَتْ لهُ أبوابُ الجنَّةِ»[٢].

وعن سلمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَرَّهُ أن يُستَجَابَ له عندَ الكُرَبِ والشَّدَائِد فليُكْثِر الدُّعَاءَ فى الرَّخَاءِ»[٣].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرُدُّ القَدَرَ إلا الدُّعَاءُ»[٤].

رواه الحاكم وابن حبان، واللفظ للحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغنى حَذَرٌ مِنْ قَدر، والدُّعَاءُ ينفعُ مِمَّا نزلَ ومِمَّا لم ينزل، وإن البلاءَ لينزلُ فيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فيَعتَلِجَانِ إلى يومِ القِيامةِ»[٥].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

= عَمْرًا، تعبت عليه، وأخرجه: ابن حبان فى صحيحه «موارد الظمآن» (٢٣٩٨)، وفى «الإحسان» رقم (٨٧١).

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٢) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٤٩٨) وصححه، وتعقبه الذهبى فقال: المليكى - عبد الرحمن ابن أبى بكر بن أبى مليكة - ضعيف.

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٤) وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٧) وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه «الإحسان» فى تقريب صحيح ابن حبان (٨٧٢).

(٥) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٢) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

قوله فيعتلجان: أى يتصارعان.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول: عبدى إنى أمرتك أن تدعونى ووعدتك أن استجيب فهل كنت تدعونى، فيقول: نعم يا رب، فيقول: أما إنك لم تدعنى بدعوة إلا استجبت لك، أليس دعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك، ففرجت عنك، فيقول: نعم يا رب، فيقول: فإنى عجلتها لك فى الدنيا، ودعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك، فلم تر فرجًا، فيقول: نعم يا رب، فيقول: إنى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا، ودعوتنى فى حاجة أقضيها لك فى يوم كذا وكذا فقضيتها، فيقول: نعم يا رب فيقول: فإنى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى فى يوم كذا وكذا فى حاجة أقضيها لك فلم تر قضاها، فيقول: نعم يا رب فيقول: إنى ادخرت لك فى الجنة كذا وكذا»، قال رسول الله ﷺ: «فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا تمر له، إما أن يكون عجل له فى الدنيا، وإما أن يكون ادخر له فى الآخرة، قال: فيقول المؤمن فى ذلك: يا ليته لم يكن عجل له شىء من دعائه»[1].

رواه الحاكم.

* * *

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٤) وقال: هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد بن المنكدر، ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتهم بالوضع، وأقره الذهبى.

فصل فى فضل الصلاة والتسليم على النبى ﷺ والأمر بهما

قال تعالى: ﴿إن اللهَ وملائكتَهُ يُصَلُّونَ على النبيِّ يا أيُّها الذين آمنوا صَلُّوا عليه وسَلِّموا تسليمًا﴾ [الأحزاب:٥٦].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى علىَّ واحدةً، صَلَّى اللهُ عليه عَشرًا»(١).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى.

وعنه عن النبى ﷺ قال: «ما جلسَ قومٌ مَجْلسًا لم يذكروا الله فيه، ولم يُصَلُّوا على نبيِّهم إلا كان عليهم تِرةً، فإن شاءَ عذَّبهم وإن شاء غَفَر لهم»(٢).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان وهذا لفظ الترمذى وقال: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

ولفظ ابن حبان: «إلا كان عليهم حسرةً يوم القيامة، وإن دخلوا الجنَّةَ».

التِّرة: بكسر التاء المُثنَّاة من فوق وتخفيف الراء، التِّرة: النقص.

---

(١) أخرجه: مسلم فى صحيحه [٧٠ ـ (٤٠٨)] كتاب الصلاة ١٧ ـ باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد. وأخرجه: الترمذى (٤٨٥) فى الصلاة، باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى ﷺ، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥٠).
وقال النووى فى شرح مسلم (٤/ ١٠٥) ط دار الكتب العلمية: اعلم أن العلماء اختلفوا فى وجوب الصلاة على النبى ﷺ عقب التشهد الأخير فى الصلاة، فذهب أبو حنيفة ومالك رحمهما الله تعالى والجماهير إلى أنها سنة ولو تركت صحت الصلاة، وذهب الشافعى وأحمد رحمهما الله تعالى إلى أنها واجبة لو تركت لم تصح الصلاة.

(٢) أخرجه: أبو داود فى سننه (٤٨٥٦) كتاب الأدب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، والترمذى (٣٣٨٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى القوم يجلسون ولا يذكرون الله. وقال: حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٠٤)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٢) وصححه على شرط مسلم، وابن حبان (٨٥٣) «الإحسان».

وعن أوس بن أوس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أفضلِ أيَّامِكُم يومَ الجمعة فأكثرُوا علىَّ من الصَّلاة فيه، فإن صلاتكُم معروضةٌ علىَّ»، فقالوا: يا رسول الله، وكيف تُعرضُ صلاتُنا عليك وقد أَرَمْتَ؟ ـ قال: يقولون: بَلِيْتَ ـ قال: «إنَّ اللهَ حَرَّمَ على الأرضِ أجسادَ الأنبياء»[1].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

قوله أرمت: هو بفتح الراء وسكون الميم، وأصله أرممت أى صرت رميمًا، ويروى بكسر الراء وضم الهمزة.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يُسَلِّمُ علىَّ، إلا رَدَّ الله علىَّ روحى حتى أردَّ عليه السَّلامُ»[2].

رواه أبو داود.

وعن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البخيلُ الذى مَنْ ذُكِرْتُ عندَه، فلم يُصَلِّ عَلىَّ»[3].

رواه الترمذى والنسائى، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب صحيح. ورواه الحاكم وابن حبان من حديث الحسين رضى الله عنه.

وعن ابن مسعود رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَوْلَى النَّاسِ بى يومَ

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٠٤٧) كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الجمعة ـ باب فضل الجمعة وليلة الجمعة ـ، وأخرجه النسائى فى المجتبى (٣/ ٩١)، وابن ماجه فى سننه (١٠٨٥) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٧٩ ـ باب فى فضل الجمعة، وفى (١٦٣٦) كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ، وأخرجه: الحاكم فى المستدرك (٤/ ٦٠)، وقال صحيح ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٩١٠) «الإحسان».

(٢) أخرجه: أبو داود (٢٠٤١) كتاب الحج، باب زيارة القبور، وأخرجه أحمد فى مسنده (٢/ ٥٢٧).

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥٤٦) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ «رغم أنف رَجلٍ»، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٥)، وابن حبان فى صحيحه (٩٠٩) «الإحسان»، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٩) وصححه ووافقه الذهبى.

القيامَةِ، أكثرُهم عليَّ صلاةً»[١].

رواه الترمذى، وابن حبان، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب.

وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثُلُثَا الليل قامَ فقال: «يا أيُّها الناس اُذكُروا الله، جاءَتْ الرَّاجفةُ تتبعها الرَّادِفَةُ جاء الموت بما فيه»، قال أُبىٌّ: قلتُ يا رسولَ الله إنى أُكْثِرُ الصَّلاة عليك، فكم أجعلُ لكَ من صَلاتى؟ قال: «ما شئت»، قلت: الربع؟ قال: «ما شئتَ، فإن زِدْتَ فهو خير لك»، قال[٢]: قلت: (فثلثى)[٣]، قال: «ما شئتَ، وإن زدت فهو خير (لك)[٤]»، قلت: أجعل لك صلاتى كلَّها؟ قال: «إذًا تُكْفَى همك ويُغفرُ لك ذنبُك»[٥].

رواه الترمذى والحاكم، وقال الترمذى واللفظ له: هذا حديث حسن، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

الرَّاجفة: قيل هى النفخة الأولى التى تموت فيها الخلق، والثانية هى الرَّادفة.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أنفُ رجل ذُكِرْتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليَّ...» مختصر[٦].

---

(١) أخرجه: الترمذى (٤٨٤) فى الصلاة، باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى ﷺ، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٨٩) «موارد الظمآن».
وبهامش سنن الترمذى: قال الشارح: أخرجه ابن حبان فى صحيحه قال ابن حبان عقب هذا الحديث: فى هذا الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله ﷺ فى القيامة يكون أصحاب الحديث، إذ ليس فى هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال غيره: لأنهم يصلون عليه قولاً وفعلاً. كذا فى المرقاة: يعنى: قولاً وكتابة.

(٢) سقط من الأصل واستكملناه من كتاب سلاح المؤمن: «قلت: فالنصف؟ قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير».

(٣) كذا بالأصل وفى الترمذى: «فالثلثين».

(٤) وجدناه بالهامش.

(٥) أخرجه: الترمذى (٢٤٥٧) ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٤٢١) وصححه ووافقه الذهبى.

(٦) أخرجه: الترمذى (٣٥٤٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ «رغم أنف رجل».
وقال: فى الباب عن جابر وأنس وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وأخرجه الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٩) وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٨٧) «موارد الظمآن».

رواه الترمذى وابن حبان، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

ويروى عن بعض أهل العلم قال: إذا صلَّى الرجلُ على النبى ﷺ مرةً فى المجلسِ أجزأ عنه ما كان فى ذلك المجلس.

رَغِمَ: بكسر الغين المعجمة معناه: ذل.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه عشرَ صلواتٍ، وحُطَّتْ عنه عشرُ خطيئاتٍ، ورُفعتْ له عشرُ درجاتٍ»[١].

رواه النسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن ابن مسعود رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للهِ ملائكةً سيَّاحينَ فى الأرضِ يُبَلِّغُونى من أُمَّتِى السَّلامَ»[٢].

وعن أبى طلحة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ جاءَ ذاتَ يومٍ والبِشْرُ فى وجهه، فقلنا: إنَّا لنرَى البِشْرَ فى وجهِكَ، فقال: «إنَّه أتانى المَلَكُ فقال: يا محمّدُ إنَّ اللهَ ربَّك يقول: أما يُرضيكَ أنَّه لا يُصَلِّى عليكَ أحدٌ إلا صَلَّيت عليه عشرًا، ولا يُسَلِّمُ عليكَ أحَدٌ إلا سَلَّمْتُ عليه عَشْرًا»[٣].

رواهما النسائى واللفظ له ورواهما ابن حبان والحاكم، وقال الحاكم: فى كل منهما صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه: النسائى فى المجتبى (٣/ ٥٠)، وفى عمل اليوم والليلة (٦١، ٦٢)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٥٠)، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٩٠) «موارد الظمآن»، وأحمد فى مسنده (٣/ ١٠٢، ٢٦١).

(٢) أخرجه: النسائى فى المجتبى (٣/ ٤٣)، وفى عمل اليوم والليلة (٦٦)، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٩٣)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٤٢١)، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: النسائى فى المجتبى (٣/ ٤٤ ـ ٥٠)، وفى عمل اليوم والليلة (٦٠)، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٩١)، موارد الظمآن»، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٤٢٠) وصححه ووافقه الذهبى.

الباب الثانى

فى فضل الذكر والأمر به

قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِنْ عَرَفَات فاذكُرُوا اللهَ عندَ المَشْعَر الحَرَام واذكُرُوه كَمَا هَدَاكُم وإن كُنتُم من قَبْله لَمنَ الضَّالّينَ * ثُمَّ أَفيضُوا منْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ واستَغْفرُوا اللهَ إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحيمٌ * فإذَا قَضَيْتُم مَّنَاسككُم فاذكُرُوا اللهَ كَذكركُم آبَاءَكُمْ أَو أَشَدَّ ذكرًا﴾ [البقرة:١٩٨ ـ ٢٠٠].

﴿واذكُر ربَّكَ كَثيرًا وَسبِّح بالعَشيِّ والإبكَار﴾ [آل عمران:٤١].

وقال تعالى: ﴿وَاذكُرُوا اللهَ كَثيرًا لَّعَلَّكُم تُفلحُونَ﴾ [الأنفال:٤٥].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله أنا عند ظنِّ عبدى بى، وأنا معه إذا ذكرنى، فإن ذكرَنى فى نفسه ذكرتُه فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرتُهُ فى مَلأ خيرٍ منهم، وإن تَقَرَّبَ إلىَّ شبرًا تَقَرَّبْتُ إليه ذرَاعًا، وإن تَقَرَّبَ إلىَّ ذرَاعًا تَقَرَّبتُ منه باعًا، وإن أتانى يمشى أتيتُه هَروَلَةً»[1].

رواه الجماعة إلا أبو داود.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكةً يطوفونَ فى الطُّرق يلتمسون أهلَ الذِّكر، فإذا وجَدُوا قومًا يذكرون الله عز وجلَّ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إلى حاجتكم قال: فَيحفُّونَهُم بأجنحتهم إلى السَّماء الدنيا، قال: فيَسألُهم ربُّهم وهو أعلم منهم،

(١) أخرجه: البخارى (٧٤٠٥) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ١٥ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾. وانظر طرفاه أيضًا فى رقم (٧٥٠٥، ٧٥٣٧)، ومسلم فى صحيحه [٢ ـ (٢٦٧٥)] ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ١ ـ باب الحث على ذكر الله تعالى، والترمذى (٣٦٠٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى حسن الظن بالله عز وجل، والنسائى فى الكبرى، فى النعوت باب قوله تعالى: ﴿تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك﴾، وابن ماجه فى سننه (٣٨٢٢) كتاب الأدب، باب فضل العمل.

ما يقولُ عبادى؟ قال: يقولون: يُسَبِّحونَكَ ويُكَبِّرُونَكَ ويَحْمدُونَكَ ويُمَجِّدونَكَ قال: فيقولُ عزَّ وجل: هل رَأَوْنِى؟ قال: فيقولون: لا والله يا رب ما رَأَوْكَ، قال: فيقول: عز وجل: كيف لو رأونى؟ قال: يقولون: لو رَأَوْكَ كانُوا أشدَّ لكَ عبادةً، وأشدَّ لكَ تمْجيدًا، وأكثرَ لك تسبيحًا، قال: فيقول: فما يسألونى؟ قال: يسألونَكَ الجنَّةَ، قال: يقول: وهل رأوْها؟ قال: فيقولون: لا والله يا ربِّ ما رأوْهَا، قال: فيقول فكيف لو رأوْهَا؟ قال: يقولون: كانوا أشدَّ عليها حِرْصًا وأشدَّ لها طلبًا، وأعظم فيها رغبةً، قال: فمم يتعوَّذُون؟ قال: يقولون: من النَّارِ، قال: يقول: وهل رَأوْهَا؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوْهَا، قال: فيقول: فكيف لو رَأوْهَا؟ قال: يقولون: كانوا أشدَّ منها فِرارًا، وأشدَّ لها مخافةً، قال: فيقول: فأُشْهِدُكُم أنِّى قد غفرتُ لهم، قال: يقول مَلَكٌ من الملائكة: فيهم فلانٌ ليس منهم إنما جاء لحاجةٍ، قال: هم الجُلَسَاءُ لا يشقى جليسُهم»[1].

رواه البخارى ومسلم والترمذى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكمْ إذا هو نام ثلاثَ عُقَد، يضربُ كل عقدة مكانَها: عليك ليلٌ طويلٌ فارقدْ، فإن استيقظ فذكرَ الله انْحلَّتْ عُقْدَةٌ، وإنْ تَوَضَّأ انحلَّتْ عقدةٌ، فإن صَلَّى انحلَّت عقدةٌ، وأصبحَ نشيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وإلا أصبحَ خبيثَ النَّفْسِ كسلان»[2].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

---

(١) أخرجه: البخارى فى صحيحه (٦٤٠٨) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٦٨ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل، ومسلم فى صحيحه [٢٥ ـ (٢٦٨٩)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٨ ـ باب فضل مجالس الذكر، والترمذى (٣٦٠٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين فى الأرض، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى عن أبى هريرة من غير هذا الوجه.

قال النووى فى شرح مسلم (١٧/ ١٣ ـ ط دار الكتب العلمية): فى معنى ملائكة سيارة: قال العلماء معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم وإنما مقصودهم حلق الذكر».

(٢) أخرجه: البخارى (١١٤٢) ١٩ ـ كتاب التهجد، ١٢ ـ باب عقد الشيطان على قافية الرأس =

وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِى يَذْكُرُ رَبَّهُ، والَّذى لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَىِّ والمَيِّتِ»(١).

متفق عليه.

وعن أبى هريرة (وأبى)(٢) رضى الله عنهما أنهما شهدا على النبى ﷺ أنه قال: «لا يقعدُ قومٌ يذكرونَ الله تعالى إلا حَفَّتْهُم الملائكةُ وغشيتْهُم الرحمةُ ونزلتْ عليهم السَّكينةُ وذكَرَهُمُ الله فيمن عندَه»(٣).

رواه مسلم والترمذى وابن ماجه.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «ما جلسَ قومٌ مجلسًا لم يَذْكروا اللهَ فيه، ولم يُصَلُّوا على نبيِّهم إلا كان عليهم تِرَةً، فإن شاءَ عذَّبَهم وإن شاءَ غَفَرَ لهم»(٤).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان واللفظ للترمذى وقال: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

= إذا لم يصل بالليل، وانظر البخارى رقم (٣٢٦٩)، ومسلم [٢٠٧ ـ (٧٧٦)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٢٨ ـ باب ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح، وأخرجه أبو داود فى سننه (١٣٠٦) كتاب الصلاة، باب قيام الليل، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٢٠٤).

(١) أخرجه: البخارى (٦٤٠٧) ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٨ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل، ومسلم فى صحيحه [٢١١ ـ (٧٧٩)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد ولفظه «مثل البيت الذى يذكر الله فيه . . . الحديث».

(٢) كذا بالأصل، وما وجدناه فى سلاح المؤمن «أبى سعيد».

(٣) أخرجه: مسلم [٣٩ ـ (٢٧٠٠)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، والترمذى (٣٣٧٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء فى القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل، وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٧٩١) كتاب الأدب، باب فضل الذكر.

وقال النووى فى شرح مسلم (١٧/ ١٨ ـ ط دار الكتب العلمية): قيل: المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض، وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه، وقيل: «الطمأنينة والوقار، هو أحسن».

(٤) أخرجه: أبو داود (٤٨٥٦) كتاب الأدب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله =

وعن يُسَيْرة[١] رضى الله عنها أن النبى ﷺ «أمرَهن أن يُراعِينَ التكبير والتقديسَ والتهليلَ، وأن يَعقِدْن بالأناملِ، فإنهنَّ مَسْئُولاتٌ مستنطقاتٌ»[٢].

رواه أبو داود والترمذى، واللفظ لأبى داود، وليس ليسيرة فى الكتب الستة سوى هذا الحديث.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ أقعدَ مع قومٍ يذكُرون الله تعالى من صلاة الغَداةِ حتى تطلعَ الشمسُ أحبُ إلىَّ من أن أعتِقَ أربعةً من ولد إسماعيل، ولأن أقعدَ مع قومٍ يذكرونَ الله تعالى من صلاةِ العصر إلى أن تغربَ الشمسُ أحبُّ إلىَّ من أن أعتقَ أربعةً»[٣]. (رواه أبو داود)[٤].

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ: «ألا أُنبِئُكُم بخيرِ أعمالكُم وأزكَاهَا عند مَلِيككُم وأرفعها فى درجاتكم وخيرٌ لكم من إنفاق الذَّهَبِ والوَرِقِ، وخيرٌ لكم من أن تلقوا عدوَّكم فتضربُوا أعناقهم ويضربُوا أعناقَكُم، قالوا: بلى، قال: ذكر الله»[٥].

قال معاذ بن جبل: ما شىءُ أنجَى من عذاب الله من ذكر الله.

= وأخرجه: الترمذى (٣٣٨٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى القوم يجلسون ولا يذكرون الله، وقال الترمذى: حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٠٤)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٥٠)، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٢١) «موارد الظمآن».

(١) يُسَيْرة رضى الله عنها، أم ياسر، أم حميضة الأنصارية ويقال: أسيرة، صحابية من الأنصار، ويقال: من المهاجرات أخرج لها أبو داود.
ترجمتها: تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٨)، الثقات (٣/ ٤٥٠)، أسد الغابة (٧/ ٢٩٦)، أعلام النساء (٥/ ٢٩٩)، الاستيعاب (٤/ ٩٢٤)، الإصابة (٨/ ١٦٣)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٣١٢)، الكاشف (٣/ ٤٨٣)، الخلاصة (٣/ ٣٩٥)، حلية الأولياء (٢/ ٦٨).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٥٠١) فى الصلاة، باب التسبيح بالحصى، والترمذى (٣٥٨٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى فضل التسبيح والتهليل والتقديس، وقال الترمذى: هذا حديث غريب، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٧) وقال: صحيح، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) أخرجه: أبو داود (٣٦٦٧) كتاب العلم، باب فى القصص.

(٤) غير موجودة بالأصل واستكملناها من سلاح المؤمن.

(٥) أخرجه: الترمذى (٣٣٧٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب منه ـ ما جاء فى فضل الذكر ـ، وقال =

رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم، واللفظ للترمذى، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن ثوبان رضى الله عنه قال: لما أنزلت **﴿والذين يَكْنِزُون الذَّهَبَ والفضَّة﴾**، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفارِه، فقال بعض أصحابِه: أُنزِلَتْ فى الذهب والفضة، لو علمنا أىّ المال خيرٌ فنتخذَهُ، فقال: «أفضلُه لِسَانٌ ذاكرٌ، وقلبٌ شاكرٌ، وزوجة مؤمنةٌ تُعِينُه على إيمانِهِ»[1].

رواه الترمذى وابن ماجه، وقال الترمذى واللفظ له حديث حسن.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مَرَرْتُم برياضِ الجنَّةِ فارْتَعُوا» قالوا: وما رِيَاضُ الجنَّةِ؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[2].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفجرَ فى جماعةٍ، ثم قعدَ يذكرُ الله حتى تطلعَ الشمسُ كانتْ له كأجر حَجَّةٍ وعُمْرةٍ»، قال: قال رسول الله ﷺ: «تامَّة تامَّة تامَّة»[3].

رواه الترمذى، وقال: حسن غريب.

= الترمذى: وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد، وروى بعضهم عنه فأرسله، وابن ماجه (٣٧٩٠) ٣٣ ـ كتاب الأدب، ٥٣ ـ باب فضل الذكر، وأخرجه مالك فى الموطأ (١/ ٢١١)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٦)، وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(١) أخرجه: الترمذى (٣٠٩٤) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن باب من سورة التوبة. وقال: حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل (هو البخارى) فقلت له: سالم بن أبى الجعد سمع من ثوبان، فقال: لا، فقلت له: ممن سمع من أصحاب النبى ﷺ؟ قال: سمع جابر بن عبد الله وأنس بن مالك، وذكر غير واحد من أصحاب النبى ﷺ. وأخرجه: ابن ماجه (١٨٥٦) فى النكاح، باب أفضل النساء.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٥١٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات وعن أبى هريرة أخرجه الترمذى (٣٥٠٩) وقال أبو عيسى عنه أيضًا: حديث حسن غريب.

(٣) أخرجه: الترمذى (٥٨٦) فى الصلاة، باب ذكر ما يُستحب من الجلوس فى المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس.

وعن عبد الله بن شقيق[١] رضى الله عنه قال: ما من آدميٍّ إلا لقلبه بيتان فى أحدهما الملك، وفى الآخر الشيطان، فإذا ذكرَ اللهَ خَنَسَ، وإذا لم يذكرِ اللهَ وضعَ الشيطانُ منقارَهُ فى قلبهِ ووسوسَ له[٢].

رواه الحافظ ابن أبى شيبة فى كتاب فضائل القرآن، ورجاله رجال الصحيح.

خَنَس: بالفتح ومعناه: تأخر.

وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: سألت النبى ﷺ: أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «أنْ تموتَ ولسانُك رطبٌ مِن ذكرِ الله»[٣].

وعن أبى سعيد رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أكثِرُوا ذكرَ اللهِ حتى يَقولوا مجنون»[٤].

روى الحديثين ابن حبان.

* * *

(١) عبد الله بن شقيق، أبو عبد الرحمن، أبو محمد، أبو عامر العقيلى البصرى النظامى الشاعر المشهور، ثقة فيه نصب قاله ابن حجر، أخرج له: البخارى فى الأدب ومسلم وأصحاب السنن الأربعة، توفى (١٠٨، ١٠٠، ٢٠٨).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٢٥٣)، تقريب التهذيب (١/ ٤٢٢)، خلاصة تهذيب الكمال (٢/ ٦٥)، الكاشف (٢/ ٩٦)، تاريخ البخارى الكبير (٥/ ١١٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٧١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٩)، الثقات (٥/ ١٠).

(٢) انظر ابن أبى شيبة فى فضائل القرآن وثوابه.

(٣) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٢٣١٨) «موارد الظمآن».

(٤) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٨١٧) «الإحسان» والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٩) وقال: صحيح.

فصل فى (فضل)[1] جملة من الأذكار

وعن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له: «قلْ: لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهِ، فإنَّهَا كنزٌ من كنوزِ الجنةِ»[2].

رواه الجماعة.

معنى الكنز فى هذا: الأجر.

وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، لهُ المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كل شىءٍ قدير عشْرَ مَرَّاتٍ كان كمن أعتقَ أربعةَ أنفسٍ من ولدِ إسماعيل»[3].

رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى واللفظ لمسلم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتانِ خفيفتانِ على اللِّسانِ ثقيلتانِ فى الميزانِ حبيبتانِ إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحَان الله العظيم»[4].

رواه البخارى ومسلم والترمذى.

---

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣٨٤) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٥٢ ـ باب الدعاء إذا علا عقبة، ومسلم (٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، وأبو داود (١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار والترمذى (٣٤٦١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، ٥٨ ـ باب ما جاء فى فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٣)، وابن ماجه (٣٨٢٤) ٣٣ ـ كتاب الأدب، ٥٩ ـ باب ما جاء فى لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) أخرجه البخارى (٦٤٠٤) كتاب الدعوات، ٦٦ ـ باب فضل التهليل، ومسلم (٢٦٩٣)، والترمذى (٣٤٦٨)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٤).

(٤) أخرجه: البخارى (٧٥٦٣) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ٥٨ ـ باب قول الله تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة»، ومسلم [٣١ ـ (٢٦٩٤)] كتاب الذكر والدعاء، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذى (٣٤٦٧) كتاب الدعوات، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٣٠).

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: «يخرجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال: لا إله إلا اللهُ وفى قلبهِ وزنُ شعيرةٍ من خيرٍ، ويخرجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال: لا إله إلا اللهُ وفى قلبهِ وزنُ بُرّةٍ من خيرٍ، ويخرجُ مِنَ النَّار مَنْ قال: لا إله إلا اللهُ وفى قلبهِ وزنُ ذرةٍ من خيرٍ»[1].

وفى رواية: «من إيمان» مكان «خير».

رواه البخارى ومسلم والترمذى.

والذرة هى: النملة الصغيرة.

وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ شهدَ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وأنَّ عيسى عبدُ الله ورسولُه، وكلمتُه ألقاهَا إلى مريمَ ورُوْحٌ منه، والجنَّة حَقٌّ والنَّار حقٌّ، أدخلَه الله الجنَّةَ على ما كانَ من عمل».

زاد جنادة: «من أبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ أيُّها شاءَ»[2].

رواه البخارى ومسلم والنسائى واللفظ لمسلم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلا اللهُ وحدَه، أعزَّ جنده، ونصرَ عبدَه، وغلب الأحزابَ وحدَه فلا شىءَ بعدَه»[3].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

---

(١) أخرجه: البخارى (٧٤١٠) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ومسلم [٣٢٢ ـ (١٩٣)] كتاب الإيمان، ٨٤ ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، والترمذى (٢٥٩٨) ٤٠ ـ كتاب صفة جهنم.

(٢) أخرجه: البخارى (٣٤٣٥) كتاب أحاديث الأنبياء، ومسلم [٤٦ ـ (٢٨)] كتاب الإيمان، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١١٣٠).

(٣) أخرجه: البخارى (٤١١٤) ٦٤ ـ كتاب المغازى، ٣١ ـ باب غزوة الخندق وهى الأحزاب، ومسلم [٧٧ ـ (٢٧٢٤)] كتاب الذكر والدعاء، ١٨ ـ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل.

وعن أنس رضى الله عنه: أن النبى ﷺ ومعاذٌ رَدِيفُهُ على الرَّحْلِ قال: «يا معاذَ ابن جبل»، قال: لبَّيْكَ يا رسول الله وسعديْكَ، قال: «يا معاذ»، قال: لبيك يا رسول الله وسعديكَ ثلاثًا، قال: «ما من أحد يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسولُ الله صدْقًا من قلبه، إلا حرَّمَهُ الله علَى النَّار»، قال: يا رسولَ الله أفلا أخبرُ بهِ النَّاسَ فيستبشروا؟ قال: «إذًا يتكلوا» فأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا[1].

متفق عليه.

قوله: تأثمًا: خروجًا عن الإثم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال: يا رسول الله من أسعدُ النَّاسِ بشفاعتكَ يومَ القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننتُ يا أبا هُريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحدُ أوَّلَ منكَ، لما رأيتُ من حرصِكَ على الحديث، أسعدُ النَّاس بشفاعتِي يومَ القيامة: مَنْ قال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبِهِ أو نفسهِ»[2].

انفرد به البخارى.

وعن جُويرية رضى الله عنها أنَّ النبىَّ ﷺ خرج من عندها بُكرَةً حينَ صلَّى الصبحَ وهى جَالسةٌ فى مسجدهَا ثمَّ رَجَعَ بَعْدَ أنْ أَضْحَى وهى جَالسَةٌ، فقال: «ما زلْت على الحالة التى فَارَقتُك عَليْهَا؟» قَالَتْ: نَعَم، قال النبى ﷺ: «لَقَد قُلْتُ بَعْدكَ أَرْبعَ كَلمَات ثَلاثَ مَرَّات، لَوْ وُزِنَتْ بما قُلْت مُنْذُ اليَومِ لَوزَنَتهُنَّ: سُبْحَانَ الله وبِحَمدهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ورِضَا نَفْسهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كلمَاتهِ»[3].

رواه الجماعة إلا البخارى.

---

(١) أخرجه: البخارى (١٢٨) ٣ ـ كتاب العلم، ٥٠ ـ باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا، ومسلم [٥٣ ـ (٣٢)] كتاب الإيمان، ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا.

(٢) أخرجه: البخارى (٩٩) ٣ ـ كتاب العلم، ٣٤ ـ باب الحرص على الحديث. وانظر طرفه فى رقم (٦٥٧٠).

(٣) أخرجه: مسلم (٢٧٢٦) كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، وأبو داود (١٥٠٣)، والترمذى (٣٥٥٥) كتاب الدعوات، والنسائى (٤/٧٧) فى المجتبى، وابن ماجه فى سننه (٣٨٠٨).

وعن رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: رضيتُ بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ ﷺ رسولاً، وجَبَتْ له الجنَّةُ»(١).

رواه أبو داود، وإحدى روايات النسائى.

وعن أبى ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرُك بأحبِّ الكلام إلى الله» قال: قلت: يا رسول الله أخبرنى، (قال: إن أحب الكلام إلى الله)(٢) سبحان الله وبحمده»(٣).

رواه مسلم والترمذى والنسائى.

وعن مصعب بن سعد رضى الله عنهما قال : حدثنى أبى، قال : كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «أيعجزُ أحُدكم أنْ يكتسب كلَّ يومٍ ألفَ حسنة؟»، فسأله سائل من جلسائه، كيف يكسبُ أحدُنا ألفَ حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ مائةً تسبيحةٍ، فُتكتب له ألف حسنةٍ أو يُحَطُّ عنه ألف خطيئةٍ»(٤).

رواه مسلم والترمذى والنسائى، وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهورُ شطرُ الإيمان، والحمدُ لله تملأُ الميزان، وسبحانَ الله والحمدُ لله تملأ، أو تَملآن ما بينَ السماءِ والأرضِ، والصلاةُ نورٌ والصَّدَقةُ برهانٌ، والصَّبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ، كل النَّاسِ تغدُو فبايعٌ نَفْسَهُ فَمُعتِقُها أو مُوبِقُهَا»(٥).

رواه مسلم والترمذى.

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٥٢٩) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار.

(٢) بالهامش.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣١)، والترمذى (٣٥٩٣)، والنسائى (٨٢٤) فى عمل اليوم والليلة.

(٤) أخرجه مسلم [٣٧ ـ (٢٦٩٨)] كتاب الذكر والدعاء، ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذى (٣٤٦٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٥٢).

(٥) أخرجه: مسلم [١ ـ (٢٢٣)] ٢ ـ كتاب الطهارة، ١ ـ باب فضل الوضوء، والترمذى (٣٥١٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٥ ـ ٦).

وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الكَلاَمِ إلى الله عزَّ وجلَّ أربعٌ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، واللهُ أكبرُ، لا يضرك بأيهن بدأتَ...»[١] مختصر.

رواه مسلم والنسائى وابن ماجه، زاد النسائى: «وهنَّ مِنَ القُرآن».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ أقولَ سبحانَ الله والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، والله أكبرُ، أحبُّ إلىَّ مِمَّا طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ»[٢].

وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «خُلق كل إنسانٍ من بنى آدمَ على ثلاثمائة وستين مفْصَل، فَمنْ كَبَّرَ الله، وحَمِدَ اللهَ، وهلَّلَ اللهَ وسبَّحَ اللهَ واستغفرَ الله، وعَزَلَ حَجَرًا من طريقِ النَّاسِ، أو شوكةً، أو عَظْمًا عن طريقِ النَّاس، وأمر بمعروفٍ، أو نهى عن مُنْكرٍ عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلامى، فإنه يمشى يومئذٍ وقد زَحْزَحَ نفسَهُ عن النَّارِ»[٣].

رواهما مسلم والنسائى.

السُّلامَى - بضم السين وفتح الميم -: وهى عظام الأصابع.

وعن أبى ذر رضى الله عنه أن ناسًا من أصحاب النبىِّ ﷺ قالوا للنبىِّ ﷺ: ذهب أهلُ الدُّثور بالأُجور يُصَلُّونَ كما نُصَلِّى ويَصُومونَ كما نصومُ، ويتصدَّقونَ بفضُول أموالهم، قال: «أوَلَيْسَ قد جعلَ الله لكم ما تصدَّقون؟! إن بِكُلِّ تسبيحةٍ صَدَقَة، وكلِّ تكبيرة صدقة، وكل تحميدةٍ صدقة، وكل تهليلةٍ صدقة، وأمرٍ

---

(١) أخرجه مسلم [١٢ - (٢١٣٧)] كتاب الآداب، ٢ - باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٤٥، ٨٤٦)، وابن ماجه (٣٨١١) ٣٣ - كتاب الأدب، ٥٦ - باب فضل التسبيح.

(٢) أخرجه: مسلم [٣٢ - (٢٦٩٥)] كتاب الذكر والدعاء ١٠ - باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذى (٣٥٩٧) ٤٩ - كتاب الدعوات، باب فى العفو والعافية، والنسائى فى عمل اليوم والليلة باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء (٢٤٧).

(٣) أخرجه: مسلم [٥٤ - (١٠٠٧)] كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٣٧).

بالمعروفِ صدقةٌ ونهى عن منكرٍ صدقةٌ، وفى بُضْعِ أحدكم صدقةٌ». قالوا: يا رسول الله أيأتى أحدُنا شهوتَه ويكون له فيها أجرٌ؟! قال: «أرأيتُم لو وضعَها فى حرامٍ أكانَ عليه فيها وزرٌ؟! فكذلك إذا وضَعَهَا فى الحلالِ كانَ له أجرٌ»(١).

رواه مسلم وابن ماجه.

الدُّثور ـ بضم الدال ـ: وهو المال الكثير. والبُضْعُ: الفرج.

وعن مصعب بن سعد رضى الله عنه، عن أبيه قال: جاء أعرابىٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: علمنى كلامًا أقولُه، قال: «قل: لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا، وسبحانَ الله ربِّ العالمين، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله العزيز الحكيم»، قال: فهؤلاء لربِّى فما لى؟ قال: «قل: اللهم اغفر لى وارحمنى واهدِنى وارزُقْنى»(٢).

رواه مسلم.

وعن سعد وهو ابن أبى وقاص رضى الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأةٍ وبين يديْها نوىً أو حصىً تُسبِّح به، فقال: «ألا أخبُركَ بما هو أيسرُ عليك من هذا، أو أفضلُ؟» فقال: «سبحان الله عددَ ما خلقَ فى السَّماء، وسبحانَ الله عددَ ما خلق فى الأرض وسبحانَ الله عددَ ما بينَ ذلك، وسبحان الله عددَ ما خلقَ والله أكبرُ مثلُ ذلك، والحمد لله مثلُ ذلك، ولا إله إلا اللهُ مثلُ ذلك، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله مثلُ هذا»(٣).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود،

---

(١) أخرجه: مسلم [٥٣ ـ (١٠٠٦)] كتاب الزكاة، ١٦ ـ باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، وابن ماجه (٩٢٧) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ٣٢ ـ باب ما يقال بعد التسليم.

(٢) أخرجه: مسلم [٣٣ ـ (٢٦٩٦)] كتاب الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٣) أخرجه: أبو داود (١٥٠٠)، والترمذى (٣٥٦٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى دعاء النبى ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨)، ابن حبان (٨٣٧) الإحسان.

وقال الترمذى: حديث حسن غريب من حديث سعد.

وعن جابر رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «من قال: سبحانَ الله العظيم وبحمدِه غُرِسَتْ له نخلةٌ فى الجنَّة»[١].

رواه الترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان، وقال الترمذى ـ واللفظ له ـ: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح على شرط النسائى وعند النسائى: «شجرة» بدل «نخلة».

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما على الأرضِ أحد يقولُ: لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم إلا كُفِّرتْ عنه خطاياهُ ولو كانت مثل زَبَدِ البحر»[٢].

رواه الترمذى والنسائى، وقال الترمذى واللفظ له: هذا حديث حسن.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ لأصحابه: «قولُوا سبحانَ الله وبحمدِه مائة مرة، من قالَها مرَّةً كُتبتْ له عشرًا، ومن قالها عشرًا كُتبتْ له مائة، ومن قالَها مائةً كُتبت له ألفًا، ومن زادَ زادَه اللهُ، ومن استغفرَ غفرَ الله لهُ»[٣].

رواه الترمذى والنسائى، وقال الترمذى ـ واللفظ له ـ: حسن غريب.

وعن ابن مسعود رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لقيتُ إبراهيم ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بى، فقالَ: يا محمَّدُ أقرئ أُمَّتَكَ (منى)[٤] السلام، وأخبرهُم أن الجنَّةَ

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٤٦٤، ٣٤٦٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٢٧) ص٢٤٥ باب ثواب من قال سبحان الله العظيم، والحاكم فى مستدركه (١/٥٠١، ٥١٢)، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٣٥) «موارد الظمآن».

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٤٦٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء فى فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٥٦) باب ثواب من قال دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله . . .، والحاكم فى مستدركه (١/٥٠٣).

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٤٧٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ٦١ منه. والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٦٩) باب نوع آخر ذكر حديث كعب بن عجرة فى المعقبات.

(٤) غير موجود بالأصل.

طَيِّبَةَ التربةِ عذبةَ الماء، وأنَّها قيعانٌ وأنَّ غراسَها: سبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ»(١).

رواه الترمذى وابن حبان، واللفظ للترمذى.

القيعان: جمع قاع، وهو المكان المستوى الواسع، وقيل: الأرض الملساء.

وعن أم هانئ رضى الله عنها: مَرَّ بى النبىُّ ﷺ ذات يومٍ فقلتُ: مُرْنى بعملٍ أعملُه وأنا جالسةٌ، قال: «سبِّحى اللهَ مائة تسبيحة فإنَّها تعدلُ مائة رَقبة من ولدِ إسماعيلَ، واحمدى الله مائة تحميدة فإنَّها تعدلُ لَك مائة فرسٍ مسرجةٍ مُلْجمة تحملينَ عليها فى سبيلِ اللهِ، وكبِّرى اللهَ مائة تكبيرة فإنَّها تعدلُ لكِ مائة بدنة مُقَلَّدَةً مُتَقَبَّلَة، وهَلِّلى الله مائة تهليلةٍ - قال أبو خلف لا أحسبُه إلا قال: تملأ ما بين السماء والأرض»(٢).

رواه النسائى وابن ماجه والحاكم واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(أم هانئ: هى بنت أبى)(٣) طالب واسمُها فاختة(٤)، وقيل: هند.

وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مَرَّ به وهو يُحَرِّكُ شفتيْه فقال: «ماذا تقولُ يا أبَا أُمامَة؟» قال: أذكرُ ربِّى، قال: «ألا أُخبرُكَ بأكثرَ - أو أفضلَ - من ذكرك الليلَ مع النهار، والنَّهارَ مع الليل، أن تقولَ: سبحانَ اللهِ عددَ ما خلقَ، سبحانَ اللهِ مِلءَ ما خلقَ سبحانَ اللهِ عددَ ما فى الأرضِ والسَّماء،

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٤٦٢) ٤٩ - كتاب الدعوات، ٥٨ - باب ما جاء فى فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٣٨) موارد الظمآن.

(٢) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٤٤)، وابن ماجه (٣٨١٠) كتاب الأدب، ٥٦ - باب فضل التسبيح، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٣).

(٣) غير موجودة بالأصل.

(٤) أم هانئ بنت أبى طالب الهاشمية اسمُها فاختة، وقيل: هند، لها صحبة وأحاديث، أخرج لها أصحاب الكتب الستة، توفيت فى خلافة معاوية.

ترجمتها: تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٨١)، تقريب التهذيب (٢/ ٦٢٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٦٧)، أسماء الصحابة الرواة (٦٨).

(وسبحانَ الله مِلءَ ما فِى الأرض والسَّماء)[1]، وسبحان الله عددَ ما أحصى كتابُه وسبحانَ الله ملء ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شىء وسبحانَ الله مِلءَ كلِّ شىءٍ، وتقول: الحمدُ لله مثلُ ذلك»[2].

رواه النسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إن الله اصطفى من الكلام أَرْبَعًا: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا اللهُ، والله أكبر. فمن قال: سبحانَ الله كُتبت له عشرونَ حسنة، وحُطَّتْ عنه عشرون سيئة، ومن قال: اللهُ أكبرُ فمثلُ ذلك، ومن قال: لا إلهَ إلا اللهُ فمثل ذلك، ومَنْ قال: الحمدُ لله ربِّ العالمين مِن قِبلِ نفسهِ كُتبتْ له ثلاثونَ حسنةً، وحُطَّتْ عنه ثلاثون سيّئةً»[3].

رواه النسائى والحاكم واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خُذُوا جُنَّتَكُم»، قالوا: يا رسول الله من عدوٍّ وقد حضرَ؟ قال: «لا، ولكنْ جُنَّتَكُم من النَّار، قولوا: سبحانَ اللهِ والحمدُ لله ولا إلهَ إلا اللهُ والله أكبر، فإنهن يأتينَ يومَ القيامةِ مُجنَّباتٍ ومُعَقِّباتٍ، وهنَّ الباقياتُ الصَّالحاتُ»[4].

رواه النسائى والحاكم، واللفظ للنسائى.

قوله: جُنتكم: يعنى وقايتكم وستركم، وقوله: «مجنبات ومعقِّبات»: مجنَّبات

---

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (١٦٦)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٣)، وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٣١) «موارد».

(٣) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٤٠، ٨٤١)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٢) وقال صحيح ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٤) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٤٨)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤١) وقال صحيح ووافقه الذهبى فى التلخيص.

بفتح النون، ومعقِّبات بكسر القاف: مجنَّبات: أى مقدمات أمامكم، ومعقِّبات: أى مؤخرات يعقبونكم من ورائكم.

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «استكثُروا من الباقيات الصالحات قيل: وما هُنَّ يا رسول الله؟، قال: التكبيرُ والتسبيحُ والتهليلُ، والحمدُ لله ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بالله»[١].

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كنتُ جالسًا مع رسول الله ﷺ فى الحلقة إذ جاءَ رجلٌ فسَلَّم على النبىِّ ﷺ وعلى القوم، فقال: السَّلامُ عليكم، فردَّ عليه النبىُّ ﷺ: «(وعليكمُ السَّلام)[٢] ورحمة الله وبركاته»، فلما جلسَ الرجلُ قال: الحمدُ لله حَمْدًا كثيرًا طيبًا مُباركًا فيه كما يُحبُّ ربُّنا ويَرضى، فقال له النبىُّ ﷺ: «كيف قُلْتَ؟» فردَّ على النبىِّ ﷺ كما قالَ، قال: فقال النبىُّ ﷺ: «والذى نفسى بيده لقد ابتدرَها عشرةٌ أملاكٍ، كلُّهم حريصٌ على أن يكتبوها، فما دروا كيف يكتبوها، حتى رفعوها إلى ذى العِزَّة، فقال: اكتبوها كما قال عبدى»[٣].

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبى ﷺ أنه قال: «قال موسى: يا ربِّ علِّمْنى شيئًا أذكُركَ به، وأدعوك به، قال: قلْ يا موسى: لا إله إلا اللهُ، قال: يا ربِّ كلُّ عبادِكَ يقولون: لا إله إلا اللهُ، قال: قل لا إلهَ إلا اللهُ، قال: إنما أريد شيئًا تخصُّنى به، قال: يا موسى لو أنَّ أهلَ السمواتِ السبع والأرضين السبع فى كفّة، ولا إله إلا الله فى كفةٍ مالتْ بهم لا إله إلا اللهُ»[٤].

روى الثلاثة النسائى وابن حبان، واللفظ فى الأولين للنسائى، وفى الثالث لابن حبان.

---

(١) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة كما فى تحفة الأشراف (٣/ ٣٦٢)، وابن حبان فى صحيحه (٨٤٠) «الإحسان». والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٢).

(٢) غير موجودة بالأصل.

(٣) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٤١)، وابن حبان فى صحيحه (٨٤٥) «الإحسان».

(٤) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٣٤)، وابن حبان فى صحيحه (٦٢١٨) «الإحسان»، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٢٨)، وقال صحيح ووافقه الذهبى.

وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما تذكرون من جلال الله التهليل والتسبيح والتحميدُ، يتعطفنَ حولَ العرشِ لهنَّ دويٌّ كدويِّ النحلِ تُذَكِّر بصاحبها، أمَا يُحبُّ أحدُكم أنْ يكونَ له أو لا يزالُ له من يُذَكِّرُ به»(١).

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ مرَّ به وهو يغرسُ غِرَاسًا فقال: «يا أبا هريرة ما الذى تغرسُ»، قلت: غراسًا، قال: «ألا أدُلُّكَ على غِراسٍ خيرٍ من هذا؟ سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تُغرسُ لك بكلِّ واحدةٍ شجرةٌ فى الجنَّة»(٢).

رواهما ابن ماجه والحاكم واللفظ لابن ماجه، وقال الحاكم فى الأول صحيح على شرط مسلم.

وعن على رضى الله عنه فى قوله عز وجل: ﴿وألزَمَهم كلمة التقوى﴾ [الفتح:٢٦]، قال: لا إلهَ إلا الله واللهُ أكبرُ(٣).

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (فى قوله تعالى)(٤): ﴿مَنْ جَاءَ بالحسنة فله خيرٌ منها﴾ [النمل:٨٩]، قال: من جاء بلا إله إلا اللهُ، ﴿ومَنْ جَاءَ بالسيِّئة﴾ [النمل:٨٩]، قال: بالشرك(٥).

رواهما الحاكم وقال: كل منهما صحيح على شرط الشيخين.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ: لا حولَ

(١) أخرجه: ابن ماجه فى سننه (٣٨٠٩) ٣٣ ـ كتاب الأدب ٥٦ ـ باب فضل التسبيح، فى الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٠) وقال صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه: ابن ماجه (٣٨٠٧) ٣٣ ـ كتاب الأدب، ٥٦ ـ باب فضل التسبيح، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٢) وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٢/ ٤٦١) وقال صحيح ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٤) غير موجودة بالأصل.

(٥) أخرجه الحاكم فى مستدركه (٢/ ٤٠٦) وصححه ووافقه الذهبى.

ولا قُوَّة إلا بالله، كانَ دَوَاءً من تسعة وتسعينَ داءً أيسرُهَا الهَمُّ»(١).

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما قال: إذا حدثناكم بحديث أتيناكُم بتصديقِ ذلك فى كتابِ الله، أنَّ العبدَ إذا قالَ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، وتبارَكَ اللهُ، قبضَ عليهنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تحتَ جناحه وصَعَدَ بهنَّ لا يمرُّ بهنَّ على جمعٍ من الملائكة إلا استغفُروا لقائلهنَّ حتى يُحَيَّا بهنَّ وجهُ الرحمنِ، ثم تلى عبد الله: ﴿إليه يصعدُ الكلمُ الطيِّبُ والعملُ الصالحُ يرفعهُ﴾ [فاطر: ١٠](٢).

رواهما الحاكم وقال فى كل منهما: صحيح الإسناد.

* * *

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٢) وصححه، وتعقبه الذهبى فى التلخيص بقوله بشر بن رافع الحارثى ضعيف.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٢٥) وصححه ووافقه الذهبى.

فصل فى سور وآيات

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: أقبلتُ مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأُ: ﴿قل هو الله أحد * الله الصَّمدُ * لم يلدْ ولم يُولد * ولم يكن له كفواً أحد﴾، فقال رسولُ الله ﷺ: «وجَبَتْ»، فسألتُه: ماذا يا رسولَ الله؟، فقال: «الجنَّة»، فقال أبو هريرة: فأرَدْتُ أنْ أذهبَ إلى الرجل فأُبشِّرُه، ثم فرِقتُ أنْ يفوتنى الغذاءُ مع رسولِ الله ﷺ، ثم ذهبتُ إلى الرجلِ فوجدتُه قد ذهب[١].

رواه مالك فى الموطأ وهذا لفظه، ورواه الترمذى والنسائى والحاكم وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ بعث رجلاً على سريةٍ، وكان يقرأُ فى صلاتهِ لأصحابه فيختمُ بـ ﴿قل هو اللهُ أحد...﴾، فلمَّا رَجَعُوا ذكروا ذلك للنبىِّ ﷺ فقال: «سَلُوه، لأى شيء يَصنعُ ذلكَ؟» فسألوه فقال: لأنَّها صفةُ الرحمن، وأنا أُحبُّ أن أقرأ بها فقال النبىُّ ﷺ: «أخبرُوه أنَّ اللهَ يُحبُّه»[٢].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

وعن أبى سعيد بن المُعَلَّى رضى الله عنه قال: كنت أُصلِّى فدعانى النبىُّ ﷺ فلم أجبهُ، قلت: يا رسول الله إنى كنتُ أُصَلِّى، قال: «ألم يقل الله تعالى: ﴿استجيبُوا لله وللرسول إذا دعاكُم﴾ [الأنفال: ٢٤]» ثم قال: «ألا أُعلِّمُكَ أعظمَ سورةٍ فى القرآن قبل أن نخرجَ من المسجدِ»، (فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرجَ من

---

(١) أخرجه: مالك فى الموطأ (١/ ٢٠٨)، والترمذى (٢٨٩٧) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة الإخلاص، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٢١٣) باب الفضل فى قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، وفى المجتبى (٢/ ١٧١)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٦) وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: البخارى (٧٣٧٥) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ١ ـ باب ما جاء فى دعاء النبى ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ومسلم [٢٦٣ ـ (٨١٣)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٤٥ ـ باب فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧٠٣).

المسجد)[١] قال: يا رسول الله إنك قلت: لأُعلمنَّكَ أعظمَ سورة فى القرآنِ، قال: «﴿الحمدُ لله ربِّ العالمين...﴾، هى السبعُ المثانى والقرآن العظيم الذى أُوتيته»[٢].

رواه البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه.

وعن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لقد أُنزلتْ علىَّ الليلةَ سورةٌ لهى أحبُّ إلىَّ مِمَّا طلعتْ عليه الشمسُ» ثم قرأ: ﴿إنَّا فتحنَا لكَ فتحًا مُبينًا﴾. . .[٣] مختصر.

رواه البخارى والترمذى والنسائى.

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عشرَ آياتٍ من أوّلِ سُورة الكهفِ عُصِمَ من الدَّجَّال»[٤].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

وعن أُبى بن كعبٍ رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر أتدرى أىَّ آيةٍ من كتابِ اللهِ معكَ أعظم»، قال: قلت الله ورسولُه أعلمُ، قال: «يا أبا المنذر أتدرى أىَّ آيةٍ من كتابِ الله معكَ أعظمُ» قلت: ﴿اللهُ لا إله إلا هو الحىُّ القيّومُ...﴾ قال: فضربَ فى صدرى وقال: «لِيَهْنِكَ العِلْمُ يا أبا المنذر»[٥].

رواه مسلم وأبو داود.

---

(١) مكررة بالأصل.

(٢) أخرجه: البخارى (٤٤٧٤) ٦٥ ـ كتاب تفسير القرآن، ١ ـ باب ما جاء فى فاتحة الكتاب، وأبو داود (١٤٥٨) كتاب الصلاة، باب فاتحة الكتاب، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٣٩).

(٣) أخرجه: البخارى فى صحيحه (٤١٧٧) ٦٤ ـ كتاب المغازى ٣٧ ـ باب غزوة الحديبية، والترمذى (٣٢٦٢) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الفتح.

(٤) أخرجه: مسلم [٢٥٧ ـ (٨٠٩)] كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى، وأبو داود (٤٣٢٣) فى الملاحم باب خروج الدجال، والترمذى (٢٨٨٦) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى فضل سورة الكهف، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٥١) باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر ثوبان فيما يخبر من الدجال.

(٥) أخرجه: مسلم [٢٥٨ ـ (٨١٠)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٤٤ ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى، وأبو داود (١٤٦٠) فى الصلاة، باب ما جاء فى آية الكرسى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابرَ، إنَّ الشياطين تفِرُّ من البيتِ الذى تُقرأُ فيه سورةُ البقرة»[١].

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألم ترَ آيات أُنزلتْ الليلة لَمْ يُرَ مثلهنَّ قطُّ: ﴿قلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ...﴾، و ﴿قلْ أعوذُ بربِّ النَّاس...﴾»[٢].

رواهما الترمذى والنسائى.

وعن ابن عباس رضى اللهُ عنهما قال: بينَا جبريلُ عليه السلام قاعدًا عندَ النبى ﷺ: سَمِعَ نقيضًا فَوْقه فرفع رأسَه فقال: «هذا بابٌ من السَّماء فُتحَ اليومَ لمْ يُفتحْ قطُّ إلا اليومِ، فنزل منه مَلَكٌ، فقال: هذا مَلَكٌ نزلَ إلى الأرضِ لم ينزلْ قط إلا اليوم فسلَّمَ وقال: أبشر بنورَيْنِ أُوتيتهما لم يُؤْتَهُمَا نبىٌّ قبلَكَ، فاتحةِ الكتابِ وخواتيمِ سورةِ البقرةِ، لم تقرأ بحرفٍ منها إلا أُعطيته»[٣].

رواه مسلم والنسائى.

النقيض: بالنون والقاف وهو الصوت.

وعن أبى أمامة الباهلى[٤] رضى الله عنه قال: سمعتُ رسول ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآنَ فإنَّه يأتى يومَ القيامةِ شفيعًا لأصحابه، اقرؤوا الزَّهْرَاوينِ البقرة

---

(١) أخرجه: مسلم [٢١٢ ـ (٧٨٠)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة فى بيته، والترمذى (٢٨٧٧) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٦٤ ـ (٨١٤)] كتاب صلاة المسافرين ٤٦ ـ باب فضل قراءة المعوذتين، والترمذى (٢٩٠٢) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى المعوذتين، والنسائى فى المجتبى (١٥٨/٢) فى الافتتاح.

(٣) أخرجه: مسلم [٢٥٤ ـ (٨٠٦)] كتاب صلاة المسافرين ٤٣ ـ باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، والنسائى فى المجتبى (١٣٨/٢).

(٤) أبو أمامة الباهلى الأنصارى، الحارثى، صحابى له حديث أخرج له الستة خلا البخارى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (١٣/١٢)، تقريب التهذيب (٣٩٢/٢)، أسد الغابة (١٧/٦)، الاستيعاب (١٦٠١/٤)، الإصابة (١٩/٧)، التاريخ الكبير (٣/٩).

وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يومَ القيامةِ كأنَّهما غَمَامَتان، أو كأنَّهما غَيايتَان، أو كأنَّهُما فِرْقَانِ من طيرٍ صَوَافٍّ تُحَاجَّان عن أصحابهما، اقرؤوا سورةَ البقرة، فإنَّ أخذَها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا يَسْتَطيعُها البطلةُ». قال معاوية[١]: بلغنى أن البطلة: السَّحَرَةُ[٢].

انفرد به مسلم.

غمامتان: يعنى سحابتين بيضاويتين، والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، وهو مثل السحابة، وفِرْقان: بكسر الفاء أى جماعتان.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ سورةً من القرآنِ ثلاثونَ آيةً شفعتْ لرجلٍ حتى غُفِرَ له، وهى ﴿**تبارك الذى بيده الملك...**﴾»[٣].

رواه الأربعة، والحاكم، وابن حبان، وقال الترمذى واللفظ له: حديث حسن، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: أقرئنى يا رسولَ الله، فقال: «اقرأ ثلاثًا من ذوات الر»، فقال: كَبِرَت سِنِّى، واشتد قلبى، وغَلُظَ لسانى، قال: «فاقرأ ثلاثًا من ذوات حم»، فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثًا من المُسَبِّحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسولَ الله: اقرئنى سورةً جامعةً، فأقرأه النبىُّ ﷺ: ﴿**إذا زُلْزِلَت الأرضُ...**﴾ حتى فرغَ منها، فقال الرجل: والذى بعثَكَ بالحقِّ لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر

(١) معاوية بن سلام بن أبى سلام، ممطور، الحبشى، الألهانى الدمشقى، الشامى، ثقة، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (١٧٠). التقريب (٢/ ٢٥٩).

(٢) أخرجه: مسلم [٢٥٢ ـ (٨٠٤)] كتاب صلاة المسافرين، ٤٢ ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

(٣) أخرجه: أبو داود (١٤٠٠) فى الصلاة، باب فى عدد الآى، والترمذى (٢٨٩١) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى فضل سورة الملك، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧١٠) باب الفضل فى قراءة تبارك الذى بيده الملك، وابن ماجه (٣٧٨٦) فى كتاب الأدب، باب ثواب القرآن. والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٥) وقال: صحيح، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (١٧٦٦) «موارد الظمآن».

الرجلُ فقال النبىُّ ﷺ: «أفلح الرُّوَيْجِلُ» مرتين[١].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

وعن معقل بن يسار رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «قلبُ القرآنِ يس، لا يقرؤُها رجلٌ يُريد اللهَ والدارَ الآخرة إلا غُفِرَ له، اقرؤُوها على موتاكم»[٢].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه، والحاكم وهذا لفظ النسائى.

وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ الله كتبَ كِتابًا قبلَ أن يخلقَ السماواتِ والأرضَ بألفْى عام، أُنزلت منه آيتان ختمَ بهما سورةَ البقرة، لا يُقرآن فى دارٍ ثلاثَ ليال فيقربَها شيطانٌ»[٣].

رواه الترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان، وقال الترمذى واللفظ له: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح على شرطى مسلم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: رسولُ الله ﷺ: «لكلِّ شىء سَنَامٌ، وإنَّ سنامَ القرآنِ سُورةُ البقرة، فيها آيةٌ هى سيِّدةُ آى القرآن: آيةُ الكُرسىِّ»[٤].

رواه الترمذى، والحاكم وابن حبان، واللفظ للترمذى، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٣٩٩) كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧١٦)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٥٣٢) وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٧٧٣) «الإحسان».

(٢) أخرجه: أبو داود (٣١٢١) كتاب الجنائز، باب القراءة عند الميت بلفظ: «اقرءوا يس على موتاكم». والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٧٥)، وابن ماجه (١٤٤٨) ٦ ـ كتاب الجنائز، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حُضر، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٥)، وابن حبان (٣٠٠٢) «الإحسان».

(٣) أخرجه: الترمذى (٢٨٨٢) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فى آخر سورة البقرة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٦٧)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٢) وصححه ووافقه الذهبى وابن حبان (٢٨٨٥) «موارد الظمآن».

(٤) أخرجه: الترمذى (٢٨٧٨) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ، ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية =

ورواية ابن حبان: «إنَّ لكلِّ شيءٍ سنامًا وإنَّ سنامَ القرآنِ سورة البقرةِ، مَنْ قرأَهَا في بيتِه ليلاً لم يدخلِ الشيطانُ بيتَه ثلاثَ ليالٍ، ومن قرآها نهارًا لم يدخلِ الشيطانُ بيته ثلاثةَ أيام».

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوَّجْتَ يا فلان؟» قال: لا والله يا رسول الله، ما عندى ما أتزوَّجُ به، قال: «أليسَ معكَ ﴿**قلْ هُو الله أحد...**﴾؟» قال: بلى، قال: «ثلثُ القرآن»، قال: «أليس معكَ ﴿**إذا جاءَ نصرُ الله والفتح...**﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبْعُ القرآن»، قال: «أليس معك ﴿**قل يا أيها الكافرون...**﴾؟» قال: بلى، قال: «(رُبعُ القرآن)[1]»، قال: «أليس معك ﴿**إذا زُلْزِلتِ الأرضُ...**﴾» قال: بلى، قال: «رُبْعُ القرآن، تزوَّجْ تزوَّجْ»[2].

رواه الترمذى وقال: هذا حديث حسن.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «﴿**إذا زُلْزلت...**﴾ تعدلُ نصفَ القرآن، و ﴿**قلْ هُو الله أحد...**﴾ تعدِلُ ثلث القرآن، و ﴿**قل يا أيها الكافرون...**﴾ تعدل رُبعَ القرآن»[3].

رواه الترمذى والحاكم، واللفظ للترمذى، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «مَنْ قرأَ سورةَ الكهف كما أُنزلت كانت له نورًا من مقامِه إلى مكةِ، ومَنْ قرأ بعشرِ آياتٍ من

= الكرسى، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٠) وصححه وسكت عنه الذهبى فى التلخيص، وابن حبان فى صحيحه (١٧٢٧) «موارد الظمآن».

(١) سقط من الأصل واستكملناه من الترمذى ومن سلاح المؤمن.

(٢) أخرجه: الترمذى (٢٨٩٥) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى إذا زلزلت. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

(٣) أخرجه: الترمذى (٢٨٩٤) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٦) وصححه، وتعقبه الذهبى فى التلخيص بقوله: يمان بن المغيرة العنزى ضعفوه.

آخرِها، فخرجَ الدَّجَّالُ لم يُسَلَّطْ عليه»[١].

رواه النسائى والحاكمَ، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وله فى رواية: «من قرأَ سورةَ الكهفِ فى يومِ الجمعةِ أضاءَ له من النُّورِ ما بينَ الجمعتين» وقال: صحيح الإسناد.

وعن جابرٍ رضى الله عنه قال: لما نزلتْ سورةُ الأنعام سَبَّحَ رسولُ الله ﷺ ثم قال: «لقد شَيَّع هذه السورةَ من الملائكةِ ما سَدُّوا الأفقَ»[٢].

وعن أبى ذر رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ختمَ سورةَ البقرةِ بآيتين أعطَانيهما من كنزهِ الذى تحتَ العرشِ، فتعلَّموهنَّ (وعَلِّمُوهُنَّ)[٣] نساءكم وأبناءكم، فإنها صلاة وقرآن ودعاء»[٤].

رواهما الحاكم وقال فى الأول: صحيح على شرط مسلم، وفى الثانى صحيح على شرط البخارى.

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه، قال: قلتُ يا رسولَ الله أقرأُ مِنْ سورةِ يوسف وسورة هود؟ قال: «يا عقبةُ اقرأ بـ «أعوذ بربِّ الفَلَقِ»، فإنَّكَ لن تقرأَ بسورةٍ أحبَّ إلى اللهِ وأبلغَ عندَه منها، فإن استطعتَ أن لا يفوتَك فافعلْ»[٥].

رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٥٢)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٤) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٢/ ٣١٥) وصححه على شرط مسلم، وتعقبه الذهبى فى التلخيص فقال: لا والله لم يدرك إسماعيل بن عبد الرحمن جعفر السُّدى، وأظنه موضوعًا.

(٣) وجدناها بالهامش.

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٢) وصححه على شرط البخارى وتعقبه الذهبى فى التلخيص بقوله: معاوية بن صالح لم يحتج به البخارى قال: ورواه ابن وهب عن معاوية مرسلاً.

(٥) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٠) وقال صحيح ووافقه الذهبى.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ودِدتُ أنَّها فى قلبِ كُلِّ مؤمنٍ»، يعنى ﴿**تبارك الذى بيده الملك...**﴾[١].

رواه الحاكم، وقال: إسناده صحيح عند اليمانيين.

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: يُؤتى الرجلُ فى قبره، فيؤتى رِجلاه، فتقولُ رجلاه: ليس لكم على ما قبلى سبيل، كان يقرأ سورة الملك، قال: فهى المانعةُ تمنعُ من عذابِ القبر، وهى فى التوراةِ سورة الملك، من قرأها فى ليلةٍ فقد أكثر وأطيب[٢].

رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

* * *

---

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/٥٦٨) وصححه وتعقبه الذهبى فى التلخيص بقوله: حفص ابن عمر واه.

(٢) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٢/٤٩٨)، وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

الباب الثالث

فى آداب الدعاء

هذه جملة من آداب الدعاء ذكرت ما يدل على كل واحد منها عند ذكره:

فمنها: تحرى الأوقات الفاضلة والأحوال الصالحة والأماكن الشريفة:

عن أبى هُريرة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ فأكثروا الدُّعاء»(١).

رواه مسلم وأبو داود والنسائى بلفظ واحد.

وعن أسامةَ بن زيدٍ رضى الله عنهما، أنَّ النبىَّ ﷺ لما دخلَ البيتَ دعا فى نواحيه كلِّها. . .(٢) مختصر.

رواه مسلم والنسائى، وسيأتى بطوله فى الباب الرابع عشر إن شاء الله.

وعن أبى أُمامةَ رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ (قال)(٣): «إذا نادَى المُنَادى فُتحتْ أبوابُ السماء، واستُجيبَ الدُّعَاء، فَمنْ نزلَ به كَرْبٌ أو شِدَّةٌ فليتحيَّن المُنادى. . .»(٤) مختصر.

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه: مسلم [٢١٥ ـ (٤٨٢)] كتاب الصلاة، ٤٢ ـ باب ما يقال فى الركوع والسجود، وأبو داود (٨٧٥) كتاب الصلاة، باب فى الدعاء فى الركوع والسجود، والنسائى فى المجتبى (٢/٢٢٦).

(٢) أخرجه: مسلم [٣٩٥ ـ (١٣٣٠)] كتاب الحج، ٦٨ ـ باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلاة فيها، والنسائى فى المجتبى (٥/١٩، ٢٠).

(٣) غير موجودة بالأصل.

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/٥٤٦)، وصححه وتعقبه الذهبى فى التلخيص فقال: عُقَير ـ هو ابن معدان ـ واه جدًا.

ومنها: تقديم عمل صالح أمام الدعاء:

عن عليّ رضى الله عنه قال: كنتُ رجلاً إذا سمعتُ من النبىِّ ﷺ حديثًا نفعنى (الله)[١] بما شاءَ أن ينفعنى به، وإذا حدثنى رجلٌ من أصحابه استحلفتُه، فإذا حلفَ لى صدَّقتُه، وأنه حدَّثنى أبو بكر وصدقَ أبو بكر رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما مِنْ رجلٍ يُذنب ذنبًا ثم يقومُ فيتطهَّرُ، ثم يُصلِّى، ثم يستغفر الله إلا غفرَ اللهُ له»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**والذينَ إذَا فَعَلُوا فاحشةً أو ظَلَمُوا أنفسَهم ذَكَرُوا الله...**﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ١٣٥][٢].

رواه الأربعة، وابن حبان، واللفظ للترمذى وقال: حديث حسن.

وعن عثمان بن حُنَيف[٣] رضى الله عنه أن أعمى أتى النبى ﷺ فقال: يا رسولَ الله ادعُ الله أن يكشِفَ لى عن بصرى قال: «أو أدعك»، قال: يا رسول الله إنه قد شقَّ علىَّ ذهابُ بصرى، قال: فانطلقْ فتَوضَّأ ثم صلىِّ ركعتين ثم قال: «اللهم إنى أسألُكَ وأتوجَه إليكَ بالنبىِّ محمد نبىِّ الرحمة، يا محمدُ إنى أتوجَّهُ إلى ربِّى بكَ أن يكشفَ لى عن بصرى شفِّعْه فىَّ، وشَفِّعْنى فى نفسى» فرجع وقد كشف الله عن بصرِه[٤].

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم، واللفظ للترمذى، وقال: حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) أخرجه: أبو داود (١٥٢١) فى الصلاة، باب فى الاستغفار والترمذى (٣٠٠٦) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن، باب من سورة آل عمران، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤١٤: ٤١٧)، وابن ماجه (١٣٩٥) إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فى أن الصلاة كفارة، وابن حبان فى صحيحه، باب (٢٤٥٤) «موارد الظمآن».

(٣) عثمان بن حنيف بن وهب بن العكيم، أبو عمرو، أبو عبد الله الأنصارى الأوسى المدنى، صحابى شهير، أخرج له البخارى فى الأدب وأبو داود والترمذى والنسائى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (١١٢/٧)، تقريب التهذيب (٢/ ٧، ٨)، تاريخ البخارى الكبير (٢٠٩/٦)، الجرح والتعديل (١٤٦/٦)، الثقات (٢٦١/٣)، الاستيعاب (٣، ١٠٣٣/٤)، الإصابة (٤٤٩/٤)، سير الأعلام (٢/ ٣٢٠)، طبقات ابن سعد (٢٥٥/٣).

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٥٧٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (١١٩)، والنسائى فى عمل اليوم =

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: لما كان يومُ بدرٍ نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابُه ثلاثمائة وسبعة عشر فاستقبلَ ﷺ القبلة ثم مدَّ يديْه فجعلَ يهتفُ بربِّه: «اللهم أنجزْ لى ما وعدتنى، اللهم آت ما وعدتنى، اللهم إن تهلكْ هذه العصَابةُ من أهلِ الإسلام لا تُعبدْ فى الأرض»، فما زالَ يهتفُ بربِّه مادًا يديْه مستقبلَ القبلة حتى سقطَ رداؤه عن مَنْكِبَيْه، فأتاهُ أبو بكرٍ، فأخذَ رِدَاءَهُ فألقاهُ على مَنْكِبَيْه ثم التزمَه من وَرائه، فقال: يا نبىَّ الله كذلك مناشدتك ربَّك فإنه سيُنجزُ لكَ ما وعدَك، فأنزلَ اللهُ عز وجل: ﴿**إذ تستغيثون ربَّكم فاستجابَ لكم أنى مُمِدُّكم (بألفٍ)**[1] **من الملائكة مُرْدِفين**﴾، فأمدَّه الله بالملائكة[2].

رواه مسلم والترمذى، وقد اتفقا عليه من حديث ابن عباس.

مردَفين: بفتح الدال، أردفهم الله تعالى بغيرهم وبكسر الدال أيضًا.

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذ أُنزل عليه الوحىُ سُمِعَ عندَه (دوىٌّ)[3] كدوىِّ النحل ولم يزل عليه يومًا فمكثنا ساعة فسُرِّى عنه، فاستقبلَ القبلةَ ورفعَ يديْهِ وقال: «اللهم زِدْنَا ولا تَنْقُصْنَا...»[4] وذكر الحديث.

رواه الترمذى والنسائى والحاكم، واللفظ للترمذى.

= والليلة (٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠) ص٢٠٤، باب ذكر حديث عثمان بن حنيف، وابن ماجه (١٣٨٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فى صلاة الحاجة، والحاكم فى مستدركه (١/ ٣١٣)، وصححه ووافقه الذهبى.

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) أخرجه: مسلم [٥٨ ـ (١٧٦٣)] كتاب الجهاد والسير ١٨ ـ باب الإمداد بالملائكة فى غزوة بدر، وإباحة الغنائم، والترمذى (٣٠٨١) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الأنفال، وأخرجه أبو داود (٢٦٩٠) كتاب الجهاد، باب فى فرار الأسير بالمال.

(٣) غير موجودة بالأصل.

(٤) أخرجه: الترمذى (٣١٧٣) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن باب من سورة المؤمنون، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٣٩٢) وصححه ووافقه الذهبى.

وعن عبد الله (وهو)[1] ابن مسعود رضى اللهُ عنه قال: ووالله لكأنى أسمعُ رسول الله ﷺ وهو فى قبرِ عبد الله ذى البجادين، وأبو بكر وعمر، يقول: «أدْنيا منى أخاكما» وألحده من قبل القبلة، حتى أسنده فى لحدِه، ثم خرج النبىُّ ﷺ وولاهُمَا العملَ، فلما فُرِغ من دفنهِ استقبلَ رسولُ الله ﷺ القبلةَ رافعًا يديه يقول: «اللهم إنى أمْسيتُ عنه راضيًا، فارضَ عنه»، وكان ذلك ليلاً، فوالله لقد رأيتنى ولوددْتُ أنى مكانه، ولقد أسلمتُ قبلَه بخمسَ عشرة سنة[2].

رواه أبو عوانة فى مسنده الصحيح.

ويسمى عبد الله، ويسمى ذى البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله ﷺ قطعت أمه بجادًا لها، وهو كساء، شقته باثنين، فاتزر بواحد منهما، وارتدى بالآخر.

ومنها: بسط اليدين ورفعهما:

وعن أنس بن مالك رضى الله عنهما قال: أصابت النَّاسَ سَنَةٌ على عهد رسول الله ﷺ، فبينا رسولُ الله ﷺ يخطبُ على المنبر يومَ الجمعةِ، قام أعرابىٌّ فقال: يا رسولَ الله هلكَ المالُ وجاعَ العيالُ، فادعُ الله عزَّ وجلَّ لنا أن يسقينا[3]، فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديْه وما فى السَّماء قَزْعَةٌ، فثارَ السحاب كأمثالِ الجبالِ، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينَا المطرَ يتحادَرُ على لحيته، قال: فمطِرنا يومَنَا ذلك، ومِن الغَد وبعدَ الغَدِ، ومنْ بَعدِ الغد، والذى يَليه إلى الجمعةِ الأُخرى، فقامَ ذلك الأعرابىّ أو رجل غيره، فقال: يا رسول الله تهدَّم البناءُ وغرِقَ المالُ فادعُ الله لنا،

---

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) رواه أبو عوانة فى صحيحه، وهو فى الإصابة لابن حجر (٢/٣٣٩) وقال رواه البغوى بطوله، وفيه انقطاع.

(٣) أجمع العلماء على أن الاستسقاء سنة، واختلفوا هل تسن له صلاة أم لا فقال أبو حنيفة: لا تسن له صلاة بل يستسقى بالدعاء بلا صلاة، وقال سائر العلماء من السلف والخلف الصحابة والتابعون فمن بعدهم: تسن الصلاة ولم يخالف فيه إلا أبو حنيفة وتعلق بأحاديث الاستسقاء التى ليس فيها صلاة، واحتج الجمهور بالأحاديث الثابتة فى الصحيحين وغيرهما أن رسول الله ﷺ صلى للاستسقاء ركعتين. النووى فى شرح مسلم (٦/ ١٦٥) ط دار الكتب العلمية.

فرفعَ رسول الله ﷺ يديْه وقال: «اللهم حوَالْينَا ولا علَيْنا»، قال: فما جَعل يُشيرُ بيديه إلى ناحيةٍ من السَّماء إلا انفرجتْ، حتى صارت المدينة مثل الجَوْبة حتى سالَ الوادى، وادى قناة شهرًا، قال: فلم يجئ من ناحية إلا حدَّث بالجَوْدِ[1].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

القزع: قطع السحاب، والجوبَة: بفتح الجيم وبالباء الموحدة وهى الفرجة فى السحاب وفى الجبال، ووادى قناة: هو من أودية المدينة، والجود: بفتح الجيم، المطر الغزير.

وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال: بينما أنا أرمى بأسهم فى حياة رسول الله ﷺ إذ انكسفتِ الشَّمْسُ فنبذْتُهُنَّ، وقلتُ: لأنظرنَّ إلى ما يحدثُ لرسول الله ﷺ فى انكساف الشمس اليومَ، فانتهيتُ إليه وهو رافع يديْه يدعو ويكبِّرُ ويحمدُ ويُهلِّلُ حتى جُلى عن الشَّمسِ فقرأ سورتين وركع ركعتين[2].

رواه مسلم وأبو داود، والنسائى.

وليس لعبد الرحمن بن سمرة فى الصحيحين سوى ثلاثة أحاديث، أحدهما هذا، وحديث: «لا تحلفوا بالطواغيت»[3] انفرد به مسلم، وحديث: «لا تسأل الإمارة»[4] متفق عليه.

---

(١) أخرجه: البخارى (١٠١٣) ١٥ ـ كتاب الاستسقاء، ٥ ـ باب الاستسقاء فى المسجد الجامع، ومسلم [٨ ـ (٨٩٧)] وما يليه (٩) كتاب صلاة الاستسقاء، ٢ ـ باب الدعاء فى الاستسقاء، وأبو داود فى سننه (١١٧٤) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين فى الاستسقاء، والنسائى فى المجتبى (٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥).

(٢) أخرجه: مسلم فى صحيحه [٢٥ ـ (٩١٣)] كتاب الكسوف ٥ ـ باب ذكر النداء بصلاة الكسوف (الصلاة جامعة)، وأبو داود فى سننه (١١٩٥) كتاب الصلاة، باب من قال يركع ركعتين، والنسائى فى المجتبى (٣/ ١٢٥).

(٣) أخرجه: مسلم [٦ ـ (١٦٤٨)] كتاب الأيمان، ٢ ـ باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله.

(٤) أخرجه: البخارى فى صحيحه (٦٦٢٢) ٨٣ ـ كتاب الأيمان والنذور، ٨٣ ـ باب قول الله ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم﴾، ومسلم [١٣ ـ (١٦٥٢)] ٣٣ ـ كتاب الإمارة، ٣ ـ باب النهى عن طلب الإمارة.

وعن عائشة رضى الله عنها أنَّ النبى ﷺ جاءَ البقيعَ فقامَ فأطالَ القيامَ، ثم رفعَ يديْه ثلاثَ مرات وقال: «إنَّ جبريلَ قال له: إنَّ ربَّكَ يأمُركَ أن تأتى أهلَ البقيعِ فتستغفرَ لهم. . .»[١] مختصر.

رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه، واللفظ للبخارى.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ[٢] تلا قولَ الله تعالى فى إبراهيمَ ﷺ: ﴿**ربِّ إنهنَّ أضلَلْنَ كثيرًا من النَّاسِ فمن تبعنى فإنَّه منى ومن عصَانى فإنَّكَ غفورٌ رحيم**﴾ [إبراهيم:٣٦]. وقال عيسى ﷺ: ﴿**إن تُعَذِّبهم فإنَّهم عبادُكَ وإنْ تغفرْ لهم فإنَّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم**﴾ [المائدة:١١٨]، فرفعَ يديْه وقال: «اللَّهم أمّتى أمّتى، وبكى، فقال الله تعالى: يا جبريل اذهبْ إلى محمد وربُّك أعلمُ، فسَلْه ما يُبكيك؟ فأتاه جبريلُ ﷺ فسألَه فأخبرَه رسولُ الله ﷺ بما قال، وهو أعلم، فقال اللهُ تعالى: يا جبريل اذهبْ إلى محمدٍ (فقل)[٣]: إنَّا سنُرضيكَ فى أمتك ولا نَسُؤْكَ»[٤].

انفرد به مسلم.

وعن ابن عباس رضى الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «المسألةُ أنْ ترفعَ يديْكَ حَذْوَ منكبيكَ أو نحوهما، والاستغفارُ أن تُشيرَ بأصبعٍ واحدةٍ، والابتهالُ: أن تمدَّ

---

(١) أخرجه: البخارى (٩٠) كتاب رفع اليدين، ومسلم [١٠٢ ـ (٩٧٤)] كتاب الجنائز، ٣٥ ـ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، والنسائى فى المجتبى (٤/٩١ ـ ٩٤)، وابن ماجه (١٥٤٦) ٦ ـ كتاب الجنائز، ٣٦ ـ باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر.

(٢) هذا الحديث مشتمل على أنواع من الفوائد منها بيان كمال شفقة النبى ﷺ على أمته واعتنائه بمصالحهم واهتمامه بأمرهم ومنها استحباب رفع اليدين فى الدعاء ومنها البشارة العظيمة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفًا بما وعدها الله تعالى بقوله سنرضيك فى أمتك ولا نسوؤك وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة أو أرجاها. النووى فى شرح مسلم (٣/٦٦).

(٣) وجدناه بالهامش.

(٤) أخرجه: مسلم [٣٤٦ ـ (٢٠٢)] كتاب الأيمان، ٨٧ ـ باب دعاء النبى ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم.

وقال النووى: وهذا الحديث موافق لقول الله عز وجل: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾.

يدْيكَ جميعًا»[١].

رواه أبو داود والحاكم، واللفظ لأبى داود.

وعن عامر بن سعد بن أبى وقاص[٢]، عن أبيه رضى الله عنهما قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكّةَ نريد المدينةَ، فلما كنا قريبًا من عزْوَرًا نزلَ ثم رفعَ يديه فدعَا ساعةً، ثم خرَّ ساجدًا، فمكث طويلاً، ثم قامَ فرفعَ يديْه ساعةً ثم خرَّ ساجدًا. . .[٣] مختصر.

رواه أبو داود.

وعن أم عطية رضى الله عنها قالت: بعثَ النبىُّ ﷺ جيشًا فيهم علىٌّ، قالت: فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافعٌ يديه يقول: «اللهم لا تُمتنى حتى تُرينى عَليًا»[٤].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب.

وعن عُمير مولى بنى آبى اللّحم[٥] رضى الله عنه، أنه رأى النبىَّ ﷺ يستسقى عند أحجارِ الزّيْتِ قريبًا من الزوراء قائمًا يدعو، يستسقى رافعًا يديْه قِبَلَ وجهِهِ لا

(١) أخرجه: أبو داود (١٤٨٩) كتاب الصلاة، باب الدعاء، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٣٦).

(٢) عامر بن سعد بن أبى وقاص، الزهرى، المدنى، القرشى الليثى، ثقة، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (٩٦، ١٠٣، ١٠٤).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٦٢)، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٧)، الكاشف (٢/ ٥٤)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ٤٤٩)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٩٤)، البداية والنهاية (٩/ ٢٣٠)، الوافى بالوفيات (١٦/ ٥٨٦)، سير الأعلام (٤/ ٣٤٩)، الثقات (٥/ ١٨٦).

(٣) أخرجه: أبو داود (٢٧٧٥)، كتاب الجهاد، باب فى سجود الشكر.

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٧٣٧) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب مناقب على بن أبى طالب.

(٥) عمير مولى آبى اللحم الغفارى، صحابى شهد خيبر وعاش إلى نحو السبعين، أخرج له: مسلم وأصحاب السنن الأربعة توفى سنة (٧٠) تقريبًا.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٨/ ١٥١)، تقريب التهذيب (٢/ ٨٧)، الكاشف (٢/ ٣٥٣)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ٥٣٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٩)، الثقات (٣/ ٣٠٠)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٤٢١).

يُجاوزُ بهما رأسه[١].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ لأبى داود.

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «كل شىء يتكلَّم به ابن آدم فإنه مكتوبٌ عليه، فإذا أخطأ خطيئةً فأحبَّ أن يتوبَ إلى الله، فليأتِ فليمدَّ يديْه إلى الله عزَّ وجلَّ ثم يقول: اللهم إنى أتوبَ إليكَ منها لا أرجعُ إليها أبدًا، فإنه يَغفرُ له ما لم يرجعُ فى عمله ذلك»[٢].

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وعن عبد الله بن جعفر[٣] رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ لما جمعَ أهلَ بيته ألقى عليهم كِسَاءه، ثم رفعَ يديْه، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلى»[٤].

رواه الحاكم.

وقال الخطابى: إن من الأدب أن تكون اليدان مكشوفتين غير مغطاتين.

ومنها: التوبة والاعتراف بالذنب:

قال تعالى حكاية عن آدم وحواء صلى الله عليهما: ﴿رَبَّنَا ظَلَمنَا أنفسنَا...﴾ الآية [الأعراف: ٢٣].

---

(١) أخرجه: أبو داود (١١٦٨) فى الصلاة، باب رفع اليدين فى الاستسقاء، والترمذى (٥٥٧)، فى الصلاة، باب ما جاء فى الاستسقاء، والنسائى فى المجتبى (٣/ ١٥٩)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٣٢٧) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٤/ ٢٦١) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، أبو جعفر، أبو محمد الهاشمى، القرشى، صحابى ولد بأرض الحبشة، وهو أحد الأجواد توفى سنة (٨٠) وله (٨٠ سنة).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٠)، تقريب التهذيب (١/ ٤٠٦)، الكاشف (٢/ ٧٧)، التاريخ الكبير (٣/ ٧، ٥/ ٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٢١)، أسد الغابة (٣/ ١٩٨)، الإصابة (٤/ ٤٠)، الثقات (٣/ ٢٠٧)، طبقات ابن سعد (٥/ ١٢٤، ١٤٥).

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨) وصححه، وتعقبه الذهبى قال: المليكى عبدالرحمن بن أبى بكر المليكى ذاهب الحديث.

وقال تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم...﴾ الآية [التوبة:١٠٢].

وقال تعالى: ﴿وذَا النُّون إذْ ذهبَ مُغاضبًا...﴾ الآيتين [الأنبياء:٨٧ ـ ٨٨].

وقال تعالى حكاية عن موسى ﷺ: ﴿ربِّ إنِّى ظلمتُ نفسِى فاغْفِرْ لى فغفرَ له﴾ [القصص:١٦].

وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه، أنه قال للنبى ﷺ: علِّمنى دعاءً أدعو به فى صلاتى، قال: «قل: اللهم إنى ظلمتُ نفسى ظلمًا كثيرًا، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ فاغفرْ لى مغفرةً من عندكَ وارحمنى إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ»[1].

رواه الجماعة إلا أبو داود ولفظهم سواء.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ عبدًا أصاب ذنبًا، وربما قال: أذنبَ ذنبًا، فقال: ربِّ أذنبتُ ذنبًا، وربما قال: أصبت فقال ربُّه: علمَ عبدى أنَّ له ربًا يغفر الذنب ويأخذُ به، غفرت لعبدى، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبًا، أو قال: أذنبَ ذنبًا، فقال: ربِّ أذنبتُ أو أصبتُ آخر، فاغفره فقال: أعلمَ عبدى أن له ربًا يغفرُ الذنبُ ويأخذُ به غفرتُ لعبدى، ثم مكثَ ما شاء أو ربما قال: أصابَ ذنبًا أو أذنبَ ذنبًا، فقال: ربِّ أذنبت أو أصبت آخر، فاغفر لى فقال أعلمَ عبدى أن له ربًا يغفرُ الذنبَ ويأخذُ به، غفرتُ لعبدى ثلاثًا فليعمل ما شاء»[2].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

---

(١) أخرجه: البخارى (٨٣٤) فى الأذان، باب الدعاء قبل السلام، وانظر (٦٣٢٦، ٧٣٨٨)، ومسلم [٤٨ ـ (٢٧٠٥)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر، والترمذى (٣٥٣١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٩٧)، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥٣)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٣٥) كتاب الدعاء، ٢ ـ باب دعاء رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه: البخارى (٧٥٠٧) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ٣٥ ـ باب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾. ومسلم [٢٩ ـ (٢٧٥٨)] كتاب التوبة، ٥ ـ باب قبول التوبة من الذنوب، وإن تكررت الذنوب والتوبة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤١٩).

ومنها: الإخلاص في الدعاء به:

قال الله تعالى: ﴿**وادعوه مخلصين له الدين**﴾ [الأعراف: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿**فإذَا رَكِبُوا في الفُلْكِ دَعَوا الله مُخلصينَ له الدِّين**﴾ [لقمان: ٣٢].

وقال تعالى: ﴿**فادعو الله مخلصين له الدين**﴾ [غافر: ٤٠].

ومنها: افتتاح الدعاء وختمه بالثناء على الله تعالى والصلاة والتسليم على نبينا وسائر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم:

قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم ﷺ: ﴿**رَبَّنا إنَّك تعلمُ ما نُخفي وما نُعلنُ وما يخفى على الله من شيءٍ...**﴾ إلى قوله تعالى: ﴿**يوم يقوم الحساب**﴾ [إبراهيم: ٣٨ ـ ٤١].

﴿**الذي خلقني فهو يهدين...**﴾ إلى قوله: ﴿**ولا تخزني يوم يبعثون**﴾ [الشعراء: ٧٨ ـ ٨٧].

﴿**ربنا عليك توكلنا...**﴾ إلى قوله: ﴿**العزيز الحكيم**﴾ [الممتحنة: ٤ ـ ٥].

وقال تعالى حكاية عن إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام ﴿**ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾ [البقرة: ١٢٧].

وقال تعالى حكاية عن شعيب: ﴿**وَسِعَ رَبُّنا كلَّ شيءٍ علْمًا...**﴾ إلى قوله: ﴿**وأنت خيرُ الفَاتحين**﴾ [الأعراف: ٨٩].

وقال تعالى حكاية عن موسى ﷺ وأخيه: ﴿**أنتَ وليُّنَا فاغفرْ لَنا وارحمْنَا...**﴾ إلى قوله: ﴿**وأنت أرحم الراحمين**﴾[1].

وقال تعالى حكاية عن يوسف: ﴿**رب قد آتيتني من الملكِ...**﴾ إلى قوله:

---

(١) كذا بالأصل والصواب من سلاح المؤمن: «وقال تعالى حكاية عن موسى ﷺ وأخيه: ﴿ربِّ اغفر لي ولأخي وأدْخِلْنَا في رحمتك وأنت أرحم الرَّاحمين﴾ [الأعراف: ١٥١]، ﴿أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين * واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هُدنا إليك﴾ [الأعراف: ١٥٥ ـ ١٥٦].

﴿وألحقنى بالصالحين﴾ [يوسف:١٠١].

وقال تعالى حكاية عن سليمان ﷺ: ﴿ربِّ اغفر لى وهب لى ملكًا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب﴾ [ص:٣٥].

وقال تعالى حكاية عن زكريا ﷺ: ﴿ربِّ هب لى من لدنك ذرية طيبة﴾ إلى قوله: ﴿وأنت خيرُ الوارثين﴾ [الأنبياء:٨٩].

وقال تعالى حكاية عن عيسى ﷺ: ﴿تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا﴾ إلى قوله: ﴿وأنت خير الرازقين﴾ [المائدة:١١٤].

وقال تعالى إخبارًا عن أهل الجنة: ﴿دعواهم فيها سبحانك﴾ إلى قوله: ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾ [يونس:١٠].

وعن أنس رضى الله عنه فى حديث الشفاعة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «فأستأذنُ على ربِّى فيُؤذنُ لى ويُلهمنى محامدَ أحمدُه بها، لا تحضرنى الآن فأحمدُه بتلكَ المحامد وأخرُّ له ساجدًا»[1].

رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إذا سمعتُم المؤذنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثم صَلُّوا علىَّ، فإنه من صَلَّى علىَّ صلاةً، صَلَّى الله عليه بها عشرًا، ثم سَلُوا الله لى الوسيلةَ، فإنَّها منزلةٌ فى الجنة لا تنبغى إلا لعبدٍ من عبادِ الله، وأرجُو أنْ أكونَ أنا هو، فمنْ سألَ لى الوسيلة

(١) أخرجه: البخارى (٧٥١٠) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ٣٦ ـ باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم [٣٢٢ ـ (١٩٣)] كتاب الإيمان، ٨٤ ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، والنسائى فى الكبرى (١١٢٤٣)، وابن ماجه (٤٣١٢) ٣٧ ـ كتاب الزهد، ٣٧ ـ باب ذكر الشفاعة.

وقال النووى فى شرح مسلم (٣/ ٣١): قال القاضى عياض رحمه الله مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلاً ووجوبها سمعًا بصريح قوله تعالى: ﴿يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولاً﴾، وقوله: ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾، وأمثالها وبخبر الصادق ﷺ وقد جاءت الآثار التى بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة فى الآخرة لمذنبى المؤمنين، وأجمع السلف والخلف ومن بعدهم من أهل السنن عليها.

حلَّتْ له الشفاعةُ»[١].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ أنه كان يقول: «اللهم لكَ الحمدُ ملءَ السموات وملءَ الأرض، وملءَ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ، اللهم طَهِّرْنى بالثلج والبردِ، والماء البارد، اللهم طهِّرنى من الذنوبِ والخطايا، كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الوسخ»[٢].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه.

وعن فضالة بن عُبيد صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعَ رسولُ الله ﷺ رجلاً يدعو فى صلاتهِ لم يُمَجِّدِ الله، ولم يُصَلِّ على النبىِّ ﷺ فقال: رسولُ الله ﷺ: «عَجِّلَ هذا»، ثم دعاه رسول الله ﷺ فقال له أو لغيره: «إذا صلى أحدُكم فليبدأ بتمجيد ربِّه والثناءِ عليه، ثم يُصلِّى على النبىِّ ﷺ، ثم يدعو بما شاءَ»[٣].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ لأبى داود وقال الترمذى: صحيح.

(١) أخرجه: مسلم [١١ ـ (٣٨٤)] كتاب الصلاة، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلى على النبى ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة، وأبو داود (٥٢٣) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والترمذى (٣٦١٤) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب فى فضل النبى ﷺ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٣٣) باب الترغيب فى الصلاة على النبى ﷺ ومسألة الوسيلة له بين الأذان والإقامة.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٠٢ ـ (٤٧٦)] كتاب الصلاة، ٤٠ ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، وانظر ما يليه (٢٠٣، ٢٠٤)، وأبو داود (٨٤٦) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، والترمذى (٢٦٦) فى الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع عن على بن أبى طالب، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح، وفى الباب عن ابن عمر، وابن عباس، وابن أبى أوفى، وأبى جحيفة، وأبى سعيد. وابن ماجه فى سننه (٨٧٨) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٨ ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع.

(٣) أخرجه: أبو داود (١٤٨١) كتاب الصلاة، باب الدعاء، والترمذى (٣٤٧٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٦٥)، وانظر ما قبله فى الترمذى أيضًا (٣٤٧٦)، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٤٤)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٣١) وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٥١٠) «موارد الظمآن».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ كلامٍ لا يُبْدأُ فيه بالحمد لله فهو أجذم»[١].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

ولفظ النسائى وابن حبان: «كلُّ أمرٍ ذى بال لا يُبدأ فيه بحمدِ الله أقطع».

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن أمَّ سليم[٢] غَدَتْ على النبىِّ ﷺ فقالت: علِّمنى كلمات أقولُهن فى صلاتى، فقال: «كَبِّرى الله عَشْرًا، وسبِّحى عَشْرًا، واحمديِه عشرًا، ثم سَلى ما شِئْت، يقولُ: نعم، نعم»[٣].

رواه الترمذى والنسائى، والحاكم، واللفظ للترمذى وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقال الترمذى: حسن غريب.

وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: سمعَ النبىُّ ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذَا الجلالِ والإكرام فقال: «قد استُجيبَ لكَ، فَسَلْ»[٤].

رواه الترمذى وقال: حسن.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٤٨٤٠) كتاب الأدب، باب الهدى فى الكلام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٩٤، ٤٩٧)، وابن ماجه (١٨٩٤) ٩ ـ كتاب النكاح، ١٩ ـ باب خطبة النكاح، وابن حبان فى صحيحه (١٩٩٣) «موارد». وأحمد فى مسنده (٢/ ٣٥٩).

(٢) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك يقال اسمها: سهلة أو: رميلة، أو: رميثة، أو: مليكة، واشتهرت بكنيتها، وكانت من الصحابيات الفاضلات، أخرج لها: البخارى ومسلم والترمذى والنسائى، توفيت فى خلافة عثمان.

ترجمتها: تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٧١)، التقريب (٢/ ٦٢٢)، الثقات (٣/ ١٣٢)، أعلام النساء (١/ ٤٠٣)، الإصابة (٧/ ٦٥٦)، حلية الأولياء (٩/ ٥٧)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٦٤).

(٣) أخرجه: الترمذى (٤٨١) فى الصلاة، باب ما جاء فى صلاة التسبيح، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥١)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبى، ونسبه المنذرى فى الترغيب (١/ ٢٤٠، ٢٤١)، لأحمد والنسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما.

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٥٢٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٩٤) من حديث أوله: عن معاذ بن جبل قال: سمع النبى ﷺ رجلاً يدعو يقول: اللهم إنى أسألك تمام النعمة ... الحديث.

وعن رِفاعة بن رافع الزُّرَقيّ(١) رضى الله عنهما قال: لما كانَ يومُ أحد، وانكفأ المشركون، قال رسولُ الله ﷺ: «استووا حتى أُثنى على ربِّى»، فصَارُوا خلفه صُفوفًا، قال: «اللَّهم لكَ الحمدُ كلُّه، اللهم لا قابضَ لما بَسَطْتَ، ولا باسطَ لما قبضتَ، ولا هادِىَ لمن أضْلَلْتَ ولا مُضِلَّ لمن هديتَ، ولا مُعطى لما منعتَ، ولا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُقَرِّب لما باعدتَ، ولا مُباعِدَ لما قرَّبْتَ اللهم ابسطْ علينا من بركاتكَ ورحمتِك وفضلِكَ ورزقِك. . .» وذكر بقية الدعاء، قال: وذكر فى آخره: «آمين»(٢).

رواه النسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن سلمة بن الأكوع(٣) رضى الله عنه قال: ما سمعتُ النبى ﷺ يستفتحُ دعاءً إلا استفتحهُ بـ «سبحانَ ربّى العلىِّ الأعلى الوهَّاب»(٤).

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الزرقى الأنصارى الخزرجى، المدنى، صحابى من أهل بدر، أخرج له: أصحاب الكتب الستة خلا مسلم، توفى أول خلافة عثمان.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨١)، تقريب التهذيب (١/ ٢٥١)، الكاشف (١/ ٣١١)، التاريخ الكبير (٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٣)، التاريخ الصغير (١/ ١٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٣٦)، الإصابة (٢/ ٢٢٥)، الثقات (٣/ ١٢٥).

(٢) أخرجه: النسائى فى السنن الكبرى (١٠٤٤٥)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٦)، (٣/ ٢٣) وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبى فى التلخيص فقال: لم يخرجا لعبيد وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن لا يكون موضوعًا رواه عن خلاد بن أبى ميسرة.

(٣) سلمة بن الأكوع، أبو مسلم، أبو إياس أبو عامر الأسلمى وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع، صحابى شهد بيعة الرضوان، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (٧٤).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٤/ ١٤١)، تقريب التهذيب (١/ ٣١٥)، الكاشف (١/ ٣٨٥)، تاريخ البخارى الكبير (٤/ ٦٩)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ١٤٨، ١٨٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٧٢٩)، أسد الغابة (٢/ ٤٢٣)، الإصابة (٣/ ١٤٣)، سير الأعلام (٣/ ٣٢٦)، الثقات (٣/ ١٦٢).

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٩٨)، وصححه ووافقه الذهبى فى التلخيص.

وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى اللهُ عنهما قال: خرج (علينا)[١] رسولُ الله ﷺ يومًا فقعدَ فقال: «من كانتْ له حاجةٌ إلى الله أو إلى أحدٍ من بنى آدَمَ فليتوضَّأْ وليُحسنِ وضوءه ثم ليصلِّ ركعتين، ثم ليُثْنِ على الله وليُصلِّ على النبىِّ ﷺ ثم ليقلْ: لا إله إلا اللهُ الحليم الكريم، سبحان الله ربِّ العرشِ العظيم، الحمدُ لله ربِّ العالمين، أسألُك عزائم مغفرتِك، والعِصمة من كل ذنب والسَّلامة من كل إثم»[٢].

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ وهو يقول: يا أرحمَ الرَّاحمين، فقال له رسول الله ﷺ: «(سَلْ)[٣] فقد نظرَ اللهُ إليكَ»[٤].

وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله مَلَكًا موكلاً بمَن يقولُ: يا أرحمَ الراحمينَ، من قالها ثلاثًا قال له الملَكُ: إن أرحمَ الراحمينَ قد أقبلَ عليكَ، فسَلْ»[٥].

روى الثلاثة الحاكم.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ كان إذا كَرَبه أمرٌ قال: «لا إله إلا الله الحليمُ العظيمُ، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيم، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ الكريم، لا إله إلا اللهُ ربُّ السماوات وربُّ الأرضِ ربُّ العرش العظيم»، ثم يدعو[٦].

رواه أبو عوانة فى مسنده.

---

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: الترمذى (٤٧٩) فى الصلاة، باب ما جاء فى صلاة الحاجة وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب وفى إسناده مقال، وأخرجه: ابن ماجه (١٣٨٤) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٨٩ ـ باب ما جاء فى صلاة الحاجة، وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٣٢٠).

(٣) وجدناها بالهامش.

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٤) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: لم يصح هذا.

(٥) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٤) وقال صحيح: وتعقبه الذهبى بقوله: فضال بن جبير ليس بشىء.

(٦) أخرجه: البخارى (٦٣٤٥) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الكرب، ومسلم [٨٣ ـ =

وحكى الطرطوشى عن أبى سليمان الدارانى رضى الله عنه أنه قال: إذا سألتَ الله تعالى حاجةً، فابدأ بالصلاة على النبىّ ﷺ، ثم ادعُ بما شئْتَ، ثم اختم بالصلاة عليه، فإن الله سبحانه بكرمهِ يقبلُ الصلاتين، وهو أكرمُ من أن يدعَ ما بينهما.

وقال النووى رحمه الله: أجمع العلماءُ رضى الله عنهم على استحباب ابتداء الدُّعاء بالحمدِ لله تعالى والثناء، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ، قال: وكذا يختم الدعاء بهما.

ومنها: أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته ويتوسل إليه بأنبيائه والصالحين من عباده:

قال الله تعالى: ﴿**ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وعن أنس رضى الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قَحطَوا استْسقى بالعبَّاس بن عبد المطلب[١] فقال: اللَّهُمَّ إنَّا كنَّا نتوَسَّلُ إليك بنبيِّنا ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا ﷺ فاسقْنا، قال: فيُسْقَونَ[٢].

رواه البخارى.

= (٢٧٣٠)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢١ ـ باب دعاء الكرب.

قال النووى فى شرح مسلم (١٧/ ٣٩): هو حديث جليل ينبغى الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة، قال الطبرى: كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب، فإن قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين: أحدهما: أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء. والثانى: جواب سفيان بن عيينة فقال: أما علمت قوله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين.

(١) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل القرشى المكى، عم النبى ﷺ الهاشمى، صحابى مشهور، أخرج له: الستة، توفى سنة (٣٢) أو بعدها.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٢)، التقريب (١/ ٣٩٧)، الكاشف (٢/ ٦٦)، تاريخ البخارى الكبير (٧/ ٢)، التاريخ الصغير للبخارى (١/ ١٥، ٦٩، ٧٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٢١٠)، أسد الغابة (٣/ ١٦٤)، الإصابة (٣/ ٦٣١)، الوافى بالوفيات (١٦/ ٦٢٩)، سير الأعلام (٢/ ٧٨)، الثقات (٣/ ٢٨٨).

(٢) أخرجه: البخارى (١٠١٠) ١٥ ـ كتاب الاستسقاء ٣ ـ باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا.

وعن عثمان بن أبى العاص الثقفىِّ رضى الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجَعًا يجدهُ فى جسده منذ أسلمَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ضعْ يدَكَ على الذى تألم من جَسَدكَ وقل: بسم الله ثلاثًا، وقل سبعَ مراتٍ أعوذُ بالله وقدرته من شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ»[١].

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: فقدتُ رسولَ الله ﷺ ليلةً من الفراشِ فالتمستُه فوقعتْ يدى على بطنِ قدَمَيْه وهو فى المسجد، وهما منصوبتان وهو يقولُ: «اللهمَّ إنى أعوذ برضاكَ من سخطكَ، وبمعافَاتكَ من عقوبتكَ وأعوذُ بكَ منْكَ، لا أحصِى ثناءً عليكَ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسك»[٢].

رواهما الجماعة إلا البخارى.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ قال لعلىٍّ رضى الله عنه فى الدعاء الذى علَّمَه إيَّاه لحفظ القرآن: «اللَّهمَّ بديعَ السماوات والأرضِ ذَا الجَلال والإكْرَام والعزَّة التى لا تُرام، أسألُكَ يا اللهُ يا رحمنُ بجلالِكَ ونورِ وجهِكَ، أنْ تُلْزِمَ قلبى حفظَ كتابِكَ»[٣].

رواه الحاكم وقال: صحيح.

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لما اقترفَ آدم الخطيئة قال: يا ربِّ أسألُك بحقِّ محمد لما غفرتَ لى، فقال الله تعالى: يا آدمُ

(١) أخرجه: مسلم [٦٧ ـ (٢٢٠٢)] كتاب السلام، ٢٤ ـ باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، وأبو داود (٣٨٩١) فى الطب، باب كيف الرقى، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٩٩) ص٢٨٩ باب ذكر ما يقول الإنسان على ما يؤلمه من جسده، والترمذى (٢٠٨٠) ٢٩ ـ كتاب الطب، وابن ماجه (٣٥٢٢) فى الطب، باب ما عوذ النبى ﷺ وما عوذ به.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٢٢ ـ (٤٨٦)] كتاب الصلاة، ٤٢ ـ باب ما يقال فى الركوع والسجود، وأبو داود (٨٧٩) كتاب الصلاة، باب فى الدعاء فى الركوع والسجود، والترمذى (٣٤٩٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٢٥).

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥٧٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب فى دعاء الحفظ، والحاكم فى المستدرك (١/ ٣١٦)، وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبى فقال: هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعًا، وقد حيرنى والله جودة سنده.

وكيفَ عرفتَ محمدًا ولم أخلقْه؟ قال: يا ربِّ إنك لَمَّا خلقتنى بيدكَ ونفختَ فىَّ من روحِكَ، رفعتُ رأسى فرأيتُ على قوائم العرشِ مكتوبًا: لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله، فعلمت أنَّك لم تُضفْ إلى اسمك لنفسك إلا أحبَّ الخلقِ إليكَ، فقال الله تعالى: صدقتَ يا آدمُ إنه لأحبُّ الخَلقِ إلىَّ، أمَا إذ سألتنى بحقِّه فقد غفرتُ لكَ، ولولا محَّمدٌ ما غفرتُ لكَ وما خلقتُكَ»(١).

رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

ومنها: اختيار الأدعية المأثورة:

قال: قال الله تعالى: ﴿**قل إنْ كُنتم تُحِبُّون الله...**﴾ إلى قوله ﴿**غفورٌ رحيم**﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿**واتبعوه لعلكم تهتدون**﴾ [الأعراف: ١٥٨].

وقال الله تعالى: ﴿**لقد كان لكم فى رسولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنةٌ**﴾ [الأحزاب: ٢١].

قال بعض العلماء: «الأسوة الحسنة فى الرسول ﷺ الاقتداءُ به والاتباع لسنته وتركُ مخالفته فى قول أو فعل».

وعن أنس رضى الله عنه قال: كانَ أكثرُ دعاءِ النبىِّ ﷺ: «اللَّهمَّ ربَّنا آتِنَا فى الدُّنيا حَسَنَةً، وفى الآخرةِ حَسَنةً وقِنَا عذابَ النَّار»(٢).

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وعن عبد الرحمن بن أبى بكرة(٣) رضى الله عنهما، أنه قال لأبيه: يا أبتِ إنى

---

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٢/ ٦١٥) وصححه، وتعقبه الذهبى فى التلخيص فقال: بل موضوع، وعبد الرحمن واه.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣٨٩) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٥٧ ـ باب قول النبى ﷺ: ربنا آتنا فى الدنيا حسنة، ومسلم (٢٦ ـ (٢٦٩٠)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٩ ـ باب فضل الدعاء باللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وأبو داود (١٨٩٢) كتاب المناسك، باب الدعاء فى الطواف عن عبد الله بن السائب، والنسائى فى السنن الكبرى (١٠٨٩٥، ١١٠٣٥).

(٣) عبد الرحمن بن أبى بكرة نُفَيْع بن الحارث ، أبو بحْر ، أبو حاتم الثقفى البصرى ، ثقة ، =

أسمعكَ تدعُو كلَّ غداة: «اللَّهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى، اللهم عافنى فى بصرى، لا إله إلا أنتَ»، تُعيدها ثلاثًا حينَ تُصبحُ، وثلاثًا حين تُمسى، فقال: إنى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحبُّ أن أَستنَّ بسنته[1].

رواه أبو داود والنسائى، واللفظ لأبى داود.

وأبو بكرة اسمه: نُفيع بن الحارث[2].

ومنها: تخيّر الجوامع من الدعاء:

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يستحبُّ الجوامعَ من الدعاءِ، ويَدَعُ ما سوى ذلك[3].

ومنها: التأدب والخشوع والتذلل والخضوع:

قال الله تعالى حكاية عن آدم وحواء صلى الله عليهما: ﴿**ربَّنا ظلمنَا أنفسنَا وإنْ لم تغفرْ لنا وترحمْنَا لنكوننَّ من الخاسرين**﴾ [الأعراف: ٢٣].

وقال تعالى حكاية عن موسى ﷺ: ﴿**سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين**﴾ [الأعراف: ١٤٣].

﴿**ربِّ إنى لما أنزلتَ إلىَّ من خيرٍ فقير**﴾ [القصص: ٢٤].

= أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (٦٦).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٦/ ١٤٨)، تقريب التهذيب (١/ ٤٧٤)، التاريخ الكبير للبخارى (٥/ ٢٦٠)، الثقات (٥/ ٧٧)، الجمع بين رجال الصحيحين (١٠٨٥).

(١) أخرجه: أبو داود (٥٠٩٠) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٢، ٥٧٢)، وأخرجه أحمد فى مسنده (٥/ ٤٢).

(٢) نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبى سلمة أبو بكرة، الثقفى الحبشى مشهور بكنيته، صحابى أسلم بالطائف نزل البصرة ومات بها، توفى (٥١/ ٥٢).

ترجمته: تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٦)، الكاشف (٣/ ٢٠٨)، التاريخ الكبير (٨/ ١١٢)، التاريخ الصغير (١/ ٢٦٨)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٩)، الثقات (٣/ ٤١١)، أسد الغابة (٥/ ٣٥٤)، الإصابة (٦/ ٤٦٧).

(٣) أبو داود (١٤٨٢).

وقال تعالى حكاية عن نوح ﷺ: ﴿**ربِّ إنى أعوذُ بكَ أنْ أسألكَ ما ليس لى به علم وإلا تغفرْ لى وترحمْنى أكنْ من الخاسرين**﴾ [هود: ٤٧].

﴿**أنى مغلوب فانتصر**﴾ [القمر: ١٠].

وقال تعالى حكاية عن زكريا ﷺ: ﴿**ربِّ إنى وهنَ العظم منى واشتعل الرأس شيبًا ولم أكن بدعائك رب شقيًا**﴾ [مريم: ٤].

وقال تعالى حكاية عن أيوب ﷺ: ﴿**أنى مسنى الضر وأنتَ أرحمُ الراحمين**﴾ [الأنبياء: ٨٣].

وقال تعالى حكاية عن إبراهيم ﷺ لما قصدَ الدعاء: ﴿**وإذا مرضت فهو يشفين**﴾ [الشعراء: ٨٠]، فأضاف الشِّفاءَ إلى الله دون المرض تأدُّبًا.

وعن على رضى الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ فى الصلاة: «اللَّهم أنتَ الملكُ لا إله إلا أنتَ، أنت ربِّى وأنا عبدك ظلمتُ نفسى واعترفتُ بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعًا، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، واهدنى لأحسنِ الأخلاقِ، ولا يَهدى لأحسنها إلا أنتَ، واصرف عنى سيِّئَها، لا يصرفُ عنى سيِّئَها إلا أنتَ، لبَّيْكَ وسَعْدَيكَ والخيرُ كلُّه فى يديْكَ، والشرُّ ليس إليكَ، أنا بكَ وإليكَ تباركتَ وتعاليتَ استغفرُكَ وأتوبُ إليكَ»(١).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى.

قال الخطابىُّ فى قوله ﷺ: «والشر ليس إليك» معنى هذا الكلام الإرشاد إلى استعمال الأدب والثناء على الله جل وعز، والمدح له بأن تضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها(٢).

---

(١) أخرجه: مسلم [٢٠١ ـ (٧٧١)] كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء فى صلاة الليل، وأبو داود [٧٦٠] كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والترمذى (٣٤٢١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٣٢) منه، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٣٠)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وقال النووى: قوله «اللهم أنت الملك» أى القادر على كل شىء المالك الحقيقى لجميع المخلوقات.

(٢) انظر ما ذكره النووى فى شرح مسلم (٦/ ٥١) ـ ط دار الكتب العلمية.

وعن عامر بن خارجة بن سعد، عن جده سعد رضى الله عنه، أن قومًا شكوا إلى رسول الله ﷺ قحُوطَ المطر، قال: فقال: «اجثوا على الرُّكَبِ، ثم قولوا: يا ربِّ يا ربِّ»، قال: ففعلوا، فسُقوا حتى أحبُّوا أن يُكشف عنهم[١].

رواه أبو عوانة فى مسنده.

وعن مسلم بن يسار[٢] أنه قال: لو كنتَ بينَ يدىْ مَلكٍ لسَرَّكَ أن تخشعَ له[٣].

رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه.

ومنها: خفض الصوت أو إخفاؤه مع التضرع إلى الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿**قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعًا وخُفْية**﴾ [الأنعام:٦٣].

وقال تعالى: ﴿**ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم**﴾ [الأنعام:٤٢].

وقال تعالى: ﴿**ادعو ربكم تضرعًا وخُفْية**﴾ [الأعراف:٥٥].

وقال تعالى: ﴿**واذكر ربك فى نفسك تضرعًا وخِيفةً ودونَ الجَهْرِ من القَوْلِ بالغدوِّ والآصال**﴾ [الأعراف:٢٠٥].

وقال تعالى: ﴿**ذكرُ رحمة ربِّك عبدَه زكريا إذ نادى ربه نداء خفيًا**﴾ [مريم:٢]، قال (ابن عطية: ﴿**تضرُّعًا**﴾: أى بخشوعٍ واستكانة، و ﴿**خُفْية**﴾: أى فى أنفسكم.

قوله تعالى: ﴿**نداءً خفيًا**﴾، قال)[٤] المفسرون: كان سرًا فى جوف الليل.

---

(١) لم أظفر به فى مسنده.

(٢) مسلم بن يسار، أبو عبد الله البصرى الفقيه الزاهد مولى بنى أمية، وقيل: مولى طلحة بن عبيد الله التيمى. قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً عابدًا ورعًا. وعن العلاء بن زياد أنه كان يقول: لو كنت متمنيًا لتمنيت فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وصواب مطرف، وصلاة مسلم ابن يسار. وقال ابن شوذب: كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل فى صلاته: تحدثوا فلست أسمع حديثكم. تاريخ الإسلام وفياتِ (٩١ ـ ١٠٠).

(٣) ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٧٥١١).

(٤) وجدناه بالهامش.

وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفرٍ فكنا إذا عَلْونَا كَبَّرْنا، فقال: «ارْبَعُوا على أنفسكم فإنَّكم لا تدعُونَ أصمًا ولا غائبًا، وإنما تدعون سميعًا بصيرًا قريبًا»[١]، ثم أتى علىَّ وأنا أقولُ فى نفسى: لا حولَ ولا قوَّة إلا بالله، قال لى: «يا عبدَ الله بنَ قيْس، قل: لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بالله فإنَّها كنزٌ من كنوزِ الجنَّة»[٢].

رواه الجماعة.

ارْبَعُوا: بفتح الباء الموحدة، أى: ارفقوا.

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ الذِّكْرِ الخفىُّ، وخيرُ الرزق أو العيشِ ما يكفى»[٣]، وقع الشكُّ من ابن وَهْبٍ.

رواه أبو عوانة فى مسنده الصحيح، وابن حبان فى صحيحه وهذا لفظه.

وعن عائشة رضى الله عنها فى قوله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ إن ذلك نزل فى الدعاء[٤].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

---

(١) قال النووى: أرفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبعد من يخاطبه ليسمعه وأنتم تدعون الله تعالى وليس هو بأصم ولا غائب بل هو سميع قريب وهو معكم بالعلم والإحاطة، ففيه الندب إلى خفض الصوت بالذكر إذا لم تدع حاجة إلى رفعه فإنه إذا خفضه كان أبلغ فى توقيره وتعظيمه فإن دعت حاجة إلى الرفع رفع كما جاءت به أحاديث. شرح مسلم للإمام النووى (١٧/ ٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣٨٤) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٥٢ ـ باب الدعاء إذا علا عقبة، ومسلم [٤٤ ـ (٢٧٠٤)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر، وأبو داود (١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والترمذى (٣٣٧٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٣٨)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٢٤) ٣٣ ـ كتاب الأدب، ٥٩ ـ باب ما جاء فى لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) أبو عوانة فى صحيحه (لم أظفر به)، ابن حبان (٨٠٩) «الإحسان».

(٤) أخرجه: البخارى (٤٧٢٣) ٦٥ ـ كتاب تفسير القرآن ١٤ ـ باب ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾. وانظر (٦٣٢٧، ٧٥٢٦)، وأخرجه: مسلم [١٤٦ ـ (٤٤٧)] كتاب الصلاة، =

ومنها: أن لا يرفع بصره إلى السماء إذا دعا وهو فى الصلاة:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن رفعِهم أبصارَهم عند الدُّعاء فى الصَّلاة إلى السماءِ، أو لتخطفَنَّ أبصارهم»[١].

رواه مسلم والنسائى ولفظهما سواء.

قال القاضى عياض رحمه الله: واختلفوا فى كراهة رفع البصر إلى السماء فى الدعاء فى غير الصلاة فكرهه شريح وآخرون[٢].

ومنها: أن لا يخص نفسه بالدعاء إذا كان إمامًا:

عن ثوْبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ لا يَحِلُّ لأحدٍ أن يفعلهنَّ: لا يؤمُّ رجلٌ قومًا فيخصُّ نفسَه بالدعاءِ دونَهم، فإنْ فعلَ فقد خانَهم، ولا ينظرُ في قَعْرِ بيتٍ قبل أن يستأذنَ، فإن فعلَ فقد دخلَ، ولا يُصلِّى وهو حَقِنٌ حتى يَتَخفَّفَ»[٣].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه، واللفظ لأبى داود وقال الترمذى: حسن.

= ٣١ ـ باب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار.

قال النووى: ذكر فى الباب حديث ابن عباس ـ يقصد الحديث قبل هذا فى صحيح مسلم [١٤٥ ـ (٤٤٦)] عن ابن عباس، وقال ابن عباس نزلت ورسول الله ﷺ متوار بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ـ وذكر تفسير عائشة واختاره الطبرى وغيره لكن المختار الأظهر ما قاله ابن عباس رضى الله عنهما. (شرح مسلم للنووى (٤/ ١٣٨).

(١) أخرجه: مسلم [١١٨ ـ (٤٢٩)] كتاب الصلاة، ٢٦ ـ باب النهى عن رفع البصر إلى السماء فى الصلاة، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٣٩).

(٢) واستكمالاً لكلام القاضى عياض: «وجوزه الأكثرون وقالوا لأن السماء قبلة الدعاء كما أن الكعبة قبلة الصلاة ولا ينكر رفع الأبصار إليها كما لا يكره رفع اليد قال الله تعالى: ﴿وفى السماء رزقكم وما توعدون﴾. [شرح مسلم للإمام النووى (٤/ ١٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

(٣) أخرجه: أبو داود (٩٠) كتاب الطهارة، باب أيصلى الرجل وهو حاقن، والترمذى (٣٥٧) فى الصلاة، باب ما جاء فى كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء، وابن ماجه (٩٢٣) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ٣١ ـ باب ولا يخص الإمام نفسه بالدعاء.

ومنها: أن يسأل الله تعالى بعزم ورغبة وحضور قلب ورجاء:

قال الله تعالى: **﴿إنهم كانوا يُسَارِعُون فى الخيراتِ ويَدْعُونَنَا رَغَبًا ورَهَبًا﴾** [الأنبياء: ٩٠].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «لا يقُولنَّ أحدُكم: اللَّهُمَّ اغفر لى إن شئت، اللهمَّ ارحمنى إن شئت، وارزقنى إن شئت، وليَعْزِم مسألتَه إنه يفعلُ ما يشاءُ لا مُكْرِه لهُ»(١).

رواه الجماعة، واللفظ للبخارى والترمذى.

وعنه عن رسول الله ﷺ: «أنه ذكرَ رجلاً من بنى إسرائيل سألَ بعضَ بنى إسرائيل أن يُسْلِفَه ألفَ دينار، فقال ائتنى بالشهداء أُشهدُهم، فقال: كفى بالله شهيدًا، قال فائتنى بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صدقتَ فدفعَها إليه إلى أجلٍ مُسمَّى، فخرجَ فى البحر فقضى حاجتَه ثم التمسَ مركبًا يركبُها يقدم عليها للأجلِ الذى أجَّله، فلم يجد مركبًا فأخذ خشبةً فنقرها فأدخلَ فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم أحَّجَ موضعَها، ثم أتى بها إلى البحر ثم قال: اللهم إنك تعلمُ أنى قد تَسلَّفتُ فُلانًا ألفَ دينارٍ فسألنى كفيلاً، قلتُ: كفى بالله كفيلاً، فرضىَ بك، وسألنى شهيدًا، قلت: كفى بالله شهيدًا، فرضى بكَ. وإنى جهدتُ أن أجدَ مركبًا أبعثَ إليه الذى له فلم أقدر وإنى استودعتكَهَا، فرمى بها فى البحرِ حتى ولجتْ فيه، ثم انصرفَ وهو فى ذلك يلتمسُ مركبًا يخرجُ إلى بلدهِ، فخرجَ الرجلُ الذى كانَ أسلفَه ينظرُ لعلَّ مركبًا قد جاءَ بمالهِ، فإذا بالخشبة التى فيها المال، فأخذَها لأهله حطبًا فلما أراد (أصلحوها)(٢) وجد المالَ والصحيفة، ثم قدم الذى

(١) أخرجه: البخارى (٦٣٣٩) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٢١ ـ باب ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له، ومسلم [(٩) بعد (٢٦٧٩)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٣ ـ باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت، وأبو داود (١٤٨٣) كتاب الصلاة، باب الدعاء، والترمذى (٣٤٩٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٧٨)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص١٨٤) باب النهى أن يقول الرجل اللهم ارحمنى إن شئت، وباب النهى أن يقول الرجل اللهم اغفر لى إن شئت، وابن ماجه (٣٨٥٤) كتاب الدعاء، ٨ ـ باب لا يقول الرجل اللهم اغفر لى إن شئت.

(٢) كذا بالأصل وفى البخارى «نشرها».

كان أسلَفه فأتى بالألف دينارٍ فقال: والله ما زلتُ جاهدًا فى طلب مركب لآتيكَ بمالِك فما وجدتُ مركبًا قبلَ الذى أتيتُ فيه، قال: هل كنتَ بعثتَ إلىَّ بشىءٍ (قال: أخبرك أنى لم أجد مركبًا قبل الذى جئتُ فيه، قال: فإن الله عز وجل قد أدَّى عنك)[1] الذى بعثتَ به فى الخشبةِ فانصرفْ بالألفِ دينارٍ راشدًا»[2].

رواه البخارى والنسائى

وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ادْعُوا الله وأنتم موقنون بالإجابةِ، واعلمُوا أنَّ الله تعالى لا يستجيبُ دعاء من قلبٍ غافلٍ لاهٍ»[3].

رواه الترمذى والحاكم، واللفظ للترمذى.

ومنها: أن يلح فى الدعاء ويكرره:

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، أن النبى ﷺ لما دعا على قريشٍ حينَ تعرَّضُوا له وهو ساجدٌ قال: «اللهم عليك بقريشٍ» ثلاث مرات»[4].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

زاد مسلم: «وكان إذا دعا، دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا».

---

(1) وجدناه بالهامش.

(2) أخرجه: البخارى (2291) 39 ـ كتاب الكفالة 1 ـ باب الكفالة فى القرض والديون بالأبدان وغيرها. ثم ذكره فى (2063) كتاب البيوع، 10 ـ باب التجارة فى البحر، ولكنه تعليقًا بلفظ «أنه ذكر رجلاً من بنى إسرائيل خرج فى البحر فقضى حاجته وساق الحديث. ثم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بهذا».

(3) أخرجه: الترمذى (3479) 49 ـ كتاب الدعوات باب (66)، وقال أبو عيسى الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، سمعت عباسًا العنبرى يقول اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحى فإنه ثقة. وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (1/493) وقال: مستقيم الإسناد، وتعقبه الذهبى فى التلخيص بقوله: فى إسناده صالح المرى وهو متروك.

(4) أخرجه: البخارى (240) 4 ـ كتاب الوضوء، 73 ـ باب إذا ألقى على ظهر المصلى قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته. بلفظ من حديث طويل: اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم إذ دعا عليهم قال: وكانوا يرون أن الدعوة فى ذلك البلد مستجابة... الحديث، ومسلم [107 ـ (1794)] وما يليه (108، 109، 110)، كتاب الجهاد والسير، 39 ـ باب ما لقى النبى ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، والنسائى فى المجتبى (1/161 ـ 162).

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ قال فى الرجل الذى هو آخرُ أهلِ النَّار دُخولاً الجنةَ: «فلا يزالُ يدعُوا الله حتى يضحكُ اللهُ منه، فإذا ضَحِكَ منه قال: ادخلِ الجنَّة»(١).

متفق عليه.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ ذكر الدجَّالَ فأطنبَ فى ذكره... وذكر الحديث. وقال فى آخره: «ألا هلْ بلَّغْتُ»، قالوا: نعم، قال: «اللهمَّ اشهدْ» ثلاثًا(٢).

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال لأبى بكر: «يغفر اللهُ لكَ يا أبا بكرٍ» ثلاثًا(٣).

انفرد بهما البخارى.

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخلَ عليه يعودُه بمكة، قال: «ما يبكيك؟» فقال: خشيتُ أن أموتَ بالأرضِ التى هاجرتُ منها، كما مات سعد بن خَوْلة(٤)، فقال النبى ﷺ: «اللهم اشفِ سعدًا، اللهم اشفِ

---

(١) أخرجه: البخارى (٧٤٣٧) ٩٨ ـ كتاب التوحيد ٢٤ ـ باب قول الله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة»، ومسلم [٢٩٩ ـ (١٨٢)] كتاب الإيمان، ٨١ ـ باب معرفة طريق الرؤية.

قال النووى: قوله: «فلا يزال يدعو الله تعالى حتى يضحك الله تعالى منه» قال العلماء: ضحك الله تعالى منه هو رضاه بفعل عبده ومحبته إياه وإظهار نعمته عليه وإيجابها عليه والله أعلم (انظر شرح مسلم للإمام النووى ٣/ ٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

(٢) أخرجه: البخارى (٤٤٠٢، ٤٤٠٣) ٦٤ ـ كتاب المغازى، ٧٩ ـ باب حجة الوداع.

(٣) أخرجه: البخارى (٦٢ ـ كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ، ٥ ـ باب قول النبى ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً ...» رقم الحديث (٣٦٦١).

(٤) واختلفوا فى قصة سعد بن خولة فقيل: لم يهاجر من مكة حتى مات بها، قاله عيسى بن دينار وغيره، وذكر البخارى أنه هاجر وشهد بدرًا ثم انصرف إلى مكة ومات بها، وقال ابن هشام: إنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرًا وغيرها وتوفى بمكة فى حجة الوداع سنة عشر، وقيل: توفى بها سنة سبع فى الهدنة خرج مجتازًا من المدينة فعلى هذا وعلى قول عيسى بن دينار سبب بؤسه سقوط هجرته لرجوعه مختارًا وموته بها، وعلى قول الآخرين سبب بؤسه =

سعدًا» ثلاث مرات[١].

انفرد به مسلم.

وعن (ابن عباس)[٢] رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سألَ اللهَ الجنَّة ثلاثَ مرَّات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجارَ من النار ثلاثَ مراتٍ قالت النارُ: اللهم أجرهُ من النار»[٣].

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان بلفظ واحد، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: استغفر لى رسولُ الله ﷺ ليلة البعيرِ خمسًا وعشرين مرة[٤].

رواه الترمذى والنسائى وابن حبان، واللفظ للترمذى وابن حبان، وقال: حسن غريب صحيح.

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ ضربَ صدرَ عمرَ ابن الخطاب رضى الله عنه بيده حينَ أسلمَ ثلاثَ مرَّاتٍ وهو يقولُ: «اللهم أخرج

= موته بمكة على أى حال كان وإن لم يكن باختياره لما فاته من الأجر والثواب الكامل. شرح مسلم للنووى (١١/ ٦٨) ط دار الكتب العلمية.

(١) أخرجه: مسلم [٨ ـ بعد (١٦٢٨)] كتاب الوصية، ١ ـ باب الوصية بالثلث.

(٢) كذا بالأصل والصواب (أنس بن مالك).

(٣) أخرجه: الترمذى (٢٥٧٢) ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى صفة أنهار الجنة، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٧٩)، وفى عمل اليوم والليلة (١١٠)، وابن ماجه فى سننه (٤٣٤٠) ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٩ ـ باب صفة الجنة، وابن حبان فى صحيحه (١٠٣٤) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان». والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٣٥) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٨٥٢) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب فى مناقب جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، والنسائى (١٤٤) فضائل الصحابة، وابن حبان (٧١٤٢) «الإحسان»، والحاكم (٣/ ٥٦٥)، وقال الترمذى: ومعنى قوله ليلة البعير، ما روى عن جابر من غير وجه أنه كان مع النبى ﷺ فى سفر فباع بعيره من النبى ﷺ واشترط ظهره إلى المدينة، يقول جابر ليلة بعت من النبى ﷺ البعير استغفر لى خمسًا وعشرين مرة، وأخرجه: النسائى فى فضائل الصحابة (١٤٤)، وابن حبان (٧١٤٢) «الإحسان»، والحاكم فى مستدركه (٣/ ٥٦٥).

ما فى صدره من غِلٍّ، وأبدله إيمانًا»، يقول ذلك ثلاث مرات[١].

وعن أُبىِّ بن كعبٍ رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهمَّ اغفر لأمتى، اللهمَّ اغفر لأمتى، اللهمَّ اغفر لأمتى»[٢].

رواه أبو عوانة فى مسنده.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا سأل أحدُكُم فليكثرْ، فإنما يسألُ ربَّه»[٣].

رواه ابن حبان.

ومنها: أن يجتنبَ الحرام:

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّها الناسُ (إنَّ)[٤] الله طيِّبٌ لا يقبلُ إلا طيِّبًا[٥]، وإنَّ الله أمرَ المؤمنينَ بما أمرَ به المرسلينَ، فقال: ﴿**يا أيُّها الرسلُ كُلوا من الطيِّبات واعمَلُوا صالحًا إنى بما تعملون عليم**﴾ [المؤمنون: ٥١]. وقال: ﴿**يا أيُّها الذين آمنوا كُلُوا من طيِّبات ما رزقناكم**﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجلَ يطيل السفر، أشعثَ أغبرَ، يمدُّ يَدَيْه إلى السماء، يا ربِّ يا ربِّ، ومطعمُه حرامٌ، ومشربُه حرامٌ وملبسهُ حرامٌ، وغُذِىَ بالحرامِ، فأنَّى يُستجابُ لذلك»[٦].

رواه مسلم والترمذى.

---

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٣/ ٢١).

(٢) أخرجه: مسلم [٢٧٣ ـ (٨٢٠)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٤٨ ـ باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، وهو جزء من حديث عن أبى بن كعب، وأخرجه: أحمد فى مسنده (٥/ ١٢٧، ١٢٩).

(٣) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٨٨٩) انظر الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان.

(٤) وجدناها بالهامش.

(٥) قال القاضى عياض: الطيب فى صفة الله تعالى بمعنى المنزه عن النقائص وهو بمعنى القدوس وأصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث، وهذا الحديث أحد الأحاديث التى هى قواعد الإسلام ومبانى الأحكام ثم قال: فيه الحث على الإنفاق من الحلال والنهى عن الإنفاق من غيره. شرح مسلم للنووى (٧/ ٨٨).

(٦) أخرجه: مسلم [٦٥ ـ (١٠١٥)] كتاب الزكاة، ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب =

ومنها: أن لا يدعو الله بإثم ولا قطيعة رحم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يزالُ يُستجاب للعبدِ ما لم يدعُ بإثمٍ، أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل»، قيل يا رسول الله: ما الاستعجال؟ قال: «يقولُ: قد دعوتُ وقد دعوتُ فلم أرَ يَستجيبُ لي فيستحسرُ عند ذلك، ويدعُ الدعاءَ»(١).

رواه مسلم والترمذي، وقال الترمذي: حسن.

واستحسر: إذا أعيا.

قال الله تعالى: ﴿لا يَسْتكبرونَ عن عِبادتهِ ولا يَسْتَحسِرُونَ﴾ [الأنبياء:١٩] أي: لا ينقطعون عن العبادة.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قالتْ أُمُّ حبيبةَ رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: اللهمَّ متعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي مُعاوية، قال: فقال النبيُّ ﷺ: «قد سألت الله عز وجل (لآجال)(٢) مضروبة، وأيامٍ معدودةٍ وأرزاقٍ مقسومةٍ، ولن يُعجِّلَ الله شيئًا قبلَ أجله، أو يُؤَخِّرَ شيئًا عن أجله، ولو كنت سألت الله أن يعيذَكِ من عذابٍ في النَّارِ، أو عذابٍ في القبرِ كان خيرًا وأفضل...»(٣) الحديث.

رواه مسلم والنسائي.

= وتربيتها، والترمذي (٢٩٨٩) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة.
وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب وإنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق، وأبو حازم هو الأشجعي اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية.

(١) أخرجه: البخاري (٦٣٤٠) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٢٢ ـ باب يستجاب للعبد ما لم يعجل، ومسلم [٩٢ ـ (٢٧٣٥)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٥ ـ باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل، والترمذي (٣٣٨٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء فيمن يستعجل في دعائه، وابن ماجه (٣٨٥٣) كتاب الدعاء، وأبو داود (١٤٨٤) كتاب الصلاة، باب الدعاء.

(٢) وجدناها بالهامش.

(٣) أخرجه: مسلم [٣٢ ـ (٢٦٦٣)] كتاب القدر، ٧ ـ باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها، لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٦٤). =

ومنها: أن لا يعتدى فى الدعاء:

عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى: ﴿**إنَّه لا يُحبُّ المعتدين**﴾، قال فى الدعاء وغيره[١].

رواه البخارى تعليقًا.

وعن عبد الله بن مُغَفَّل رضى الله عنه، أنه سمعَ ابنه يقول: اللَّهُمَّ إنى أسألُك القصرَ الأبيضَ عن يمين الجنَّةِ إذا دخلتُها، فقال: أىْ بُنىّ سلِ الله الجنَّة، وتعوَّذْ به من النَّار، فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنه سيكونُ من هذه الأمة قومٌ يعتدُون فى الطهور والدُّعاء»[٢].

رواه أبو داود وابن ماجه، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

قال الخطابى: ليس معنى الاعتداء الإكثار، فقد روى عنه ﷺ أنه قال: «إن الله يُحِبُّ المُلحِينَ فى الدعاء»[٣]، وقال: «إذا دعا أحدكم فليستكثر، فإنما يسأل ربه»[٤].

ومنها: أن لا يتَحْجَّرَ:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قامَ رسولُ الله ﷺ فى صلاته وقمنا معه، فقال أعرابىٌّ وهو فى الصلاة: اللَّهم ارحمنى ومحمدًا، ولا ترحم معنا أحدًا فلما

= وقال النووى: وهذا الحديث صريح فى أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه فى الأزل، فيستحيل زيادتها ونقصها حقيقة عن ذلك، وأما ما ورد فى حديث صلة الرحم تزيد فى العمر ونظائره فقد سبق تأويله فى باب صلة الأرحام واضحًا. شرح مسلم للنووى (١٦/ ١٧٤) ط دار الكتب العلمية.

(١) البخارى تعليقًا فى كتاب تفسير القرآن، أول تفسير سورة الأعراف، وذكر الطبرى فى تفسيره (١٢/ ٥٧٤) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

(٢) أخرجه: أبو داود (٩٦) كتاب الطهارة، باب الإسراف فى الماء، وابن ماجه (٣٨٦٤) كتاب الدعاء، ١٢ ـ باب كراهية الاعتداء فى الدعاء، وبهامش ابن ماجه: يعتدون فى الدعاء: أى يتجاوزون حده، والحاكم فى مستدركه (١/ ١٦٢)، وابن حبان فى صحيحه (١٧١) «موارد الظمآن».

(٣) أخرجه: الطبرانى فى الدعاء، وأبو الشيخ فى العظمة انظر (المقاصد الحسنة (٢٤٣).

(٤) أخرجه: ابن حبان «موارد الظمآن» (٢٤٠٣).

سَلَّم النبيُّ ﷺ قال للأعرابي: «لقد حَجَّرْتَ واسعًا»، يُريدُ رحمة الله عزَّ وجل(١).

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

حَجَّرْت: أي ضيَّقْتَ ما وسَّعه الله.

ومنها: أن يدعو لوالديه وإخوانه المؤمنين إذا دعا وأن يبدأ بنفسه:

قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم ﷺ: **﴿ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾** [إبراهيم: ٤١].

وقال تعالى: **﴿وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً﴾** [الإسراء: ٢٤].

وقال تعالى: **﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾** الآيات [غافر: ٧].

وقال تعالى: **﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾** [محمد: ١٩].

وقال تعالى: **﴿والذين جاءوا من بعدهم...﴾** إلى قوله **﴿ربنا إنك رؤوف رحيم﴾** [الحشر: ١٠].

﴿ولمن دخل بيتى مؤمنًا وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [نوح: ٢٨].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ نعى لهم النجاشيَّ صاحبَ الحبشةِ فى اليوم الذى ماتَ فيه وقال: «استغفِرُوا لأخيكم»(٢).

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

النعيُ: الدعاءُ بموت الميت والإشعار به، والنَّجاشي: بفتح النون، ونقل

---

(١) أخرجه: البخاري (٦٠١٠) ٧٨ ـ كتاب الأدب، ٢٧ ـ باب رحمة الناس بالبهائم، وأبو داود (٣٨٠) كتاب الطهارة، باب الأرض يصيبها البول، والترمذى (١٤٧) فى الطهارة، باب ما جاء فى البول يصيب الأرض، والنسائى فى المجتبى (٣/ ١٤)، وابن ماجه (٥٣٠) كتاب الطهارة وسننها، ٧٨ ـ باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل.

(٢) أخرجه: البخاري (١٢٤٥) ٢٣ ـ كتاب الجنائز، ٤ ـ باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه. وانظر أطرافه فى (١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨٠، ٣٨٨١)، ومسلم [٦٢ ـ (٩٥١)] كتاب الجنائز، ٢٢ ـ باب فى التكبير على الجنازة.

وقال النووى: «فيه إثبات الصلاة على الميت وأجمعوا على أنها فرض كفاية والصحيح عند =

بكسرها عند اللغويين، وبالفتح عند المحدثين واسمهُ أَصْحَمَةُ: بفتح الهمزة وبالصاد، والحاء المهملتين، ومعناه: عطية.

وعن صفوان وهو ابن عبد الله بن صفوان[1] وكانت تحتَه الدرداءُ قال: قدمتُ الشامَ، فأتيتُ أبا الدَّرداءِ فى منزله فلم أجدْه، ووجدت أمَّ الدَّرداء فقالت: أتريدُ الحجَّ العامَ؟ فقلت: نعم، قالت: فادعُ لنا بخيرٍ فإنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ: «دعوة المرءِ المسلم لأخيه بظهرِ الغيبِ مُستجابةٌ، عند رأسه مَلَكٌ مُوكل كُلَّما دَعَا لأخيه بخيرٍ، قال الملكُ المُوكل به: آمين ولك بمثل». قال: فخرجتُ إلى السوق فلقيتُ أبا الدرداء فقال لى مثل ذلك يرويه عن النبىِّ ﷺ[2].

انفرد به مسلم.

اسم أم الدرداء: خيرة.

وعن أم سلمة رضى الله عنها ـ وإسمها هند ـ أنها لما أتتِ النبىَّ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله إنَّ أبَا سلمة قد ماتَ، فقال لها رسولُ الله ﷺ قولى: «اللَّهمَّ اغفر لى وله»[3].

رواه الجماعة إلا البخارى.

= أصحابنا أن فرضها يسقط بصلاة رجل واحد، وقيل يشترط اثنان وقيل: ثلاثة وقيل: أربعة، وفيه أن تكبيرات الجنازة أربع وهو مذهبنا ومذهب الجمهور». شرح مسلم للنووى (٧/ ١٩) ـ ط دار الكتب العلمية.

(١) صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، الجمحى المكى القرشى، ثقة، أخرج له: البخارى فى الأدب ومسلم والنسائى وابن ماجه.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٧)، تقريب التهذيب (١/ ٣٦٨)، الكاشف (٢/ ٢٩)، تاريخ البخارى الكبير (٤/ ٣٠٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٤)، أسد الغابة (٣/ ٢٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٢٦٦)، الإصابة (٣/ ٤٣٥، ٤٥٦)، الوافى بالوفيات (١٦/ ٣١٦)، الثقات (٤/ ٣٨٠).

(٢) أخرجه: مسلم [٨٨ ـ (٢٧٣٣)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٣ ـ باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، وأبو داود (١٥٣٤) كتاب الصلاة، باب الدعاء بظهر الغيب.

(٣) أخرجه: مسلم [٦ ـ (٩١٩)] كتاب الجنائز، ٣ ـ باب ما يقال عند المريض والميت، وأبو داود (٣١١٥) كتاب الجنائز ، ١٥ ـ باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام ، والترمذى =

وعن أُبىّ بن كعب رضى الله عنه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دَعا بدأَ بنفسه وقال: «رحمة الله علينا وعلى موسى، لو صبر لرأى (من)[1] صاحبه العجبَ، ولكنْ قال: ﴿إن سألتُك عن شىء بعدَها فلا تصاحبْنى قد بلغتَ من لدُنّى عُذْرًا﴾»[2].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن غريب، ورواه أيضًا ابن حبان وأبو عوانة.

وعن سالم بن عُبيد الله[3] رضى الله عنه أنَّ النبى ﷺ قال: «إذا عطسَ أحدُكم فليقلْ: الحمدُ لله ربّ العالمين وليقل له من يَرُدُّ عليه: يرحمُك اللهُ، وليقلْ: يغفرِ اللهُ لى ولكم...»[4] مختصر.

رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان.

= (٩٧٧) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى تلقين المريض عند الموت، وقال الترمذى: حديث أم سلمة حديث حسن صحيح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٦٩)، وابن ماجه (١٤٤٧) ٦ ـ كتاب الجنائز، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حُضر.

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: أبو داود (٣٩٨٤) كتاب الحروف والقراءات والترمذى (٢٩٣٣) ٤٧ ـ كتاب القراءات، باب من سورة الكهف، عن ابن عباس عن أبى بن كعب عن النبى ﷺ أنه قرأ ﴿قد بلغت من لدنى عذرًا﴾ مُثقَّلة، وانظر مسلم [١٧٠ ـ (٢٣٨٠)] كتاب الفضائل، ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر عليه السلام، وابن حبان فى صحيحه (٩٨٨) «الإحسان».

(٣) سالم بن عبيد الله الأشجعى، ويقال: سالم بن عبيد، صحابى من أهل الصفة، أخرج له أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/٤٤١)، تقريب التهذيب (١/ ٢٨٠)، الكاشف (١/٣٤٤)، التاريخ الكبير للبخارى (٤/١٠٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٧٩٥)، أسد الغابة (٢/ ٣١٠)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٢٠٤)، الإصابة (٣/ ١٠)، الوافى بالوفيات (١٥/٤١٣)، البداية والنهاية (٦/٣٣٦)، الثقات (٣/١٥٨).

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٢٩) فى الأدب، باب ما جاء فى تشميت العاطس، والترمذى (٢٧٤٠) ٤٤ ـ كتاب الأدب باب ما جاء كيف تشميت العاطس، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٢٥)، والحاكم فى مستدركه (٣/٢٦٧).

ومنها: أن يسأل الله تعالى حاجاته كلها ولا يمنعه من الدعاء استعظام المطلوب ولا احتقاره:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «من آمن بالله ورسولهِ وأقامَ الصَّلاة وصامَ رمضان كان حقًا على الله عزَّ وجلَّ أن يُدخلَه الجنة، هاجرَ فى سبيل الله عز وجل أو جلسَ فى أرضه التى وُلد فيها»، قالوا: يا رسول الله أفلا نُنَبِّئُ النَّاسَ بذلك؟ قال: «إنَّ فى الجنة مائة درجةٍ أعدَّها الله للمجاهدين فى سبيل الله، كل درجتين ما بينهما كما بين السَّماء والأرض، فإذا سألتُم الله عز وجل فسلُوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة أو أعلى الجنة وفوقه عرشُ الرحمن، ومنه تَفَجَّرُ أنهارُ الجنة»[١].

انفرد به البخارى.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسألْ أحدُكم ربَّه حاجتَه كلها، حتى يسألَ شِسْعَ نعلِه إذا انقطعَ»[٢].

رواه الترمذى وابن حبان، وقال الترمذى: هذا حديث غريب واللفظ له.

ومنها: تأمين الداعى والمستمع:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا قالَ الإمام ﴿**غير المغضوب عليهم ولا الضالين**﴾ فقولوا: آمين، فإنَّه مَنْ وافقَ قولُه قولَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه»[٣].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

(١) أخرجه: البخارى (٢٧٩٠) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ٤ ـ باب درجات المجاهدين فى سبيل الله، يقال هذه سبيلى وهذا سبيلى، وانظر (٧٤٢٣) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، ٢٢ ـ باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٦١٢)، وابن حبان فى صحيحه (٨٦٦، ٨٩٤، ٨٩٥)، وقال الهيثمى فى المجمع (١٠/١٥٣): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة.

(٣) أخرجه: البخارى (٧٨٠) ١٠ ـ كتاب الأذان، ١١١ ـ باب جهر الإمام بالتأمين، وانظر (٦٤٠٢) ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٥ ـ باب التأمين، ومسلم [٧١ ـ (٤٠٩)]، [٧٢ ـ (٤١٠)] =

«آمين» تُمَدُّ وتُقصر، والميم مخففة ومعناها: اللهم استجب وقيل: افعل، وقيل: لا تخيِّبْ رجاءَنا، وقيل: غير ذلك.

وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه، أنه كان هو وأبو هريرة ورجلٌ آخر فى المسجد يدعونَ، فخرجَ رسولُ الله ﷺ وجلسَ إليهم، فسكتُوا، فقال: «عُودُوا للذى كنتم فيه»، فقال زيد: فدعوتُ أنا وصاحبى قبلَ أبى هريرة فجعلَ رسول الله ﷺ: يؤَمِّن على دُعَائنا قال: ثم دَعَا أبو هريرة، فقال: اللَّهم إنى أسألُك مثلَ الذى سألكَ صاحِبَايَ هذان، وأسألُكَ علمًا لا يُنسى، فقال رسولُ الله ﷺ: «آمين»، فقلنا: يا رسولَ الله ونحن نسألُ الله عِلمًا لا يُنسى، فقال: «سَبَقَكُما بهما الدَّوْسيُّ»[1].

رواه النسائى والحاكم، وهذا لفظه.

وعن كعب بن عُجْرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «احضروا المنبر» فحضرنا، فلما ارتقى درجةً قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجةَ الثانية قال: «آمين»، ثم ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين»، فلما نزلَ قلنا: يا رسول الله لقد سمعْنا منكَ اليومَ شيئًا ما كُنَّا نسمعُه، قال: «إنَّ جبريلَ عرضَ لى فقال: بَعُدَ مَنْ أدركَ رمضانَ فلم يُغْفَرْ له، قلت: آمين، فلما رقيتُ الثانية، قال: بعُدَ من ذُكرْتَ عندَه فلم يُصلِّ عليكَ، فقلت: آمين، فلما رقيتُ الثالثة قال: بَعُدَ من أدركَ أبويه الكِبَرَ عندَه أو أحدَهما فلم يُدْخِلَهُ الجنَّةَ، قلت: آمين»[2].

رواه الحاكم وابن حبان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

= كتاب الصلاة، ١٨ ـ باب التسميع والتحميد والتأمين، وأبو داود (٩٣٤) كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، وانظر أبا داود أيضًا (٩٣٥، ٩٣٦)، والترمذى (٢٥٠) فى الصلاة، باب ما جاء فى فضل التأمين، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

(١) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٥٨٧٠)، والحاكم فى مستدركه (٣/ ٥٠٨) وصححه، وتعقبه الذهبى بقوله حماد بن شعيب: ضعيف.

(٢) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص، وابن حبان فى صحيحه (٤٠٩) «الإحسان فى تقريب صحيح بن حبان».

وعن حَبيب بن مسلْمة الفهرى[١] وكان مجابَ الدعوة رضى الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يجتمع ملأٌ فيدعُوا بعضهم، ويُؤَمِّنُ بعضُهم إلا أجابَهم الله»[٢].

رواه الحاكم.

ومنها: مسح وجهه بيديه بعد فراغه:

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال النبى ﷺ: «إذا سألتم الله فسَلُوه ببطونِ أكفكم ولا تسألُوه بظهورها وامسحوا بوجوهكم»[٣].

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم واللفظ له.

وعن السائب بن يزيد[٤]، عن أبيه رضى الله عنهما، أنَّ النبى ﷺ كان إذا دعا فرفعَ يديْه مسحَ وجهه بيديه[٥].

رواه أبو داود.

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا رفعَ يديْه فى

---

(١) حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ويقال: أبو مسلمة، القرشى الفهرى، المكى مختلف فى صحبته ويرجح أن له صحبة، أخرج له: أبو داود وابن ماجه.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٢/ ١٩٠)، التقريب (١/ ١٥٠، ١٥١)، الكاشف (١/ ٢٠٣)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ٣١٠)، التاريخ الصغير (١/ ١٢٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٧)، أسد الغابة (١/ ٤٤٢، ٤٤٣)، سير الأعلام (٣/ ١٨٨).

(٢) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٣/ ٣٤٧).

(٣) أخرجه: أبو داود (١٤٨٥) كتاب الصلاة، باب الدعاء، وابن ماجه (٣٨٦٦) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ١٣ ـ باب رفع اليدين فى الدعاء، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣٦).

(٤) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود، أبو يزيد الكندى، ويقال: الأسدى، الليثى الهذلى. صحابى صغير له أحاديث قليلة وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، توفى سنة (٩١، ٩٦، ٨٨).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٠)، تقريب التهذيب (١/ ٢٨٣)، الكاشف (١/ ٣٤٧)، التاريخ الصغير (١/ ٢١١)، التاريخ الكبير (٤/ ١٥٠)، أسد الغابة (٢/ ٣٢١)، سير الأعلام (٣/ ٤٣٧).

(٥) أخرجه: أبو داود (١٤٩٢) كتاب الصلاة، باب الدعاء.

الدعاء لم يحَطَّهُمَا حتى يمسحَ بهما وجهَه[١].

قال محمد بن المثنى فى يديه: لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه.

رواه الترمذى والحاكم، واللفظ للترمذى.

ومنها: أن لا يستبطئ الإجابة:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يُستجابُ لأحدِكُم ما لم يَعْجَلْ، يقول: قد دعوتُ فلم يُستجبْ لى»[٢].

رواه الجماعة إلا النسائى.

وذكر مكيٌّ رحمه الله: أن المُدَّةَ بين دُعاء زكريا ﷺ بطلب الولدِ والبِشارة به، أربعون سنة.

وحكى الإمامُ أبو حامد الغزالى رحمه الله تعالى عن بعضهم أنه قال: إنى لأسألُ الله تعالى منذ عشرينَ سنة حاجةً وما أجابنى، وأنا أرجو الإجابة، سألتُ الله تعالى أن يوفقنى لتركِ ما لا يعنينى.

* * *

(١) أخرجه: الترمذى (٣٣٨٦) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب ما جاء فى رفع الأيدى عند الدعاء، والحاكم فى مستدركه (١/٥٣٦).

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣٤٠) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٢٢ ـ باب يستجاب للعبد ما لم يعجل، ومسلم [٩٢ ـ (٢٧٣٥)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٥ ـ باب بيان أنه يستجاب للداعى ما لم يعجل، وأبو داود (١٤٨٤) كتاب الدعاء، باب الدعاء، والترمذى (٣٣٨٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء فيمن يستعجل فى دعائه، وابن ماجه (٣٨٥٣) كتاب الدعاء، باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل.

الباب الرابع

فى الأوقات والأحوال والأماكن التى يمتاز الدعاء فيها على غيرها

• الأوقات:

يوم عرفة، ليلة القدر، ويوم الجمعة وليلتها، وجوف الليل الأخير، ووقت السحر.

أما يوم عرفة:

فلحديث عمرو بن شعيب[1]، عن أبيه، عن جده رضى الله عنهم، أن النبى ﷺ قال: «خيرُ الدُّعاءِ يومُ عرفة»[2].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

وأما ليلة القدر:

فلحديث عائشة رضى الله عنها، قالت: يا رسول الله إنْ علمتُ أىّ ليلةٍ ليلةَ القدرِ ما أقولُ فيها؟ قال: «قولى: اللهم إنك عفوٌّ تحبُّ العفوَ فاعفُ عنى»[3].

---

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، أبو عبد الله السهمى المدنى الطائفى، القرشى الحجازى، صدوق، أخرج له: البخارى فى جزء القراءة وأصحاب السنن الأربعة، توفى سنة (١١٨).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٨/ ٤٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٧٢)، الكاشف (٢/ ٣٣١)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ٣٤٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٣٢٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٣)، المجروحين (٢/ ٧١)، سير الأعلام (٥/ ١٦٥).

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٥٨٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات ـ باب فى دعاء يوم عرفة.

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥١٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٨٥) منه، والنسائى فى الكبرى (١٠٧١١)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٥٠) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ٥ ـ باب الدعاء بالعفو والعافية.

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الترمذى واللفظ له: حديث حسن صحيح.

وأما يوم الجمعة وليلتها:

فلما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ ذكرَ يومَ الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يُوافقها عبدٌ مسلم وهو قائمٌ يُصلِّى يسألُ الله شيئًا إلا أعطاهُ إياه»، وأشار بيده يُقلِّلُها[1].

رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه.

وعن أبى بُرْدَةَ بن أبى موسى الأشعرىّ قال: قال لى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: أسمعتَ أباك يُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ فى شأنِ ساعةِ الجمعة؟ قال: قلت: نعم سمعتُه يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «هى ما بينَ أن يجلسَ الإمامُ إلى أنْ تقضَى الصلاةُ»[2].

رواه مسلم وأبو داود، وقال: يعنى على المنبر.

---

(١) أخرجه: البخارى (٩٣٥) ١١ ـ كتاب الجمعة، ٣٧ ـ باب الساعة التى فى يوم الجمعة، وانظر (٥٢٩٤، ٦٤٠٠)، ومسلم [١٣ ـ (٨٥٢)] كتاب الجمعة، ٤ ـ باب فى الساعة التى فى يوم الجمعة، والنسائى فى المجتبى (٣/ ١١٥، ١١٦)، وفى عمل اليوم والليلة (٤٦٩)، وابن ماجه فى سننه (١١٣٧) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٩٩ ـ باب ما جاء فى استقبال الإمام وهو يخطب.

(٢) أخرجه: مسلم [١٦ ـ (٨٥٣)] كتاب الجمعة، ٤ ـ باب فى الساعة التى فى يوم الجمعة، وأبو داود (١٠٤٩) كتاب الصلاة، باب الإجابة أية ساعة هى فى يوم الجمعة.

قال النووى: قال القاضى: اختلف السلف فى وقت هذه الساعة هى من بعد العصر إلى الغروب، وقال آخرون: هى من حين خروج الإمام إلى فراغ الصلاة، وقال آخرون: من حين تقام الصلاة حتى يفرغ، وقيل: من حين يجلس الإمام على المنبر حتى يفرغ من الصلاة، وقيل: آخر ساعة من يوم الجمعة، وقيل: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

قال القاضى: وليس معنى هذه الأقوال أن هذا كله وقت لها بل معناه أنها تكون فى أثناء ذلك الوقت والصحيح بل الصواب ما رواه مسلم من حديث أبى موسى عن النبى ﷺ «أنها ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة». شرح مسلم للنووى (٦/ ١٢٢) ط دار الكتب العلمية.

وأبو بردة: اسمه عامر، ويُقال: حارث، وقيل: اسمه كنيته.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ يوم طَلَعَتْ فيه الشمسُ يومُ الجمعة، فيه خُلقَ آدمُ وفيه أُهبِطَ، وفيه تِيبَ عليه، وفيه ماتَ، وفيه تقومُ الساعةُ، وما مِن دابةٍ إلا وهى مُصيخةٌ يومَ الجمعة، من حين تُصبحُ حتى تطلعَ الشمسُ، شَفَقًا من الساعة، إلا الجنُّ والإنسُ، وفيه ساعةٌ لا يُوافقُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصلِّى يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إيَّاه. . .»[1] مختصر.

رواه مالك فى الموطأ، وهذا لفظه، ورواه أيضًا أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قوله مصيخة: أى مستمعة.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «يومُ الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يُوجد عبدٌ مسلم يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاهُ إيَّاه فالتمسُوها آخِرَ ساعةٍ بعد العصر»[2].

رواه أبو داود والنسائى وهذا لفظه.

وعن عمرو بن عوف المزنى[3] رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إن فى

---

(١) أخرجه: مالك فى الموطأ (١/ ١٠٩ ـ ١١٠)، وأبو داود (١٠٤٦) كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، والترمذى (٤٨٨) أبواب الصلاة، باب ما جاء فى فضل يوم الجمعة، والنسائى فى المجتبى (٣/ ١١٤ ـ ١١٥)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٢٧٨)، وصححه ووافقه الذهبى، وقال الترمذى: حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح. وانظر صحيح مسلم [١٧ ـ (٨٥٤)]، (١٨) بعد (٨٥٤) كتاب الجمعة، ٥ ـ باب فضل يوم الجمعة.

(٢) أخرجه: أبو داود (١٠٤٨) كتاب الصلاة، باب الإجابة أية ساعة هى فى يوم الجمعة، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٩٩ ـ ١٠٠).

(٣) عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة بن عمرو بن بكر بن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة، أبو عبد الله المزنى، صحابى، أخرج له: البخارى تعليقًا وأبو داود، والترمذى وابن ماجه، توفى فى ولاية معاوية.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٨/ ٨٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٧٥)، الكاشف (٢/ ٣٢٨)، التاريخ الكبير للبخارى (٦/ ٣٧)، (الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٢)، الثقات (٣/ ٢٧١)، أسد الغابة (٤/ ٢٥٩)، حلية الأولياء (٢/ ١٠).

الجمعةِ ساعة لا يسألُ اللهَ العبدُ فيها شيئًا إلا أتاهُ اللهُ إيَّاه»، قالوا: يا رسول الله أيَّةُ ساعةٍ؟ قال: «حين تُقام الصلاة إلى الانصرافِ منها»[١].

رواه الترمذى وابن ماجه، وقال الترمذى واللفظ له: حسن غريب.

وأما جوف الليل الآخر ووقت السحر:

فلما يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزلُ ربُّنا. . .»[٢] وقد تقدم هذا الحديث فى أول باب بالكتاب.

وعن عمرو بن عَبَسَةَ[٣] رضى الله عنه، أنه سمع النبىَّ ﷺ يقول: «أقربُ ما يكونُ (الربُّ من)[٤] العبدِ فى جوفِ الليلِ الآخرِ، فإنِ استطعتَ أن تكونَ ممن يذكر الله فى تلكَ الساعةِ فكنْ»[٥].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب صحيح من هذا الوجه، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال: قلنا يا رسول الله أىُّ الدُّعَاءِ أسمعُ، قال:

---

(١) أخرجه: الترمذى (٤٩٠) فى الصلاة، باب ما جاء فى الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة، وابن ماجه (١١٣٨) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٩٩ ـ باب ما جاء فى الساعة التى ترجى فى الجمعة.

(٢) انظر الحديث أول الباب الأول وتخريجه هناك.

(٣) عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن ناضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن شهبة بن سليم رضى الله عنه، أبو نجيح، أبو شعيب السلمى، القيسى، صحابى مشهور أسلم قديمًا وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام، أخرج له: أصحاب الكتب الستة عدا البخارى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٨/ ٦٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٧٤)، الكاشف (٣٣٥)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ٣٠٢)، (التاريخ الصغير (١/ ١١٠)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٤١)، الثقات (٣/ ٢٦٩)، أسد الغابة (٤/ ٢٥١)، الإصابة (٤/ ٦٥٨)، الحلية (٢/ ١٥، ٣٩١)، سير الأعلام (٢/ ٤٥٦).

(٤) وجدناه بالهامش.

(٥) أخرجه: أبو داود (١٢٧٧) كتاب الصلاة، باب من رخص فيهما إذ كانت الشمس مرتفعة، الترمذى (٣٥٧٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب (١١٩)، والنسائى فى الكبرى، والحاكم فى المستدرك (١/ ١٦٤، ١٦٥) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

«جَوفُ الليل الآخرِ، ودُبُر الصلواتِ المكتوباتِ»[١].

رواه الترمذى والنسائى، واللفظ للترمذى وقال: حديث حسن.

قال: وقد رُوِىَ عن أبى ذر وابن عمر رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ أنه قال: «جوفُ الليل الآخر الدُّعاء فيه أفضلُ وأرجى»[٢] ونحو هذا.

• والأحوال:

بين الأذان والإقامة، وعند النداء بالصلاة والصف فى سبيل الله، ووقت المطر، وفى السجودِ، ودُبُر الصلواتِ المكتوباتِ، وعقبَ تلاوةِ القرآن وختمه، وفى مجالس الذكر، واجتماع المسلمين، وصِيَاح الديكة، والحضور عند الميت.

أما بين الأذان والإقامة:

فلما روى عن أنس رضى الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُرَدُّ الدعاءُ بينَ الأذانِ والإِقامة»[٣].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، ولفظهم سواء، وقال الترمذى: حديث حسن، وأخرجه ابن حبان بمعناه.

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلُونَنَا فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيتَ فسلْ تُعْطَى»[٤].

رواه أبو داود والنسائى وابن حبان.

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٤٩٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب (٧٩)، وقال: حسن، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٨) (ص٥١، ٥٢) باب ما يستحب من الدعاء دبر الصلوات المكتوبات، وأحمد فى مسنده (٢/ ٣٢٧).

(٢) انظر الترمذى عقب (٣٤٩٩).

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٢١) كتاب الصلاة، باب ما جاء فى الدعاء بين الأذان والإقامة، والترمذى (٢١٢) فى الصلاة، باب ما جاء فى أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٦٧)، وابن حبان فى صحيحه (١٦٩٦) «الإحسان».

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٢٤) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٤)، وابن حبان فى صحيحه (٢٩٥).

وعن أبى أمامة رضى الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «إذا نادى المنادى فُتحَتْ أبوابُ السماء واستُجيبَ الدُّعَاءُ»(١).

وأما عند النداء بالصلاة والصف فى سبيل الله ووقت المطر:

فلما روى عن سهل بن سعد رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثنتانِ لا تُردَّانِ، أو قل ما تُرَدَّان الدُّعاءُ عندَ النداءِ، وعندَ البأسِ حتى يُلْحِمَ بعضه بعضًا».

وفى رواية عن سهل بن سعد، عن النبى ﷺ قال: «ووقت المطر»(٢).

رواه أبو داود والحاكم.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ قال: «وأما السجودُ فاجتهدُوا فى الدُّعاءِ فقَمِنٌ أن يُستجابَ لكم»(٣).

وأما عقيب تلاوة القرآن وختمه:

فلما روى عن عِمران بن حُصين رضى الله عنهما أنه مرّ على قارئٍ يقرأ، ثم سألَ فاسترجعَ، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قرأَ القرآن فليسألِ اللهَ، فإنه سيجىءُ أقوامٌ يسألونَ به الناسَ»(٤).

رواه الترمذى وقال: هذا حديث حسن.

---

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٦) وصححه، وتعقبه الذهبى فقال: عفير هو ابن معدان واه جدًا.

(٢) أخرجه: أبو داود (٢٥٤٠) كتاب الجهاد، باب الدعاء عند اللقاء، والحاكم فى المستدرك (١/ ١٩٨)، وابن حبان فى صحيحه (١٧٢٠).

(٣) أخرجه: مسلم [٢٠٧ ـ (٤٧٩)] كتاب الصلاة، ٤١ ـ باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود، وأبو داود (٨٧٦) كتاب الصلاة، باب فى الدعاء فى الركوع والسجود، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٨٩).

(٤) أخرجه: الترمذى (٢٩١٧) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، وقال الترمذى: حسن ليس إسناده بذاك.

وعن قتادة قال: كان أنس بن مالك رضى الله عنه إذا ختمَ القرآنَ جمع أهلَه ودَعَا[١].

رواه أبو بكر بن أبى داود فى كتاب المصاحف بسند جيد.

وأما مجالسُ الذكر:

فللحديث المتقدم فى الباب الأول: «إنَّ لله ملائكةً يطوفون فى الطرقِ...»[٢] الحديث.

وأما صياحُ الدِّيَكة:

فلحديث أبى هريرة رضى الله عنه، أنّ النبى ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الدِّيَكةُ فسألُوا اللهَ من فضلهِ، فإنها رأتْ مَلَكًا»[٣].

رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

قال القاضى عياض رحمه الله تعالى: سببُ الدُّعاء رجاء تأمين الملائكة.

وأما عند حضور الميت:

فلحديث أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتُم المريضَ أو الميت فقُولوا خيرًا، فإنَّ الملائكةَ يُؤمِّنونَ على ما تقولون...»[٤] الحديث.

رواه الجماعة إلا البخاري.

---

(١) أخرجه: أبو بكر بن أبى داود فى كتاب المصاحف، وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى: هذا موقوف صحيح.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).

(٣) أخرجه: البخارى (٣٣٠٣) بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومسلم (٢٧٢٩) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، والترمذى (٣٤٥٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٤٤).

(٤) أخرجه: مسلم (٦ـ (٩١٩) كتاب الجنائز، ٣ ـ باب ما يقال عند المريض والميت، والترمذى (٩٧٧) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، وأبو =

• وأما الأماكن:

فعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنّ النبى ﷺ رقى على الصَّفَا فوحَّدَ اللهَ وكَبَّرَ وهلَّلَ ثم دعا بين ذلك، وفعلَ على المَرْوة كما فعلَ على الصَّفَا. . .[١] الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه.

وعن ابن جُرَيج رضى الله عنه قال: قلتُ لعطاءَ: أسمعتَ ابنَ عباسٍ يقول: إنما أُمرتُم بالطوافِ ولم تؤمروا بدخوله، قال: لم يكن ينهى عن دخولِه، ولكن سمعتُه يقول: أخبرنى أسامة بن زيد أن النبى ﷺ لما دخل البيت دعا فى نواصيه كلِّها، ولم يُصَلِّ فيه حتى خرجَ، فلما خرج ركع فى قُبُلِ البيتِ ركعتين، وقال: «هذه القبلة»، قلت له: ما نواحيها أفى زوايَاها؟ قال: بل فى كلِّ قبلةٍ من البيت[٢].

رواه مسلم والنسائى.

وعن عبد الله بن السَّائب رضى الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ما بينَ الرُّكنين: «رَبَّنَا آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً وفى الآخرةِ حَسَنَةً وقِنَا عذابَ النَّارِ»[٣].

= داود (٣١١٥) ٢٠ ـ كتاب الجنائز، ١٥ ـ باب فى التلقين، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٦٩)، وابن ماجه (١٤٤٧) ٦ ـ كتاب الجنائز، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر، والحاكم فى المستدرك (٤/ ١٦).

(١) أخرجه: مسلم [١٤٧ ـ (١٢١٨)] كتاب الحج، ١٩ ـ باب حجة النبى ﷺ، وأبو داود (١٩٠٥) كتاب الحج، باب صفة حجة النبى ﷺ، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٢٣٩)، وابن ماجه (٣٠٧٤) ٢٥ ـ كتاب المناسك، ٨٤ ـ باب حجة رسول الله ﷺ.

وقال النووى: ومنها أنه يسن أن يقف على الصفا مستقبل الكعبة ويذكر الله تعالى بهذا الذكر المذكور ويدعو ويكرر الذكر والدعاء ثلاث مرات هذا هو المشهور عند أصحابنا. النووى فى شرح مسلم (٨/ ١٤٤) ط دار الكتب العلمية.

(٢) أخرجه: مسلم [٣٩٥ ـ (١٣٣٠)] كتاب الحج، ٦٨ ـ باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلاة فيها والدعاء فى نواحيها كلها، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٢١٩، ٢٢٠).

(٣) أخرجه: أبو داود (١٨٩٢) كتاب المناسك، باب الدعاء فى الطواف ، والنسائى فى الكبرى =

رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وفى حديث (جابر)[١] رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ ركبَ القَصْوَاءَ حتى أتى المشعرَ الحرام فاستقبلَ القبلة فدعا وكبَّر[٢].

وقال الحسن البصرى رحمه الله فى رسالته المشهورة إلى أهل مكة: إنَّ الدُّعاء يُستجابُ هناك فى خمسة عشرَ موضعًا: فى الطواف، وعند الملتزم، وتحت الميزاب وفى البيت، وعند زمزم، وعلى الصفا والمروة، وفى المَسْعى وخلف المقام، وفى عرفات، وفى المزدلفة، وفى مِنى وعند الجمرات الثلاث.

* * *

= (٣٩٣٤)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٤٥٥)، وقال صحيح ووافقه الذهبى فى التلخيص، وابن حبان فى صحيحه (٣٨٢٦)، «الإحسان».

(١) كذا بالأصل وهو من حديث ابن عمر.

(٢) انظر البخارى (١٧٥١) ٢٥ ـ كتاب الحج، ١٤١ ـ باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٢٧٦).

الباب الخامس

فى من يمتاز دعاؤه على دعاء غيره وهم: المضطر، والرجل الصالح، والولد البار بوالديه، والوالد لولده، والمسافر، والصائم حتى يفطر، والإمام العادل، والمظلوم، والمسلم إذا دعا لأخيه بظهر الغيب

أما المضطرُ:

فلقوله تعالى: ﴿أمَّن يُجيب المضطر إذا دعاه﴾ قال ابن عباس: المضطر: المكروب، وروى عنه أنه المجهودُ.

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انطلقَ ثلاثةُ رَهْطٍ ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيتُ إلى غارٍ فدخلُوا فانحدرتْ صخرةٌ من الجبلِ فَسَدَّتْ عليهم الغارَ، فقالوا: إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تَدعُوا الله بصالح أعمالكم[1] فقال رجل منهم: اللهم كان لى أبوانِ شيخان كبيرانِ، وكنتُ لا أغْبِقُ قبلَهما أهلاً ولا مالاً[2]، فنأى بى فى طلب شيءٍ يومًا فلم أرُحْ عليهما حتى نَامَا، فحلبتُ لهما غَبُوقهما فوجدتهما نائمين فكرهتُ أن أغبقَ قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثتُ والقدحُ على يدى أنتظرُ استيقاظَهما حتى بَرِق الفجرُ،

(١) قال النووى فى شرح صحيح مسلم (١٧/٤٧) ـ ط دار الكتب العلمية: استدل أصحابنا بهذا على أنه يستحب للإنسان أن يدعو فى حال كربه وفى دعاء الاستسقاء وغيره بصالح عمله ويتوسل إلى الله تعالى به لأن هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم وذكره النبى ﷺ فى معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم.

(٢) قوله لا أغبق بفتح الهمزة وضم الباء أى ما كنت أقدم عليهما أحدًا فى شرب نصيبهما عشاء من اللبن، والغبوق شرب العشاء والصبوح شرب أول النهار يقال منه غبقت الرجل بفتح الباء أغبقه بضمها مع فتح الهمزة غبقًا فاغتبق أى سقيته عشاء فشرب وهذا الذى ذكرته مع ضبطه متفق عليه فى كتب اللغة وكتب غريب الحديث والشروح، وقد يصحفه بعض من لا أنس له، فيقول: أغبق بضم الهمزة وكسر الباء وهذا غلط. النووى فى شرح مسلم (١٧/٤٩).

فاستيقظَا فشرِبَا غَبُوقهما، اللهم إن كنتَ تعلم أنى فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ ففرج عنا ما نحنُ فيه من هذه الصخرة، فانفرج شيئًا لا يستطيعون الخروجَ» قال النبى ﷺ: «وقال الآخر: اللهم كانتْ لى (بنتُ)[١] عمٍّ كانت أحبَّ الناسِ إلىَّ، فأردتُها على نفسِها فامتنعت منى حتى أَلَمَّتْ بها سَنَةٌ[٢] من السنينَ، فجائتنى فأعطيتُها عشرينَ ومائة دينار على أن تخلِّىَ بينى وبينَ نفسها ففعلت ذلك، حتى إذا قدرتُ عليها قالت: لا أُحِلُّ لكَ أنْ تفضَّ الخاتمَ إلا بحقِّه[٣] فتحرَّجْتُ من الوقوعِ عليها، فانصرفتُ عنها وهى أحبُّ الناسِ إلىَّ، وتركتُ الذهبَ الذى أعطيتُها اللهم إن كنتَ تعلم أنى فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ، فافرجْ عنا ما نحنُ فيه، فانفرجتْ الصخرةُ غيرَ أنهم لا يستطيعونَ الخروج منها»، قال النبىُّ ﷺ: «وقال الثالث اللهم استأجرتُ أُجَرَاءَ فأعطيتُهم أجرَهم غيرَ رجلٍ واحدٍ تركَ الذى له وذهبَ فثَمَّرْتُ أجرَه حتى كَثُرَ منه الأموالُ، فجاءنى بعدَ حين، فقالَ: يا عبدَ الله أدِّ إلىَّ أجرى، فقلت له: كلُّ ما ترى من أجرك من الإبل والبقرِ والغنمِ والرقيق[٤]، فقال: يا عبدَ الله تستهزئ بى؟ فقلتُ: إنى لا أستهزئُ بك، فأخذَه كلَّه فاستاقه ولم يتركْ منه شيئًا، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ فافرجْ عنا ما نحنُ فيه، فانفرجتِ الصخرةُ فخرجوا يَمْشون»[٥].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود.

---

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) ألمت بها سنة: أى وقعت فى سنة قحط.

(٣) الخاتم كناية عن بكارتها وقوله بحقه أى بنكاح لا بزنا.

(٤) قال النووى: وأجاب أصحابنا وغيرهم ممن لا يجيز التصرف المذكور بأن هذا إخبار عن شرع من قبلنا وفى كونه شرعًا لنا خلاف مشهور للأصوليين، فإن قلنا ليس بشرع لنا فلا حجة وإلا فهو محمول على أنه استأجره بأرز فى الذمة ولم يسلم إليه بل عرضه عليه فلم يقبله لرداءته فلم يتعين من غير قبض صحيح فبقى على ملك المستأجر لأن ما فى الذمة لا يتعين إلا بقبض صحيح، ثم إن المستأجر تصرف فيه وهو ملكه فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه أم للأجير ثم تبرع بما اجتمع منه من الإبل والبقر والغنم والرقيق على الأجير بتراضيهما. شرح مسلم للنووى (١٧/ ٤٩) ط دار الكتب العلمية.

(٥) أخرجه: البخارى (٣٤٦٥) ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٥٥ ـ باب حديث الغار، ومسلم =

قال ابن سيده فى المحكم: الرَّهط عدد من ثلاثةٍ إلى عشرة، وقيل من سبعةٍ إلى عشرة لا واحد له من لفظه. قوله: أَغْبِق: بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الباء الموحدة، والغبوق: بفتح الغين شرابُ العشاء.

أما الرجل الصالح:

فلحديث ابن عمر رضى الله عنهما: كنتُ غلامًا شابًا عَزَبًا فى عهد رسول الله ﷺ فكنتُ أبيتُ فى المسجد، وكانَ مَنْ رأى مَنَامًا قَصَّهُ على النبى ﷺ، فقلت: اللهم إن كان لى عندكَ خيرٌ فأرنى منامًا يُعَبِّرُه رسولُ الله ﷺ، فرأيتُ مَلَكين أتيانى فانطلقَا بى فلقيهما مَلَكٌ آخرُ، فقال: «لم تُرَعْ إنك رَجُلٌ صالح...»[1] الحديث.

رواه البخارى ومسلم وابن ماجه بطوله. وروى الترمذى طرفًا منه.

وأمَّا الولد البارُّ لوالديه:

فلما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أنه قال لأويس: سمعتُ رسولِ الله ﷺ يقول: «يأتى عليكم أويس بن عامر[2] (مع)[3] أمْداد أهل اليمن

= (١٠٠ ـ (٢٧٤٣)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٧ ـ باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، وأبو داود (٣٣٨٧) كتاب البيوع، باب فى الرجل يتجر فى مال الرجل بغير إذنه.

(١) أخرجه: البخارى (٧٠٢٨) ٩٢ ـ كتاب التعبير، ٣٥ ـ باب الأمن وذهاب الروع فى المنام، ومسلم [١٣٩ ـ (٢٤٧٨)]، [١٤٠ ـ (٢٤٧٩)] كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله ابن عمر، والترمذى (٣٨٢٥) فى المناقب، مناقب عبد الله بن عمر، وابن ماجه (٣٩١٩) كتاب تعبير الرؤيا، ١٠ ـ باب تعبير الرؤيا.

(٢) أويس بن عامر ـ أو عمرو ـ بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد، أبو عمرو القرنى المرادى التميمى، العابد، أخرج له: مسلم من كلامه، ذكره البخارى فى الضعفاء له وقال: فى إسناده نظر واستنكر الذهبى على البخارى تضعيفه، وقال: وما روى الرجل شيئًا فيضعف أو يوثق من أجله، وقال ابن عدى: ليس له من الرواية شيء، توفى (٧٧).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣٨٦/١)، تقريب التهذيب (٨٦/١)، التاريخ الكبير (٥٦/١/١)، الجرح والتعديل (٣٢٦/٢)، ميزان الاعتدال (٢٧٨/١)، لسان الميزان (٤٧١/١)، سير النبلاء (١٩/٤، ٣٣).

(٣) وجدناها بالهامش.

من مُرَادٍ، ثم من قَرَنٍ كان به بَرَصٌ فَبَرأ منه، إلا موضعُ درهمٍ، له والدةٌ هو بها بارٌّ، لو أقسمَ على الله لأبرَّه، فإنِ استطعتَ أنْ يستغفرَ لك فافعلْ»، فاستغفرْ لى، فاستغفرَ له. . .[1] وذكر الحديث.

تفرد به مسلم.

وأما الوالد لولده والمسافر:

فلحديث أبى هريرة رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال: «ثلاثُ دَعَواتٍ مستجابَاتٍ لا شكَّ فيهنَّ: دعوةُ الوالدِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ المظلوم»[2].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه واللفظ للترمذى وقال الترمذى: حديث حسن.

وأما الصائم حين يفطر والإمام العادل:

فلحديث أبى هريرة رضى الله عنه أيضًا قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثة لا تُرَدُّ دعوتهم: الصَّائم حين يُفطرُ، والإمامُ العادِلُ، ودعوةُ المظلوم يرفعُها الله فوقَ الغمام وتفتحُ لها أبوابُ السماء، ويقول الرب: وعزتى لأنصرنَّك ولو بعدَ حين»[3].

رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان، وقال الترمذى واللفظ له: حسن.

وأما المظلوم:

فلما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ بعثَ معاذًا إلى اليمن

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٤٢).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٥٣٦) فى الصلاة، باب الدعاء بظهر الغيب، والترمذى (٣٤٤٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٤٨)، و (١٩٠٥) ٢٨ ـ كتاب البر والصلة، ٧ ـ باب ما جاء فى دعوة الوالدين، وابن ماجه (٣٨٦٢) كتاب الدعاء، باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم.

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥٩٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى العفو والعافية، وابن ماجه (١٧٥٢) فى الصيام، باب فى الصائم لا ترد دعوته.

فقال: «اتَّقِ دعوة المظلوم، فإنَّها ليس بينَها وبينَ الله حجابٌ»[1].

رواه الجماعة.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دعوة المظلوم، فإنَّها تصعَدُ إلى السماء كأنها (تكبر)[2]»[3].

رواه الحاكم.

وأما دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب:

فلحديث أم الدرداء قالت: حدثنى سيدى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا لأخيه بظهر الغيب قال المَلكُ المُوكَّل به: آمين ولكَ بمثلٍ»[4].

رواه مسلم وأبو داود.

* * *

(١) أخرجه: البخارى (١٣٩٥) فى الزكاة، باب فى وجوب الزكاة، ومسلم [٢٩ ـ (١٩)] كتاب الإيمان، ٧ ـ باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، والترمذى (٦٢٥) ٥ ـ كتاب الزكاة، باب ما جاء فى كراهية أخذ خيار المال فى الصدقة. وأبو داود (١٥٨٤) فى الزكاة، باب فى زكاة السائمة، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٥٢، ٥٥)، وابن ماجه (١٧٨٣) ٨ ـ كتاب الزكاة، ١ـ باب فرض الزكاة.

(٢) كذا بالأصل وما وجدناه فى سلاح المؤمن «شرار».

(٣) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٣٦١) «الإحسان».

(٤) أخرجه: مسلم [٨٦ ـ (٢٧٣٢)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٣ ـ باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، وأبو داود (١٥٣٤) كتاب الصلاة، باب الدعاء بظهر الغيب.

الباب السادس

فى طلب الدعاء

عن أنس رضى الله عنه قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ على بنت مِلْحانَ، فاتَّكأ عندها، ثم ضَحِكَ فقالت: لم تضحك يا رسولَ الله؟ قال: «لأناسٍ من أمّتى يركبونَ البحرَ الأخضر فى سبيلِ الله، مثلهم مثل الملوك على الأسِرّة»، قالتْ: يا رسولَ الله ادعُ الله أن يجعلنى منهم قال: «اللهم اجعلْها منهم...»[١] وذكر الحديث.

رواه الجماعة.

وعن السائبِ بن يزيد رضى الله عنه قال: ذهبتْ خالتى بى إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إنَّ بابن أختى وَجعٌ، فمسحَ رأسى ودَعا لى بالبركة، ثم تَوَضَّأَ، فشربت من وَضوئه، ثم قمت خلف ظهرِه، فنظرتُ إلى خاتمِ النبوة بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ[٢].

رواه البخارى ومسلم والترمذى.

وعن عطاء بن أبى رَبَاح قال: قال لى ابنُ عباس رضى الله عنهما: ألا أريكَ امرأةً من أهل الجنة، قلتُ: بلى، قال: هذه المرأة السوداءُ، أتتِ النبىَّ ﷺ

---

(١) أخرجه: البخارى (٢٧٨٩) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ٣ ـ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء. وانظر (٢٧٩٩، ٢٨٧٧، ٢٨٩٤، ٦٢٨٢، ٧٠٠١)، ومسلم [١٦٠ ـ (١٩١٢)] كتاب الإمارة، ٤٩ ـ باب فضل الغزو فى البحر، وأبو داود (٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢) كتاب الجهاد باب فضل الغزو فى البحر، والترمذى (١٦٤٥) ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فى غزو البحر، والنسائى فى المجتبى (٦/ ٤٠ ـ ٤١)، ومالك فى الموطأ (٢/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣٥٢) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٣١ ـ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم، ومسلم [١١١ ـ (٢٣٤٥)] كتاب الفضائل، ٣ ـ باب إثبات خاتم النبوة وصفته، ومحله من جسده ﷺ والترمذى (٣٦٤٣) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب فى خاتم النبوة. وقال أبو عيسى: الزِّرُّ يقالُ بيض لها، وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

فقالتْ: إنى أُصْرَعُ وإنى أتكشَّفُ، فادعُ الله لى، قال: «إنْ شئت صبَرْتِ ولك الجنَّة، وإن شئت دعوتُ الله أنْ يُعافيَك»، قالت: أصبرُ، قالت: فإنى أتكشَّفُ فادعُ الله أن لا أتكشَّفَ، فدعَا لها.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كنت أدعُو أمى إلى الإسلام وهى مشركةٌ فدعوْتُها يومًا فأسمَعَتْنى فى رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكى، فقلت: يا رسول الله إنى كنت أدعو أمى إلى الإسلام فتأبى علىَّ فدعوْتُها اليوم فأسَمعَتْنى فيكَ ما أكرَهُ، فادعُ الله أنْ يهدىَ أمَّ أبى هريرة فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ اهدِ أمَّ أبى هُريرة» فخرجتُ مُستبشرًا بدعوة نبىِّ الله ﷺ. فلما جئتُ نظرتُ إلى الباب فإذا هو مُجاف [١]، فسمعت أمى خشفَ [٢] قدمىَّ فقالتْ: مكانَكَ يا أبا هريرة، وسمعتُ خضخضةَ الماءِ قال: فاغتسلتْ، ولبست درْعَها، وعجلتْ عن خمارِهَا، ففتحتِ البابَ، ثم قالت: يا أبا هريرة أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسوله قال: فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكى من الفرح قال: قلت يا رسول الله أبشرْ، قد استجاب الله دعوتَكَ وهدى أمَّ أبى هريرة، فحمد الله وقال خيرًا، قلت: يا رسول الله ادعُ الله أن يُحبِّبَنى أنا وأمى إلى عبادِه المؤمنين، ويُحبِّبَهم إلينا. فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم حبِّبْ عبيدَك هذا ـ يعنى أبا هريرة ـ وأمَّه إلى عبادِك المؤمنين، وحبِّبْ إليهم المؤمنين»، قال: فما خُلِقَ مؤمنٌ سمعَ بى ولا يَرانى إلا أحبنى[٣].

اسم أم أبى هريرة: أُميْمةُ بنت صُفَيح بالصاد المهملة، وقيل: ميمونة.

قوله مُجَاف: أى مغلق، والخَشْف: بفتح الخاء وسكون الشين المعجمة صوتُ حركة ليس بالشديد، والدرع: القميص. انفرد بهما مسلم.

(١) مجاف أى مغلق.

(٢) خشف قدمى: أى صوتهما فى الأرض وخضخضة الماء صوت تحريكه، وفيه استجابة دعاء رسول الله ﷺ على الفور بعين المسؤول وهو من أعلام نبوته ﷺ واستحباب حمد الله عند حصول النعم. النووى فى شرح مسلم (١٦/ ٤٤) ـ ط دار الكتب العلمية.

(٣) أخرجه: مسلم [١٥٨ ـ (٢٤٩١)] كتاب فضائل الصحابة ٣٥ ـ باب من فضائل أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه.

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: سألتنى أمى، منذ متى عهدُك بالنبىِّ ﷺ؟ فقلتُ لها: منذ كذا وكذا فَنَالَتْ منى وسَبَّتْنِى، فقلتُ لها: دعينى فإنى آتى النبىَّ ﷺ فأُصَلِّى معه المغربَ، ولا أدعُه حتى يستغفرَ لى ولك، فصلَّيتُ معه المغربَ، فصلَّى إلى العشاء ثم انفتلَ، فتبعتُه فعرضَ له عارضٌ فأخذَه وذهبَ، فاتَّبعتُه فسمعَ صوتى فقال: «من هذا؟» فقلتُ: حذيفة[1]، قال: ما لك؟ فحدثته بالأمر، فقال: «غفرَ اللهُ لك ولأُمِّكَ، أما رأيتَ العارضَ الذى عرضَ لى؟» قال: قلت: بلى، قال: «هو مَلَكٌ من الملائكة لم يهبطْ إلى الأرضِ قبلَ هذه الليلة، استأذنَ ربَّه أن يُسَلِّمَ علىَّ ويُبَشِّرَنى أنَّ الحسنَ والحسين سَيِّدا شبابِ أهل الجنَّة، وأنَّ فاطمةَ سَيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنة»[2].

رواه الترمذى والنسائى والحاكم، واللفظ للنسائى، وقال الترمذى: حديث غريب من هذا الوجه.

وعن عمر رضى الله عنه أنه استأذنَ رسولَ الله ﷺ فى العمرة فقال: «أى أخى أشرِكْنَا فى دعائك ولا تنسنا»[3].

(١) حذيفة بن اليمان ـ واسم اليمان حُسيل، ويقال: حسل ابن جابر، أبو عبد الله، أبو سريحة الكوفى العبسى، حليف الأنصار، الصحابى الجليل من السابقين، أخرج له: الستة توفى أول خلافة علىّ (٣٦هـ).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٩)، تقريب التهذيب (١/ ١٥٦)، الكاشف (١/ ٢١٠)، التاريخ الكبير (٣/ ٩٥)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ٥٤، ٥٦، ٧٢، ٨٠)، أسد الغابة (١/ ٤٦٣)، الإصابة (٢/ ٤٥)، الاستيعاب (١/ ٣٣٤)، سير الأعلام (٢/ ٣٦١)، الثقات (٣/ ٨٠).

(٢) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٨٢٩٨)، والترمذى (٣٧٨١) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.
وانظر إلى ما رواه الترمذى (٣٨٧٣) فى المناقب، فضل فاطمة رضى الله عنها وفيه . . . قالت أخبرنى رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيت، ثم أخبرنى أنى سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت.

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥٦٢) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (١٠٩)، وابن ماجه (٢٨٩٤) فى المناسك باب فضل دعاء الحاج، وأبو داود (١٤٩٨) فى الصلاة، باب الدعاء.

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه، واللفظ للترمذى، وقال: حسن صحيح.

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: لما رأيتُ من رسول الله ﷺ طيبَ نفسٍ، قلت: يا رسول الله ادعُ الله لى، قال: «اللهمَّ اغفر لعائشة ما تقدَّمَ من ذنبِها وما تأخَّرَ وما أسرَرتْ وما أعلنَتْ»، فضحكت عائشةُ حتى سقط رأسُها فى حجرهَا من الضَّحك، فقال لها رسول الله ﷺ: «أيَسرُكِ دعائى؟» فقالت: وما لى لا يَسُرُّنى دُعَاؤُكَ، فقال ﷺ: «إنَّها لَدُعائى لأمتى فى كل صلاة»[1].

رواه ابن حبان.

* * *

(١) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٧١١١) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان»، والبزار فى مسنده (٢٦٥٨).

الباب السابع

فى التخصيص بالدعاء وتسمية المدعو له

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: جاء النبى ﷺ يعودنى وأنا بمكة، وهو يكرهُ أن يموتَ بالأرضِ التى هاجرَ منها، قال: «يرحمُ الله ابنَ عفراء»، قلت: يا رسول الله أوصى بمالى كلّه؟ قال: «لا»، قلت: فالشَّطْر؟ قال: «لا» قلت: فالثلث (قال)[1]: «والثلثُ كثير، إنك إنْ تدعْ ورثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تدعَهم عالةً يتكفَّفُونَ النَّاسَ فى أيديهم وإنَّكَ مهما أنفقت من نفقةٍ فإنها صدقة، حتى اللقمة التى ترفعها إلى فىِّ امرأتك، وعسى الله أن يرفعَك فينتفع بك ناسٌ، ويضرُّ بك آخرون»، ولم يكن له يومئذ إلا ابنة[2].

رواه الجماعة.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «(لا يزالُ)[3] أحدُكم فى صلاة ما دامت الصلاةُ تحبسُه والملائكةُ تقول: اللهم اغفر له وارحمه ما لم يَقُمْ من صلاتِه أو يُحدث»[4].

رواه الجماعة إلا النسائى.

---

(١) غير موجودة بالأصل.

(٢) أخرجه: البخارى (٥٦٦٨) ٧٥ ـ كتاب المرضى والطب، ١٦ ـ باب قول المريض إنى وجع، ومسلم [١٦٢٨] فى الوصية، باب الوصية بالثلث، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذى (٢١١٦) كتاب الوصايا، ١ ـ باب ما جاء فى الوصية بالثلث، والنسائى فى المجتبى (٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٣)، وابن ماجه (٢٧٠٨) ٢٢ ـ كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث.

(٣) غير موجودة بالأصل.

(٤) أخرجه: البخارى (٦٥٩) ١٠ ـ كتاب الأذان، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة، ومسلم (٦٤٩)، وأبو داود (٤٦٩)، ومالك فى الموطأ (١٠/ ١٦٠ ـ ١٦١)، والترمذى (٣٣٠) فى الصلاة، باب ما جاء فى القعود فى المسجد وانتظار الصلاة من الفضل، وابن ماجه (٧٩٩).

وعن ابن أبى أوفى رضى الله عنهما قال: كان إذا أتى رجلٌ النبىَّ ﷺ بصدقته قال: «اللهم صَلِّ عليه»، وأتاه أبى بصدقته فقال: «اللهم صلِّ على آلِ أبى أوفى»(١).

رواه الجماعة إلا الترمذى.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: تَهجَّدَ النبىُّ ﷺ فسمعَ صوت عَبَّادٍ يُصَلِّى فقال: «يا عائشةَ أصوتُ عَبَّاد هذا؟» قلتُ: نعم، قال: «اللهم ارحمْ عبَّادًا»(٢).

وعن ميمونة بنت الحارث (رضى الله عنها)(٣) أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبى ﷺ، فلما كان يومُها الذى يدورُ عليها فيه، قالت: أشعرتَ يا رسولَ الله أنى أعتقتُ وليدتى، قال: «أو فَعَلْتِ؟» قالتْ: نعم، قال: «أمَا إنك لَوْ أعطيتِها أخوالَكِ كان أعظمَ لأجرِك»(٤).

رواهما البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله أصابنى الجَهْدُ فأرسلَ إلى نسائِه، فلم يجد عندهنَّ شيئًا فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا رجلٌ يضيِّفُ هذا الليلة يرحمه الله؟» فقامَ رجلٌ من الأنصار(٥) فقال:

(١) أخرجه: البخارى (١٤٩٧) ٢٤ ـ كتاب الزكاة، ٦٦ ـ باب صلاة الإمام، ومسلم [١٧٦ ـ (١٠٧٨)] كتاب الزكاة، ٥٤ ـ باب الدعاء لمن أتى بالصدقة، وأبو داود (١٥٩٠) كتاب الزكاة، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة، وابن ماجه (١٧٩٦) كتاب الزكاة، باب ما يقال عند إخراج الزكاة، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٣١).

(٢) أخرجه: (٢٦٥٥) ٥٢ ـ كتاب الشهادات، ١١ ـ باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله فى التأذين وغيره، ومسلم [٢٢٤ ـ (٧٨٨)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٣٣ ـ باب الأمر بتعهد القرآن، وأبو داود (١٣٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٦).

(٣) وجدناه بالهامش.

(٤) أخرجه: البخارى (٢٥٩٢) ٥١ ـ كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، ١٥ ـ باب هبة المرأة لغير زوجها، ومسلم (٤٤ ـ (٩٩٩)] كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين، وأبو داود (١٦٩٠) كتاب الزكاة، باب فى صلة الرحم، والنسائى فى الكبرى (٤٩٣٢)، وأحمد فى مسنده (٦/ ٣٨٢).

(٥) الرجل هو أبو طلحة الأنصارى هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة =

أنا يا رسولَ الله، فذهب إلى أهله فقالَ لامرأته: ضيفُ رسول الله ﷺ لا تدخريه شيئًا، قالتْ: والله ما عندى إلا قوتُ الصِّبْيَة، قال: فإذا أرادَ الصِّبْيَة العشاءَ فنوِّميهم، وتعالى فأطفئى السِّراجَ ونطوى بطونَنا الليلةَ، ففعلتْ. ثم غدا الرجلُ على رسول الله ﷺ فقال: «لقد عجبَ اللهُ أو ضَحكَ من فلانٍ وفُلانة: فأنزل الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾»(١).

الرجل المبهم الذى أضاف: هو أبو طلحة، والجَهْدُ ـ بفتح الجيم ـ: المشَقة، والخَصَاصَةُ: الحاجة والفقر.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال النبى ﷺ: «عُرِضتْ عليَّ الأُمَمُ فأجدُ النبيَّ يمرُّ معه الأمَّةُ، والنبيُّ يَمُرُّ معه النَّفَرُ، والنبيُّ معه العشرة، والنبيُّ معه الخمسة، والنبيُّ يَمُرُّ وحدَه، فنظرتُ فإذا سوادٌ كثيرٌ، قلت: يا جبريلُ هؤلاء أمتى قال: لا، ولكنْ انظرْ إلى الأفقِ، فنظرتُ فإذا سوادٌ كثير قال: هؤلاء أمتك، وهؤلاء سبعون ألفًا قُدَّامُهم لا حسابَ عليهم ولا عقاب، قلت: ولِمَ؟ قال: كانوا لا يكْتَوُونَ ولا يَسْتَرْقُون ولا يَتَطيَّرونَ، وعلى ربِّهم يتوكلون». فقامَ إليه عُكَّاشة بن محصن فقال: ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم قال: «اللهم اجعلْه منهم»، ثم قامَ إليه رَجلٌ آخر، قال: ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم، قال: «سبقك بها عُكَّاشَةُ»(٢).

= ابن عدى الأنصارى المدنى البخارى الخزرجى، صحابى من كبار الصحابة شهد بدرًا وما بعدها أخرج له الستة، توفى (٥١).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٤)، تقريب التهذيب (١/ ٢٧٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٤)، أسد الغابة (٢/ ٢٨٩)، الإصابة (٦٠٧)، الثقات (٣/ ١٣٧).

(١) أخرجه: البخارى (٣٧٩٨) ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار، باب ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾، ومسلم فى الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، والترمذى (٣٣٠٤) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الحشر.

وأخرجه بمعناه: البخارى (٦٠١٨، ٦٠١٩)، كتاب الأدب، ٣١ ـ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومسلم [٧٤ ـ (٤٧)] كتاب الإيمان، ١٩ ـ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت .

(٢) أخرجه: البخارى (٥٧٥٢) ٧٦ ـ كتاب الطب، ٤٢ ـ باب من لم يرق، ومسلم [٣٧٤ ـ (٢٢٠)] كتاب الإيمان، ٩٤ ـ باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب =

النَّفَرُ: عدد رجال من ثلاثة إلى عشرة، والذى قيل له «سبقكَ بها عُكَّاشة» قال الخطيب: هو سعدُ بن عُبادة[١]، وعُكَّاشة: بتشديد الكاف وتخفيفها.

وعن سهل رضى الله عنه قال: جاءَنا رسولُ الله ﷺ ونحن نحفرُ الخندقَ وننقلُ التراب على أكتادنَا، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة، فاغفرْ للمهاجرينَ والأنصار»[٢].

روى الثلاثة البخارى ومسلم والترمذى والنسائى الكتِد: بالتاء المثناة وهى من أصل العنق إلى أسفل الكتفين.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهم ارحم المُحلقينَ»، قالوا: والمقصرين يا رسولَ الله؟، قال: «اللهم ارحم المحلقين»، قالوا: والمقصِّرين يا رسولَ الله، قال: «والمُقصِّرين»[٣].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود.

= ولا عذاب، والترمذى (٢٤٤٦) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(١) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبى خزيمة، أبو ثابت، أبو قيس، الساعدى الأنصارى سيد الخزرج، المدنى، أحد النقباء، صحابى مشهور، أخرج له: أصحاب السنن الأربعة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٦)، تقريب التهذيب (١/ ٢٨٨)، تاريخ البخارى الكبير (٤/ ٤٤)، التاريخ الصغير (١/ ٢٥، ٢٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٢)، أسد الغابة (٢/ ٣٥٦)، الإصابة (٣/ ٦٥)، الثقات (٣/ ١٤٨).

(٢) أخرجه: البخارى (٤٠٩٨) ٦٤ ـ كتاب المغازى، ٣١ ـ باب غزوة الخندق وهى الأحزاب، ومسلم [١٢٦ ـ (١٨٠٤)] كتاب الجهاد والسير، ٤٤ ـ باب غزوة الأحزاب وهى الخندق، والترمذى (٣٨٥٧) ٥٠ ـ كتاب المناقب، فى مناقب أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٣) أخرجه: البخارى (١٧٢٧) ٢٥ ـ كتاب الحج، ١٢٨ ـ باب الحلق والتقصير عند الإحلال، وانظر ما يليه (١٧٢٨). ومسلم [٣١٦ ـ (١٣٠١)]، وما يليه (٣١٧، ٣١٨، ٣١٩)، كتاب الحج، ٥٥ ـ باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير، وأبو داود (١٩٧٩) كتاب المناسك، باب الحلق والتقصير، والترمذى (٩١٣) ٧ ـ كتاب الحج، باب ما جاء فى الحلق والتقصير.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يرحمُ اللهُ لوطًا لقد كان يأوى إلى ركنٍ شديد، ولو لبثتُ فى السجن ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الدَّاعى، ونحنُ أحقُّ بالشكِّ من إبراهيمَ، إذ قال له: ﴿**أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى**﴾ [البقرة: ٢٦٠]»[١].

رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه.

وعن ابن عباس رضى الله عنه، أن النبى ﷺ دخلَ الخلاء فوضعتُ له وَضُوءًا فقال: «مَنْ وضَعَ هذا؟» فأُخبرَ فقال: «(اللَّهم)[٢] فَقِّهْهُ فى الدِّيْن»[٣].

(وعنه)[٤] أن رسول الله ﷺ قال لحسان: «اللهم أيِّدْهُ بروحِ القدس»[٥].

(وعنه)[٦] أنَّ النبىّ ﷺ قال: «ما من يومٍ يُصبح العبادُ فيه إلا مَلَكان يَنزلان فيقول أحدُهما: اللَّهم أعطِ مُنْفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكًا تلفًا»[٧].

وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يأخذنى فيقعدنى على فخذه، ويُقْعِدُ الحسنَ على فخذه اليُسرى، ثم يضمهما ثم يقول: «اللَّهُمَّ ارحمْهما فإنى أرحمهما»[٨].

---

(١) أخرجه: البخارى (٣٣٧٢) ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء، ١٢ ـ باب ﴿ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه...﴾، ومسلم [٢٣٨ ـ (١٥١)] كتاب الإيمان، ٦٩ ـ باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة، والنسائى فى الكبرى، وابن ماجه (٤٠٢٦) ٣٦ ـ كتاب الفتن، ٢٣ ـ باب الصبر على البلاء.

(٢) وجدناها بالهامش.

(٣) أخرجه: البخارى (١٤٣) ٤ ـ كتاب الوضوء، ١٠ ـ باب وضع الماء عند الخلاء، ومسلم (٢٤٧٧).

(٤) هكذا بالأصل ومكانه عقب حديث أبى هريرة قبل الحديث السابق أى عن أبى هريرة.

(٥) أخرجه: البخارى (٤٥٣)، ومسلم (٢٤٨٥).

(٦) عن أبى هريرة.

(٧) أخرجه: البخارى (١٤٤٢) ٢٤ ـ كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾ ومسلم [٥٧ ـ (١٠١٠)] كتاب الزكاة، ١٧ ـ باب فى المنفق والممسك.

(٨) أخرجه: البخارى (٣٧٣٥) ٦٢ ـ كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ، ومسلم (٥٦ ـ (٢٤٢١)] كتاب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما.

روى هذه الأربعة البخارى ومسلم والنسائى.

وفى رواية البخارى والنسائى: «اللهم أحبَّهما فإنى أحبُّهما».

وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضى الله عنه قال: كأنى أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ يحكى نبيًا من الأنبياء ضَرَبه قومُه فأدموْه وهو يمسحُ الدَّمَ عن وجهِهِ ويقول: «ربِّ اغفرْ لقومى فإنَّهم لا يَعلمون»[١].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنه سمعَ النبى ﷺ يقول: «فأيُّما مؤمنٍ سببتُه فاجعلْ ذلكَ له قربةً إليكَ يومَ القيامة»[٢].

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: اشتكى ابنُ لأبى طلحة فمات، وأبو طلحة خارج، فلما رأتِ امرأتُه أنه قد مات هيَّأت شيئًا، ونَحّته فى جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلامُ؟ قالتْ: قد هدأتْ نفسُه وأرجُو أنْ يكونَ قد استراحَ وظنَّ أبو طلحة أنها صادقة قال: فباتَ، فلما أصبحَ اغتسلَ، فلما أرادَ الخروجَ أعلمته أنه قد مات، فصلَّى مع النبى ﷺ، ثم أخبرَ النبىَّ ﷺ بما كان منها، فقال النبىُّ ﷺ: «لعلَّ اللهَ أنْ يُبارك لهما فى ليلتهما»، قال سفيان: فقالَ رجلٌ من الأنصار فرأيت لهما تسعةَ أولادٍ كلُّهم قد قرأوا القرآن[٣].

الابن المتوفى لأبى طلحة هو: أبو عُمير[٤].

متفق على هذه الثلاثة.

---

(١) أخرجه: البخارى بنحوه (٤٠٧٣، ٤٠٧٤، ٤٠٧٦)، ومسلم (١٠٥ ـ ١٧٩٢) كتاب الجهاد والسير، ٣٧ ـ باب غزوة أحد.

وقال النووى: وهذا النبى المشار إليه من المتقدمين، وقد جرى لنبينا ﷺ يوم أحد.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣٦١) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٣٤ ـ باب قول النبى ﷺ من اذيته فاجعله له زكاة ورحمة، ومسلم [٩٠ ـ (٢٦٠١)] كتاب البر والصلة والآداب ٢٥ ـ باب من لعنه النبى ﷺ أو سبه أو دعا عليه.

(٣) أخرجه: البخارى (١٣٠١) ٢٣ ـ كتاب الجنائز، ٤١ ـ باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة، ومسلم [١٠٧ ـ (٢١٤٤)] كتاب فضائل الصحابة، ٢٠ ـ باب من فضائل أبى طلحة الأنصارى رضى الله تعالى عنه.

(٤) أبو عمير هو الابن المتوفى لأبى طلحة الذى قال له النبى ﷺ: يا أبا عمير ما فعل النغير.

وعن أنس رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «اللَّهمَّ اجعلْ بالمدينةِ ضعفى ما جعلتَ بمكَّة من البركة».

وعن أبى بكرة رضى الله عنه، أنه انتهى إلى النبىِّ ﷺ وهو راكعٌ، فركعَ قبلَ أنْ يصلَ إلى الصفِّ، فذكرَ ذلك للنبى ﷺ فقال: «زادكَ اللهُ حِرْصًا ولا تعدْ»[(١)].

رواه البخارى وأبو داود والنسائى.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ضَمَّنى النبىُّ ﷺ إليه وقال: «اللَّهمَّ علِّمه الكتابَ»[(٢)].

رواه البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «رَحِمَ الله رجلاً سَمْحًا إذا باعَ، وإذا اشترى، وإذا اقتضى»[(٣)].

رواه البخارى والترمذى وابن ماجه.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، ذكر النبى ﷺ قال: «اللهمَّ بارك لنا فى شامنا، اللهم بارك لنا فى يمننَا» قالوا: وفى نجدنا، قال: «اللهم بارك لنا فى شامِنا، اللهم بارك لنا فى يمننَا»، قالوا: يا رسول الله وفى نجدنا، فأظنُّه قال فى الثالثة: «هناكَ الزَّلازِل والفِتن، وبها يَطلعُ قرنُ الشيطان»[(٤)].

(١) أخرجه: البخارى (٧٨٣) ١٠ ـ كتاب الأذان، ١١٤ ـ باب إذا ركع دون الصف، وأبو داود (٦٨٣) كتاب الصلاة، باب الرجل يركع دون الصف، والنسائى فى المجتبى (١١٨/٢).

(٢) أخرجه: البخارى (٣٧٥٦) فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس رضى الله عنهما، والاعتصام بالكتاب والسنة: فى فاتحته، والعلم: باب قول النبى ﷺ: «اللهم علمه الكتاب»، ومسلم (٢٤٧٧) كتاب فضائل الصحابة، ٣ ـ باب فضائل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، والترمذى (٣٨٢٤) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، والنسائى فى الكبرى (٨١٧٩) فى المناقب، باب مناقب عبد الله بن العباس بن عبد المطلب حبر الأمة وعالمها وترجمان القرآن، وابن ماجه (١٦٦) فى المقدمة، فضل ابن عباس.

(٣) أخرجه: البخارى (٢٠٧٦) كتاب البيوع، ١٦ ـ باب السهولة والسماحة فى الشراء والبيع، والترمذى (١٣٢٠) كتاب البيوع، وابن ماجه (٢٢٠٣).

(٤) أخرجه: البخارى (٣٢٧٩) ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ومسلم [٤٥ ـ=

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كانت له مظلمة لأحدٍ من عرضه أو شىء فليتحلَّلْهُ منه اليوم، قبل أن لا يكونَ دينارٌ ولا درْهمٌ، إنْ كانَ له عملٌ صالحٌ أخذَ منه بقدرِ مظلمته فإن لم يكنْ له حسناتٌ أُخذ من سيِّئاتِ صاحبهِ فحُمِل عليه»[١].

رواهما البخارى والترمذى.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، أن أباه قُتل يومَ أُحدٍ شهيدًا وعليه دين، فاشتدَّ الغُرَمَاءُ فى حقوقِهم، فأتيتُ النبىَّ ﷺ فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطى ويُحَلّلوا أبى فأبَوا، فلم يُعطِهم النبىُّ ﷺ حائطى وقال: «سَنَغْدُوا عليك»، فَغَدَا علينا حين أصبحَ، فطافَ فى النخل ودعَا فى ثمرِها بالبركةِ، فجذذتُها فقضيتُهم وبقىَ لنا من ثمرها.

وفى رواية: «فأوْفَاه ثلاثينَ وَسْقًا، وفضلتْ له سبعة عشر وَسْقًا»[٢].

رواه البخارى، (واسم أبى حمزة: طلحة)[٣].

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: سهِرَ رسولُ الله ﷺ مقدمة المدينة ليلاً، فقال: «ليت رجلاً من أصحابى يحرسُنى الليلة»، قالت: فبينا نحنُ كذلك سَمعْنَا خَشْخَشَةَ سلاحٍ، فقال: «مَنْ هذا؟» قال: سعدُ بن أبى وَقَّاصٍ فقال له رسول الله ﷺ: «ما جاءَ بك؟»، فقال: وقعَ فى نفسى خوفٌ على رسول الله ﷺ فجئتُ

= (٢٩٠٥)] كتاب الفتن وأشراط الساعة، ١٥ ـ باب فى سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة، بنحوه فى الترمذى (٢٢١٧) ٣٤ ـ كتاب الفتن، ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز، وفى الترمذى بلفظه (٣٩٥٣) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب فى فضل الشام واليمن.

(١) أخرجه: البخارى (٢٤٤٩) ٤٦ ـ كتاب المظالم، ١٠ ـ باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته، والترمذى (٢٤١٩) ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء فى شأن الحساب والقصاص.

(٢) أخرجه: البخارى (٢٣٩٥) ٤٣ ـ كتاب فى الاستقراض وأداء الديون، ٨ ـ باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز وانظر ما يليه رقم (٢٣٩٦).

(٣) هذه الجملة جاءت فى حديث فى سلاح المؤمن رقم (٣٤٤)، ووضعت هنا خطأ.

أحرسُه، فدعا له رسولُ الله ﷺ ثم نام[١].

رواه مسلم والترمذى والنسائى.

وكان هذا الحديث قبل نزول قوله تعالى: ﴿والله يَعْصِمُكَ مِن النَّاس﴾ [المائدة: ٦٧].

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان النبى ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿والله يَعْصِمُكَ من النَّاس﴾ [المائدة: ٦٧] فأخرجَ رسولُ الله ﷺ رأسَه من القبة فقال لهم: «يَا أيُّها النَّاسُ انصرفوا عنى فقد عصمنى الله»[٢].

رواه الترمذى.

وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناءِ الأنصار»[٣].

رواه مسلم والترمذى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال للحسن: «اللهمَّ إنى أُحِبُّه فأحبَّه وأحِبَّ مَنْ يُحِبّه...»[٤] مختصر.

رواه مسلم.

---

(١) أخرجه: البخارى (٢٨٨٥) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير، ٧٠ ـ باب الحراسة فى الغزو فى سبيل الله، ومسلم [٣٩ ـ (٣٤١٠)]، ٤٠ بعد (٣٤١٠)، كتاب فضائل الصحابة، ٥ ـ باب فى فضل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه والترمذى (٣٧٥٦) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب مناقب سعد بن أبى وقاص، وقال الترمذى: حسن صحيح. وانظر البخارى أيضًا فى رقم (٧٢٣١) ٩٥ ـ كتاب التمنى، ٤ ـ باب قول النبى ﷺ: ليت كذا وكذا.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٠٤٦) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن باب سورة المائدة. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبى ﷺ يُحرس، ولم يذكروا فيه عن عائشة.

(٣) أخرجه: مسلم [١٧٢ ـ (٢٥٠٦)] كتاب فضائل الصحابة، ٤٣ ـ باب من فضائل الأنصار رضى الله تعالى عنهم، الترمذى (٣٩٠٢) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب فى فضل الأنصار وقريش. وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) أخرجه البخارى [٢١٢٢] ٣٤ ـ كتاب البيوع، ٤٩ ـ باب ما ذكر فى الأسواق، ومسلم [٥٦ ـ =

وعن عائشة رضى الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهمَّ مَنْ ولى من أمرِ أُمَّتى شيئًا فشَقَّ عليهم فاشْقُقْ عليه، ومن ولى من أمرِ أمتى شيئًا فرَفِقَ بهم فارفقْ به»[(١)].

رواه مسلم والنسائى.

وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ منّا حديثًا فحفظه حتى يبلِّغَه، فربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقه منه وربَّ حاملِ فقهٍ ليسَ بفقيه»[(٢)].

رواه الأربعة وابن حِبَّان، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن.

نَضَرَ: بتخفيف الضاد على المشهور وقيل معناه: أَلْبَسَه الله النُّضْرَةَ، وهو الحُسْنُ وخُلوصُ اللَّون وقيل: أوصلَه اللهُ إلى نُضْرة الجنة ونعيمها.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجَلاً أتى النبىَّ ﷺ، قد ظاهرَ من امرأته فوقعَ عليها، فقال: يا رسولَ الله إنى ظاهرتُ من امرأتى فوقعتُ عليها قبلَ أنْ أُكَفِّر فقال: «وما حَمَلَكَ على ذلك يرحمك الله؟» قال: رأيتُ خُلْخَالَها فى ضوءِ القمر، قال: «فلا تَقرَبْهَا حتى تفعلَ ما أمركَ الله به»[(٣)].

رواه الأربعة، واللفظ للترمذى وقال: صحيح غريب.

= (٢٤٢١)] كتاب فضائل الصحابة، ٨ ـ باب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما.

(١) أخرجه: مسلم [١٩ ـ (١٨٢٨)] كتاب الإمارة، ٥ ـ باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنسائى فى الكبرى (٨٨٧٣).

(٢) أخرجه: أبو داود (٣٦٦٠) كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، والترمذى (٢٦٥٦) ٤٢ ـ كتاب العلم، باب ما جاء فى الحث على تبليغ السَّماع، والنسائى فى الكبرى (فى العلم)، وابن ماجه (٢٣٠) فى المقدمة، باب من بلغ علمًا، وابن حبان فى صحيحه (٦٨٠) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٣) أخرجه: أبو داود (٢٢٢١، ٢٢٢٢) كتاب الطلاق، باب فى الظهار، والترمذى (١١٩٩) ١١ ـ كتاب الطلاق، باب ما جاء فى المظاهر، وابن ماجه (٢٠٦٥) ١٠ ـ كتاب الطلاق ٢٦ ـ باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر، والنسائى فى المجتبى (٦/ ١٦٧)، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

وعن أبى هُريرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله رجلاً قامَ من الليل فصلَّى وأيقظ امْرأتَه فصلَّتْ، فإنْ أبتْ نضحَ فى وجهِها الماء، رَحِمَ الله امرأةً قامتْ من الليل فصلَّتْ وأيقظت زوجَها، فإن أبى نَضحَتْ فى وجههِ الماء»[١].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ امرأً صَلَّى قبلَ العَصْرِ أربعًا»[٢].

رواه أبو داود، والترمذى، وابن حبان بلفظ واحد، وقال الترمذى: حديث حسن غريب.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، أنَّ امرأة قالت للنبى ﷺ: صلِّ علىَّ وعلى زوجى، فقال النبىُّ ﷺ: «صلى الله عليكِ وعلى زَوْجكِ»[٣].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج يومَ بدرٍ فى ثلاثمائة وخمسة عشر، فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ إنهم حفاةٌ فَاحْمِلْهُم، اللهمَّ إنهم عُرَاةٌ فاكْسُهُم، اللهم إنهم جياعٌ فأشْبِعْهُم»، ففتحَ الله عليهم يومَ بدر، فانقلبُوا حين انقلَبُوا وما فيهم رجلٌ إلا وقد رجعَ بجملٍ أو جملين، فاكتسُوا وشبِعُوا[٤].

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٣٠٨) كتاب الصلاة، أبواب قيام الليل، باب قيام الليل، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٢٠٥)، وابن ماجه (١٣٣٦)، ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل وابن حبان فى صحيحة (٦٤٦) «موارد الظمآن».

(٢) أخرجه: أبو داود (١٢٧١) كتاب الصلاة، باب الصلاة قبل العصر، والترمذى (٤٣٠) فى الصلاة، باب ما جاء فى الأربع قبل العصر، وابن حبان فى صحيحه (٢٤٥٣) «الإحسان».

(٣) أخرجه: أبو داود (١٥٣٣) كتاب الصلاة، باب الصلاة على غير النبى ﷺ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٢٣)، وأحمد فى مسنده (٣/ ٣٩٨)، وأخرجه: الترمذى فى الشمائل، وذكر الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (٧/ ٣٩٨).

(٤) أخرجه: أبو داود (٢٧٤٧) كتاب الجهاد، باب فى نفل السرية تخرج من العسكر. والحاكم فى مستدركه (٢/ ١٤٥).

رواه أبو داود والحاكم، واللفظ للحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ النبىَّ ﷺ دخلَ قبرًا ليلاً فأسْرِجَ له بسراجٍ فأخذه من قبل القبلة وقال: «رحمكَ الله إن كنتَ لأوَّاهًا، تلاءً للقرآن» وكبَّرَ عليه أربعًا[١].

الأوَّاه: الموُقن، ويقال: البَّكاءُ.

وعن يعلى بن مُرَّةَ رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حسينُ مِنِّى وأنا من حُسين، أحبَّ الله مَنْ أحبَّ حُسَيَنًا، حُسينٌ سِبْطٌ من الأسْبَاط»[٢].

رواهما الترمذى وابن ماجه، واللفظ فيهما للترمذى، وقال فى كل منهما: حسن، وروى الثانى ابن حبان.

وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، كان يُصَلِّى على الصفِّ الأوّلِ مرتين، وعلى الثانى واحدة[٣].

رواه النسائى وابن ماجه والحاكم، واللفظ للنسائى.

ولفظ ابن ماجه والحاكم: «يستغفرُ للصفِّ المُتَقَدِّم ثلاثًا وللثانى مَرَّةً» وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن عمرو بن أخطب[٤] رضى الله عنه قال: استقى رسولُ الله ﷺ فأتيتُه بإناءٍ

---

(١) أخرجه: الترمذى (١٠٥٧) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى الدفن بالليل، وقال فى هامشه: لم يخرجه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذى.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٧٧٥) ٥٠ ـ كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، وابن ماجه (١٤٤) فى المقدمة، فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما، وابن حبان فى صحيحه (٢٢٤٠) «موارد الظمآن».

(٣) أخرجه: النسائى فى المجتبى (٢/ ٩٣)، وابن حبان فى صحيحه (٢١٥٩) «الإحسان»، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢١٤)، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٤) عمرو بن أخطب بن رفاعة، أبو زيد، مشهور بكنيته الأنصارى، الأعرج، صحابى جليل نزل البصرة، أخرج له: مسلم والأربعة أصحاب السنن.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٨/ ٤)، تقريب التهذيب (٢/ ٦٥)، الكاشف (٣٢٣)، التاريخ الكبير (٦/ ٣٠٩)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٠)، الثقات (٣/ ٢٧٥)، أسد الغابة (٤/ ١٩٠)، =

فيه ماءٌ، وفيه شعرة، فرفعتُها فناولتُه، فنظرَ النبىُّ ﷺ فقال: «اللَّهمَّ جمّله»، قال: فرأيتُه وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعين وما فى رأسهِ ولحيتهِ شعرةٌ بيضاء(١).

رواه ابن ماجه وابن حبان، واللفظ لابن ماجه.

وعن عليٍّ رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «رَحِمَ الله عَليًا، اللهمَّ أدرِ الحقَّ معه حيثُما دارَ»(٢).

رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهم اغفرْ للحَاجِّ ومن استغفرَ له الحَاجُّ»(٣).

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبى بكر: «أعطاك الله الرضوان الأكبر»(٤).

وعنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لكعب بن عُجْرَةَ: «أعَاذَكَ اللهُ يا كعب بن عُجْرة من إمارةِ السُّفَهاء. . .»(٥) مختصر.

وعن حذيفة رضى الله عنه قال: قال لى رسولُ الله ﷺ: «غفرَ اللهُ لكَ ولأمِّكَ يا حُذيفة»(٦).

= الاستيعاب (٣/ ١١٦٢)، الإصابة (٤/ ٥٩٩)، سير الأعلام (٣/ ١٧٣)، تراجم الأحبار (٢/ ٥٧٨).

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٤/ ١٣٩) وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان (٧١٧٢) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ١٢٤) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: مختار ساقط.

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٤١) وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ٧٨) وقال الذهبى: تفرد به محمد بن خالد الختلى عن كثير ابن هشام عن جعفر بن برقان عن ابن سوقة، وأحسب محمدًا وضعه.

(٥) الحاكم فى مستدركه (٤/ ٤٢٢) وصححه ووافقه الذهبى.

(٦) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٨٢٩٨)، والترمذى (٣٧٨١) فى المناقب، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، والحاكم فى مستدركه (٣/ ٣٨١) وصححه ووافقه الذهبى.

وعن سعد وهو ابنُ أبى وقَّاص رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ (قال)[١]: «اللَّهمَّ سَدِّدْ لسعدٍ رَمْيَتَهَ وأجبْ دَعوْتَه»[٢].

وعن أبى قتادة رضى الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «اللهمَّ باركْ له فى شَعْره وبَشَرِه»[٣].

وعن سهل بن سعد رضى الله عنهما قال: خرجَ رسول الله ﷺ فى زمان القيظ فنزل منزلاً، فقامَ رسول الله ﷺ يغتسلُ، فقام العباس بن عبد المطلب يستُره بكساءٍ من صوف، قال سهل: فنظرتُ إلى رسولِ الله ﷺ من جانب الكساء وهو رافع رأسه إلى السَّماء وهو يقول: «اللهمَّ استر العبَّاسَ وولدَه من النَّار»[٤].

وعن سعد بن مالك رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ قال فى علىٍّ: «اللَّهمَّ والِ مَنْ وَالاه وعَادِ مَنْ عَادَاه»[٥].

وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ (يقول)[٦]: «اللهمَّ اسقِ عبدَ الرحمن بن عوف من سَلْسَبيلِ الجنَّة»[٧].

روى هذه الثمانية أحاديث الحاكم.

وعن حذيفة رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال فى ليلة الأحزاب: «مَنْ يأتينَا بخبرِ القَوْمِ الليلةَ جعلَه الله رفيقًا لمحمّد يوم القيامة»، قال: فما منهم رجلٌ يقوم، وأنَّ حذيفة سارَ إليهم فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم احفظْه من بينِ يديْه ومن خلفِه وعن يمينِه وعن شمالِه، ومن فوقِه ومن تحتِه...»[٨] مختصر.

رواه أبو عوانة فى صحيحه.

---

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ٥٠٠) وصححه وقال الذهبى: تفرد به الشجرى وهو ثقة.

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٣/ ٤٨٠).

(٤) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ٣٢٦) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: إسماعيل ضعفوه.

(٥) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ١٠٩) وصححه.

(٦) وجدناه بالهامش.

(٧) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ٣١١) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: ليس بمتصل.

(٨) أخرجه: أبو عوانة فى صحيحه (٤/ ٢٩٨).

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باتَ طاهِرًا، باتَ فى شِعاره مَلَكٌ، فلم يستيقظْ إلا قالَ المَلَكُ: اللهمَّ اغفر لعبدكَ فلان فإنَّه باتَ طَاهِرًا»(١).

الشِّعار: بالكسر: ما ولى الجسدَ من الثياب، سُمّى شعارًا لأنه يلى شعر الجسد.

وعن عبد الله - وهو ابن مسعود - رضى الله عنه، أن النبىَّ ﷺ قال له: «يرحمُكَ الله، إنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ»(٢).

وعن فُضالة بن عبيد رضى الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللَّهمَّ مَنْ آمنَ بكَ وشَهدَ أنى رسولُكَ فحبِّبْ إليه لِقاكَ، وسَهِّلْ عليه قضاكَ، وأقللْ له من الدُّنيا ومن لم يُؤمن بكَ ولم يشهدْ أنى رسولُك، فلا تحبِّبْ إليه لقاك ولا تُسَهِّلْ عليه قضاك، وأكثر له من الدُّنيا»(٣).

وعن العِرْبَاض بن سَارِيةَ السُّلَمى رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ (يقول)(٤): «اللَّهمَّ علِّمْ مُعاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذابَ»(٥).

وعن عائشة رضى الله عنها، أن النبى ﷺ قال: «اللهمَّ أعزَّ الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب خاصَّةً»(٦).

روى هذه الخمسة أحاديث ابن حبان.

* * *

(١) أخرجه: ابن حبان (١٠٥١) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: ابن حبان (٧٠٦١) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٣) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٨٠) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٤) وجدناها بالهامش.

(٥) أخرجه: ابن حبان (٧٢١٠) «الإحسان»، وفيه الحارث بن زياد، جهله ابن عبد البر والذهبى.

(٦) أخرجه: ابن حبان (٦٨٨٢) «الإحسان».

الباب الثامن

فى من دعى عليه أو أمر بالدعاء عليه

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: لعنَ رسولُ الله ﷺ: الوَاصِلَةَ والمُسْتَوْصلة والواشمة والمستوشمة(١).

الوشم: غَرْزُ الذِّراع، أو الثغر بإبرة، ثم حَشْوُه بالكحل حتى يخضرَّ، والنامصة: التى تنتف الشعر من الحاجب، والمنماص: المنقاش، والمتفلجات للحُسن: هن اللاتى يَخْزُزْنَ أسنانَهنَّ بحديدة ليتباعدَ لما بينهما، والواصلة: التى تصل شعرها بشعر آخر.

وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال: دعا رسول الله ﷺ يومَ الأحزابِ (على المشركين)(٢) قال: «اللهمَّ مُنزِلَ الكتابِ، سريعَ الحساب، اللهمَّ اهزم الأحزابَ، اللهمَّ اهزمْهم وزَلْزِلْهم»(٣).

روى هذين الحديثين الجماعة.

وعن على رضى الله عنه قال: ما كتبنا عن النبى ﷺ إلا القرآن، وما فى هذه الصحيفة، قالَ النبىُّ ﷺ: «المدينة حرامٌ ما بين عير إلى كذا، فمنْ أحدثَ حدثًا،

---

(١) أخرجه: البخارى (٥٩٣٧) ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٨٣ ـ باب وصل الشعر، ومسلم [١١٩ ـ (٢١٢٤)] كتاب اللباس والزينة، ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة، وأبو داود فى سننه (٤١٦٨) كتاب الترجل، باب فى صلة الشعر، والترمذى (٢٧٨٣) ٤٤ ـ كتاب الأدب، باب ما جاء فى كراهية اتخاذ القصة، والنسائى فى المجتبى (٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، وابن ماجه فى سننه (١٩٨٨) ٩ ـ كتاب النكاح، ٥٢ ـ باب الواصلة والواشمة.

(٢) وجدناه بالهامش.

(٣) أخرجه: البخارى (٢٩٣٣) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير، ٩٨ ـ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، ومسلم [٢٠ ـ (١٧٤٢)] كتاب الجهاد والسير، ٦ ـ باب كراهة تمنى لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء، والترمذى (١٦٧٨) ٢٤ ـ كتاب الجهاد، باب ما جاء فى الدعاء عند القتال. وقال أبو عيسى: حسن صحيح.

أو آوى مُحْدِثًا، فعليه لعنةُ الله والملائكة والنَّاسِ أجمعين، لا يُقبلُ منه عدلٌ ولا صَرْفٌ، وذمةَ المسلمين واحدةٌ، يسعى بها أدنَاهم، فمن أخْفَرَ مُسلمًا فعليه لعنةُ اللهِ والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ»[١].

رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

وعند مسلم: «ومن ادَّعى إلى غيرِ أبيه، أو انتمى إلى غير مَوَاليه، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجمعين».

قوله عير: بالعين المهملة والياء: هو جبل، قوله: محدثًا: رُوى بكسر الدال: أى أوى مَنْ أحدث فيها، وبالفتح يعنى أوى بدعةً ورضى بها، والعدلُ: الفريضة، والصَّرف: النافلة، وقيل: العدلُ: الفدية، والصَّرف: التوبة، ومعنى الفدية هنا أن لا يجد فى القيمة فدى يقتدى به بخلاف غيره من المذنبين الذين يُفْدَون من النار باليهود والنصارى، ومعنى أخفَر: غدر ونقض.

وعنه عن النبى ﷺ أنَّه قالَ يومَ الخندق: «مَلأَ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم نارًا، كما شَغَلُونا عن الصلاةِ الوُسْطى حتى غابتِ الشمسُ»[٢].

رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

وعن عبد الله (وهو)[٣] ابن مسعود رضى الله عنه قال: بينما رسولُ الله ﷺ ساجدًا وحوله ناسٌ من قريشٍ، إذ جاءَ عُقْبةُ بنُ أبى مُعَيْط بسَلا جزورٍ، فقذفه

---

(١) أخرجه: البخارى (١٨٧٠) فى فضائل المدينة، باب حرم المدينة، ومسلم [(٤٦٧) - (١٣٧٠)] فى الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبى ﷺ فيها بالبركة، وأبو داود (٢٠٣٤، ٢٠٣٥) كتاب المناسك (الحج)، باب فى تحريم المدينة، والترمذى (٢١٢٧) كتاب الولاء والهبة، باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه، والنسائى فى الكبرى (٤٢٧٨).

(٢) أخرجه البخارى (٢٩٣١) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ٩٨ ـ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، ومسلم [٢٠٢ ـ (٦٢٧)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب التغليظ فى تفويت العصر، والترمذى (٢٩٨٤) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن، باب فى سورة البقرة، والنسائى فى المجتبى (١/ ٢٣٦)، وابن ماجه (٦٨٤) ٢ ـ كتاب الصلاة، ٦ ـ باب المحافظة على صلاة العصر.

(٣) وجدناه بالهامش.

على ظهرِ رسول الله ﷺ فلم يرفعْ رأسَه حتى جاءتْ فاطمةُ رضى الله عنها فأخذت من ظهرِه، ودَعتْ على مَنْ صَنَعَ ذلك، فقال النبىُّ ﷺ: «اللهمَّ عليك بالملأ من قريشٍ، اللهم عليكَ بأبى جهل بن هشام، وعُتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعُقبة بن أبى مُعيط، وأميّة بن خلف، وأُبىّ بن خَلَف»، فلقد رأيتُهم قُتلوا يومَ بدرٍ، فألقُوا فى بئرٍ غيرَ أميّة أو أبى فإنه كان رجلاً ضخمًا، فلما جَرُّوه تقطعتْ أوْصالُه، قبل أن يُلقى فى البئر[1].

سَلا جزور: بفتح أولهما، والسَّلا: الجلدة التى يكون فيها الولد.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَعَا الرجلُ امرأتَه إلى فراشِه فأبتْ فباتَ غضبانَ لعنتها الملائكة حتَّى تُصبح»[2].

رواهما البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وفى رواية البخارى ومسلم: «حتَّى ترجعَ».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «لَعَنَ اللهُ السَّارقَ يَسْرقُ البيضةَ فتُقطعُ يدُه، ويَسْرقُ الحَبْلَ فتُقطعُ يدُه»[3].

رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه.

---

(١) أخرجه: البخارى (٢٤٠) ٤ ـ كتاب الوضوء، ٧٣ ـ باب إذا ألقى على ظهر المصلى قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته، ومسلم [١٠٧ ـ (١٧٩٤)] كتاب الجهاد، ٣٩ ـ باب ما لقى النبى ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، والنسائى فى المجتبى (١/ ١٦١ ـ ١٦٢).

(٢) أخرجه: البخارى (٥١٩٣) ٦٧ ـ كتاب النكاح، ٨٦ ـ باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها، ومسلم [١٢٠ ـ (١٤٣٦)] كتاب النكاح، ٢٠ ـ باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، وأبو داود (٢١٤١) كتاب النكاح، باب فى حق الزوج على المرأة، والنسائى فى الكبرى (٨٩٧٠).

قال النووى: هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعى، وليس الحيض بعذر فى الامتناع لأن له حقًا فى الاستمتاع بها فوق الإزار، ومعنى الحديث أن اللعنة تستمر عليها حتى تزول المعصية بطلوع الفجر والاستغناء عنها أو بتوبتها ورجوعها إلى الفراش. شرح مسلم للإمام النووى (١٠/ ٧، ٨) ط دار الكتب العلمية.

(٣) أخرجه: البخارى (٦٧٩٩) ٨٦ ـ كتاب الحدود، باب قول الله تعالى : ﴿والسارق والسارقة =

وعنه أَنَّ النبى ﷺ قال: «ما مِنْ يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلا مَلَكَانِ يَنزلان فيقولُ أحدُهما: اللهمّ أعطِ مُنفقًا خلَفًا، ويَقولُ الآخرُ: اللهمَّ أعطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»(١).

وعن النبى ﷺ أنه لَعنَ مَنْ مَثَّلَ بالحيوانِ(٢).

رواه البخارى.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ فى مرضِه الذى لم يَقُمْ منه: «لَعَنَ الله اليهودَ والنَّصَارى اتَّخذُوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»، ولولا ذلك لأُبرز قبرُه، غير أنَّه خَشِيَ، أو أخشى أن يُتَّخذَ مسجدًا(٣).

متفق عليه.

وعن ابن عباسٍ رضى الله عنهما قال: لَعَنَ النبىُّ ﷺ المُتَشَبِّهينَ من الرِّجالِ بالنِّساءِ، والمُتشبِّهاتِ مِنَ النِّسَاءِ بالرجال(٤).

رواه الجماعة إلا مسلم.

وفى رواية البخارى أيضًا: لَعَنَ النبىُّ ﷺ المُخَنَّثِينَ من الرِّجال والمُتَرَجِّلاتُ من النِّساءِ، وقال: «أخرجُوهم من بُيوتِكم»، قال: فأخرج النبىُّ ﷺ فلانًا، وأخرج

= فاقطعوا أيديهما﴾، ومسلم [٧ ـ (١٦٨٧)] كتاب الحدود، ١ ـ باب حد السرقة ونصابها، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٦٥)، وابن ماجه فى سننه (٢٥٨٣) ٢٠ ـ كتاب الحدود، ٢٢ ـ باب حد السارق.

(١) أخرجه: البخارى (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠).

(٢) أخرجه: البخارى (٥٥١٥) ٧٢ ـ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد، ١٥ ـ باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة.

(٣) أخرجه: البخارى (١٣٣٠) ٢٣ ـ كتاب الجنائز، ٦١ ـ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، ومسلم [١٩ ـ (٥٢٩)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٣ ـ باب النهى عن بناء المساجد على القبور، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٤٠ ـ ٤١).

(٤) أخرجه: البخارى (٥٨٨٥) ٧٧ ـ كتاب اللباس، ٦١ ـ باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال، وأبو داود (٤٩٣٠)، كتاب الأدب، باب فى الحكم فى المخنثين، والترمذى (٢٧٨٥) ٤٤ ـ كتاب الأدب، باب ما جاء فى المتشبهات بالرجال من النساء، وفى الترمذى (٢٧٨٤) أيضًا، والنسائى فى الكبرى فى عشرة النساء، باب لعن المخنثين وإخراجهم، وابن ماجه (١٩٠٤) فى النكاح، باب فى المخنثين.

عمر فلانًا[١].

والمخنث هو الذى يفعل فعل الخنائى.

وعن عون بن أبى جُحيفة رضى الله عنه قال: لَعَنَ النبىُّ ﷺ: الواشمَةَ والمُسْتَوْشمة، وآكِلَ الرِّبا، ومُوكِلَه ونَهى عن ثَمَنِ الكَلْبِ، وكسبِ البغىّ، ولَعَنَ المُصَوِّرين[٢].

رواه البخارى وأبو داود.

البَغِىُّ: بتشديد الياء، وكسبُ البغىّ: ما تُعْطَاه على الزنا.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَعِسَ عبدُ الدينارِ والدِّرهمِ والقطيفةِ والخَمِيْصةِ، إنْ أعْطى رضىَ، وإن لم يُعطَ لم يرضَ»[٣].

رواه البخارى والترمذى وابن ماجه.

القطيفة: (كساء ذو خَمْل)[٤]، والخميصة: كِسَاءٌ من صُوفٍ أو خزٍّ مُعلَّمة، كانتْ مِن لباسِ النَّاسِ.

وعن جابر رضى الله عنه أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ عليه حِمَارٌ قد وسمَ فى وجهِهِ، فقال: «لَعَنَ اللهُ الذى وَسَمَه»[٥].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى.

---

(١) أخرجه: البخارى (٥٨٨٦) كتاب اللباس، ٦٢ ـ باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت.

(٢) أخرجه: البخارى (٥٣٤٧) ٦٨ ـ كتاب الطلاق، ٥١ ـ باب مهر البغى والنكاح الفاسد، وأبو داود (٣٤٨٣) كتاب البيوع، باب فى أثمان الكلاب.

(٣) أخرجه: البخارى (٢٨٨٦) كتاب الجهاد والسير ٧ ـ باب الحراسة فى الغزو فى سبيل الله، والترمذى (٢٣٧٥) ٣٧ ـ كتاب الزهد، باب (٤٢)، وابن ماجه (٤١٣٥)، (٤١٣٦) ٣٧ ـ كتاب الزهد ٨ ـ باب فى المكثرين، وابن حبان فى صحيحه (٣٢١٨).

(٤) وجدناه بالهامش.

(٥) أخرجه: مسلم [١٠٧ ـ (٢١١٧)] كتاب اللباس والزينة، ٢٩ ـ باب النهى عن ضرب الحيوان فى وجهه، ووسمه فيه، وأبو داود (٢٥٦٤) كتاب الجهاد، باب النهى عن الوسم فى الوجه والضرب فى الوجه. والترمذى (١٧١٠) ٢٤ ـ كتاب الجهاد، باب ما جاء فى كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم فى الوجه، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رجلاً ينشدُ ضَالَّةً فى المسجدِ فليقلْ: لا رَدَّهَا اللهُ عليكَ، فإنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا»[١].

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

نشدتُ الضَّالة: إذا طلبتُها وأنشدتُها إذا عرَّفْتها.

وعنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ أشارَ إلى أخيه بحديدةٍ فإنَّ الملائكة تلعنُه، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه»[٢].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قامَ رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: «أعوذُ بالله منْك»، ثم قال: «ألعنُكَ بلعنةِ الله ثلاثًا»، وبسطَ يدَه، كأنَّه يتناولَ شيئًا، فلما فرغَ من الصَّلاة قلنا: يا رسولَ الله قد سمعناكَ تقولُ فى الصلاة شيئًا لم نسمعْكَ تقولُه قبلَ ذلك، ورأينَاكَ بَسَطْتَ يدكَ قال: «إن عدوَّ الله إبليسَ جاءَ بشهاب من نارٍ، فجعلَه فى وجهى، فقلتُ: أعوذُ بالله منكَ ثلاثَ مرّاتٍ، ثم قلتُ: ألعنُك بلعنةِ الله التامَّة[٣]، فلم يستأخرِ ثلاثَ مراتٍ، ثم أردتُ أن أخذَهُ، والله لولا دعوةُ

(١) أخرجه: مسلم [٧٩ ـ (٥٦٨)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ١٨ ـ باب النهى عن نشد الضالة فى المسجد وما يقوله من سمع الناشد، وأبو داود (٤٧٣) كتاب الصلاة، باب فى كراهية إنشاد الضالة فى المسجد، والترمذى (١٣٢١) ١٢ ـ كتاب البيوع، باب النهى عن البيع فى المسجد.

(٢) أخرجه: مسلم [١٢٥ ـ (٢٦١٦)] كتاب البر والصلة والآداب ٣٥ ـ باب النهى عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، والترمذى (٢٦١٢) ٣٤ ـ كتاب الفتن، باب ما جاء فى إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح.

(٣) قال النووى فى شرح مسلم (٥/ ٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية): قال القاضى: يحتمل تسميتها تامة أى لا نقص فيها، ويحتمل الواجبة له المستحقة عليه أو الموجبة عليه العذاب سرمدًا، وقال القاضى قوله ﷺ: ألعنك بلعنة الله، وأعوذ بالله منك دليل لجواز الدعاء لغيره، وعلى غيره بصيغة المخاطبة خلافًا لابن شعبان من أصحاب مالك فى قوله: إن الصلاة تبطل بذاك، قلت: وكذا قال أصحابنا تبطل الصلاة بالدعاء لغيره بصيغة المخاطبة كقوله للعاطس يرحمك الله أو يرحمك ولمن سلم عليه وعليك السلام وأشباهه.

أخينَا سليمان لأصبحَ مُوثقًا يلعبُ به وِلْدانُ أهل المدينة»[١].

وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة[٢] رضى الله عنه قال: كنتُ عندَ علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، فأتاه رجلٌ فقال: ما كان النبىُّ ﷺ يُسِرُّ إليكَ؟ قال: فغضبت، وقال: ما كانَ النبىُّ ﷺ يُسِرُّ إلىَّ شيئًا يكتمُه النَّاسَ، غير أنه قد حدَّثنى بكلماتٍ أربع، قال: فقال: ما هُنَّ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: قال: «لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ والديه، ولَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَح لغيرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ من آوى مُحْدِثًا، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّر مَنَارَ الأرض»[٣].

رواهما مسلم والنسائى، المَنَارُ: محجة الطريق.

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: لَعَنَ رسولَ الله ﷺ آكلَ الرِّبَا ومُوكلَه، وكاتبه وشاهديْه، وقال: «هم سواء»[٤].

رواه مسلم، وأخرجه أبو داود (والترمذى) وابن ماجه من حديث ابن مسعود، وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعن إياس بن سلمة بن الأكوع رضى الله عنهما أنَّ أباه حدَّثه أنَّ رجلاً أكل

---

(١) أخرجه: مسلم [٤٠ ـ (٥٤٢)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٨ ـ باب جواز لعن الشيطان فى أثناء الصلاة، والتعوذ منه، والنسائى فى الكبرى (٥٤٩)، (١١٣٨).

(٢) أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش، ويقال خميس بن جرى بن سعد ابن ليث بن بكر، الليثى المكى، الكنانى صحابى ولد عام أحد ورأى النبى ﷺ، روى عن أبى بكر فمن بعده وهو آخر من مات من الصحابة، أخرج له الستة، توفى (١١٠، ١٠٠، ١٠٧).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٨٢)، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٩)، الكاشف (٢/ ٥٨)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٨)

(٣) مسلم [٤٣ ـ (١٩٧٨)] كتاب الأضاحى، ٨ ـ باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله، والنسائى فى المجتبى (٧/ ٢٣٢).

(٤) أخرجه: مسلم [١٠٦ ـ (١٥٩٨)] كتاب المساقاة، ١٩ ـ باب لعن آكل الربا وموكله، وأبو داود (٣٣٣٣) كتاب البيوع، باب فى آكل الربا وموكله، والترمذى (١٢٠٦) كتاب البيوع، باب ما جاء فى أكل الربا، وابن ماجه (٢٢٧٧) كتاب التجارات، ٥٨ ـ باب التغليظ فى الربا، [والترمذى وابن ماجه عن ابن مسعود]، وقال الترمذى: حسن صحيح.

عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «كل بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استَطَعْتَ» ما مَنَعَهُ إلا الكبرُ، قال: فما رفعهما إلى فيه[١].

انفرد به مسلم.

وهذا الرجل هو بُسرُ ابن راعى العَيْر[٢]، قاله الخطيب.

بُسُر: بضم الباء والسين المهملة، والعَيْر: بفتح العين وهو الحمار.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لَعَنَ رسول الله ﷺ زائراتِ القُبور، والمتَّخذينَ عليها المَسَاجِدَ والسُّرج[٣].

رواه الأربعة وابن حبان، واللفظ لأبى داود والترمذى والنسائى، قال الترمذى: حديث حسن.

وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قوم لُوطٍ»[٤].

رواه الأربعة وابن حبان، واللفظ للنسائى.

وعن عبد الله بن عمروٍ رضى الله عنهما قال: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الرَّاشى

(١) أخرجه: مسلم [١٠٧ ـ (٢٠٢١)] كتاب الأشربة ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب وأحكامها.

(٢) ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهانى وابن ماكولا وآخرون وهو صحابى مشهور عده هؤلاء وغيرهم فى الصحابة رضى الله عنهم، وأما قول القاضى عياض رضى الله عنه: أن قوله ما منعه إلا الكبر يدل على أنه كان منافقًا فليس بصحيح فإن مجرد الكبر والمخالفة لا يقتضى النفاق والكفر، لكنه معصية إن كان الأمر أمر إيجاب وفى هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعى بلا عذر. النووى فى شرح مسلم (١٦٣/١٣) ـ ط دار الكتب العلمية.

(٣) أخرجه: أبو داود (٣٢٣٦) كتاب الأيمان والنذور، باب فى زيارة النساء القبور، والترمذى (٣٢٠) فى الصلاة، باب ما جاء فى كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً. والنسائى فى المجتبى (٩٤/٤)، وابن ماجه (١٥٧٥)، فى الجنائز، باب ما جاء فى النهى عن زيارة النساء القبور، وابن حبان فى صحيحه (٣١٧٩) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٤) أخرجه: أبو داود (٤٤٦٢) كتاب الحدود، باب فيمن عمل عمل قوم لوط، والترمذى (١٤٥٦) كتاب الحدود، باب ما جاء فى حد اللوطى، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٧)، وابن ماجه (٢٥٦١) كتاب الحدود، ١٢ ـ باب من عمل عمل قوم لوط، وابن حبان فى صحيحه (٤٤١٧) «الإحسان».

والمُرْتشى[١].

رواه أبو داود، واللفظ له، ورواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان، وقال الترمذى: صحيح.

وعن حذيفة وهو ابن اليمان رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ: لَعَنَ من جَلَسَ وَسَطَ الحَلْقة[٢].

رواه أبو داود والترمذى واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الرجلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المرأةِ، والمرأةُ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرجل[٣].

رواه أبو داود والترمذى، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن صحيح، وأبو داود والنسائى وابن حبان بلفظ واحد.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَعَنَ اللهُ الخمرَ وشاربَها، وساقيها ومُبتاعها وبائعَها وعاصرَها ومُعتصرَها وحاملَها والمحمولةَ له»[٤].

رواه أبو داود وابن ماجه، واللفظ لأبى داود.

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ النَّائحة والمُسْتَمِعَة[٥].

---

(١) أخرجه: أبو داود (٣٥٨٠) كتاب الأقضية، باب فى كراهية الرشوة، والترمذى (١٣٣٧) كتاب الأحكام، باب ما جاء فى الراشى والمرتشى فى الحكم، وابن ماجه (٢٣١٣) كتاب الأحكام، باب التغليظ فى الحيف والرشوة، وابن حبان فى صحيحه (٥٠٧٧) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: أبو داود (٤٨٢٦) كتاب الأدب، باب الجلوس وسط الحلقة، والترمذى (٢٧٥٣) كتاب الأدب، باب ما جاء فى كراهية القعود وسط الحلقة.

(٣) أخرجه: أبو داود (٤٠٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٥٣)، وابن حبان فى صحيحه (٥٧٥١) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٤) أخرجه: أبو داود (٣٦٧٤) كتاب اللباس، باب لباس النساء، وابن ماجه (٣٣٨٠) كتاب الأشربة، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه.

(٥) أخرجه: أبو داود (٣١٢٨) كتاب الجنائز، باب فى النوح.

وعن سعيد بن غَزْوَان[١]، عن أبيه رضى الله عنهما، أنه نزلَ بتبوك وهو حاجٌّ فإذا برجلٍ مُقعد، فسأله عن أمره، فقال سأُحَدِّثُكَ حديثًا، فلا تُحدِّثْ به ما سمعت أنى حىٌّ، إنّ رسول الله ﷺ نزل بتبُوك إلى نخلة فقالَ: «هذه قبلتُنا» ثم صلَّى إليها فأقبلتُ وأنا غلامٌ أسعى حتى مررتُ بينه وبينها، فقال: «قطعَ صلاتنا قطع الله أثره»، فما قمت عليها إلى يومى هذا[٢].

وعن ابن أبى مُلَيْكة[٣] واسمه عبد الله قال: قيل لعائشة رضى الله عنها: إنَّ امرأةً تلبسُ النعلَ، فقالت: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الرَّجلَة من النساء[٤].

روى الثلاثة أبو داود.

والرَّجُلَة: هى المتُرَجلة وهى التى تتشبه بالرجال فى زيِّهم وهيأتِهم، فأما فى العلم والرأى فمحمودٌ.

وعن عائشة رضى الله عنها: كانت رَجِلَة الرأى.

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ المُحَلِّلَ والمُحَلَّل له[٥].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه، من حديث على رضى الله عنه.

(١) سعيد بن غزوان الشامى الأسدى، مستور، أخرج له: أبو داود.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٤/ ٧٢)، تقريب التهذيب (١/ ٣٠٣)، الكاشف (١/ ٣٧٠)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ٥٠٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٣٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٥٤)، لسان الميزان (٧/ ٢٣١)، الثقات (٦/ ٣٥٤).

(٢) أخرجه: أبو داود (٧٠٧) كتاب الصلاة، باب ما يقطع الصلاة.

(٣) ابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو ابن كعب بن سعد أبو بكر، أبو محمد، التيمى، المكى القاضى، والأحول، ثقة فقيه، أخرج له: الستة، توفى (١١٧).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٦)، تقريب التهذيب (١/ ٤٣١)، الكاشف (٢/ ١٠٦)، تاريخ البخارى الكبير (٥/ ١٣٧)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ٢٨٣، ٢/ ١٢٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٤٦١)، سير الأعلام (٥/ ٨٨)، الثقات (٥/ ٢).

(٤) أخرجه: أبو داود (٤٠٩٩) كتاب اللباس، باب لباس النساء.

(٥) أخرجه عن عبد الله بن مسعود : الترمذى (١١٢٠) كتاب النكاح ، باب ما جاء فى المحلل =

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أهانَ قريشًا أهانَه الله»(١).

وعن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أخَافَ أهلَ المدينةِ أخافَهُ الله»(٢).

وعن أبى أمامة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ الخامشة وجهَها، والشَّاقة جيبَها، والداعية بالوَيْل(٣).

وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ستةٌ لعنتُهم ولعنَهم اللهُ وكلُّ نبىٍّ مُجَابُ الدعوة: الزَّائدُ فى كتابِ الله، والمُكذِّبُ بقدرِ الله، والمُسَلَّطُ بالجبروت لَيذلَّ بذلكَ مَنْ أعزَّ اللهُ، وليُعزَّ به مَنْ أذَلَّ اللهُ، والمُسْتَحِلُّ لحُرمِ الله، والمُسْتَحِلُّ من عِترتى ما حرَّمَ اللهُ، والتَّاركُ لسُنَّتى»(٤).

روى هذه الأربعة أحاديث ابن حبان.

* * *

= والمحلل له، والنسائى فى المجتبى (٦/ ١٤٩).

وعن على: أبو داود (٢٠٧٦) كتاب النكاح، باب فى التحليل، والترمذى (١١١٩) كتاب النكاح، باب ما جاء فى المحلل والمحلل له، وابن ماجه (١٩٣٥) كتاب النكاح، باب المحلل والمحلل له.

(١) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٦٢٦٩)، والحاكم فى مستدركه (٤/ ٧٤).

(٢) أخرجه: أحمد فى مسنده (٣/ ٣٥٤، ٣٩٣)، ابن حبان فى صحيحه (٣٧٣٨) «الإحسان».

(٣) أخرجه: ابن ماجه (١٥٨٥) كتاب الجنائز، باب ما جاء فى النهى عن ضرب الخدود وشق الجيوب، وابن حبان فى صحيحه (٣١٥٦) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٤) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٥٧٤٩) «الإحسان».

الباب التاسع

فيمن نهى عن الدعاء عليه، وما نهى عن الدعاء به

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تسبُّوا أصحابى، فلو أنَّ أحدَكم أنفقَ مِثْلَ أحدٍ ذَهبًا ما بَلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصيفَه»(١).

رواه الجماعة.

وعن قيس بن أبى حازم رضى الله عنه، أنَّ خَبَّاب قال: إنَّ المسلمَ يُؤجرُ فى كل شىء ينفقه إلا شىءٌ يجعلُه فى التراب...(٢) مختصر.

رواه الجماعة إلا أبو داود.

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ من أكبر الكبائر أن يلعنَ الرجلُ والديْه»، قيل: يا رسول الله وكيف يلعنُ الرجلُ والديْه؟ قال: «يسبُّ أبَا الرجلِ، فيسبُّ أباه ويسبُّ أمَّه فَيَسُبُّ أمَّه»(٣).

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «قال الله عز وجل: يُؤذينى

---

(١) أخرجه: البخارى (٣٦٧٣) ٦٢ ـ كتاب فضائل أصحاب النبى باب لو كنت متخذًا خليلاً، ومسلم: [٢٢٢ ـ (٢٥٤١)] كتاب فضائل الصحابة ٥٤ ـ باب تحريم سب الصحابة، وأبو داود (٤٦٥٨) كتاب السنة، باب فى النهى عن سب أصحاب رسول الله والترمذى (٣٨٦١) كتاب المناقب، باب فى فضل من بايع تحت الشجرة، وابن ماجه (١٦١) فى المقدمة، فضل أهل بدر.

(٢) أخرجه: البخارى (٥٦٧٢) ٧٥ ـ كتاب المرضى والطب، ١٩ ـ باب تمنى المريض الموت، ومسلم [١٢ ـ (٢٦٨١) كتاب الذكر والدعاء، ٤ ـ باب كراهة تمنى الموت لضر نزل به، وأحمد فى مسنده (٥/ ١٠٩، ١١٠، ١٦١).

(٣) أخرجه: البخارى (٥٩٧٣) ٧٨ ـ كتاب الأدب، ٤ ـ باب لا يسب الرجل والديه، ومسلم [١٤٦ ـ (٩٠)] كتاب الإيمان ٣٨ ـ باب بيان الكبائر وأكبرها، وأبو داود (٥١٤١) كتاب الأدب، باب فى بر الوالدين، والترمذى (١٩٠٢) ٢٨ ـ كتاب البر والصلة باب ما جاء فى عقوق الوالدين.

ابنُ آدمَ، يسبُّ الدهرَ، وأنا الدهرُ، بيدى الأمرُ، أُقَلِّبُ الليلَ والنهارَ»[١].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى، واللفظ للبخارى وأبو داود.

وعنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لن يُدخلَ أحدًا عملُه الجنَّةَ»، قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ الله، قال: «ولا أنا، إلا أنْ يتغمدَنى اللهُ بفضلٍ ورحمة، فسَدِّدُوا، وقارِبُوا، ولا يتمنى أحدُكم الموتَ، إمَّا مُحْسِنًا فلعلَّه أنْ يزدادَ خيرًا، وإما مُسيئًا فلعلَّه يَستعتبُ»[٢].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

يستعتب: أى يعترف ويلوم نفسه ويعيبها.

وعن ثابت بن الضَّحَّاك[٣] رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بملَّة غير الإسلام كاذبًا، فهو كما قال، ومَنْ قتلَ نفسَه بشىء، عُذِّب به فى نارِ جهنَّم، ولعنُ المؤمنِ كقتلِه، ومَنْ رَمَى مُؤمنًا بكفرٍ فهو كقتلِه»[٤].

متفق عليه.

---

(١) أخرجه: البخارى (٦١٨١) ٧٨ ـ كتاب الأدب، ١٠١ ـ باب لا تسبوا الدهر، ومسلم [١ـ (٢٢٤٦)] ٤٠ ـ كتاب الألفاظ من الأدب ١ ـ باب النهى عن سب الدهر، وأبو داود (٥٢٧٤) كتاب الأدب، باب فى الرجل يسب الدهر، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٧).

(٢) أخرجه: البخارى (٥٦٧٣) ٧٥ ـ كتاب المرضى والطب، ١٩ ـ باب تمنى المريض الموت، ومسلم [٧١ ـ (٢٨١٦)] كتاب صفات المنافقين ١٧ ـ باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، والنسائى فى المجتبى (٨/ ١٢١ ـ ١٢٢).

(٣) ثابت بن الضحاك بن خليفة، أبو زيد، أبو يزيد الكلابى الأشهلى، الأوسى، المدنى، صحابى مشهور، أخرج له الستة، توفى سنة (٤٥، ٦٤).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٢/ ٨)، تقريب التهذيب (١/ ١١٦)، الكاشف (١/ ١٧١)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ١٦٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٣)، أسد الغابة (١/ ٢٢٦، ٢٧٠)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٦٣)، الإصابة (٣٩١٨)، الوافى بالوفيات (١٠/ ٤٥٨)، الثقات (٣/ ٤٤).

(٤) أخرجه: البخارى (٦٦٥٢) ٨٣ ـ كتاب الأيمان والنذور، ٧ ـ باب من حلف بملة سوى الإسلام، ومسلم [١٧٦ ـ (١١٠)] كتاب الأيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، وأبو داود (٣٢٥٧) كتاب الأيمان والنذور، باب ما جاء فى الحلف بالبراءة . . .، والترمذى (١٥٤٣) ٢١ ـ كتاب النذور والأيمان، باب فى كراهية الحلف بغير ملة الإسلام، والنسائى فى المجتبى (٧/ ٥ ـ ٦).

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: أُتى النبىُّ ﷺ برجلٍ قد شربَ، قال: «اضربوه»، قال أبو هريرة: فمنَّا الضاربُ بيده، والضاربُ بنعلِه، والضاربُ بثوبه فلما انصرفَ قال بعضُ القوم: أخزاكَ اللهُ، قال: «لا تقولُوا هكَذا، لا تُعينوا عليه الشيطان»[١].

رواه البخارى وأبو داود.

أخزاه الله: أى فضحه.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قالَ النبىُّ ﷺ: «لا تسبُّوا الأمواتَ فإنَّهم أفضُوا إلى ما قدَّمُوا»[٢].

رواه البخارى والنسائى.

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن اللَّعَانين لا يكونون شهداءَ، ولا شُفعاءً يومَ القيامة»[٣].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ عادَ رجلاً من المسلمين قد خفت، فصارَ مثلَ الفَرْخ فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «هل كنتَ تدعو بشىء أو تسألُهُ إيّاهُ؟» قال: نعم، كنتُ أقولُ: اللَّهم ما كنت معاقبنى به فى الآخرة، فعجِّلْه

(١) أخرجه: البخارى (٦٧٧٧) كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال، وأبو داود (٤٤٧٧) كتاب الحدود، باب الحد فى الخمر.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٥١٦) ٨١ ـ كتاب الرقاق، ٤٢ ـ باب سكرات الموت، والنسائى فى المجتبى (٥٣/٤).

(٣) أخرجه: مسلم [٨٥ ـ (٢٥٩٨)] كتاب البر والصلة والآداب، ٢٤ ـ باب النهى عن لعن الدواب وغيرها، وأبو داود (٤٩٠٧) كتاب الأدب، باب فى اللعن.

قال النووى: فيه الزجر عن اللعن وأن من تخلق به لا يكون فيه هذه الصفات الجميلة لأن اللعنة فى الدعاء يراد بها الإبعاد من رحمة الله تعالى وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى، ومعنى قوله ﷺ: «إنهم لا يكونون شفعاء ولا شهداء»: لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون فى إخوانهم الذين استوجبوا النار ولا شهداء ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها: لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلهم إليهم الرسالات. شرح مسلم للنووى (١٢٣/١٦) ط دار الكتب العلمية.

لى فى الدنيا، فقال رسولُ الله ﷺ: «سبحانَ الله لا تطيقُه ولا تستطيعه، أفلا قلتَ: اللهم آتنا فى الدُّنيا حسنةً وفى الآخرةِ حسنةً وقِنا عذابَ النَّار»، قال: فدعا الله له فشفَاه[(١)].

رواه مسلم والترمذى والنسائى.

وعن جابر رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ على أمِّ السَّائب، أو أمِّ المُسيَّب، فقال: «ما لكِ يا أمَّ السَّائبِ ـ أو يا أمَّ المُسَيَّب ـ تُزفزفين؟» قالت: الحمَّى لا باركَ الله فيها، فقال: «لا تَسبِّى الحُمَّى فإنَّها تُذهِبُ خطايَا بنى آدم كما يُذهبُ الكيرُ خبثَ الحديد»[(٢)].

رواه مسلم والنسائى وابن ماجه.

تزفزفين: بفتح الزاى وضم التاء ترعدين، ورواه بعضهم بالراء والقاف، قال أبو مروان: هما صحيحان.

وعن سمُرة بن جُندب (رضى الله عنه)[(٣)] أن النبى ﷺ قال: «لا تَلاعَنُوا بلعنةِ الله، ولا بغضبِ الله، ولا بالنَّار»[(٤)].

رواه أبو داود والترمذى، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه: مسلم [٢٣ ـ (٢٦٨٨)] كتاب الذكر والدعاء، ٧ ـ باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة، والترمذى (٣٤٨٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء فى عقد التسبيح باليد، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٩٥) فى الطب.

(٢) أخرجه: مسلم (٥٣ ـ (٢٥٧٥)] كتاب البر والصلة والآداب ١٤ ـ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن وابن ماجه (٣٤٦٩) كتاب الطب، باب الحمى.
قال النووى: فى هذه الأحاديث بشارة عظيمة للمسلمين فإنه قلما ينفك الواحد منهم ساعة من شىء من هذه الأمور وفيه تكفير الخطايا بالأمراض والأسقام ومصائب الدنيا وهمومها وإن قلت مشقتها، وفيه رفع الدرجات بهذه الأمور وزيادة الحسنات وهذا هو الصحيح الذى عليه جماهير العلماء. شرح مسلم (١٦/ ١٠٥).

(٣) غير موجودة بالأصل.

(٤) أخرجه: أبو داود (٤٩٠٦) كتاب الآداب، باب فى اللعن، والترمذى (١٩٧٦) ٢٨ ـ كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى اللعنة.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الرِّيحُ من روح اللهِ، تأتى بالرحمة، وتأتى بالعذاب، فإذا رأيْتُموها فلا تسبُّوها، وسَلُوا الله خيرَها واستعيذوا باللهِ من شرِّها»(١).

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

رَوحُ الله: بفتح الرَّاء: أى رحمة الله.

وعن زيد بن خالد الجهنى(٢) رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَسبُّوا الدِّيكَ، فإنَّه يُوقظ للصَّلاةِ»(٣).

رواه أبو داود والنسائى، وابن حبان بهذا اللفظ.

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذا لَعَنَ شيئًا صَعِدَت اللَّعنةُ إلى السَّماء فتُغلَقُ أبوابُ السَّماء دونَها، ثم تهبطُ إلى الأرضِ فتُغلقُ أبوابُها دونَها، ثم تأخذُ يمينًا وشمَالاً، فإذا لم تجد مَسَاغًا رجعتْ إلى الذى لُعِنَ، فإذا كان لذلك أهلاً، وإلا رجعتْ إلى قائِلها»(٤).

وعن أُبيِّ بن كعب رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تسبُّوا الريح»(٥).

---

(١) أخرجه: أبو داود (٥٠٩٧) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٣٢)، والحاكم فى مستدركه (٤/ ٢٨٥) وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان (١٠٠٧) «الإحسان».

(٢) زيد بن خالد، أبو عبد الرحمن ويقال: أبو طلحة، أبو زرعة، المدنى، الجهنى، صحابى مشهور مات بالكوفة سنة (٧٨، ٦٨) أخرج له: أصحاب الكتب الستة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٠)، تقريب التهذيب (١/ ٢٧٤)، التاريخ الكبير ٣/ ٣٨٤)، الكاشف (١/ ٣٣٨)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٢)، أسد الغابة (٢/ ٢٨٤)، الإصابة (٢/ ٦٠٣)، الثقات (٣/ ١٣٩)، أسماء الصحابة الرواة (٤٠)، طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٦، ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥، ٥/ ٨٣، ٢٥٠).

(٣) أخرجه: أبو داود (٥١٠١)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٤٥)، وابن حبان فى صحيحه (٥٧٣١) «الإحسان».

(٤) أخرجه: أبو داود (٤٩٠٥) كتاب الأدب، باب فى اللعن.

(٥) أخرجه: الترمذى (٢٢٥٢) ٣٤ ـ كتاب الفتن، باب ما جاء فى النهى عن سب الرياح، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٩، ١٠٧٧٠).

رواه الترمذى والنسائى، واللفظ للترمذى وقال: حسن صحيح.

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجَنَّة لَعَّانٌ»[١].

رواه أبو عوانة فى صحيحه.

وعن (عبد الله بن عمرو)[٢] رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُسمّون أولادَكم محمدًا ثم تَلْعَنُوهم»[٣].

وعن طارق[٤] رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «نعمتْ الدَّارُ الدنيا لمن تزوَّدَ منها لآخرته، وبئست الدَّارُ الدنيا لمن صَدَّته عن آخرته، وقصرتْ به رضى ربِّه، وإذا قال العبدُ: قبَّحَ الله الدنيا، قالت الدنيا: قبَّح الله أعْصَانَا لربِّه»[٥].

رواهما الحاكم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «لا يقول أحدُكم قبح الله وَجْهَكَ ووجه من أشْبَهَ وجهَكَ فإنَّ الله خلقَ آدمَ على صورتِه»[٦].

رواه ابن حبان.

* * *

(١) أخرجه: انظر البداية والنهاية لابن كثير (٩/ ٦٦).

(٢) كذا بالأصل وما وجدناه «أنس بن مالك».

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٤/ ٢٩٣).

(٤) طارق بن أشيم بن مسعود، الأشجعى، والد أبى مالك سعد بن طارق، صحابى له أحاديث، أخرج له: البخارى فى الأدب، ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٢)، تقريب التهذيب (١/ ٣٧٦)، الكاشف (٢/ ٤٠)، أسد الغابة (٣/ ٦٩)، الإصابة (٣/ ٥٠٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢٧٤٨)، الوافى بالوفيات (١٦/ ٣٨٠).

(٥) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٤/ ٣٢١) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: بل منكر.

(٦) رواه ابن حبان فى صحيحه (٥٧١٠) «الإحسان».
وقال ابن حبان: يريد به على صورة الذى قيل له قبح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبنى آدم دون غيرهم قوله ﷺ: «ووجه من أشبه وجهك» لأن وجه آدم فى الصورة يشبه صورة ولده.

الباب العاشر

فى اسم الله الأعظم وأسمائه الحسنى

عن بُريدة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهمَّ إنى أسألُك بأنى أشهدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إله إلا أنت الأحدُ الصَّمَدُ، الذى لم يَلِدْ ولم يُولدْ ولم يكن له كفوًا أحد، فقال: «لقد سألتَ اللهَ باسمِه الذى إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعى به أجابَ»[1].

رواه الأربعة، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وقال الحافظ أبو الحسن على المقدسى: إسناده لا مطعنَ فيه.

وروى أنس رضى الله عنه، أنه كان مع النبى ﷺ جالسًا، ورجلٌ يُصَلِّى ثم دعا: اللهم إنى أسألُك بأنَّ لك الحمد لا إله إلا أنتَ المَنَّانُ بديعُ السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، يا حىُّ يا قيوم، فقال النبى ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دُعى به أجابَ وإذا سُئل به أعطى»[2].

رواه الأربعة والحاكم وابن حبَّان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

المنان: الكثير العطاء.

الرجل الذى دعا هو أبو عياش زيد بن صامت الأنصارى.

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٤٩٣) كتاب الصلاة، باب الدعاء والترمذى (٣٤٧٥) كتاب الدعوات، باب جامع الدعوات عن النبى ﷺ، وابن ماجه (٣٨٥٧) فى الدعاء، باب اسم الله الأعظم، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٤) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: أبو داود (١٤٩٥) كتاب الصلاة، باب الدعاء، والترمذى (٣٥٤٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥٢)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٥٨) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ٩ ـ باب اسم الله الأعظم.

وعن أسماء بنت يزيد[١] رضى الله عنها، أنَّ النبى ﷺ قال: «اسمُ الله الأعظم فى هاتين الآيتين: ﴿وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إلهَ إلا هو الرحمنُ الرحيم﴾ [البقرة: ١٦٣]، وفاتحة آل عمران ﴿الم * الله لا إله إلا هُو الحى القيوم﴾ [آل عمران: ١ ـ ٢]»[٢].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه، واللفظ لأبى داود. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

وعن أبى أمامة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «اسمُ اللهِ الأعظم فى ثلاث سُورٍ من القرآن، فى سورة البقرة، وآل عمران، وطه»، قال القاسم: فالتمستُها إنه «الحىُّ القيومُ»[٣].

وعن سعد بن مالك رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «هل أدلُّكم على اسم اللهِ الأعظمِ الذى إذا دُعى به أجابَ، وإذا سُئِل به أعطى، الدعوة التى دعا بها يُونسُ حيث ناداه فى الظلمات الثلاث: لا إله إلا أنتَ سُبحانَكَ إنِّى كنتُ مِن الظَّالمينَ»، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله هل كانت ليونس خاصة، أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا تسمع قول الله عز وجل: ﴿فَنَجَّيْناهُ من الغمِّ وكذلك نُنْجى المؤمنين﴾ [الأنبياء: ٨٨]»[٤].

رواهما الحاكم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ للهِ تسعة وتسعين

---

(١) أسماء بنت يزيد بن السكن، أم سلمة، ويقال أم عامر، الأنصارية، الأشهلية، صحابية لها أحاديث، أخرج لها: البخارى وأصحاب السنن الأربعة.
ترجمتها: تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٩٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٥٨٩)، أسد الغابة (٧/ ١٨، ١٩)، الكاشف (٣/ ٤٦٤)، الإصابة (٧/ ٤٩٨)، حلية الأولياء (٢/ ٧٦)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٢٤٥).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٤٩٦) فى الصلاة، باب الدعاء، والترمذى (٣٤٧٨) كتاب الدعوات، باب (٦٥)، وابن ماجه (٣٨٥٥)، فى الدعاء، باب اسم الله الأعظم.

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٦).

(٤) أخرجه الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٦).

اسمًا مائة إلا واحدًا من أَحْصَاهَا دخلَ الجنّة»[1].

رواه الجماعة إلا أبو داود.

وفى رواية البخارى: «لا يحفظُها أحدٌ إلا دخلَ الجنة، وهو وتر يحب الوتر».

وفى رواية مسلم وابن ماجه والنسائى: «وحفظها دخل الجنة».

زاد الترمذى: «هو اللهُ الذى لا إله إلا هو، الرحمنُ، الرحيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤمنُ، المهيمنُ، العزيزُ، الجبَّارُ، المتكبِّرُ، الخالقُ، البَارئُ، المُصوِّرُ، الغفَّارُ، القهَّارُ، الوهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفتَّاحُ، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الخافضُ، الرَّافِعُ، المُعزُّ، المذلُّ، السميعُ، البصيرُ، الحكمُ، العدلُ، اللطيفُ، الخبيرُ، الحليمُ، العظيمُ، الغفورُ، الشكورُ، العلىُّ، الكبيرُ، الحفيظُ، المقيتُ، الحسيبُ، الجليلُ، الكريمُ، الرقيبُ، المجيبُ، الواسعُ، الحكيمُ، الودودُ، المجيدُ، الباعثُ، الشهيدُ، الحقُّ، الوكيلُ، القوىُّ، المتينُ، الولىُّ، الحميدُ، المحصى، المبدئُ، المعيدُ، المحيى، المميتُ، الحىُّ، القيُّوم، الواجدُ، الماجد، الواحد، الصمدُ، القادرُ، المقتدرُ، المقدِّمُ، المؤخِّرُ، الأوَّلُ، الآخرُ، الظاهرُ، الباطنُ، الوالى، المتعالى، البَرُّ، التوَّابُ، المنتقمُ، العفوُّ، الرءوفُ، مالكُ المُلك، ذو الجلال والإكرام، المقسطُ، الجامعُ، الغنىُّ، المغنى، المانعُ، الضارُّ، النافع، النور، الهادى، البديع، الباقى، الوارثُ، الرشيدُ، الصبورُ».

وقال: غريب حدثنا به غير واحد، عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ.

القُدُّوس: من القدس وهو الطهارة والنزاهة، ومعناه فى وصفه سبحانه يعود إلى استحالة النقائص والتنزيه عن الآفات، والضم فيه أكثر ويقال بالفتح.

---

(١) أخرجه: البخارى (٦٤١٠) كتاب الدعوات، ٧٠ ـ باب لله عز وجل مائة اسم غير واحد، ومسلم [٥ ـ (٢٦٧٧)] كتاب الذكر والدعاء، ٢ ـ باب فى أسماء الله تعالى، والترمذى (٣٥٠٧) كتاب الدعوات، وابن ماجه (٣٨٦١) كتاب الدعاء، باب أسماء الله عز وجل، وابن حبان فى صحيحه (٢٣٨٢) «موارد»، والحاكم فى مستدركه (١/ ١٦).

السَّلام: قيل معناه ذو السلامة من كل عيب ونقيصة، وقيل: معناه ذوى السلام أى منه السلامة لعباده، وقيل: ذوى السلام يعزى إليه إلا من على المؤمنين فى الجنان، قال تعالى: ﴿**سَلَامٌ قولاً من ربٍّ رحيم**﴾ [يس:٥٨].

المؤمن: قيل هو الذى يعزى إليه الأمن والأمان وقيل معناه الصدق، فإن أصل الإيمان التصديق فهو المصدق ظنون عباده المؤمنين، ومنه قوله تعالى: أنا عند ظن عبدى بى، وهو الذى يصدق عباده ما وعدهم به.

المهيمن: هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم.

العزيز: هو العديم المثل.

الجبَّارُ: هو الذى جبر خِلْقَة الخلق على ما أراد، وقيل: هو من قولهم جبرت الكسر إذا أصلحته.

المُتكبِّرُ: قيل معناه ومعنى العلى والمتعالى والعظيم واحد.

الخالقُ: المقدِّرُ.

البارئ: المخترع الموجد.

المصور: المرتب للصور المخترعات.

الغَفَّارُ: هو الستار لذنوب عباده مرة بعد أخرى بإسبال الستر عليهم فى الدنيا والتجاوز عنها فى الآخرة.

القَهَّارُ: هو الذى لا موجود إلا هو مُسَخَّر تحت قهره وقدرته.

الوهاب: هو الذى يجود بالعطاء ويمنح النعم والهبة والتمليك بغير عوض.

الفتَّاحُ: معناه الحاكم بين الخلائق، والفتح فى اللغة الحكم، ومنه قوله تعالى: ﴿**ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقِّ**﴾ [الأعراف:٨٩].

القابضُ، البَاسطُ: هو الذى يوسع الرزق ويقدره، يبسطه برحمته ويقبضه بحكمته، قال تعالَى: ﴿**ولو بسطَ اللهُ الرزقَ لعباده لبغوا فى الأرض ولكنْ يُنزل بقدر ما يشاء، إنه بعباده خبير بصير**﴾ [الشورى:٢٧]، وفى الحديث عن النبى ﷺ

يقول الله تبارك وتعالى: «إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا على الغنى، ولو أفقرته أفسده ذلك وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا على الفقر ولو أغنيته أفسده ذلك، وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا على الصحة، ولو أسقمته أفسده ذلك وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا على السقم ولو أصححته أفسده ذلك، إنى أدبر عبادى بعلمى كيف أشاء إنى لطيف خبير»، (وقيل)[1]: معناه الذى يقبض الأرواح بالموت ويبسطها عند الحياة.

قال بعض العلماء: يجب أن يقرن بين هذين الاسمين ولا يفصل بينهما ليكون إنباءً عن القدرة، وأدل على الحكمة مقوله تعالى: ﴿**والله يَقْبِضُ ويبسُطُ**﴾ [البقرة:٢٤٥]، فإذا قلت: القابض مفردًا، فكأنك قصرت الصفة على المنع والحرمان، فإذا جمعت أتيت الصفتين، وكذلك القول فى: الخافض والرافع، والمعز والمذل.

الحكمُ: هو الحاكم الذى لا رادَّ لحكمه، ولا معقب لقضائه، وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم.

العَدْلُ: معناه العادل وهو الذى يصدر منه فعل العدل.

اللطيفُ: معناه الملطف، كالجميل معناه المجمل، وقيل: هو العليم بدقائق الأمور وخفياتها، المحسن إلى خلقه باتصال المنافع إليهم برفق ولطف.

الحليمُ: هو ذو الصفح والإنابة الذى لا تحمله زلات العصاة على استعجال عقوباتهم مع غاية الاقتدار كما قال تعالى: ﴿**ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة**﴾ [النحل:٦١]. وقيل: معناه الغفور.

الشكورُ: هو الذى يجازى بيسير الطاعات كثير الدرجات ويعطى بالعمل فى أيام معدودة نعمًا فى الآخرة.

العلىُّ: المراتب منحطة عنه.

---

(١) وجدناها بالهامش.

الكبيرُ: هو ذو الكبرياء، والكبرياء كمال الذات.

الحفيظُ: هو الحافظ لجميع الموجودات فى ذَرَّاتها وصفاتها واختلافها وإتلافها.

المُقيتُ: معناه خالق الأقوات وموصلها إلى الأرواح والذوات وهو أخص من الرزاق، وقيل الاطلاع والقدرة، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿**وكان اللهُ على كل شىءٍ مُقيتًا**﴾ [النساء:٨٥] أى مطلعًا قادرًا.

الحسيبُ: قيل معناه الكافى، وقيل: معناه المحاسب، ومنه قوله تعالى: ﴿**كفى بنفسك اليومَ عليك حسيبًا**﴾ [الإسراء:١٤].

الجليل: هو الموصوف بنعوت الجلال وهو الغنى والمُلك والتقديس والعلم والقدرة ونحوها، وقيل: معناه العظيم.

الرقيبُ: هو الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء، قاله الزجاج ومنه قوله تعالى: ﴿**ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد**﴾ [ق:١٨].

الواسعُ: هو الذى وسع غناه مفاقر عباده، ووسع رزقه جميع خلقه، ووسع كل شىء رحمة وعلمًا.

الحكيمُ: معناه المحكم لخلق الأشياء بإتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها. قال تعالى: ﴿**أحسن كل شىء خلقه**﴾ [السجدة:٧]، وقال تعالى: ﴿**وخلق كل شىء فقدره تقديراً**﴾ [الفرقان:٢]، وقيل معناه: الحاكم.

الودودُ: معناه الوادُّ وهو المجيب لعباده الصالحين، وقيل: معناه المودود.

المجيدُ: بمعنى الماجد لكنهُ أبلغ وهو الشريف ذاته الجميل أفعاله، الجزيل نواله، فكأنه يجمع معنى اسم الجليل والوهاب والكريم.

الباعثُ: معناه ناشر الموتى يوم الحشر، وقيل: باعث الرسل إلى الأمم.

الشهيدُ: يرجع معناه إلى العليم مع خصوص إضافةٍ، فإنه تعالى عالم الغيب والشهادة، (والغيب)[1] عبارة عما بطن والشهادة عبارةٌ عما ظهر، وهو الذى

---

(١) وجدناه بالهامش.

يشاهد، فإذا اعتبر العلم مطلقًا فهو العليم، وإذا أضيف إلى الغيب والأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد.

الحقُّ: قيل معناه الواجب الوجود، وقيل معناه الحق.

الوكيلُ: هو الكافى وقيل: معناه الكفيل بأرزاق عباده والقائم عليهم بمصالحهم، ومنه قوله تعالى: ﴿**حَسبُنَا الله ونعم الوكيلُ**﴾ [آل عمران:١٧٣]، أى نعم الكفيل بأمورنا والقائم بها.

القوىُّ: القادر التام القدرة الذى لا يستولى عليه عجز فى حال من الأحوال، وقوة المخلوق متناهية، وعن بعض الأمور قاصرة.

المتينُ: الشديد القوة الذى لا ينقطع قُوَّته ولا يلحقه مشقة، وقال الخطابى: وروى المبين بالباء الموحدة، أى البين أمره فى الوحدانية، قال: والمحفوظ هو الأول كقوله تعالى: ﴿**ذو القوة المتين**﴾ [الذاريات:٥٨].

الولىُّ: معناه الناصر، قال تعالى: ﴿**الله ولى الذين آمنوا**﴾ أى ناصرهم، وقيل معناه متولى أمر الخلائق.

الحميدُ: هو المحمود المثنى عليه الذى يستحق الحمد فى السراء والضراء والشدة والرخاء، فهو محمود على كل حال.

القيُّومُ: هو القائم الدائم بلا زوال، وهو نعت المبالغة فى القيام على الشىء وقيل: هو القيم على كل شىء بالرعاية له.

الواجدُ: هو الغنى الذى لا يفتقر، فلا يعوزه شىء، والوجد والجدة الغنى.

الماجدُ: بمعنى المجيد، كالعالم بمعنى العليم.

الصَّمدُ: هو السيد الذى يصمد إليه فى الحوائج، وأصل الصَّمدُ: (القصد)[1]. قال البخارى: قال أبو وائل: هو السيد الذى انتهى سؤدده، وقيل: معناه الدائم، وقيل: الباقى بعد فناء الخلق.

(١) وجدناه بالهامش.

القادر، المقتدر: معناهما ذو القدرة، ولكن المقتدر أكثر مبالغة.

الظاهر، الباطن: هو الظاهر لحججه الباهرة، ونزاهته التَّنْزيه وشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته، والباطن هو المحتجب عن أبصار الخلق، ولا يستولى عليه توهم الكيفية، وقيل: الظاهر هو الذى ظهر فوق كل شىء بقدرته، وقد يكون الظهور بمعنى العلو. وفى الصحيح أنه ﷺ كان يقول: «أنت الظاهر فليس فوقك شىء، وأنت الباطن فليس دونك شىء».

وقد يكون العالم بما ظهر من الأمور، والمطلع على ما بطن من الغيوب.

الوالى: هو المالك للأشياء، المتولى لها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها أمره ويجرى عليها حكمه.

المتعالى: بمعنى العلى مع نوع من المبالغة.

البَرُّ: هو العطوف على عباده المحسن إلى جميع خلقه ببره وإرفاده.

المنتقمُ: هو الذى يُشدد العقاب على من يشاء كقوله تعالى ﴿**أدخِلُوا آل فرعونَ أشدَّ العذاب**﴾ [غافر:٤٦]، وقوله تعالى: ﴿**فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين**﴾ [الزخرف:٥٥].

العفوّ: هو بناء المبالغة من العفو، والعفو الصفح عن الذنوب وترك مجازاة المسىء.

الرؤوف: ذو الرأفة وهى شدَّة الرحمة.

المقسط: هو العادل فى حكمه، يقال: أقسط فهو مقسط إذا عدل فى الحكم قال تعالى: ﴿**وأقسطوا إن الله يحب المقسطين**﴾ [الحجرات:٩].

الجامع: هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات المَانعُ: هو الذى يمنع أسباب الهلاك والنقصان فى الأديان والأبدان بما يخلقه من الأسباب المعدة للحفظ، وقد يكون من المنع والحرمان لمن لا يستحق العطاء كقوله ﷺ: «لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت». فمنعه سبحانه حكمة، وعطاءه جود ورحمة.

الضارُّ، النافعُ: الكلام فى الجمع بينهما كما تقدم فى القابض والباسط ونحوهما لأن فى اجتماعهما وصف له سبحانه بالقدرة على نفع من شاء وضر من شاء، فهو مرجو مخوف وليضمنهما أن الخير والشر بقدر الله.

النورُ: هو الظاهر الذى به كل ظهور فبنوره تبصر ذو العماية وبهدايته يرشد ذو الغواية.

البديعُ: هو الذى فطر الخلق مبتدعًا له، لا على مثال سبق.

الرشيدُ: هو الذى تنساق الموجودات بتدبيره وإرشاده إلى غاياتها على سنن السداد.

الصبور: هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يؤخر ذلك إلى أجل مسمى ويمهلهم لوقت معلوم، فمعنى الصبور قريب من معنى الحليم إلا أن الفرق بينهما أن العقوبة لا تؤمن فى صفة الصبور، ربما يؤمن منها فى صفة الحليم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

الباب الحادى عشر

فى الأدعية المتعلقة بالصباح والمساء والنوم والاستيقاظ

ما يقال عند الصباح والمساء:

قال تعالى: ﴿ولا تَطْرُدِ الذِّينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بالغَدَاةِ وَالعشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿واذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الجَهْرِ مِنَ القَوْلِ بالغُدُوِّ والآصَالِ وَلا تَكُن مِنَ الغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

وقال تعالى: ﴿وسبِّحْ بِحَمدِ ربِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُرُوبهَا﴾ [طه: ١٣٠].

وقال تعالى: ﴿فى بُيُوت أذنَ اللهُ أن تُرْفَعَ وَيُذكَرَ فيهَا اسمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيهَا بالغُدُوِّ والآصَالِ رِجَالٌ لا تُلهِيهِمْ تجارةٌ ولاَ بَيْعٌ عن ذكرِ اللهِ﴾ [النور: ٣٦ ـ ٣٧].

وقال تعالى: ﴿وسبِّحْ بِحَمْدِ ربِّك بالعَشِيِّ والإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥].

والعشى ما بين الشمس وغروبها، والآصال: جمع أصيل: وهو ما بين العصر والمغرب.

وعن شداد بن أوس[١] رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «سيِّدُ الاستغفار: اللَّهم أنت ربِّى لا إله إلا أنتَ خلقتنى وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت (أعوذ بك من شر ما صنعت)[٢]، أبوءُ لك بنعمتك علىَّ، وأبوءُ لك بذنبى، فاغفر لى، فإنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنتَ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعت»،

---

(١) شداد بن أوس بن ثابت، أبو يعلى ويقال: أبو عبد الرحمن الأنصارى، صحابى مات بالشام، أخرج له أصحاب الكتب الستة توفى سنة (٤١، ٥٨، ٦٤).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٧)، الكاشف (٢/ ٥)، تاريخ البخارى الكبير (٤/ ٢٢٤)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ٦٦، ٨٩)، الجرح والتعديل (٤/ ١٤٣٤)، الثقات (٣/ ١٨٥)، أسد الغابة (٢/ ٥٤٧)، الإصابة (٣/ ٣١٩)، سير الأعلام (٢/ ٤٦٠).

(٢) وجدناه بالهامش.

إذا قال حين يُمسى فماتَ دخل الجنَّة، أو كانَ مِنْ أهل الجنة، وإذا قال حين يُصبح فماتَ من يومه مثله»[١].

رواه البخارى والترمذى والنسائى.

وليس لشداد فى الصحيحين سوى حديثين أحدهما هذا، والآخر فى مسلم: «إنَّ الله كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ»[٢].

أبوءُ: معناه أُقرُّ وأعترفُ.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله ما لقيتُ من عقربٍ لدغتنى البارحة، فقال: «أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ، من شرِّ ما خلقَ لم تضرّك»[٣].

رواه الجماعة إلا البخارى.

وفى رواية الترمذى: «مَنْ قالَ حين يُمسى ثلاثَ مرات: أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلق، لم تضرّه حُمَةٌ تلك الليلة». قال سُهيل[٤]: فكان أهلنا تعلَّموها، فكانوا يقولونها كل ليلة فلُدغت جارية منهم، فلم تجدْ لها وجعًا. وقال: حديث حسن.

---

(١) أخرجه: البخارى (٦٣٠٦) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٢ ـ باب أفضل الاستغفار، والترمذى (٣٣٩٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، والنسائى فى المجتبى (٨/٢٧٩).

(٢) أخرجه: مسلم [٥٧ ـ (١٩٥٥)] كتاب الصيد والذبائح باب الأمر بإحسان الذبح، وأبو داود (٢٨١٥) فى الأضاحى، باب فى الرفق بالذبيحة، والترمذى (١٤٠٩) ١٤ ـ كتاب الديات، باب ما جاء فى النهى عن المثلة، والنسائى فى المجتبى (٧/٢٢٧)، وابن ماجه فى الذبائح، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح.

(٣) أخرجه: مسلم (٥٥ ـ ٢٧٠٩) كتاب الذكر والدعاء، باب فى التعوذ من سوء القضاء، وأبو داود (٣٨٩٩) كتاب الطب، باب كيف الرقى، والترمذى (٣٦٠٠) كتاب الدعوات (انظر تحفة الأشراف (٣٦٧٥)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٦٢).

(٤) سهيل بن أبى صالح، أبو يزيد السمان، المدنى، الزيات، صدوق تغير حفظه بآخره روى له البخارى مقرونًا وتعليقًا، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى (١٣٨).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٤/٢٦٣) ، تقريب التهذيب (١/٣٣٨) ، الكاشف (١/٤٠٩)، =

الكلمات، قال الهروى وغيره: هى القرآن، والتامَّات: قيل هى الكاملات، ومعنى كمالها: أنه لا يدخلُها نقصٌ ولا عَبَثٌ، كما يدخلُ فى كلامِ النَّاس، وقيل: هى النافعات الكافيات الشافيات من كل ما نتعوذ منه، والحُمَة: بضم الحاء وتخفيف الميم، أىْ لدْغة كلِّ ذى حُمَة كالعقرب وشبهها.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ حين يُصبح وحين يُمسى: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأتِ أحد يومَ القيامة بأفضلَ مِمَّا جاءَ به، إلا أحدٌ قال مثلَ ما قالَ أو زادَ عليه»[1].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ لمسلم والترمذى.

وعند أبى داود: «سبحان الله العظيم وبحمده».

• رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه: «مَنْ قالَ إذا أصبحَ مائة مرة، وإذا أمسى مائة مرة: سبحانَ الله وبحمده، غُفرتْ ذنوبُه وإن كانت أكثر مِن زَبَدِ البحر».

وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضى الله عنه، قال: كان نبىُّ الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمْسَيْنا وأمسى المُلكُ لله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له» قال: أراه قال فيهنَّ: «له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كل شىءٍ قدير، ربِّ أسألُك خيرَ هذه الليلة وخيرَ ما بعدها، وأعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ ما فى هذه الليلة وشر ما بعدَها، وأعوذُ بك من الكسلِ وسوءِ الكبر[2]، ربِّ أعوذُ بك من عذابٍ فى النارِ،

= التاريخ الكبير (٤/ ١٠٤)، التاريخ الصغير (٢/ ٣٥، ٣٦)، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٦٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٣)، مقدمة الفتح (٤٠٨)، الوافى بالوفيات (١٦/ ٣١).

(١) أخرجه: مسلم [٢٨ ـ (٢٦٩١)] كتاب الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، وأبو داود (٥٠٩١) فى الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٤٦٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب (٦١١)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص١٧٨) باب نوع آخر ما يقول إذا أمسى، وانظر البخارى (٦٤٠٥) فى الدعوات، باب فضل التسبيح، وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٨) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبى.

(٢) قال النووى: قوله ﷺ: «اللهم إنى أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر»، قال القاضى: رويناه الكبر بإسكان الباء وفتحها، فالإسكان بمعنى التعاظم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف =

وعذابٍ فى القبر» وإذا أصبحَ قال ذلك أيضًا: «أصْبحنَا وأصبحَ الملكُ لله . . .»[(١)].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى.

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ يقولُ فى صباح كلِّ يوم ومساءِ كلِّ ليلةٍ: بسم الله الذى لا يضرُّ مع اسمه شىءٌ فى الأرض ولا فى السماءِ وهو السميع العليم ثلاث مرات، فيضرُّه شىء».

وكان أبَانُ[(٢)] قد أصابَهُ طرفُ فالجٍ، فجعلَ الرجلُ ينظرُ إليه، فقال له أبانُ: ما تنظر؟ أمَا إنَّ الحديث كما حدثتُكَ، ولكننى لم أقلْه يومئذٍ ليمضىَ اللهُ على قدره[(٣)].

رواه الأربعة، والحاكم وابن حِبَّان، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: كان إذا أصبحَ يقولُ: «اللَّهم بكَ أصبحنا وبك أمسينا وبكَ نحيا وبكَ نموتُ وإليك النشور»، وإذا أمسى

= والرد إلى أرذل العمر كما فى الحديث الآخر، قال القاضى: وهذا أظهر وأشهر بما قبله. شرح مسلم للنووى (١٧/ ٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

(١) أخرجه: مسلم [٧٤ ـ (٢٧٢٣)] كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر عمل ومن شر ما لم يعمل، وأبو داود (٥٠٧١) فى الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٣٩٠) كتاب الدعوات، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (رقم٢٣) ص٢٦ باب نوع آخر من سيد الاستغفار.

(٢) أبان بن عثمان بن عفان، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله الأموى، القرشى، المدنى، ثقة، أخرج له: البخارى فى الأدب ومسلم والأربعة، توفى (١٠٥).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١/ ٩٧)، تقريب التهذيب (١/ ٣١)، الكاشف (١/ ٧٤)، الجرح والتعديل، (٢/ ١٠٨٤)، الوافى بالوفيات (٥/ ٣٠١)، شذرات الذهب (١/ ١٣١)، سير الأعلام (٤/ ٣٥١)، طبقات ابن سعد (٥/ ١١٢، ١١٣).

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٠٨٨، ٥٠٨٩) فى الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٣٨٨) كتاب الدعوات، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، وابن ماجه (٣٨٦٩) فى الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (رقم١٥) (ص٢٣)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٤) وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٨٥٢) «الإحسان».

قال: «اللهم بكَ أمسينا وبكَ أصبحنا وبك نحيا وبك نموت، وإليك المصير»[١].

رواه الأربعة وابن حبان وأبو عوانة وهذا لفظه، وقال الترمذى: حديث حسن.

وعنه أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال: يا رسول الله، مُرنى بكلمات أقولُهن إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ قال: «قل: اللَّهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شىء ومليكه، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أعوذُ بك من شرِّ نفسى وشر الشيطان وشركه»، قال: «قلها إذا أصبحتَ وإذا أمسيْتَ، وإذا أخذتَ مضجعَكَ»[٢].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن معاذ بن عبد الله بن خُبيب[٣]، عن أبيه رضى الله عنهما أنه قال: خرجنا فى ليلة مطرٍ وظلمة شديدة، فطُلب رسولُ الله ﷺ ليصلى لنا، فأدركناه، فقال: «قل»، فلم أقل شيئًا، ثم قال: «قلْ»، فلم أقل شيئًا، ثم قال: قلت يا رسولَ الله ما أقولُ؟ قال: «قل هو الله أحد، والمعوِّذتين حين تمسى وحين تُصبح ثلاث مراتٍ، تكفيكَ من كلِّ شىء»[٤].

---

(١) أخرجه: أبو داود (٥٠٦٨) فى الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٣٩١) ٤٩ - كتاب الدعوات، وابن ماجه (٣٨٦٨) كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨)، وابن حبان فى صحيحه (٩٦٤) «الإحسان».

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٠٦٧) فى الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٣٩٢) ٤٩ - كتاب الدعوات، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١١)، والحاكم (١/ ٥١٣)، وابن حبان (٩٦٢) «الإحسان».

(٣) معاذ بن عبد الله بن خُبيب الجهنى، المدنى، صدوق ربما وهم، أخرج له: البخارى فى الأدب وأصحاب السنن الأربعة، توفى (١١٨).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٩١)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٥٦)، الكاشف (٣/ ١٥٤)، التاريخ الكبير (٧/ ٤٦٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٦)، تراجم الأخبار (٣/ ٤٤٩)، ثقات (٥/ ٤٢٢)، مجمع الزوائد (٢/ ١٣٣).

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٩١) فى الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٥٧٥) كتاب الدعوات، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٥٠ - ٢٥١) فى الاستعاذة.

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وليس لعبد الله بن خُبيب[1] عند الستة سوى هذا الحديث، خُبيب بضم الخاء المعجمة.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حين يُصبح أو حين يُمسى: اللَّهم إنى أصبحتُ أُشهدكَ وأشهدُ حملة عرشِكَ، وملائكتكَ وجميعَ خلقكَ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنت، وأن محمدًا عبدُك ورسولُك، أعتقَ اللهُ رُبْعَهُ من النَّار، فمَنْ قالَها مرتين أعتق الله نصفه من النار، (ومن قالها ثلاثًا، أعتق الله ثلاثة أرباعِه من النار، ومَنْ قالَها أربعًا، أعتقه الله من النار)[2]»[3].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ لأبى داود وزاد فيه: «وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ».

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: لم يكنْ رسولُ الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعواتِ حين يُمسى وحين يُصبح: «اللَّهم إنى أسألُك العافية فى الدنيا والآخرة، اللهم إنى أسألُك العفوَ والعافيةَ فى دينى ودُنياى وأهلى ومالى، اللهمَّ استر عورتى ـ وقال عثمان وهو ابن أبى شيبة: عَوراتى ـ وآمنْ رَوْعاتى، اللَّهمَّ احفظنى من بين يدىَّ ومن خلفى، وعن يمينى وعن شمالى، ومن فوقِى، ومن تحتى، وأعوذُ بعظمتكَ أنْ أُغتالَ من تحتى ـ قال وكيع: يعنى الخسف ـ»[4].

---

(١) قال الذهبى فى تاريخ الإسلام (وفيات ١١٠ ـ ١٢٠)، روى عن أبيه، وعقبة بن عامر وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وعن سعيد بن المسيب وجماعة. وعنه: زيد بن أسلم وبكير بن الأشج وأسامة بن زيد الليثى وهشام بن سعد، وثقه ابن معين، توفى سنة ثمانى عشرة ومائة.

(٢) وجدناه بالهامش.

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٨) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٥٠١) كتاب الدعوات والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩)، وفى الكبرى (٩٨٣٧)، وقال أبو عيسى: حديث غريب.

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٤) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والنسائى فى عمل اليوم =

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه، والحاكم وابن حبان واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن أبى عيَّاشٍ[(١)] رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من قالَ إذا أصبحَ: لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، له الملكُ وله الحمد وهو على كل شىء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكُتب له عشر حسنات، وحُطَّ عنه عشر سيئات ورُفع له عشر درجات، وكان فى حرزٍ من الشيطانِ حتى يمسى، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يُصبح»، قال فى حديث حماد وهو ابن سلمة: فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله إن أبا عيَّاشٍ يُحدِّث عنك بكذا وكذا، قال: «صدقَ أبو عيَّاش»[(٢)].

رواه أبو داود، والنسائى وابن ماجه، واللفظ لأبى داود وليس لعياش عند الستة سوى هذا الحديث.

والعَدْل: هو المثلُ بفتح العين، وهو ما عادلَ الشىء من غير جنسه، وبكسر العين ما عادله من جنسه، وكان نظيره.

وعن أبى سلام وهو ممطور الحبشى أنه كان فى مسجد حمص، فمرَّ به رجلٌ فقالوا: هذا خدمَ النبىَّ ﷺ فقام إليه، فقال: حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم تتداوله بينك وبين الرجال، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قال إذا أصبحَ وإذا أمسى: رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ رسولاً، إلا كان

= والليلة (٥٦٦)، وابن ماجه (٣٨٧١) فى الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٧)، وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٩٦١) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(١) أبو عياش هو زيد بن الصامت، الزرقى الأنصارى صحابى، أخرج له: أبو داود والنسائى. ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٦)، تقريب التهذيب (١/ ٢٧٥)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ٣٨١)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٥).

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٧) فى الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، وابن ماجه (٣٨٦٧) كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٧).

حقًا على الله أن يُرضيه»[١].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم، واللفظ لأبى داود.

وعن عبد الله بن غَنَّام البياضىِّ رضى الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال حينَ يُصبحُ: اللهم ما أصبح بى من نعمة فمنكَ وحدكَ لا شريك لكَ، فلكَ الحمدُ ولك الشكر، فقد أدَّى شكرَ يومِهِ، ومَنْ قال مثلَ ذلك حين يُمسى، فقد أدى شكر ليلته»[٢].

رواه أبو داود والنسائى، واللفظ لأبى داود.

والبياضىُّ [٣] منسوبٌ إلى بياضة، بطن من الأنصار. وغنَّام: بفتح الغين المعجمة وتشديد النون.

وعن عبد الرحمن بن أبى بكرة رضى الله عنه، أنه قال لأبيه: يا أبت إنى أسمعك تدعو كل غداة: «اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى، اللهم عافنى فى بصرى، لا إله إلا أنت، تُعيدها» ثلاثًا، حين تُصبح، وثلاثًا حين تُمسى فقال: إنى سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعُو بهنَّ، فأنا أُحبُّ أنْ أستنَّ بسنته[٤].

وعن عبد الحميد[٥] مولى بنى هاشم، أن أمَّه حدَّثته، وكانت تخدمُ بعضَ بناتِ

---

(١) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٢) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والترمذى (٣٣٨٩) كتاب الدعوات، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى.
وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٨).

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٣) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧)، وابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس (٨٦١) «الإحسان».

(٣) عبد الله بن غنام بن أوس بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة البياضى الأنصارى، صحابى له حديث يرويه عنه عبد الله بن عنبسة، أخرج له: أبو داود والنسائى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٣٥٥)، تقريب التهذيب (١/ ٤٤٠)، أسد الغابة (٣/ ٣٦٢)، الإصابة (٤/ ٢٠٧)، الاستيعاب (٣ ـ ٤/ ٩٦١).

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٩٠) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٢).

(٥) عبد الحميد مولى بنى هاشم، مقبول، أخرج له أبو داود والنسائى.

=

النبىِّ ﷺ أنَّ ابنةَ النبىِّ ﷺ حدثتها، أن النبىَّ ﷺ كان يعلمها فيقول: «قولى حين تُصبحينَ: سبحانَ الله وبحمده، لا قوَّةَ إلا بالله ما شاءَ اللهُ كان، وما لم يشأ لم يكنْ، اعلم أنَّ الله على كل شىءٍ قدير، وأنَّ الله قد أحاطَ بكل شىءٍ علمًا، فإنَّه من قالَهُنَّ حينَ يُصبحُ حُفِظَ حتى يُمسى، ومن قالهنَّ حين يُمسى حُفِظَ حتى يُصبح».

رواهما أبو داود والنسائى، واللفظ لأبى داود.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ: ﴿فسبحانَ الله حينَ تُمْسُون وحينَ تُصبحونَ * وله الحمدُ فى السموات والأرضِ وعشيًا وحينَ تُظْهرون * يُخرج الحىَّ من الميّتِ ويخرجُ الميِّت من الحىِّ ويُحيى الأرضَ بعد موتها وكذلك تُخرجون﴾ [الروم:١٧ ـ ١٩]، أدرك ما فاته من يومه ذلك، ومن قالها حين يُمسى أدرك ما فاته فى ليلته»(٢).

وعن أبى مالك ـ وهو الأشعرى(٣) ـ رضى الله عنه، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أصبحَ أحدُكُم فليقل: أصبحنا وأصبحَ الملكُ لله ربِّ العالمين، اللهمَّ أسألُك خيرَ هذا اليوم وفتحه ونصره ونورَه وبركتَه وهُدَاه، وأعوذُ بكَ من شرِّ ما فيه وشرِّ ما بعدَه، ثم إذا أمْسَى فليقلْ مثلَ ذلك»(٤).

رواهما أبو داود.

= ترجمته: تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٢)، تقريب التهذيب (١/ ٤٧٠)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ٤٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٣)، الثقات (٧/ ١٢١)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩).

(١) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٥) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٢).

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٦) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح.

(٣) أبو مالك الأشعرى، صحابى مات فى طاعون عمواس، أخرج له: البخارى تعليقًا ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه، توفى (١٨هـ).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١٢/ ٢١٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٤٦٨)، الكاشف (٣/ ٣٧٣)، الإصابة (٧/ ٣٥٦)، الكنى والأسماء (١/ ٥٢، ٨٨)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٩٩).

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٨٤) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَبَّح الله مائةً بالغداةِ ومائةً بالعشىِّ كانَ كمن حجَّ مائةَ حجّة، ومن حَمِدَ الله مائةً بالغداةِ ومائةً بالعشىّ كان كمن حملَ على مائةِ فرسٍ فى سبيلِ الله، أو قال غزا مائة غزوة، ومن هلَّلَ اللهَ مائة بالغداة ومائة بالعشىِّ كان كمن أعتقَ مائة رقبةٍ من ولد إسماعيل، ومَنْ كبَّرَ الله مائة بالغداةِ ومائة بالعشىِّ لم يأتِ فى ذلك اليوم أحدٌ بأكثر مما أتى به، إلا مَنْ قال مثلَ ما قال، أو زاد على ما قال»[١].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب.

وعن معقل بن يَسَار رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ ثلاثَ مرات: أعوذُ الله السميعِ العليمِ من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاثَ آيات من آخرِ سورة الحشرِ، وكَّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ مَلَك يُصلُّونَ عليه حتى يُمسىَ، وإنْ ماتَ فى ذلك اليوم ماتَ شهيدًا، ومَنْ قالها حينَ يُمْسى كان بتلك المنزلة»[٢].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ لفاطمة: «ما يمنعك أنْ تسمعينَ ما أوصيتُكِ به، تقولين إذا أصبحتِ وإذا أمسيت: يا حىُّ يا قيّومُ برحمتكَ أستغيثُ، أصلحْ لى شأنى كلَّه، ولا تكلْنى إلى نفسى طرفةَ عَيْنٍ»[٣].

رواه النسائى والحاكم، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن أبى أيوب الأنصارىّ رضى الله عنه أنه قال وهو فى أرض الروم: إن رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ قال غُدْوَةَ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كل شىء قدير عشرَ مرَّاتٍ كتبَ اللهُ له عشرَ حسَنَات، ومَحَا عنه عشرَ سيئاتٍ، وكُنَّ له قَدْرَ عشر رقابٍ، وأجارَه اللهُ من الشيطان ومَنْ قالَها

(١) أخرجه: الترمذى (٣٤٧١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٦٢).

(٢) أخرجه: الترمذى (٢٩٢٢) ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن، باب (٢٢).

(٣) أخرجه: النسائى فى الكبرى (١٠٤٠٥)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٤٥)، وصححه ووافقه الذهبى.

عَشيَّةً مِثْلَ ذلك»(١).

رواه النسائى وابن حبان، واللفظ للنسائى.

وعن عبد الرحمن بن أبزى رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى مِلّة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا، وما كان من المشركين»(٢).

رواه النسائى من طرق ورجال إسناده رجال الصحيح.

الحنيف: قال الهروى: قال الأزهرى: معنى الحنيفية فى الإسلام الميل إليه والإقامة على عهده، وقيل: هو المخلص.

وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه، أنّ النبىَّ ﷺ علَّمه وأمره أن يتعاهد أهله فى كل صباح: «لبيك اللهمَّ لبيك وسعديْك والخير فى يديْك ومنكَ وإليكَ، اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرتُ من نذر فمشيئتك بين يدى ذلك كله، ما شئتَ كان وما لم تشأ لا يكون، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شىء قدير، اللهم ما صَلَّيْتُ من صلاةٍ فعلى من صَلَّيتَ، وما لعنتُ من لَعْنٍ فعلى مَنْ لعنتَ أنتَ وليىّ فى الدنيا والآخرة، توفنى مسلمًا وألحقنى بالصالحين. اللهم إنى أسألك الرضا (بعد)(٣) القضاء، وبَرْدَ العيشِ بعد الموت ولذة النظر إلى وجهكَ، وشوقًا إلى لقائكَ فى غير ضرر ولا مضرة، ولا فتنة مُضلة، وأعوذُ بك أن أَظْلِم أو أُظْلَم أو أعتدى أو يُعتدى علىَّ، أو أكسبَ خطيئةً أو ذنبًا لا تغفره، اللهم فاطرَ السماواتِ والأرض، عالم الغيبِ والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإنى أعهدُ إليك فى هذه الحياة الدنيا، وأُشهدك وكفى بك شهيدًا، أنى أشهدُ أنه لا إله إلا أنت وحدَكَ لا شريكَ لكَ، لك (الملك ولك)(٤) الحمدُ وأنت على كل شىء قدير،

---

(٤) أخرجه: النسائى فى السنن الكبرى (٩٨٥٢)، وابن حبان فى صحيحه (٢٠٢٣) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٩٨٢٩، ٩٨٣٠، ٩٨٣١) من طرق مختلفة.

(٣) وجدناها بالهامش.

(٤) وجدناها بالهامش.

وأشهدُ أن محمدًا عبدُك ورسولك وأشهد أن وعدَك حقّ، ولقاءَك حقٌّ والساعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأنك تبعثُ مَنْ فى القبور، وإنك إن تكلنى إلى نفسى تكلنى إلى ضعف وعورة، وذنب وخطيئة وإنى لا أثق إلا برحمتكَ، فاغفر لى ذنوبى كلها، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، وتبْ علىَّ إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرحيم»[١].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

ما يقال فى كل يوم وليلة:

وعن أبى مسعود واسمه عقبة بن عمرو رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ بالآيتين من آخرِ سورة البقرة فى كل ليلةٍ كَفَتَاهُ»[٢].

رواه الجماعة.

ومعنى كفتاه: أجزأتاه عن قيام الليل، وقيل: كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفاتِ تلك الليلة[٣].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شىءٍ قدير، فى يوم مائة مرة كانت له عدلَ عَشْرِ رقَاب، وكُتبتْ له مائة حسنة، ومُحيتْ عنه مائة سيِّئة، وكانت له حرْزًا من الشيطان يومَهُ ذلك حتى يُمسىَ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به، إلا أحدٌ عَمِلَ أكثرَ من ذلك»[٤].

---

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٦) وصححه وتعقبه الذهبى بقوله: أبو بكر [وهو أبو بكر ابن أبى مريم الغسانى] ضعيف، فأين الصحة.

(٢) أخرجه: البخارى (٥٠٠٩) كتاب فضائل القرآن ١٠ ـ باب فضل البقرة، ومسلم [٨٠٨] فى صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ... وأبو داود (١٣٩٧) كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن، والترمذى (٢٨٨١) كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى آخر البقرة، وابن ماجه (١٣٦٩) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيما يرجى أن يكفى من قيام الليل.

(٣) قال النووى: قيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل: من الشيطان وقيل من الآفات ويحتمل من الجميع. شرح مسلم للإمام النووى (٦/ ٨٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

(٤) أخرجه: البخارى (٦٤٠٣) كتاب الدعوات، ٦٦ ـ باب فضل التهليل، ومسلم [٢٨ ـ =

رواه الجماعة إلا أبو داود، واللفظ للبخارى ومسلم والترمذى.

وزاد مسلم والترمذى والنسائى: «ومن قال: سبحانَ اللهِ وبحمده فى يومٍ مائة مرةٍ، حُطَّتْ خطاياهُ ولو كانت مثلَ زبدِ البحرِ»(١).

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجزُ أحدُكُم أن يقرأ ثلثَ القرآن فى ليلة؟» فشقَّ ذلك عليهم، وقالوا: أينا يُطيق ذلك يا رسول الله فقال: «الله الواحدُ الصمدُ: ثلث القرآن»(٢).

رواه البخارى والنسائى، ورواه مسلم من حديث أبى الدرداء.

وعن شداد بن أوس رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «سيدُ الاستغفار أن تقولَ: اللهم أنتَ ربِّى لا إله إلا أنتَ، خلقتنى وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدكَ ما استطعتُ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ، وأبوءُ لكَ بنعمتكَ علىَّ، وأبوءُ بذنبى، فاغفر لى إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، قال: ومَنْ قالَها من النهار مُوقنًا بها فماتَ فى يومِهِ ذلك قبلَ أنْ يُمْسَى فهو من أهلِ الجنَّةِ، ومن قالَها من الليل وهو موقنٌ بها فماتَ قبل أنْ يُصبحَ فهو من أهل الجنَّةِ»(٣).

رواه البخارى والترمذى والنسائى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قرأ عشر آيات فى ليلةٍ لم يُكتب من الغافلين».

= [(٢٦٩١)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذى (٣٤٦٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٦)، وابن ماجه فى سننه (٣٧٩٨) كتاب الأدب، باب فضل لا إله إلا الله.

(١) أخرجه: انظر مسلم والترمذى والنسائى مما تقدم فى أول تخريج الحديث.

(٢) أخرجه: البخارى (٥٠١٥) ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن، ١٣ ـ باب فضل «قل هو الله أحد»، وأبو داود (١٤٦١) كتاب الصلاة، باب فى سورة الصمد، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٧١)، وعن أبى الدرداء أخرجه: مسلم [٢٥٩ ـ (٨١١)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٤٥ ـ باب فضل قراءة «قل هو الله أحد».

(٣) أخرجه: البخارى (٦٣٠٦) كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار، والترمذى (٣٣٩٣) فى الدعوات، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٧٩).

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وله في رواية من حديث ابن عمر رضى الله عنهما: «ومَنْ قرأ مائة آيةٍ كُتب من القانتين»[١].

وعن جندب رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قرأ يس فى ليلةٍ ابتغاءً لوجهِ الله غُفرَ له»[٢].

رواه ابن حبان.

ما يقول إذا أوى إلى فراشه، وإذا استيقظ من نومه:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «إذا جاء أحدُكم إلى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاثَ مرات، وليقل: باسمِكَ ربِّى وضعتُ جنبى وبكَ أرفعهُ، إنْ أمسكتَ نفسى فاغفر لها، وإنْ أرسلتَها فاحفظها بما تحفظُ به عبادكَ الصالحين»[٣].

رواه الجماعة، زاد الترمذى: «فإذا استيقظ فليقلْ: الحمدُ لله الذى عافانى فى جسدى، وردَّ علىَّ روحى، وأذِن لى بذكرِه». وقال: حديث حسن.

الصَّنِفَة: بفتح الصاد المهملة، وكسر النون وفتح الفاء، والمراد بها هنا طرف الثوب، وقيل: جانبه.

وعن البراء بن عازبٍ[٤] رضى الله عنهما قال: قالَ النبى ﷺ: «إذا أتيتَ

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٥٥)، وصححه ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٢) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٢٥٧٤) «الإحسان».

(٣) أخرجه: البخارى (٦٣٢٠) كتاب الدعوات، (٧٣٩٣) ٩٨ ـ كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله، ومسلم [٦٤ ـ (٢٧١٤)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم، وأبو داود (٥٠٥٠) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، والترمذى (٣٤٠١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٢٠) منه، وابن ماجه (٣٨٧٤) ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه.

(٤) البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن مجدعة بن حارثة، أبو عمارة، ويقال: أبو عمرو الأنصارى الأوسى المدنى «ذو العزة» الحارثى، صحابى ابن صحابى، أخرج له: الستة توفى سنة (٧٢). =

مضجعكَ فتوضأ وضوءَك للصَّلاة، ثم اضطجع على شقِّكَ الأيمن، ثم قلْ: اللهم أسلمتُ وجهي إليكَ، وفوَّضْتُ أمري إليكَ وألجأتُ ظهري إليكَ، رغبةً ورهبةً إليكَ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليكَ، آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلتَ، فإن مت من ليلتك فأنتَ على الفطرة، واجعلهن آخرَ ما تتكلمُ به»، قال: فرددتها على رسول الله ﷺ، فلما بلغت: اللهمَّ آمنتُ بكتابكَ الذي أرسلتَ، قلتُ: ورسولِكَ، قال: «لا، ونبيِّك الذي أرسلتَ».

رواه الجماعة، وفي رواية البخاري: «فإنَّكَ إنْ مُتَّ من ليلتكَ مُتَّ على الفطرةِ، وإن أصبحتَ أصبت خيرًا»[1].

وفي رواية النسائي: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه توسَّدَ يمينه ثم قال: «بسم الله».

أوى هنا مقصور، لأنه فعلٌ لازم ويُمدُّ إذا كان متعديًا، وقد جاء في القرآن العظيم، فاللازم قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ [الكهف: ٦٣]، ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٠]، والمتعدي، قوله تعالى: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]، ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ [الضحى: ٦] وحكى القاضي عِياض اللغتَيْنِ في كل منهما.

وعن علي رضي الله عنه، أنَّ فاطمة رضي الله عنها أتت النبيَّ ﷺ تسألُه خادمًا، فقال: «ألا أخبرك ما هو خير لكِ منه، تسبحينَ اللهَ عند منامِكَ ثلاثًا

= ترجمته: تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٥)، تقريب التهذيب (١/ ٩٤)، الكاشف (١/ ١٥١)، تاريخ البخاري الكبير (٢/ ١١٧)، التاريخ الصغير (١/ ٦، ١٢٠، ١٣٠، ١٦١)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٩٩)، أسد الغابة (١/ ٢٠٦)، الإصابة (١/ ٢٧٨)، الوافي بالوفيات (١/ ١٠٤)، تاريخ بغداد (١/ ١٧٧).

(١) أخرجه: البخاري (٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٦ ـ باب إذا بات طاهرًا، (وباب ٧، ٩)، ومسلم [٥٦ ـ (٢٧١٠)]، كتاب الذكر والدعاء، ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، وأبو داود (٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨)، كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم، والترمذي (٣٣٩٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه، وابن ماجه (٣٨٧٦) في الدعاء باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه.

وثلاثين وتحمدينَ اللهَ ثلاثًا وثلاثينَ، وتكبرين اللهَ أربعًا وثلاثين» ـ ثم قال سفيان: إحداهُنَّ أربعًا وثلاثين ـ فما تركتُها بعدُ، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلةَ صفين[(١)].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

الرجل القائل لعلى ولا ليلة صفين[(٢)]؟ هو: عبد الله بن الكوا.

وصِفين: بكسر الصاد، وتشديد الفاء، الموضع المشهور على شاطئ الفرات، وكانت به الواقعة المشهورة بين على ومعاوية رضى الله عنهما.

وعن عائشة رضى الله عنها أنَّ النبىَّ ﷺ كانَ إذا أوَى إلى فراشه كل ليلة، جمَع كفيّه، ثم نفثَ فيهما، فقرأ: ﴿**قل هو الله أحد...**﴾، و ﴿**قل أعوذُ بربِّ الفلق...**﴾ و ﴿**قلْ أعوذُ بربِّ النَّاس...**﴾، ثم يمسحُ بهما ما استطاعَ من جسدِهِ يبدأ بهما على رأسِهِ ووجهِهِ، وما أقبلَ من جسدِهِ، يفعلُ ذلكَ ثلاثَ مراتٍ[(٣)].

رواه الجماعة إلا مسلم.

---

(١) أخرجه: البخارى (٦٣١٨) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام، ومسلم [٨٠ ـ (٢٧٢٧)] كتاب الذكر والدعاء ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم، وأبو داود (٢٩٨٨، ٢٩٨٩) كتاب الخراج، باب بيان مواضع قسم الخمس، والترمذى (٣٤٠٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء فى التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام، والنسائى فى الكبرى فى عشرة النساء، باب الخادم للمرأة.

(٢) وقعة صفين كانت سنة سبع وثلاثين وعنها قال الواقدى: اقتتلوا أيامًا حتى قتل خلق وضجروا فرفع أهل الشام المصاحف وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه.
وقال الزهرى: اقتتلوا قتالاً لم تقتتل هذه الأمة مثله قط وغلب أهل العراق على قتلى أهل حمص، وغلب أهل الشام على قتلى أهل العالية.
وكان على فى خمسين ألفًا، وقيل: فى تسعين ألفًا، وقيل: كانوا مائة ألف، وكان معاوية فى سبعين ألفًا. تاريخ الإسلام وفيات (٣١ ـ ٤٠) (٢/٢١٣ ـ ط دار الغد العربى).

(٣) أخرجه: البخارى (٥٠١٧) فى كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، ومسلم [٥٠ ـ (٢١٩٢)] كتاب السلام، ٢٠ ـ باب رقية المريض بالمعوذات، وأبو داود (٣٩٠٢) فى الأدب باب ما يقول عند النوم، والترمذى (٣٤٠٢) كتاب الدعوات، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام، وابن ماجه (٣٨٧٥) فى الدعاء، باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه.

النَّفْثُ: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل، بكسر الفاء وضمّها، قاله الصاغانى فى «العُبَاب».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يعقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَد، يضربُ كل عقدة مكانها: عليكَ ليلٌ طويلٌ فارقدْ، فإن استيقظَ فذكرَ اللهَ انحلَّتْ عقدةٌ، فإنْ تَوضَّأ انحلَّتْ عُقدةٌ، فإن صَلَّى انحلَّتْ عُقَدُه كلُّها، فأصبحَ نشيطًا طيِّبَ النفسِ، وإلا أصبحَ خبيثَ النَّفْسِ كسلان»[1].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

قافية الرأس: آخره.

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال: كان النبىُّ ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «باسمِكَ أموتُ وأحيا»، وإذا قامَ قال: «الحمدُ لله الذى أحيَانا بعدَ ما أمَاتنا وإليه النشور»[2].

رواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى.

وعن أنس رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ كانَ إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمدُ للهِ الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافىَ له ولا مُؤوى»[3].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

---

(١) أخرجه: البخارى (١١٤٢) ١٩ ـ كتاب التهجد، باب عقد الشيطان على قافية الرأس، ومسلم [٢٠٧ ـ (٧٧٦)] كتاب صلاة المسافرين باب ما روى فيمن نام الليل، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٢٠٤)، وأبو داود (١٣٠٦) كتاب الصلاة، باب قيام الليل.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣١٢) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، وأبو داود (٥٠٤٩) كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم، والترمذى (٣٤١٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب ٢٨ منه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧٤٧، ٨٥٧).
وعن البراء أخرجه: مسلم [٥٩ ـ (٢٧١١)] كتاب الذكر والدعاء، والتوبة والاستغفار، ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع.

(٣) أخرجه: مسلم [٦٥ ـ (٢٧١٥)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة، ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم، وأبو داود (٥٠٥٣) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم ، والترمذى (٣٣٩٦) ٤٩ ـ كتاب =

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، أنه أمرَ رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم خلقت نفسى، وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها، اللهم أسألك العافية»، فقال رجل: سمعتَ هذا من عمر؟ (فقال: من خير من عمر)[١] من رسول الله ﷺ[٢].

رواه مسلم والنسائى.

وعن فروة بن نوفل، عن أبيه رضى الله عنهما، أنَّ النبى ﷺ قال لنوفل: «اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون...﴾ ثم نم على خاتمتها، فإنها براءةٌ من الشرك»[٣].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

نوفل[٤] هذا هو: الأشجعى، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث.

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «خصلتان أو خلَّتان لا يُحافظ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة، هما يسيرٌ، ومن يعمل بهما قليل، يُسبِّح فى دبر كل صلاة عشرًا، ويحمد عشرًا، ويكبِّر عشرًا، ويهلل عشرًا، ويحوقل عشرًا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة فى الميزان. ويكبر أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثًا وثلاثين (ويسبح ثلاثًا

= الدعوات، باب ما جاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) أخرجه: مسلم [٦٠ ـ (٢٧١٢)] كتاب الذكر والدعاء، ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم، وأخذ المضجع، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧٩٦، ٧٩٧).

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٠٥٥) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، والترمذى (٣٤٠٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٢٢) منه، والنسائى (٨٠٢) فى عمل اليوم والليلة والحاكم فى مستدركه (٥٣٨/٢) وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٧٩٠).

(٤) نوفل رضى الله عنه، أبو فروة الأشجعى، صحابى نزل الكوفة، أخرج له: أبو داود والترمذى والنسائى.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٤٩٣/١٠)، تقريب التهذيب (٣١٠/٢)، الكاشف (٢١٢/٣)، التاريخ الكبير (١٠٨/٨)، الجرح والتعديل (٤٨٨/٨)، الثقات (٤١٦/٣)، أسد الغابة (٣٧٠/٥)، الاستيعاب (١٥١٣)، الإصابة (٤٨٢/٦).

وثلاثين)[١] فذلك مائة باللسان، وألف فى الميزان» فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يعقدها قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتى أحدُكم - يعنى الشيطان - فى منامه فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه فى صلاته، فيذكره حاجته قبل أن يقولها»[٢].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعن حفصة رضى الله عنها - زوج النبى ﷺ - أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أرادَ أن يرقدَ وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم يقول: «اللهم قنى عذابكَ يومَ تَبعثُ عبادَك» ثلاث مرار[٣].

رواه أبو داود والنسائى، واللفظ لأبى داود.

وعن عرباض بن سارية رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: «إنَّ فيهنَّ آيةٌ خيرٌ من ألفِ آية»[٤].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب، وقال النسائى: قال معاوية - يعنى أبى صالح -: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستًا: سورة الحديد، والحشر، والحواريين، وسورة الجمعة، والتغابن، وسبِّح اسمَ ربِّك الأعلى.

---

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٠٥٥) فى الأدب، باب فى التسبيح عند النوم، والترمذى (٣٤١٠) ٤٩ - كتاب الدعوات، باب (٢٥) منه، والنسائى (٨٠٢) فى عمل اليوم والليلة، والحاكم فى مستدركه (٥٣٨/٢) وصححه ووافقه الذهبى فى التلخيص، وابن حبان فى صحيحه (٧٩٠) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٠٤٥) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم. وعن حذيفة: أخرجه: الترمذى (٣٣٩٨) كتاب الدعوات، باب (١٨) منه، وعن البراء: أخرجه: الترمذى (٣٣٩٩) كتاب الدعوات.

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٥٧) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، والترمذى (٣٤٠٦) ٤٩ - كتاب الدعوات، باب (٢٢) منه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧١٣، ٧١٤، ٧١٥).

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحمدُ لله الذى كفانى وآوانى وأطعمنى وسَقانى، والذى مَنَّ علىَّ فأفضلَ، والذى أعطانى فأجزلَ، الحمدُ لله على كلِّ حالٍ، اللهمَّ ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه وإله كلِّ شيءٍ، أعوذُ بك من النار»(١).

رواه أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم وأبو عوانة، واللفظ لأبى داود.

وعن على رضى الله عنه، عن رسولِ الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم، وبكلماتك التامَّة، من شر ما أنتَ آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشفُ المغرمَ والمأثم، اللهم لا يُهزم جندُك، ولا يُخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك»(٢).

رواه أبو داود والنسائى، واللفظ لأبى داود.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: كانَ النبى ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ بنى إسرائيل والزمر(٣).

رواه الترمذى والنسائى والحاكم، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب.

وعن جابر رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ: لا ينامُ كلَّ ليلةٍ حتى يقرأ: ﴿**الم * تنزيل...**﴾ السجدة، و ﴿**تباركَ الذى بيده الملك...**﴾(٤).

رواه الترمذى والنسائى، والحاكم واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٥٠٥٨) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧٩٨)، وابن حبان فى صحيحه (٥٥٣٨) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان»، وانظر مسند أحمد (٢/ ١١٧).

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٠٥٢) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، والنسائى فى الكبرى (٧٧٣٢).

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٤٠٥) كتاب الدعوات، باب (٢٢) منه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧١٢)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٤٣٤).

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٤٠٤) كتاب الدعوات، باب (٢٢) منه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧٠٧)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٤١٢) وصححه، ووافقه الذهبى.

وعن أبى سعيد رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «من قال حين يأوى إلى فراشه: أستغفرُ الله الذى لا إله إلا هو الحىُّ القيوم وأتوبُ إليه ثلاث مرات، غُفِر له ذنوبه وإن كانت مثلَ زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمال عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا»[١].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وعن جابر رضى الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره مَلَكٌ وشيطان، فيقول الملك: اختمْ بخير، وقال: يقول الشيطانُ: اختم بشرٍّ، فإذا ذكرَ الله ثم نامَ بات الملك يكلؤُه، فإذا استيقظَ قالَ الملك: افتح بخير، وقال الشيطانُ: افتحْ بشر، فإن قال: الحمدُ لله (الذى)[٢] ردَّ إلىَّ نفسى، ولم يُمتها فى منامها، الحمدُ لله الذى يُمسكُ السماوات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، إنه كان حليمًا غفورًا، الحمد لله الذى يُمسكُ السماءَ أن تقعَ على الأرض إلا بإذنه، إن الله بالنَّاسِ لرءوفٌ رحيم، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة»[٣].

رواه النسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وزاد فى آخره: «الحمد لله الذى يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير».

وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قال حينَ يَأْوى إلى فراشه: لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له، له المُلْكُ ولهُ الحمدُ وهو على كل شىء قدير، لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، سُبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ أو خطاياهُ ـ شك مِسْعَر ـ وإنْ كانتْ مثلَ زَبَدِ البحرِ»[٤].

رواه ابن حبان.

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٣٩٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (١٧) منه.

(٢) وجدناها بالهامش.

(٣) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٥٣)، والحاكم فى مستدركه (١/٥٤٨) وصححه، ووافقه الذهبى وابن حبان فى صحيحه (٥٥٣٣) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٤) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٥٥٢٨) «الإحسان».

ما يقولُ إذا كان يفزعُ فى منامِه:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فزِع أحدُكم فى منامه اليوم فليقل: أعوذُ بكلماتِ الله التامة، من غضبه وعقابه، وشرّ عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فإنها لن تضرّه» قال: وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده، ومن لم يعقل كتبها فى صك، ثم علَّقها فى عنقه[١].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وفى رواية النسائى: كان خالد بن الوليد بن المغيرة رجلاً يفزع فى منامه، فذكرَ ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال النبى ﷺ: «إذا اضطجعت فقل: بسم الله أعوذ بكلمة الله التامة...» فذكر مثل.

الصك ـ بفتح الصاد ـ: هو الكتاب.

ما يقولُ إذا رأى فى منامه ما (يحب أو)[٢] يكره:

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالحةُ من الله، والحُلْمُ من الشَّيطان، فمنْ رأى شيئًا يكرَهُهُ فلينفُثْ عن شمالهِ ثلاثًا وليتعوَّذْ من الشَّيطانِ فإنَّها لا تضرُّهُ وإنَّ الشَّيطان لا يتزايا بى»[٣].

رواه الجماعة.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٣٨٩٣) كتاب الطب، باب كيف الرقى، والترمذى (٣٥٢٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٩٤)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧٦٥، ٧٦٦)، والحاكم فى مستدركه (٥٤٨/١).

(٢) وجدناه بالهامش.

(٣) أخرجه: البخارى (٥٧٤٧) ٧٦ ـ كتاب الطب، باب النفث فى الرقية، ومسلم [١ ـ (٢٢٦١)] كتاب الرؤيا: فى فاتحته، وأبو داود (٥٠٢١) كتاب الأدب، باب ما جاء فى الرؤيا، والترمذى (٢٢٧٧) كتاب الرؤيا، باب إذ رأى فى المنام ما يكره ما يصنع، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٩٧، ٩٠٠، ٩٠١)، وابن ماجه (٣٩٠٩) ٣٥ ـ كتاب تعبير الرؤيا ٤ ـ باب من رأى رؤيا يكرهها.

وعن أبى سلمة رضى الله عنه، قال: لقد كنتُ أرى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنتُ لأرى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت النبى ﷺ يقول: «الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، ومن شرِّ الشيطان وليتفل ثلاثًا ولا يحدث بها أحدًا فإنها لن تضره»(١).

متفق عليه.

قال الصاغانى فى «العُبَاب»: التفل يشبه البزق وهو أقل. أوله البزاق، ثم التفل، ثم النفث، ثم النفخ.

واسم أبى سلمة(٢): عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته.

وعن جابر رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدُكم الرُّؤيا يكرهُهَا فليبصقْ عن يَسَارِهِ ثلاثًا، وليستعذْ بالله من الشَّيطان ثلاثًا، وليتحوَّلْ عن جنبهِ الذى كانَ عليه»(٣).

رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه.

ما يقولُ إذا تعارَّ من الليل:

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «من تعار من الليل

---

(١) أخرجه: البخارى (٧٠٤٤) ٩٢ ـ كتاب التعبير، ٤٦ ـ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها، ومسلم [٤ ـ (٢٢٦١)] كتاب الرؤيا: فى فاتحته، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٩٤، ٨٩٨).

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، الزهرى المدنى، ثقة مكثر، أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفى (٩٤).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٤٣٠)، طبقات ابن سعد (١٥/ ٣٢٣)، الوافى بالوفيات (١٥/ ٣٢٣)، تذكرة الحفاظ (٦٣)، معرفة الثقات (٣/ ٢١٦)، الزهد لوكيع (١٢٢)، طبقات الحفاظ، المعين (٣٥٥).

(٣) أخرجه: مسلم [٥ ـ (٢٢٦٢)] كتاب الرؤيا: فى فاتحته، وأبو داود (٥٠٢٢) كتاب الأدب، باب ما جاء فى الرؤيا، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩١١)، وابن ماجه (٣٩٠٨) ٣٥ ـ كتاب تعبير الرؤيا، ٤ ـ باب من رأى رؤيا يكرهها.

فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمدُ لله وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال: اللهم اغفر لى، أو دعا استجيب، فإن توضأ قُبلَتْ صلاتُه»[١].

رواه الجماعة إلا مسلم.

تعارَّ: بتشديد الراء: استيقظ.

وعن ربيعة بن كعب الأسلمى رضى الله عنه، قال: كنتُ أبيتُ مع النبى ﷺ فأتيتُهُ بوضوئه وحاجته، فقال لى: «سلْ» فقلت: أسألُك مرافقتَكَ فى الجنَّة، فقال: «أو غيرَ ذلك؟»، قلت: هو ذاكَ، قال: «فأعنى على نفسكَ بكثرةِ السُّجود»[٢].

رواه الجماعة إلا البخارى، وليس لربيعة فى الكتب الستة سوى هذا الحديث.

وعن عائشة رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا (الله)[٣] لا شريك له سبحانك اللهم أستغفرُكَ لذنبى، وأسألُكَ رحمتك، اللهم زِدْنى عِلمًا ولا تُزِغْ قلبى بعدَ إذْ هديتنى، وهَبْ لى من لدُنك رحمةً إنَّك أنتَ الوهَّاب»[٤].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) أخرجه: البخارى (١١٥٤) كتاب التهجد، باب فضل من تعار من الليل فصلى، وأبو داود (٥٠٦٠) فى الأدب، باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، والترمذى (٣٤١٤) كتاب الدعوات، باب ما جاء فى الدعاء إذا انتبه من الليل، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٦١)، وابن ماجه (٣٨٧٨) فى الدعاء، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٢٦ ـ (٤٨٩)] فى الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، والترمذى (٣٤١٦) كتاب الدعوات، باب (٢٧) منه، وابن ماجه (٣٨٧٩) فى الدعاء، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل.

(٣) كذا بالأصل وما وجدناه «أنت».

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٦١) فى الأدب، باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٦٥)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٥٠) وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٥٥٣١) «الإحسان».

ما يقول إذا قام من الليل يتهجد:

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا قامَ يتهجد قال: «اللهم لك الحمد (أنت)[١] قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حقٌّ، وقولك حقٌّ، والجَنَّةُ حقٌّ، والنَّارُ حقٌّ، والنبيون حقٌّ، ومحمد حقٌّ، والسَّاعةُ حقٌّ، اللهمَّ لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت، ـ أو لا إله غيرك ـ».

قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية: «ولا حول ولا قوة إلا بالله».

قال سفيان: (قال سليم)[٢] بن أبى مسلم: سمعته من طاووس[٣]، عن ابن عباس، عن النبى ﷺ[٤].

رواه الجماعة.

التهجد: اسم لدفع النوم بالتكلف والهجود.

---

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) وجدناه بالهامش والصواب «سليمان».

(٣) طاووس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليمانى، الحميرى مولاهم الفارسى، الخولانى الهمذانى، اليمنى، ثقة، فاضل أخرج له: الستة، توفى (١٠١، ١٠٦).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/٨)، تقريب التهذيب (١/٣٧٧)، الكاشف (٢/٤١)، التاريخ الكبير للبخارى (٤/٣٦٥)، الجرح والتعديل (٤/٢٢٠٣)، سير الأعلام (٥/٣٨)، حلية الأولياء (٤/٤)، الثقات (٤/٣٩١).

(٤) أخرجه: البخارى فى صحيحه (١١٢٠، ٦٣١٧) الأول: فى التهجد، باب التهجد بالليل، والثانى: كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل، ومسلم [١٩٩ ـ (٧٦٩)] فى صلاة المسافرين، باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (٧٧١) فى الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والترمذى (٣٤١٨)، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من الليل، والنسائى فى المجتبى (٣/٢٠٩ ـ ٢١٠)، وابن ماجه (١٣٥٥) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٨٠ ـ باب ما جاء فى الدعاء إذا قام الرجل من الليل.

وعنه قال: بتّ عند خالتى ميمونة، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد، فنظر إلى السَّماء فقال: ﴿**إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب**﴾، ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال، فصلَّى ركعتين، ثم خرج فصلى الصبح[١].

رواه الجماعة إلا الترمذى.

وفى رواية للبخارى: ثم قرأ العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم.

* * *

(١) أخرجه: البخارى (٦٩٨) ١٠ ـ كتاب الأذان، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام، ومسلم [١٨٤ ـ (٧٦٣)] كتاب صلاة المسافرين ٢٦ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (١٣٦٧) كتاب الصلاة، باب فى صلاة الليل، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٢١٠، ٢١١)، والترمذى (٢٦٢) فى الشمائل، وابن ماجه (١٣٦٣) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٨١ ـ باب ما جاء فى من يصلى بالليل.

الباب الثانى عشر

فى الأدعية المتعلقة بالطهارة والصلاة والأذان والمساجد

ما يقول عند دخول الخلاء والخروج منه:

عن أنس رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ الخلاَءَ قال: «اللهمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ من الخُبْثِ والخَبَائِثِ»(١).

رواه الجماعة.

الخلاء - بفتح الخاء والمد -: موضع قضاء حاجة والخبُث: بضم الباء، وقيل بسكونها، قال ابنُ الأنبارى: الخبث: الكفر، والخبائث: الشياطين، وقيل: الخبث: الشيطان والخبائث: المعاصى.

وعن عائشة رضى الله عنها قالتْ: كانَ النبىُّ ﷺ إذا خرجَ من الخلاء قال: «غُفْرَانَكَ»(٢).

رواه الأربعة وابن حبان، واللفظ لابن حبان، وقال: غريب حسن.

ما يقول عند الوضوء والفراغ منه:

عن عُقبةَ بن عامر رضى الله عنه قال: كانت علينا رعايةُ الإبل فجاءتْ نَوْبَتى، فروَّحْتُها بعشىٍّ فأدركتُ رسولَ الله ﷺ قائمًا يُحَدِّثُ الناسَ، فأدركتُ من قوله

---

(١) أخرجه: البخارى (١٤٢) ٤ ـ كتاب الوضوء، ٩ ـ باب ما يقول عند الخلاء، ومسلم [١٢٢ - (٣٧٥)] كتاب الحيض ٣٢ ـ ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، وأبو داود (٤) كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، والترمذى (٥) فى الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء، والنسائى فى المجتبى (١/ ٢٠)، وابن ماجه (٢٩٨) ١ ـ كتاب الطهارة وسننها، ٩ - باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء.

(٢) أخرجه: أبو داود (٣٠) فى الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء، والترمذى (٧) فى الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٧٩)، وابن ماجه فى سننه (٣٠٠) فى الطهارة، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء وابن حبان فى صحيحه (١٤٤٤) «الإحسان»، والحاكم فى مستدركه (١/ ١٨٥) وصححه، ووافقه الذهبى.

ﷺ: «ما من مسلمٍ يتوَضَّأ فيحسنُ وُضوءَه، ثم يقومُ فيصلِّى ركعتين مُقبلاً عليها بقلبِه ووجهِه، إلا وجبتْ له الجنة»، قال: فقلتُ: ما أجودَ هذه، فإذا قائلٌ من بين يدىَّ يقولُ: إن التى قبلَها أجودُ، فنظرتُ فإذا عمرُ رضى الله عنه، قال: إنى قد رأيتُكَ حينَ جئتَ آنفًا، قال: «ما منكم من أحد يتوضأُ فيبلغُ - أو يُسْبغُ - الوضوءَ، ثم يقولُ: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبد الله ورسولُه إلا فُتحتْ له أبوابُ الجنَّة (الثمانية)[١] يدخل من أيِّها شاءَ»[٢].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه.

وفى رواية مسلم: «أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه»[٣].

ورواه الترمذى من حديث أبى إدريس الخولانى وزاد فى آخره: «اللهم اجعلنى من التوَّابينَ، واجعلنى من المُتطهِّرين».

قوله «فَروَّحْتُها بعشىٍّ»: أى رددتُها إلى مراحها فى آخر النهار، وتفرغتُ من أمرها، قوله آنفًا: أى قريبًا، ممدود وغير ممدود. وأبو عثمان[٤]: قيل اسمه سعد.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا صَلاَةَ لمن لا وُضوءَ لهُ، ولا وُضوءَ لمن لم يَذكرِ اسمَ الله عليهِ»[٥].

---

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: أبو داود (١٦٩، ١٧٠) فى الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا توضأ، والترمذى (٥٥) فى الطهارة، باب فيما يقال بعد الوضوء، والنسائى فى المجتبى (١/ ٩٢، ٩٣)، وابن ماجه فى سننه (٤٦٩، ٤٧٠) فى الطهارة، باب ما يقال بعد الوضوء.

(٣) انظر مسلم [١٧ - (٢٣٤)] كتاب الطهارة، ٦ - باب الذكر المستحب عقب الوضوء.

(٤) أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة، قيل اسمه سعد، وقيل: عمران، مقبول، أخرج له: البخارى تعليقًا وأبو داود والترمذى والنسائى.

ترجمته: تهذيب التهذيب (١٢/ ١٦٣)، تقريب التهذيب (٢/ ٤٥٠)، طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال (١٦٢٥).

(٥) أخرجه: أبو داود (١٠١، ١٠٢) فى الطهارة، باب التسمية على الوضوء، وابن ماجه (٣٩٩) ١ - كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء فى التسمية فى الوضوء.

رواه أبو داود وابن ماجه وهذا لفظه، ورواه الترمذى وابن ماجه أيضًا من حديث سعيد بن زيد[١].

وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يتوضأ فسمعته يقول: «اللهُمَّ اغفرْ لى ذنبى ووسِّعْ لى فى دَارِى، وباركْ لى فى رِزْقى»، قالَ: قلتُ: يا نبىَّ الله لقد سمعتُك تدعُو بكذا وكذا، قال: «وهلْ تراهنَّ تركنَ من شىءٍ؟»[٢].

رواه النسائى بسند رجاله رجال الصحيح.

وعن أبى سعيد الخدرىِّ رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «من توضَّأ ففرغَ من وضوئِه، ثم قالَ: سبحانك اللهم وبحمدكَ أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، استغفرُكَ وأتوبُ إليك، طُبِعَ عليها بطَابَعٍ ثمَّ رُفعتْ تحتَ العرشِ، فلم تُكْسَرْ إلى يومِ القيامة»[٣].

رواه النسائى واللفظ له، أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

الطابع: الخاتم وهو بالفتح والكسر.

ما يقولُ إذا توجَّه إلى المسجد وعند دخوله والخروج منه:

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، أنَّ النبى ﷺ خرجَ إلى الصلاة وهو يقولُ: «اللهم اجعلْ فى قلبى نُورًا، وفى لسانى نُورًا، واجعل فى سمعى نورًا، واجعل فى بصرى نورًا، (واجعل من خلفى نورًا، ومن أمامى نورًا، واجعل من

---

(١) الترمذى (٢٦) فى الطهارة، ما جاء فى التسمية عند الوضوء، عن سعيد بن زيد، وابن ماجه (٣٩٧) فى الطهارة، باب ما جاء فى التسمية عند الوضوء، عن أبى سعيد، وانظر (٤٠٠) عن سهل بن سعد.

(٢) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٠)، والترمذى عن أبى هريرة (٣٥٠٠) كتاب الدعوات، باب (٧٩).

(٣) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨١)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٦٤) وصححه، وتعقبه الذهبى فقال: ووقفه ابن مهدى عن الثورى، عن أبى هاشم.

فوقى نورًا)[١]، ومن تحتى نورًا، اللهم أعطنى نورًا»[٢].

رواه مسلم فى حديث طويل، ورواه أبو داود والنسائى.

وعن أبى حُميد أو عن أبى أُسيد رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخل أحدُكم المسجدَ فليقلْ: اللهمَّ افتح لى أبوابَ رحمتكَ، وإذا خرجَ فليقلْ: اللهمَّ إنى أسألُك من فضلِكَ»[٣].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ أنه كان إذا دخلَ المسجدَ قال: «أعوذُ بالله العظيم وبوجههِ الكريم، وسلطانهِ القديم من الشيطانِ الرجيم». قال: أقطْ؟ قلتُ: نعم، قال: «فإذا قالَ ذلك، قالَ الشيطانُ: حُفِظ منى سائرَ اليوم»[٤].

رواه أبو داود.

أقط: بمعنى أحسب.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا دخلَ أحُدكم المسجدَ فليُسلِّم على النبىِّ ﷺ وليقل: اللهمَّ افتح لى أبواب رحمتِكَ، وإذا خرجَ فليُسلِّمْ وليقُلْ: اللهم اعصمنى من الشيطانِ الرجيم»[٥].

---

(١) وجدناه بالهامش.

(٢) أخرجه: مسلم [١٨١ ـ (٧٦٣)] كتاب صلاة المسافرين ٢٦ ـ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (١٣٥٣) كتاب الصلاة، باب فى صلاة الليل، والنسائى فى المجتبى (١٨/٢، ٣/ ٢١٠، ٣/ ٢٣٦).

(٣) أخرجه: مسلم [٦٨ ـ (٧١٣)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ١٠ ـ باب ما يقول إذا دخل المسجد، وأبو داود (٤٦٥) كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (٧٧٢) ٤ ـ كتاب المساجد والجماعات، ١٣ ـ باب الدعاء عند دخول المسجد.

(٤) أخرجه: أبو داود (٤٦٦) كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد.

(٥) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٠)، وابن ماجه (٧٧٣) ٤ ـ كتاب المساجد والجماعات، ١٣ ـ باب الدعاء عند دخول المسجد، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٠٧) وصححه =

رواه النسائى وابن ماجه، وهذا لفظهما، ورواه أيضًا الحاكم وابن حبان وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن فاطمة رضى الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ المسجد يقول: «بسم اللهِ والسَّلامُ على رسولِ الله، اللهمَّ اغفْر لى ذنوبى، وافتح لى أبوابَ رحمتِكَ، وإذا خرجَ قال: بسمِ الله والسَّلامُ على رسولِ الله، اللهمَّ اغفرْ لى ذنوبى، وافتح لى أبوابَ فضلِكَ»(١).

رواه ابن أبى شيبة، ورواه الترمذى وابن ماجه.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل: ﴿فإذا دَخَلْتم بُيوتًا فسَلِّمُوا على أنفسكم﴾ [النور:٦١]، قال: هو المسجدُ إذا دخلته فقلْ: السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين»(٢).

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

ما يقولُ لمن ينشدُ ضَالَّةً أو بَاعَ أو ابْتَاع فى المسجدِ:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سمِعَ رجلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فى المسجدِ فليقلْ: لا رَدَّهَا اللهُ عليكَ، فإنَّ المسَاجَد لم تُبنَ لهذا»(٣).

= ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٢٠٤٧) «الإحسان».

(١) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (١/٣٣٨)، (١٠/٤٠٦)، والترمذى (٣١٤) فى الصلاة، باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد، وابن ماجه (٧٧١) ٤ ـ كتاب المساجد والجماعات، ١٣ ـ باب الدعاء عند دخول المسجد.

قال الترمذى: حديث فاطمة حديث حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى إذ عاشت فاطمة بعد النبى ﷺ أشهرًا.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٢/٤٠١) وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: مسلم [٧٩ ـ (٥٦٨)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ١٨ ـ باب النهى عن نشد الضالة فى المسجد وما يقوله من سمع الناشد، وأبو داود (٤٧٣) كتاب الصلاة، باب فى كراهية إنشاد الضالة فى المسجد، والترمذى (١٣٢١) ١٢ ـ كتاب البيوع، باب النهى عن البيع فى المسجد، وابن ماجه (٧٦٧) كتاب المساجد والجماعات، باب النهى عن إنشاد الضوال فى المسجد.

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

يَنْشُدُ: بفتح الياء وضم الشين إذا عرَّف.

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا رأيتم من يبيعُ أو يَبتاعُ فى المسجد فقُولوا: لا أربحَ اللهُ تجارتَكَ، وإذا رأيتُم مَنْ يَنْشُد فيه ضَالَّةً فقولوا: لا ردَّ اللهُ عليكَ»[١].

رواه الترمذى والنسائى والحاكم بلفظ واحد، ورواه ابن حبان بمعناه وقال الترمذى: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

ما يقولُ إذا سمعَ المؤذن:

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا سَمعتُم المؤذنَ فقُولوا مثلَ ما يقولُ المُؤذنُ»[٢].

رواه الجماعة.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حينَ يسمعُ النداء: اللهمَّ ربَّ هذه الدعوة التَّامَّة والصلاة القائمة، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ وابعثْه مقامًا محمودًا الذى وَعدتَه، حَلَّتْ له شَفَاعتى يومَ القيامة»[٣].

رواه الجماعة إلا مسلم.

(١) أخرجه: الترمذى (١٣٢١) كتاب البيوع، باب النهى عن البيع فى المسجد، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٧٦)، والحاكم فى مستدركه (٢/٥٦)، وابن حبان فى صحيحه (١٦٥٠) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان»، وانظر مسلم [٧٩ ـ (٥٦٨)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١٨ ـ باب النهى عن نشد الضالة فى المسجد وما يقوله من سمع الناشد.

(٢) أخرجه: البخارى (٦١١) ١٠ ـ كتاب الأذان، ٧ ـ باب ما يقول إذا سمع المنادى، ومسلم [١٠ ـ (٣٨٣)] كتاب الصلاة، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، وأبو داود (٥٢٢) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والترمذى (٢٠٨)، فى الصلاة، باب ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٤)، وابن ماجه (٧٢٠).

(٣) أخرجه: البخارى (٦١٤) ١٠ ـ كتاب الأذان، ٨ ـ باب الدعاء عند النداء، وأبو داود (٥٢٩) =

وعن أبى أُمامة بن سهل بن حُنيف قال: سمعتُ معاوية بن أبى سفيان يقول وهو جالسٌ على المنبر وأذَّنَ المُؤَذِّنُ قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، قال معاوية: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، قال معاويةُ: وأنَا، فقال: أشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله، فقالَ معاويةُ: وأنا، فلمَّا أن قضى التأذينَ، قال: يا أيُّها النَّاسُ إنى سمعتُ رسولَ الله ﷺ على هذا المنبر حين أذَّنَ المؤذنُ يقولُ ما سمعتُم من مَقَالتى[١].

رواه البخارى والنسائى.

واسم أبى أمامة هذا: أسعد، وقيل سعد، وقيل: اسمه كنيته.

حُنيف: بضم الحاء.

وعن سعد بن أبى وقَّاص رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «مَنْ قَالَ حينَ يسمعُ الأذان: أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، رضيتُ بالله ربًا وبمحمدٍ رسُولاً، وبالإسلامِ دينًا، غُفرَ له ذنبُه يومه»[٢].

رواه الجماعة إلا البخارى.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، أنه سمعَ النبىَّ ﷺ يقولُ: «إذا سمعتمُ المؤذِّنَ فقولُوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلُّوا علىَّ فإنَّه مَنْ صلَّى علىَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عَشْرًا، ثم سَلُوا الله لَى الوسيلةَ فإنَّها منزلةٌ فى الجنَّةِ لا تنبغى

= كتاب الصلاة، باب ما جاء فى الدعاء عند الأذان، والترمذى (٢١١) فى الصلاة، باب منه آخر، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٧)، وابن ماجه (٧٢٢) ٣ ـ كتاب الأذان والسنة فيها، ٤ ـ باب ما يقال إذا أذن المؤذن.

(١) أخرجه: البخارى (٩١٤) كتاب الجمعة، ٢٣ ـ باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٤ ـ ٢٥).

(٢) أخرجه: مسلم [١٣ ـ (٣٨٦)] كتاب الصلاة، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن، وأبو داود (٥٢٥) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والترمذى (٢١٠) فى الصلاة، باب ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٦)، وابن ماجه (٧٢١) ٣ ـ كتاب الأذان والسنة فيها، ٤ ـ باب ما يقال إذا أذن المؤذن.

إلا لعبدٍ من عبادِ اللهِ، وأرجُو أنْ أكونَ أنَا هو، فمن سألَ لى الوسيلةَ حَلَّتْ عليه الشفاعةُ»(١).

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قالَ المؤذنُ: الله أكبرُ، الله أكبرُ، فقال أحدكم: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثم قال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، ثم قالَ: أشهدُ أن محمدًا رسولُ الله قال: أشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله، ثم قالَ: حيَّ على الصلاة قال: لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله، ثم قالَ: حيَّ على الفَلاحِ، قال: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، ثم قال: الله أكبرُ الله أكبر، قال: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثم قالَ: لا إله إلا الله (قال: لا إله إلا الله)(٢) من قلبه، دخلَ الجنَّةَ»(٣).

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

وعن أنس رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يُردُّ الدعاءُ بين الأذانِ والإقامةِ»(٤).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، ورواه ابن حبان بمعناه.

وزاد الترمذى: عن يحيى بن يمان: قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله، قال: «سَلُوا اللهَ العافيةَ فى الدنيا والآخرة».

---

(١) أخرجه: مسلم [١١ ـ (٣٨٤)] فى الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن، وأبو داود (٥٢٣) فى الصلاة باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والترمذى (٣٦١٤) كتاب المناقب، باب فى فضل النبى ﷺ. والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٥).

(٢) وجدناه بالهامش.

(٣) أخرجه: مسلم [١٢ ـ (٣٨٥)] كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن، وأبو داود (٥٢٧) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٠).

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٢١) كتاب الصلاة، باب ما جاء فى الدعاء بين الأذان والإقامة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٦٧)، والترمذى (٢١٢) فى الصلاة، باب ما جاء فى أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة، وابن حبان فى صحيحه (١٦٩٦) «الإحسان».

وعن أمِّ سَلَمة رضى الله عنها قالتْ: عَلَّمنى رسولُ الله ﷺ أن أقولَ عند أذانِ المغرب: «اللهمَّ هذا إقبالُ لَيلكَ وإدبارُ نهارِكَ، وأصواتُ دُعاتِكَ، فاغفرْ لى»(١).

رواه أبو داود والترمذى، واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

وعن عائشة رضى الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سمعَ المؤذنَ يتشهد قال: «وأنا وأنا»(٢).

رواه أبو داود والحاكم وابن حِبَّان، واللفظ لأبى داود.

وعن شهر بن حوشب عن أبى أمامة أو عن بعض أصحاب النبى ﷺ أن بلالاً أخذ فى الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال النبى ﷺ: «أقامها الله وأدامها»، وقال فى سائر الإقامة كنحو حديث عمر فى الأذان(٣).

رواه أبو داود.

ما يقول إذا افتتح الصلاة:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يسكت بين التكبيرة وبين القراءة إسكاتة، قال: أحسبهُ قال: هنيهةً، فقلت: بأبى وأمّى يا رسول الله إسكاتُك بينَ التكبير والقراءةِ ما تقولُ؟ قال: «أقولُ: اللَّهُمَّ باعدْ بينى وبينَ خطاياىَ كما باعدتَ بينَ المشرقِ والمغربِ، اللهم نَقِّنى من الخطايَا كما تُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ، اللهمَّ اغسلْ خطاياىَ بالماءِ والثلجِ والبردِ»(٤).

رواه الجماعة إلا الترمذى.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٥٣٠) كتاب الصلاة باب ما يقول عند أذان المغرب، والترمذى (٣٥٨٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب دعاء أم سلمة، والحاكم فى مستدركه (١/ ١٩٩) وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٢٦) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٠٤)، وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (١٦٨٣)، «الإحسان».

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٢٨) كتاب الصلاة باب ما يقول إذا سمع الإقامة.

[وهذا الحديث غير موجود فى كتاب سلاح المؤمن وأظن أنه من إضافة مؤلف المختصر].

(٤) أخرجه: البخارى (٧٤٤) ١٠ ـ كتاب الأذان ، ٨٩ ـ باب ما يقول بعد التكبير ، ومسلم =

وعن عليٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه، عن رسولِ الله ﷺ، أنَّه كانَ إذا قامَ إلى الصَّلاة قال: «وجَّهتُ وجهىَ للذى فطرَ السماوات والأرضِ حنيفًا، وما أنا من المشركين، إنَّ صَلاتى ونُسكى، ومحياىَ ومَمَاتى لله ربِّ العالمين، لا شريكَ لهُ وبذلك أُمِرْتُ وأنا من المسلمينَ، اللهم أنتَ الملك لا إلهَ إلا أنتَ، أنتَ ربِّى وأنَا عبدُك، ظلمتُ نفسى واعترفتُ بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعًا، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، واهدِنى لأحسنِ الأخلاقِ، لا يهدى لأحسنها إلا أنتَ، واصرف عنى سيئها لا يصرف (عنى)[١] سيئها إلا أنت، لَبَّيْكَ وسَعدَيْكَ والخيرُ كلُّهُ فى يَدَيْكَ، والشرُّ ليسَ إليكَ، أنا بكَ وإليكَ تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك. . . »[٢] الحديث.

رواه الجماعة إلا البخارى.

وعن أنس رضى الله عنه، أنَّ رجلاً جاءَ فدخلَ الصَّفَّ، وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ فقال: الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلمَّا قضى رسولُ الله ﷺ صلاتَه قال: «أيُّكم المتكلمُ بالكلمات؟» فَأَرَمَّ القومُ، فقالَ: «أيُّكم المتكلمُ بها؟ فإنَّه لم يقلْ بأسًا» فقال رجلٌ: جئتُ وقد حَفَزَنى النَّفَسُ فقلتُها، فقال: «لقد رأيتُ اثنى عشرَ مَلَكًا يبتدرُونَها أيُّهم يَرْفَعُها»[٣].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

= (١٤٧ ـ (٥٩٨)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٧ ـ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، والنسائى فى المجتبى (١/ ٥٠ ـ ٥١)، (٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩)، وابن ماجه (٨٠٥) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١ ـ باب افتتاح الصلاة.

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٠١ ـ (٧٧١)] كتاب صلاة المسافرين ٢٦ ـ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (٧٦٠) كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والترمذى (٣٤٢٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٣٢) منه، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠)، وابن ماجه (٧٢٩) كتاب الأذان والسنة فيها، ٦ ـ باب إفراد الإقامة.

(٣) أخرجه: مسلم [١٤٩ ـ (٦٠٠)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٧ ـ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، وأبو داود (٧٦٣) كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة فى الدعاء، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣).

الرجل المبهم فى الحديث: هو رِفاعةُ الأنصارى[(١)].

وحَفَزَه: بحاء مهملة، وفاء مفتوحة، وزاى: أى جَهِدَه من شِدَّةُ سعيه، أَرَمَّ: بفتح الراء وتشديد الميم، يعنى: سكتوا.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: بينما نحنُ نُصلِّى مع رسول الله ﷺ إذا قال رجلٌ من القومِ: الله أكبرُ كبيرًا (والحمدُ لله كثيرًا)[(٢)]، وسبحانَ الله بكرةً وأصيلاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن القائلُ كلمةَ كذا وكذا؟» فقالَ رجلٌ من القوم: أنا يا رسول الله، قال: «عجبتُ لها، فُتحتْ لها أبوابُ السماء»، قال ابن عمر: فما تركتُهنَّ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك[(٣)].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى وزاد: «لقد ابتدرَهَا اثنا عشرَ مَلكًا».

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول: «سبحانك اللهُمَّ وبحمدِكَ، اللهُمَّ وتبارك اسمُكَ وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك»[(٤)].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم مرفوعًا إلى النبىِّ ﷺ، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قوله جدك: بفتح الجيم أى ارتفعت عظمتك، قيل: المراد بالجد الغنى.

---

(١) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الزرقى الأنصارى، الخزرجى، المدنى، صحابى من أهل بدر، توفى أول خلافة معاوية، أخرج له: الستة خلا مسلم.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨١)، تقريب التهذيب (١/ ٢٥١)، الكاشف (١/ ٣١١)، التاريخ الكبير (٣/ ٣١٩، ٣٢٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٣٦)، الإصابة (٢/ ٢٢٥)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ١٤)، الاستيعاب (٢/ ٤٩٧)، الثقات (٣/ ١٢٥).

(٢) وجدناه بالهامش.

(٣) أخرجه: مسلم [١٥٠ ـ (٦٠١)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٧ ـ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، والترمذى (٣٥٩٢) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، ١٢٧ ـ باب دعاء أم سلمة، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٢٥).

(٤) أخرجه: مسلم [٥٢ ـ (٣٩٩)] كتاب الصلاة، ١٣ ـ باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة، وأبو داود (٧٧٥) كتاب الصلاة باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك، والترمذى (٢٤٢) فى الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة وابن ماجه (٨٠٤) [والثلاثة أصحاب السنن عن أبى سعيد الخدرى)]، وأخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٢٣٥).

ما يفتح به صلاة الليل:

عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[١] قالَ : سألتُ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها: بأىِّ شىءٍ كانَ نبى الله ﷺ يفتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كانَ إذا قامَ من الليل افتتح صلاته: «اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ[٢]، فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادة، أنتَ تحكمُ بينَ عبادكَ فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنى لما اختُلفَ فيه من الحقِّ بإذنِك، إنَّك تهدى مَنْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيم»[٣].

رواه الجماعة إلا البخارى، واللفظ لمسلم وأبو داود والترمذى.

وعن عاصم بن حُميد قالَ : سألتُ عائشةَ رضى الله عنها: بأىِّ شىءٍ كانَ رسولُ الله ﷺ يفتتحُ قيامَ الليل، فقالت: لقد سألتنى عن شىءٍ ما سألنى عنه أحدٌ قبلَكَ، كان إذا قامَ كَبَّرَ عَشْرًا، وحَمِدَ عَشْرًا، وسبَّحَ عَشْرًا، وهَلَّلَ عشرًا واستغفرَ عَشْرًا، وقال: «اللهُمَّ اغفرْ لى واهدِنى وارزقْنى وعافِنى ويتعوَّذُ من ضيق المقام يوم القيامة»[٤].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

---

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، واسمه عبد الله، [تقدمت ترجمته].

(٢) قال العلماء: خصهم بالذكر وإن كان الله تعالى رب كل المخلوقات كما تقرر فى القرآن والسنة من نظائره من الإضافة إلى كل عظيم المرتبة وكبير الشأن دون ما يستحقر ويستصغر فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات والأرض، رب العرش الكريم ورب الملائكة والروح رب المشرقين ورب المغربين. وكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك. النووى فى شرح مسلم (٦/ ٥٠) ـ ط دار الكتب العلمية.

(٣) أخرجه: مسلم [٢٠٠ ـ (٧٧٠)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٢٦ ـ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (٧٦٧) كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والترمذى (٣٤٢٠) كتاب الدعوات، باب ما جاء فى الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣) فى قيام الليل وتطوع النهار، باب بأى شىء تستفتح صلاة الليل، وابن ماجه (١٣٥٧)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فى الدعاء إذا قام الرجل من الليل.

(٤) أخرجه: أبو داود (٧٦٦) كتاب الصلاة ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، والنسائى =

وعن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رضى الله عنهما أنه رأى رسولَ الله ﷺ يُصلِّى صلاة، قال عمرو: ولا أدرى أى صلاة هى، فقال: «اللهُ أكبرُ كبيرًا، اللهُ أكبرُ كبيرًا، اللهُ أكبرُ كبيرًا، الحمدُ لله كثيرًا، الحمد لله كثيرًا - ثلاثًا -، سبحان الله بكرة وأصيلاً - ثلاثًا -، أعوذُ بالله من الشَّيطانِ من نَفْخِهِ ونفثِهِ وهَمْزِهِ»، قال: نفثة: الشعر، ونفخة: الكِبْرُ، وهمزه: المُوْتَة[1].

وفى رواية عن نافع بن جُبير عن أبيه قال: سمعتُ النبىَّ ﷺ يقولُه فى التطوعِ.

رواه أبو داود وابن ماجه، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

والمُوْتَة: بضم الميم وسكون الواو، وفتح المثناه من فوق: هو الجنون، وسمى الشعر نفثًا، لأنه كالشىء ينفث من الفم كالرقية، وسمى الكبر نفخًا، لما يوسوس إليه الشيطان فى نفسه فيعظمها عنده ويحقر الناس فى عينيه حتى يدخله الزهو، وهمزات الشيطان: خطراتها التى تخطرها بقلب الإنسان.

ما يَقولُ فى الرُّكُوعِ والسُّجُودِ:

عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: كان النبىُّ ﷺ يُكثرُ أن يقولَ فى ركوعِهِ وسجودِهِ: «سبحانَكَ اللهُمَّ وبحمدِكَ، اللهم اغفرْ لى» يتأوَّلُ القرآن[2].

رواه الجماعة إلا الترمذى.

= (٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩) فى المجتبى، وابن ماجه (١٣٥٦) إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فى الدعاء إذا قام الرجل من الليل، وابن حبان فى صحيحه (٢٦٠٢) «الإحسان».

(١) أخرجه: أبو داود (٧٦٤) كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، وابن ماجه (٨٠٧) ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢ - باب الاستعاذة فى الصلاة، وبهامشه: «الله أكبر كبيرًا»: أى كبرت كبيرًا، ويجوز أن يكون حالا مؤكدة، أو مصدرًا بتقدير تكبيرًا كبيرًا، وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٢٣٥) وقال صحيح ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (١٧٧٩) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: البخارى (٧٩٤) ١٠ - كتاب الأذان، ١٢٣ - باب الدعاء فى الركوع، ومسلم [٢١٧ - (٤٨٤)] كتاب الصلاة، ٤٢ - باب ما يقال فى الركوع والسجود، وأبو داود (٨٧٧) كتاب الصلاة، باب فى الدعاء فى الركوع والسجود، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢١٩)، وابن ماجه (٨٨٩) ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢٠ - باب التسبيح فى الركوع والسجود. =

وعنها قالت: فقدتُ رسولَ الله ﷺ ليلةً من الفراشِ، فالتمستهُ فوقعتْ يدى على بطنِ قدميْه، وهو فى المسجدِ، وهما مَنصوبتانِ، وهو يقولُ: «اللهُمَّ أعوذُ برضاكَ من سخطكَ، وبمعافاتكَ من عقوبتِكَ، وأعوذُ بكَ منكَ لا أحصى ثناءً عليكَ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسكَ»[١].

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه، فى حديث طويل: أنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذا ركعَ قال: «اللهم لك ركعتُ وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ خشعَ لك سمعى وبصرى، ولحمى وعظمى وعصبى» وإذا سجدَ قال: «اللهُمَّ لك سجدتُ وبكَ آمنتُ ولك أسلمتُ، سجدَ وجهى للذى خلقَه وصوَّرَه، وشقَّ سمعَه وبصرَه، تباركَ الله أحسنُ الخالقين»[٢].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

وعن عائشة رضى الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ فى ركوعه وسجوده: «سبُّوحٌ قدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والرُّوحِ»[٣].

= قال النووى فى شرح مسلم (٤/ ١٦٩ ـ ط دار الكتب العلمية): يتأول القرآن يعمل ما أمر به فى قول الله عز وجل: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا﴾، وكان ﷺ يقول هذا الكلام البديع فى الجزالة المستوفى ما أمر به فى الآية وكان يأتى به فى الركوع والسجود لأن حالة الصلاة أفضل من غيرها فكان يختارها لأداء هذا الواجب الذى أمر به ليكون أكمل قال أهل اللغة العربية وغيرهم التسبيح التنزيه وقولهم سبحان الله منصوب على المصدر».

(١) أخرجه: مسلم [٢٢٢ ـ (٤٨٦)] كتاب الصلاة، باب ما يقال فى الركوع والسجود، وأبو داود (٨٧٩) كتاب الصلاة، باب فى الدعاء فى الركوع والسجود، والترمذى (٣٤٩٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٧٦)، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٢٥)، وابن ماجه (٣٨٤١) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ٣ ـ باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٠١ ـ ٧٧١] كتاب صلاة المسافرين، ٢٦ ـ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (٧٦٠) كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٣٠)، والترمذى فى سننه (٣٤٢١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٣٢) منه، وابن ماجه (مختصرًا) فى إقامة الصلاة والسنة فيها، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

(٣) أخرجه: مسلم [٢٢٣ ـ (٤٨٧)] كتاب الصلاة، ٤٢ ـ باب ما يقال فى الركوع والسجود، وأبو داود (٨٧٢) كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٢٤).

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

سُبُّوحٌ قدُّوسٌ: بضم أولهما على المشهور، وسبُّوحٌ: من السبح، والرُّوح: قال الخطابى: فيه قولان أحدهما جبريل ﷺ خُصَّ بالذكر تفضيلاً له على سائر الملائكة، والثانى أن الروح خلق من الملائكة يُشبهون الإنس فى صورهم، وقيل: ملك، أعظم الملائكة خلقًا.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول فى سجوده: «اللهُمَّ اغفر لى ذنبى كلَّه دِقَّهُ وجِلَّهُ أوَّلَهُ وآخِرَهُ، علانيَتَهُ وسِرَّه»(١).

رواه مسلم وأبو داود.

وعن عوف بن مالك الأشجعى رضى الله عنه قال: قمتُ مع النبى ﷺ ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يَمُرُّ بآيةِ رحمة إلا وقف فسأل، ولا يَمُرُّ بآيةِ عذابٍ إلا وقفَ فتعوَّذ قال: ثم ركعَ بقدرِ قيامِه يقولُ فى ركوعه: «سبحانَ ذى الجبروتِ والملكوت، والكبرياءِ والعظمة»، ثم سجدَ بقدرِ قيامِه ثم قالَ فى سجودِه مثل ذلك، ثم قامَ فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورة سورة(٢).

رواه أبو داود والنسائى، والترمذى فى الشمائل، واللفظ لأبى داود.

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: لما نزلتْ ﴿فسبِّح باسم ربكَ العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤، ٩٦] قالَ رسولُ الله ﷺ: «اجعلُوها فى ركوعكم»، فلما نزل ﴿سبِّحِ اسْمَ ربِّكَ الأعلى﴾ [الأعلى: ١] قال: «اجعلُوها فى سجودِكم»(٣).

---

(١) أخرجه: مسلم [٢١٦ ـ (٤٨٣)] كتاب الصلاة، باب ما يقال فى الركوع والسجود، وأبو داود (٨٧٨) كتاب الصلاة، باب فى الدعاء فى الركوع والسجود.

(٢) أخرجه: أبو داود (٨٧٣) كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٢٥)، والترمذى فى الشمائل (٣٠٦).

(٣) أخرجه: أبو داود (٨٦٩) كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده، وابن ماجه (٨٨٧) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢٠ ـ باب التسبيح فى الركوع والسجود، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٢٥)، وابن حبان فى صحيحه (١٨٩٨) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «أمَّا أهلُ السماء الدنيا فيقولون: سبحانَ ذى الملك والملكوت، وأمَّا أهلُ السماء الثانية فيقولون: سبحانَ ذى العزة والجبروت، وأما أهلُ السماء الثالثة فيقولون: سبحانَ الحيِّ الذى لا يموت فقلْها يا عمر فى صلاتِك»، قال: يا رسول الله فكيف بالذى علَّمتنى وأمرتنى أن أقوله فى صلاتى. قال: «قلْ هذه مرةً وهذه مرةً»، وكانَ الذى أمَرَه به أن قالَ: «أعوذُ بعفوِكَ من عقابِكَ، وأعوذُ برضاكَ من سخطِكَ، وأعوذُ بكَ منكَ، جَلَّ وَجْهُكَ».

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخارى.

ما يقول فى سجود القرآن:

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول فى سجود القرآن بالليل: «سجدَ وجهى للذى خلقَه وصوَّرَه، وشقَّ سمعَهُ وبصرَهُ بحولِهِ وقوّتِهِ»[١].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ للنسائى والترمذى وقال: حسن صحيح.

ما يقولُ فى حالِ الرَّفْع من الرُّكُوعِ وفى الاعْتدَال:

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إذا قال الإمامُ: سمعَ الله لمن حمدَه فقولُوا: اللهُمَّ ربَّنَا لكَ الحمدُ، فإنَّه مَنْ وافقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبِه»[٢].

رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٤١٤) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سجد، والترمذى (٥٨٠) كتاب الصلاة، باب ما يقول فى سجود القرآن، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٢٢)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٢٠).

(٢) أخرجه: البخارى (٧٩٦) كتاب الأذان ، باب فضل اللهم ربنا لك الحمد ، ومسلم [٧١ ـ =

وعن رفاعة بن رافع الزرقى رضى الله عنهما قال: كنا يومًا نُصَلِّى وراءَ النبىِّ ﷺ، فلما رفعَ رأسَه من الركعة قال: «سمعَ اللهُ لمن حَمِدَه»، قال رجلٌ وراءَه: رَبَّنَا ولكَ الحمدُ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مُبَاركًا فيه، فلمَّا انصرفَ قال: مَن المتكلِّمُ؟ قال: أنَا، قال: «رأيتُ بضعةً وثلاثينَ ملكًا يبتدرُونَهَا أيُّهم يكتبُها أوّل»[١].

رواه البخارى وأبو داود والنسائى.

البضعة: فى العدد بكسر الباء، وهو من الثلاث إلى التسع، وقيل: إلى العشرة، وقيل ما بين الواحد والعشرة.

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا رفعَ رأسه من الركوع قال: «ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطى لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجد منك الجد»[٢].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

الجَد - بفتح الجيم - يعنى: الغنى. وقوله: «منك» معناه: عندك.

ما جاء فى القنوت:

عن الحسن بن علىٍّ رضى الله عنهما قال: علّمنى رسول الله ﷺ كلماتٍ

= (٤٠٩)] كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين، وأبو داود (٨٤٨) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، والترمذى (٢٦٧) فى أبواب الصلاة، باب منه (آخر). والنسائى (٢/ ١٩٦) فى المجتبى.

(١) أخرجه: البخارى (٧٩٩) كتاب الأذان، باب (١٢٦)، وأبو داود (٧٧٠، ٧٧٣)، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة، والترمذى (٤٠٤) فى الصلاة، باب ما جاء فى الرجل يعطس فى الصلاة، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٩٦)، قال الترمذى: حديث رفاعة حديث حسن.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٠٥ - (٤٧٧)] كتاب الصلاة، ٤٠ - باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، وأبو داود (٨٤٧) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، والنسائى (٢/ ١٩٨ - ١٩٩) فى المجتبى.

أقولهن في الوتر - قال ابن جَوَّاس[(١)] : في قنوت الوتر -: «اللَّهُمَّ اهدني فيمن هديتَ، وعافني فيمن عافيتَ وتولَّني فيمن تولَّيتَ، وبارِكْ لي فيما أعطيتَ، وقني شرَّ ما قضيتَ إنَّكَ تقضي ولا يُقضى عليكَ، وإنَّه لا يذلُّ من واليتَ، تباركتَ ربَّنا وتعاليتَ»[(٢)].

رواه الأربعة، واللفظ لأبي داود، وقال الترمذي: حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزاد النسائي: «ولا يعز من عاديت».

وعن عُبيد بن عُمير، أن عمرَ رضي الله عنه قَنَتَ بعد الركوع فقال: «اللهُمَّ اغفرْ لنا وللمسلمينَ والمسلمات والمؤمنينَ والمؤمنات، وألِّفْ بين قُلوبهم، وأصلحْ ذاتَ بَيْنِهم، وانصرْهم على عَدُوِّكَ وعَدُوِّهم، اللهُمَّ العنِ الكفرة الذينَ يَصُدُّون عن سَبيلك ويُكَذِّبُونَ رسلكَ، ويُقاتلونَ أولياءَكَ، اللهُمَّ خالفْ بينَ كلمتِهم، وزلزلْ أقدامَهم، وأنزلْ بهم بأسَكَ الذي لا تَرُدُّهُ عن القوم المُجرمين، بسمِ الله الرحمن الرحيم، اللهُمَّ إنَّا نستعينُكَ ونستغفركَ، ونُثني عليكَ، ولا نكفرُكَ، ونخلعُ ونتركُ مَنْ يَفْجُرُكَ، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إيَّاكَ نعبدُ، ولكَ نُصَلِّي ونسجدُ، ولك نَسعى ونَحفِدُ، نَخْشَى عذابَك الجِدَّ، ونَرجُو رحمتَكَ، إنَّ عذَابَكَ الجِدَّ بالكافرينَ مُلْحِق»[(٣)].

---

(١) ابن جواس هو أحمد بن جواس الحنفي الكوفي، شيخ مسلم أخرج له وكذلك أبو داود، توفي (٢٣٨).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١/ ٢٢)، تقريب التهذيب (١/ ١٣)، الكاشف (١/ ٥٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٤)، سير الأعلام (١١/ ٣٧).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٤٢٥ - ١٤٢٦) كتاب الصلاة باب القنوت في الوتر، والترمذي (٤٦٤) في الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر، والنسائي في المجتبى (٣/ ٢٤٨)، وابن ماجه (١١٧٨) ٥ - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١١٧ - باب ما جاء في القنوت في الوتر.
قال الترمذي: اختلف أهل العلم في القنوت في الوتر: فرأى عبد الله بن مسعود القنوت في السنة كلها واختار القنوت قبل الركوع، وهو قول سفيان وابن المبارك وإسحاق وأهل الكوفة.
وقد روى عن علي بن أبي طالب أنه كان لا يقنت إلا في النصف الآخر من رمضان بعد الركوع، وبه يقول الشافعي وأحمد.

(٣) أخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢١٠).

رواه البيهقى فى السنن الكبير، وقال فيه: صحيح موصول، وأخرجه من طريق آخر بعضها مرفوع.

نخلع معناه: نترك، ومعنى يفجرك: يلحد فى صفاتك، ونحفِد: بكسر الفاء وبالذال المهملة: نسارع، والجِد: بكسر الجيم: الحق ملحق بكسر الحاء على المشهور.

ما يقولُ بينَ السَّجْدتين:

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان النبى ﷺ يقولُ بين السجدتين: «اللهمَّ اغفِرْ لى وارْحَمْنى وعافِنى واهدنى، وارزقنى»[1].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ما جاءَ فى التشهد:

عن عبد الله وهو ابن مسعود رضى الله عنه قال: كُنَّا إذا صَلَّيْنَا خلفَ النبىِّ ﷺ قُلنَا: السَّلامُ على جبريلَ، وميكائيلَ، السَّلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسولُ الله ﷺ فقال: «إن الله تعالى هو السلامُ[2]، فإذا صلَّى أحدُكم فليقلْ: التحيَّاتُ لله، والصَّلواتُ، والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ علينَا، وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ، فإنَّكم إذا قلتُموهَا أصبتم كلَّ عبدٍ صالحٍ

(١) أخرجه: أبو داود (٨٥٠) كتاب الصلاة، باب الدعاء بين السجدتين، والترمذى (٢٨٤) فى الصلاة باب ما يقول بين السجدتين، وابن ماجه (٨٩٨) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢٣ ـ باب ما يقول بين السجدتين، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٦٢، ١/ ٢٧١) وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) معناه السالم من النقائص وسمات الحدوث، ومن الشريك والند، وقيل المسلم أولياءه، قيل: المسلم عليهم، وقيل غير ذلك، وأما التحيات فجمع تحية، وهى الملك. وقيل البقاء وقيل العظمة وقيل: الحياة.

وحديث التشهد فيه: تشهد ابن مسعود وابن عباس وأبى موسى واتفق العلماء على جوازها كلها، وإن اختلفوا فى الأفضل منها. شرح مسلم للإمام النووى (٤/ ٩٨، ٩٩) ط دار الكتب العلمية.

فى السَّماءِ والأرضِ ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه»[(١)].

رواه الجماعة، ولفظه من قوله: «التحيات لله» إلى آخره سواء.

وفى رواية البخارى: «ثم ليتخيَّرْ من الدعاء أعجبَهُ إليه فيدعُو».

وأخرج مسلم وأبو داود والنسائى هذه الزيادة، قال الترمذى: وهو أصحُّ حديث عن النبى ﷺ فى التشهد والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما، أنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التشهدَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورةَ من القرآن فكانَ يقولُ: «التحيَّاتُ المُباركاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَات لله، السَّلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتهُ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمدًا رسولُ الله»[(٢)].

وفى رواية ابن ماجه: «كما يُعلِّمُنَا القرآنَ».

رواه الجماعة إلا البخارى.

وعن جابر رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمنا التشهدَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورةَ من القرآن، «بسم الله وبالله، التحيَّاتُ للهِ والصَّلواتُ والطيباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وأسألُ الله الجنةَ،

(١) أخرجه: البخارى (٨٣١) ١٠ ـ كتاب الأذان، ١٤٨ ـ باب التشهد فى الآخرة. وانظر البخارى (٨٣٥، ١٢٠٢، ٦٢٣٠، ٦٢٦٥، ٧٣٨١)، ومسلم [٥٥ ـ (٤٠٢) كتاب الصلاة، ١٦ ـ باب التشهد فى الصلاة، وأبو داود (٩٦٨، ٩٦٩) كتاب الصلاة، باب التشهد، والترمذى (٢٨٩) فى الصلاة، باب ما جاء فى التشهد، والنسائى فى المجتبى (٢/٢٣٧)، وابن ماجه (٨٩٩) كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى التشهد.

(١) أخرجه: مسلم [٦٠ ـ (٤٠٣)] كتاب الصلاة ١٦ ـ باب التشهد فى الصلاة، وأبو داود (٩٧٤) كتاب الصلاة، باب التشهد، والترمذى (٢٩٠) فى الصلاة، باب منه: أى ما جاء فى التشهد، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، وابن ماجه (٩٠٠) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢٤ ـ باب ما جاء فى التشهد.

وأعوذُ باللهِ من النَّار»[١].

رواه النسائى وابن ماجه والحاكم، واللفظ للنسائى.

ما جاء فى الصلاةِ على النبىِّ ﷺ:

عن عبد الرحمن بن أبى ليلى[٢] قال: لقينى كعبُ بن عُجْرة رضى الله عنه فقال: ألا أُهدى لك هديةً سمعتُها من رسول الله ﷺ؟ فقلتُ: بلى، فأهدهَا لى، فقالَ: سألنَا رسولَ الله ﷺ، فقلنا: يا رسولَ الله كيف الصلاةُ عليكُم أهلَ البيتِ، فإنَّ الله تعالى علمنا كيف نُسَلِّمُ، قال: «قولُوا: اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آلِ محمدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ باركْ على محمد وعلى آلِ محمدٍ كما باركتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ»[٣].

رواه الجماعة.

---

(١) أخرجه: النسائى (٢/ ٢٤٣) فى المجتبى، وابن ماجه فى سننه (٩٠٢) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢٤ ـ باب ما جاء فى التشهد، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٦٧).
وقال النووى: اختلفوا فى التشهد هل هو واجب أم سنة، فقال الشافعى رحمه الله تعالى وطائفة: التشهد الأول سنة والأخير واجب، وقال جمهور المحدثين: هما واجبان، وقال أحمد: الأول واجب والثانى فرض، وقال أبو حنيفة ومالك وجمهور الفقهاء: هما سنتان، وعن مالك رحمه الله رواية بوجوب الأخير، وقد وافق من لم يوجب التشهد على وجوب القعود بقدره فى آخر الصلاة، شرح مسلم (٤/ ٩٩).

(٢) عبد الرحمن بن أبى ليلى واسمه يسار، ويقال: بلال ويقال: داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش أبو عيسى الأنصارى الأوسى الكوفى المدنى، الفقيه، ثقة اختلف فى سماعه من عمر، توفى فى وقعة الجماجم سنة (٨٦هـ)، وأخرج له: أصحاب الكتب الستة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٠)، تقريب التهذيب (١/ ٤٩٦)، الكاشف (٢/ ١٨٣)، تاريخ البخارى الكبير (٥/ ٣٦٨)، التاريخ الصغير (١/ ١٧٩)، الثقات (٥/ ١٠٠)، الجرح والتعديل (٥/ ١٤٢٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٤)، الثقات (٥/ ١٠٠).

(٣) أخرجه: البخارى (٦٣٥٧) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٣٢ ـ باب الصلاة على النبى ﷺ، ومسلم [٦٦ ـ (٤٠٦)] كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد، وأبو داود (٩٧٦) فى الصلاة، والترمذى (٤٨٣)، والنسائى (٣/ ٤٧)، وابن ماجه (٩٠٤).

وعن أبى حُميد السَّاعدى رضى الله عنه، أنهم قالُوا: يا رسولَ الله كيفَ نُصلِّى عليكَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «(قولوا)[١]: اللهمَّ صلِّ على محمد وأزواجهِ وذريَّته، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ وباركْ على محمدٍ وأزواجهِ وذريَّتهِ كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ»[٢].

رواه الجماعة إلا الترمذى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «من سَرَّه أن يكتالَ بالمكيالِ الأوْفَى إذا صَلَّى علينا أهلَ البيت، فليقلْ: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ النبىِّ وأزواجهِ أمَّهَات المؤمنينَ وذريَّتهِ وأهلِ بيتِهِ، كما صلَّيْتَ على آل إبراهيم، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ»[٣].

رواه أبو داود.

وعن (ابن مسعود)[٤] رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا تشهد أحدكم فى الصلاة فليقل: اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد (وارحم محمدًا، وآل محمد)[٥]، كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم، إنك حميد مجيد»[٦].

رواه الحاكم.

---

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٣٦٠) كتاب الدعوات، ٣٣ - باب هل يصلى على غير النبى ﷺ، ومسلم [٦٩ - (٤٠٧)]، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد، وأبو داود (٩٧٩)، والنسائى فى المجتبى (٣/٤٩)، وابن ماجه (٩٠٥).

(٣) أخرجه: أبو داود (٩٨٢) كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد.

(٤) كذا بالأصل وفى سلاح المؤمن (أبى مسعود الأنصارى).

(٥) وجدناه بالهامش.

(٦) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/٢٦٨)، وانظر: مسلم (٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠، ٩٨١)، والترمذى (٣٢٢٠)، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٤٥ - ٤٦)، وأحمد فى مسنده (٤/ ١١٩).

ما يقول بعد التشهد الأخير:

عن عائشة رضى الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يدعو فى الصَّلاة: «اللهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المحيَا وفتنةِ المماتِ، اللهمَّ إنى أعوذُ بكَ من المَأثمِ والمَغرمِ» فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذُ من المغرمِ، فقالَ: «إنَّ الرجلَ إذَا غَرِمَ حدَّثَ فكذبَ، ووعدَ فأخلفَ»(١).

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وعن أبى بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه، أنه قالَ للنبىِّ ﷺ: علّمنى دعاءً أدعُو به فى صَلاتى، قال: «قلِ: اللهمَّ إنى ظلمتُ نفسى ظلمًا كثيرًا، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ فاغفر لى مغفرةً من عندكَ، وارحمْنى إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ»(٢).

رواه الجماعة إلا أبو داود ولفظهم واحد، وورد فى مسلم بالمثلثة والموحدة.

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه فى حديث طويل أنَّ رسولَ الله ﷺ كان من آخر ما يقول من التشهد والتسليم: «اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلمُ به منى، أنتَ المقدمُ وأنتَ المؤخرُ لا إله إلا أنت»(٣).

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

---

(١) أخرجه: البخارى (٨٣٢) ١٠ ـ كتاب الأذان، ١٤٩ ـ باب الدعاء قبل السلام، ومسلم [١٢٩ ـ (٥٨٩)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، وأبو داود (٨٨٠)، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥٦).

(٢) أخرجه: البخارى (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذى (٣٥٣١)، والنسائى (٣/ ٥٣) فى المجتبى وابن ماجه (٣٨٣٥). وقال الترمذى: حديث حسن غريب.

(٣) أخرجه: مسلم [٢٠١ ـ (٧٧١)] كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (٧٦٠) فى الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والترمذى (٣٤٢١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٣٢) منه، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٣٠)، وابن حبان فى صحيحه (١٩٦٦) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

وعن محجن بن الأدرع[١] رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ إلى المسجدِ، فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد، فقال: اللهُمَّ إنى أسألك بالله الأحدِ، الصمد الذى لم يلد ولم يُولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفرَ لى ذنوبى، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قد غُفرَ لهُ» ثلاثًا[٢].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم، واللفظ لأبى داود، وليس لمحجن فى الكتب الستة سوى هذا الحديث.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ فى بعضِ صلاته: «اللهمَّ حَاسبْنى حسَابًا يَسيرًا»، فلمَّا انصرف قلتُ: يا رسولَ الله ما الحسابُ اليسير؟ قال: «ينظرُ فى كتابه ويتجاوزُ عنه، إنَّه من نُوقشَ الحسابَ يومئذٍ يا عائشةُ هلكَ، وكلُّ ما يُصيبُ المؤمنَ يُكفِّرُ اللهُ عنه، حتى الشَّوْكة تشوكه»[٣].

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

ما يقول من الذكر بعد الصلاة:

عن ورَّاد مولى المغيرة بن شعبة[٤]، قال: كتبَ المغيرةُ إلى معاويةَ بن أبى سفيان، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ فى دبرِ كلِّ صلاةٍ إذا سلَّمَ: «لا إلهَ إلا اللهُ

---

(١) محجن بن الأدرع الأسلمى، والسلمى المدنى، صحابى هو الذى اختط مسجد البصرة، أخرج له: البخارى فى الأدب وأبو داود والنسائى، توفى فى آخر خلافة معاوية.
ترجمته: تهذيب التهذيب (١٠/ ٥٤)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٣١)، الكاشف (٣/ ١٢٢)، تاريخ البخارى الكبير (٨/ ٤)، أسد الغابة (٥/ ٦٩)، الإصابة (٥/ ٧٧٨)، الاستيعاب (٣/ ١٣٦٣)، أسماء الصحابة الرواة (٢٩٣).

(٢) أخرجه: أبو داود (٩٨٥)، والترمذى (٢٩١)، والنسائى فى الكبرى (١٢٢٤)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٦٧) وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٧، ١/ ٢٥٥)، وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) وراد، أبو سعيد، أبو الورد، الثقفى، الكوفى، كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه، ثقة، أخرج له: أصحاب الكتب الستة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (١١/ ١١٢)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٣٠)، الكاشف (٣/ ٢٣٥)، تاريخ البخارى الكبير (٨/ ١٨٥)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ٢٩٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٦)، ثقات (٥/ ٤٩٨).

وحَده لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قدير، اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ولا مُعطىَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ»[١].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وعن أبى صالح[٢] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: جاءَ الفقراءُ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: ذهبَ أهلُ الدُّثور من الأموالِ بالدرجاتِ العُلى والنعيم المقيم، يُصَلُّون كما نُصلِّى ويَصُومون كما نصومُ، ولهم فضلٌ من أموالهم يَحجُّون بها، ويعتمرون ويجُاهدون ويتصدَّقون، قال: «ألا أُحدثكم إنْ أخذتم أدركتم من سبقكم، ولم يُدرككم أحدٌ بعدكم، وكنتم خيرَ من أنتم بين ظهرانيه إلا من عملَ مثلَه: تُسبِّحونَ وتحمدون وتكبِّرون خلفَ كل صلاة ثلاثًا وثلاثين» فاختلفنا بيننا فقال بعضُنا: نُسبِّح ثلاثًا وثلاثين، ونحمدُ ثلاثًا وثلاثين، ونُكبِّرُ أربعًا وثلاثينَ، فرجعتُ إليه فقال: «تقولُ سبحانَ الله والحمدُ لله والله أكبرُ، حتى يكون كلهنَّ ثلاثًا وثلاثين»[٣].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

زاد مسلم: قال أبو صالح: فرجع فقراءُ المهاجرين إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: سمعَ إخواننا أهلُ الأموال بما فعلنَا، ففعلوا مثلنا فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذلك

(١) أخرجه: البخارى (٨٤٤) كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة، ومسلم [١٣٧ ـ (٥٩٣)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، وأبو داود (١٥٠٥)، والنسائى (٣/ ٧٠) فى المجتبى.

(٢) أبو صالح السمان، ذكوان مولى جويرية الغطفانية، من كبار علماء أهل المدينة، قال أحمد بن حنبل: من أجل الناس وأوثقهم، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه، وقال الأعمش: كان أبو صالح مؤذنًا فأبطأ الإمام فأمنا فكان لا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء، وقيل: إن أبا هريرة كان إذا رآه قال: ما على هذا ألا يكون من بنى عبد مناف. توفى سنة (١٠١هـ)، تاريخ الإسلام وفيات (١٠٠ ـ ١١٠).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٩٣)، تقريب (٢/ ٥٨٧).

(٣) أخرجه: البخارى (٨٤٣) ١٠ ـ كتاب الأذان، ١٥٥ ـ باب الذكر بعد الصلاة، ومسلم (١٤٢ ـ (٥٩٥)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، والنسائى فى الكبرى (٩٩٧٤)، وأبو داود (١٥٠٤) كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى.

فضلُ الله يُؤتيه من يَشاءُ».

وفى رواية مسلم: «تُسبِّحون وتكبِّرون وتحمدونَ، دبرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، إحدى عشرة، وإحدى عشرة وإحدى عشرة فذلك كله ثلاثًا وثلاثين».

وعن ثوبان رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا انصرفَ من صلاته استغفر ثلاثًا وقال: «اللهمَّ أنتَ السلامُ ومنكَ السلامُ تباركتَ ذا الجلال والإكرام»، قال الوليد: فقلتُ للأوزاعىِّ: كيفَ الاستغفارُ؟ قال: يقول: أستغفرُ الله، أستغفرُ الله، أستغفرُ الله[1].

رواه الجماعة إلا البخارى.

وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه كان يقول فى دبر كل صلاة حين يسلم: «لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، لهُ الملكُ وله الحمدُ، وهو على كل شىءٍ قدير، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله، لا إلهَ إلا الله ولا نعبدُ إلا إيَّاهُ، له النعمةُ وله الفضلُ، وله الثناءُ الحسنُ، لا إلهَ إلا الله، مخلصينَ له الدين ولو كرهَ الكافرون»، وقال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُهلِّلُ بهنَّ دبرَ كلِّ صلاة[2].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ سبَّحَ اللهَ فى دُبرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وحَمدَ الله ثلاثًا وثلاثين، وكبَّرَ الله ثلاثًا وثلاثين، فتلكَ تسعة وتسعون ثم قالَ تمامَ المائة: لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شىءٍ قدير، غُفِرَتْ خطاياهُ وإن كانتْ مثلَ زَبَدِ البحر»[3].

---

(١) أخرجه: مسلم [١٣٥ ـ (٥٩١)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وأبو داود (١٥١٣) كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، والترمذى (٣٠٠) فى الصلاة، باب ما يقول إذا سلم من الصلاة، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٦٨)، وابن ماجه (٩٢٨).

(٢) أخرجه: مسلم [١٣٩ ـ (٥٩٤)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، وأبو داود (١٥٠٦، ١٥٠٧) كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٧٥)، وفى عمل اليوم والليلة (١٢٧).

(٣) أخرجه: مسلم [١٤٦ ـ (٥٩٧)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة، أبو داود (١٥٠٤) كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى، والنسائى فى الكبرى (٩٩٧٠، ٩٩٧١).

وفى بعض طرق النسائى: «من سبَّحَ دبر كلِّ صلاة مكتوبة مائةً وكبَّرَ مائةً وهلَّلَ مائةً وحَمِدَ مائةً، غُفرتْ ذنوبُه وإنْ كانت أكثرَ من زَبَدِ البحرِ».

وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «معقبات لا يُخَيَّبُ قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة»(١).

رواه مسلم والترمذى والنسائى.

معقبات: من التعقيب فى الصلاة وهو الجلوس من بعد انقضائها للدعاء ونحوه.

وعن عُقبةَ بن عامر رضى الله عنه قال: أمرنى رسولُ الله ﷺ أنْ أقرأَ المعوِّذات دُبُرَ كلِّ صلاة(٢).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، واللفظ لأبى داود والنسائى.

وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قرأَ آيةَ الكرسىِّ فى دُبرِ كلِّ صلاةٍ لم يمنعْه من دخولِ الجنَّةِ إلا أنْ يموتَ»(٣).

رواه النسائى.

(ما يدَعُو به بعدَ الصلاة)(٤):

وعن البراء رضى الله عنه قال: كُنَّا إذَا صَلَّينَا خلفَ رسولِ الله ﷺ أحبَبْنَا أنْ

---

(١) أخرجه: مسلم [١٤٤ ـ (٥٩٦)] كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٦ ـ باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته والترمذى (٣٤١٢) كتاب الدعوات، باب (٢٥) منه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٥٥، ١٥٦) (ص٦٧) باب ذكر حديث كعب بن عجرة فى المعقبات.

(٢) أخرجه: أبو داود (١٥٢٢) فى الصلاة، باب فى الاستغفار، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٦٨) فى السهو، باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة، والترمذى (٢٩٠٣) كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى المعوذتين، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٥٤٠)، وابن حبان (٧٩٥).

(٣) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٩٩٢٨).

(٤) غير موجود بالأصل.

نكونَ عن يمينه، يُقبلُ علينا بوجههِ قال: فسمعتُه يقولُ: «ربِّ قِنى عذابَكَ يومَ تبعثُ عبادكَ»[١].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه، وأبو عوانة.

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سلَّمَ من الصلاة قال: «اللهمَّ اغفرْ لى ما قدَّمتُ وما أخَّرْتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنتَ أعلمُ به منى، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ»[٢].

رواه أبو داود والترمذى وابن حبان، واللفظ لأبى داود وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسولَ الله أخذَ بيده يومًا، ثم قال: «يا معاذُ والله إنى لأُحِبُّكَ»، فقالَ له معاذ: بأبى أنتَ وأمِّى يا رسولَ الله، وأنا والله أحبُّكَ، قال: «أُوصيكَ يا معاذ، لا تدعنَّ فى دُبُرِ كل صلاةٍ أن تقولَ: اللهمَّ أعنى على ذكركَ وشكركَ وحسنِ عبادتِكَ»، وأوصى بذلك معاذُ الصنابحىَّ أبا عبد الرحمن، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم[٣].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) أخرجه: مسلم [٦٢ ـ (٧٠٩)] كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٨ ـ باب استحباب يمين الإمام، وأبو داود (٥٠٤٥) كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم، والترمذى فى سننه (٣٣٩٩) كتاب الدعوات، باب (١٨) منه والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٧٦٣) باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه، وابن ماجه (٣٨٧٧) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٠١ ـ (٧٧١)] كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (٧٦٠) فى الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والترمذى (٣٤٢١) كتاب الدعوات، باب (٣٢) منه، والنسائى فى المجتبى (٢/ ٣٠)، وابن حبان فى صحيحه (١٩٦٦) «الإحسان».

(٣) أخرجه: أبو داود (١٥٢٢) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥٣)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٢٧٣)، وابن حبان فى صحيحه (٢٠٢١).

وعن عطاء بن أبى مروان[١]، عن أبيه، أن كعبًا حلف بالله الذى فلق البحر لموسى، إنا نجد فى التوراة أن داودَ نبىَّ الله ﷺ كان إذا انصرفَ من صلاته قال: «اللهمَّ أصلحْ لى دينى الذى جعلتَه لى عصمةً، وأصلحْ لى دنيايَ التى جعلتَ فيها معاشى اللهمَّ إنى أعوذُ برضاكَ من سخطكَ وأعوذُ بعفوكَ من نقمتك، وأعوذُ بكَ منكَ، لا مانعَ لما أعطيتَ ولا معطىَ لما منعتَ ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَد»[٢]، قال: وحدثنى كعبٌ أن صهيبًا حدَّثه أنَّ محمدًا ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته.

رواه النسائى وابن حبان، واللفظ للنسائى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ فى دبر كل صلاة: «اللهمَّ إنى أعوذُ بكَ من عذابِ النَّار وعذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والممات، ومن شَرِّ المسيحِ الدَّجَّال»[٣].

رواه أبو عوانه فى مسنده، ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: «اللهمَّ اغفر خطاياى وذنوبى كلها، اللهم أنعمنى وأحينى وارزقنى واهدنى لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت»[٤].

رواه الحاكم.

---

(١) عطاء بن أبى مروان، أبو مصعب الأسلمى، المدنى ثقة، أخرج له: النسائى، توفى سنة (١٣٠هـ).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٧/ ٢١١)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٢)، الكاشف (٢/ ٢٦٦)، التاريخ الكبير (٦/ ٤٧١)، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٦١)، الثقات (٧/ ٢٥٣).

(٢) أخرجه: النسائى فى المجتبى (٣/ ٧٣)، وابن حبان فى صحيحه (٢٠٢٦).

(٣) أخرجه: أبو عوانة فى مسنده (٢/ ٢٤٦)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٢٧٣) وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٣/ ٤٦٢) وصححه ووافقه الذهبى.

ما يقولُ بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب:

عن الحارث بن مسلم التميمى[١] رضى الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم اللهم أجرنى من النار سبع مرات، فإنك إن متَّ من يومكَ كتب الله لك جوارًا من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهُمَّ أجرنى من النار (سبع مرات)[٢] فإنك إن مت من ليلتك، كتب اللهُ لك جِوارًا من النار»[٣].

رواه أبو داود والنسائى وابن حبان، واللفظ للنسائى وليس للحارث ولا لأبيه فى الكتب الستة سوى هذا الحديث.

وعن أبى ذر رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من قال فى دُبر صلاة الفجر، وهو ثان رجليه، قبل أن يتكلَّمَ: لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ يُحيى ويُميتُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، عشرَ مراتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عشرَ حسنات، ومُحىَ عنه عشرُ سيئاتٍ ورُفع له عشرُ درجاتٍ، وكان يومُه ذلك كلُّه فى حِرزٍ من كلِّ مكروه، وحُرِسَ من الشيطان، ولم ينبغِ لِذنبٍ أنْ يُدركَه فى ذلك اليوم إلا الشرك بالله»[٤].

رواه الترمذى والنسائى، واللفظ للترمذى، وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وزاد فيه النسائى: «ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر، أعطى مثل ذلك فى ليلته».

---

(١) الحارث بن مسلم، أبو مسلم التميمى، صحابى قليل الحديث، أخرج له: أبو داود والنسائى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٨)، تقريب التهذيب (١/ ١٤٤، ٢/ ٢٤٤)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ٢٨٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٥)، الإصابة (١/ ٥٩٩)، أسد الغابة (١/ ٤١٢)، الاستيعاب (١/ ٢٩٠).

(٢) وجدناه بالهامش.

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٠٧٩) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، والنسائى فى الكبرى (٩٩٣٩).

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٤٧٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب (٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٥٥).

وعن أبى أيوب الأنصارى[1] رضى الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال إذا أصبحَ: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شىءٍ قديرٍ عشرَ مراتٍ، كُتِبَ له بهنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحِىَ بهنَّ عنه عشرُ سيِّئَاتٍ، ورُفِعَ له بهنَّ عَشْرُ درجاتٍ، وكنَّ له عَدْلَ عَتاقةِ أربعِ رِقابٍ، وكنَّ له حَرَسًا من الشَّيطان حتى يُمسى، ومن قالهنَّ إذا صَلَّى المغربَ دُبرَ صلاتِه فمثلُ ذلكَ حتى يُصبحَ»[2].

رواه النسائى وابن حبان وهذا لفظه.

ما يَقولُ فى الوِتْرِ وبعده:

عن علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسولَ الله ﷺ كان يقول فى آخر وتره: «اللهُمَّ إنى أعوذُ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذُ بك منك، لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسِك»[3].

رواه الأربعة واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

---

(١) أبو أيوب الأنصارى اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف النجارى الخزرجى، المالكى المدنى، شهد بدرًا، والعقبة، وعليه نزل رسول الله ﷺ لما قدم المدينة فبقى فى داره شهرًا حتى بنيت حجره ومسجده، وكان من نجباء الصحابة، شهد الجمل وصفين مع على بن أبى طالب، وكان من خاصته، ثم غزا الروم مع يزيد بن معاوية فتوفى عند القسطنطينية فدفن هناك، وكان الروم إذا أمحلوا كشفوا قبره فمطروا، توفى سنة (٥١هـ). تاريخ الإسلام وفيات (٥١ ـ ٦٠).

(٢) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٩٨٥٢)، وابن حبان فى صحيحه (٢٠٢٣).

(٣) أخرجه: أبو داود (١٤٢٧) فى الصلاة، باب القنوت فى الوتر، والترمذى (٣٥٦٦) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى دعاء الوتر، والنسائى فى المجتبى (٣/٢٤٨) فى قيام الليل وتطوع النهار، باب الدعاء فى الوتر، وفى الكبرى: فى النعوت باب المعافاة والعقوبة، وابن ماجه (١١٧٩) ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١١٧ ـ باب ما جاء فى القنوت فى الوتر.
وبهامشه: «إنى أعوذ برضاك من سخطك»: أى متوسلاً برضاك من أن تسخط وتعقب على، «وأعوذ بك منك»: أى أعوذ بصفات جمالك من صفات جلالك.

وعن أُبيٍّ بن كعب رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يقرأ فى الوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى...﴾، و ﴿قل يا أيها الكافرون...﴾ و ﴿قل هو الله أحد...﴾ ، فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات يمدّ صوته فى الثالثة ويرفع رأسه[١].

رواه أبو داود والنسائى.

ورواه الدارقطنى فى سننه ولفظه: فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح».

ما يقول بعد ركعتى الفجر:

عن أسامة بن عُمير[٢] رضى الله عنه، أنه صلَّى مع النبى ﷺ فصلَّى قريبًا منه، فصلَّى النبىُّ ﷺ ركعتين خفيفتين فسمعته يقول: «اللهُمَّ ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ، أعوذ بك من النار» ثلاث مرات[٣].

رواه الحاكم، ورواه ابن السنى فى اليوم والليلة.

* * *

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٤٢٣) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ فى الوتر، والنسائى فى الكبرى (١٠٥٦٥)، والدارقطنى فى سننه (٢/ ٣١).

(٢) أسامة بن عمير بن عامر، الأُقيشر، الهذلى، البصرى وفى التقريب: ابن عامر بن الأقيشر، والد أبى المليح. صحابى تفرد ولده عنه، أخرج له: أصحاب السنن الأربعة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (١/ ٢١٠)، تقريب التهذيب (١/ ٥٣)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٣)، الثقات (٣/ ٣).

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٣/ ٦٢٢)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (١٠٣).

الباب الثالث عشر

فى الأدعية المتعلقة بالصيام

ما يقولُ عندَ الإفطار:

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبتَ الأجر إن شاء الله»[1].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم بلفظ واحد.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخارى.

الظمأ: مقصور ومهموز.

وعن عبد الله بن أبى مُليكة قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول عند فِطره: «اللهُمَّ إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى ذنوبى»[2].

رواه ابن ماجه والحاكم.

ما يقولُ إذا أفطرَ عندَ قومٍ:

عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال : أفطرَ رسولُ الله ﷺ عند سعد ابن معاذ فقال : «أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلَّتْ

---

(١) أخرجه: أبو داود (٢٣٥٧) كتاب الصوم، باب القول عند الإفطار، والنسائى فى الكبرى (١٠١٣٢)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٤٢٢) وصححه على شرط البخارى، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(١) أخرجه: ابن ماجه (١٧٥٣) ٧ ـ كتاب الصيام، ٤٨ ـ باب فى الصائم لا ترد دعوته.

وقال فى الزوائد: إسناده صحيح، لأن إسحاق بن عبيد الله بن الحارث قال النسائى: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات، وباقى رجال الإسناد على شرط البخارى، وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٤٢٢)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٤٨٢).

عليكم الملائكة»[١].

رواه ابن ماجه وابن حبان، واللفظ لابن ماجه.

ما يقولُ إذا حَضَرَ الطَّعَام وهُو صَائمٌ:

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دَخلَ النبى ﷺ على أم سُليم[٢] فأتته بتمر وسمن، قال: «أعيدُوا سمنكُم فى سِقَائه، وتمركم فى وعائه، فإنى صائم»، ثم قامَ إلى ناحيةٍ من البيتِ، فصلَّى غيرَ المكتوبة، فدعا لأُمِّ سُليم ولأهل بيتها[٣].

رواه البخارى وأبو داود والنسائى.

وعن أبى هريرة رضِى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا دُعى أحدكم فليُجبْ، فإن كان صائمًا فليُصَلِّ، وإن كان مُفْطِرًا فليطعم»[٤]. قال هشام وهو ابن حسان[٥]: والصلاة الدعاء.

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ النبى ﷺ قال: «إذا دُعى أحدُكم إلى وليمة

---

(١) أخرجه: ابن ماجه (١٧٤٧) فى الصيام ٤٥ ـ باب فى ثواب من فطَّر صائمًا، وابن حبان فى صحيحه (٥٢٩٦) «الإحسان».

(٢) أم سليم بنت ملحان بن خالد، والدة أنس بن مالك الأنصارية (تقدمت ترجمتها).

(٣) أخرجه: البخارى (١٩٨٢) ٣٠ ـ كتاب الصوم، ٦١ ـ باب من زار قومًا فلم يفطر عندهم، وأبو داود (٦٠٨) كتاب الصلاة، باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان، والنسائى فى الكبرى (٨٢٩٢).

(٤) أخرجه: مسلم [١٠٦ ـ (١٤٣١)]، [١٠٧ ـ (١٤٣٢)] كتاب النكاح، ١٦ ـ باب الأمر بإجابة الداعى إلى دعوة، وأبو داود (٣٧٤٢) كتاب الأطعمة، باب ما جاء فى إجابة الدعوة، والترمذى (٧٨١) ٦ ـ كتاب الصوم، باب ما جاء فى إجابة الصائم الدعوة، والنسائى فى الكبرى (٦٦١١).

(٥) هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدى الفردوسى، البصرى ثقة، من أثبت الناس فى ابن سيرين، وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل إنه كان يرسل عنهما، أخرج له: أصحاب الكتب الستة توفى (١٤٨، ١٤٧، ١٤٦).

ترجمته: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤)، تقريب التهذيب (٢/ ٣١٨)، الكاشف (٣/ ٢٢١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٩)، الثقات (٧/ ٥٦٦).

عُرس فليجب، فإن كان صائمًا دعا وبرَّك، وإن كان مفطرًا أكل»[١].

رواه أبو داود وابن ماجه وأبو عوانة فى مسنده، وهذا لفظه.

* * *

(١) أخرجه: أبو داود (٣٧٣٧) كتاب الأطعمة، باب ما جاء فى إجابة الدعوة - (وانظر (٣٧٣٦، ٣٧٣٨)، وابن ماجه (١٩١٤) ٩ - كتاب النكاح، ٢٥ - باب إجابة الداعى.
ورواه مختصرًا: البخارى فى صحيحه (٥١٧٣) ٦٧ - كتاب النكاح ٧٢ - باب حق إجابة الوليمة والدعوة، ومسلم فى صحيحه [٩٦ - (١٤٢٩)] كتاب النكاح ١٦ - باب الأمر بإجابة الداعى إلى دعوته.

الباب الرابع عشر

فى الأدعية المتعلقة بالحج والعمرة [١]

ما يقولُ قبلَ التلبية:

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهرَ أربعًا، والعَصْرَ بذى الحُليفة ركعتين، ثم باتَ بها حتى أصبحَ، ثم ركبَ حتى إذا استوتْ على البيداء حمد الله وسبَّحَ وكبَّرَ، ثم أهلَّ بحجةٍ وعمرةٍ وأهلَّ الناسُ بهما، فلمَّا قدمنَا أمر النَّاس فحلُّوا، حتى كانَ يوم التروية أهلوا بالحجِّ، قال: ونحرَ النبيُّ ﷺ بدَنَاتٍ بيدهِ قِيَامًا، وذبحَ رسولُ الله ﷺ بالمدينةِ كبشينِ أملحينِ [٢].

انفرد به البخارى.

يوم التروية هو الثامن من ذى حجة، سمى بذلك لأن الناس يتروون معهم من الماء من مكة لعرفة.

ما جاءَ فى التَّلْبية:

عن ابن عمرَ رضى الله عنهما أنَّ تلبيةَ رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لبَّيك لا شريكَ لكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والمُلك، لا شريكَ لكَ» [٣].

رواه الجماعة.

---

(١) الحج فرض عين على كل مكلف حر مسلم مستطيع، واختلف العلماء فى وجوب العمرة، فقيل واجبة، وقيل مستحبة، وللشافعى قولان أصحهما: وجوبها، وأجمعوا على أنه لا يجب الحج ولا العمرة فى عمر الإنسان إلا مرة واحدة إلا أن ينذر فيجب الوفاء بالنذر، واختلفوا فى وجوب الحج هل هو على الفور أو التراخى فقال الشافعى وأبو يوسف وطائفة هو على التراخى إلا أن ينتهى إلى حال يظن فواته لو أخره عنها، وقال أبو حنيفة ومالك وآخرون هو على الفور والله أعلم. شرح مسلم للنووى (٨/ ٥٩، ٦٠).

(٢) أخرجه: البخارى فى صحيحه (١٥٥١) ٢٥ ـ كتاب الحج، ٢٧ ـ باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة.

(٣) أخرجه: البخارى (١٥٤٩) ٢٥ ـ كتاب الحج، ٢٦ ـ باب التلبية، ومسلم [١٩ ـ (١١٨٤)] =

قال الخطابى: معنى لبيك[١]: سرعة الإجابة وإظهار الطاعة، قوله: وسعديك معناه إسعاداً بعد إسعاد وطاعة لك بعد طاعة.

ما يَقُولُ فى الطَّوَاف:

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: طافَ النبىُّ ﷺ بالبيتِ على بعيرٍ، كلَّما أتى الركنَ أشارَ إليه بشىءٍ عندَه وكبَّر[٢].

انفرد به البخارى.

وعن عبد الله بن السَّائب رضى الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول فيما بينَ الركنين: «ربنا آتِنَا فى الدُّنْيا حسنةً وفى الآخرة حسنةً، وقِنَا عذابَ النَّار»[٣].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

ما يَقُولُ على الصَّفا والمَرْوَة:

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فى حديثه فى صفة حجة النبىِّ ﷺ، أنَّ

= كتاب الحج، ٣ ـ باب التلبية وصفتها ووقتها، وأبو داود (١٨١٢)، والترمذى (٨٢٥)، والنسائى فى المجتبى (٥/ ١٥٩)، وابن ماجه فى سننه (٢٩١٨).

(١) قال النووى: واختلفوا فى معنى لبيك واشتقاقها فقيل معناها اتجاهى وقصدى إليك مأخوذ من قولهم دارى تلب دارك أى تواجهها، وقيل: معناها محبتى، مأخوذ من قولهم امرأة لبة إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه، وقيل: معناها إخلاص لك، مأخوذ من قولهم حب لباب إذا كان خالصًا محضًا ومن ذلك لب الطعام ولبابه وقيل: معناه أنا مقيم على طاعتك وإجابتك مأخوذ من قولهم لب الرجل بالمكان وألب إذا أقام فيه، قال ابن الأنبارى وبهذا قال الخليل. شرح مسلم للنووى (٨/ ٧١ ـ ط دار الكتب العلمية).

(٢) أخرجه: البخارى (١٦١٣) ٢٥ ـ كتاب الحج، ٦٢ ـ باب التكبير عند الركن.

(٣) أخرجه: أبو داود (١٨٩٢) كتاب المناسك (الحج)، باب الدعاء فى الطواف، والنسائى فى الكبرى (٣٩٣٤)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٥٥) وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٣٨٢٦) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

النبىَّ ﷺ تقدَّم إلى مقامِ إبراهيم[1] فقرأ: ﴿**واتَّخذُوا من مَقامِ إبراهيمَ مُصَلى**﴾ [البقرة:١٢٥] فجعلَ المقامَ بينَه وبينَ البيتِ، وكان أبى يقول ولا أعلمُه ذكره إلا عن النبىِّ ﷺ: كان يقرأ فى الركعتين ﴿**قلْ هُو اللهُ أحد...**﴾ و ﴿**قلْ يا أيُّها الكافرون...**﴾، ثم رجعَ إلى الركن فاستلمَه، ثم خرجَ من البابِ إلى الصَّفا، فلما دَنَا منَ الصَّفا قرأ: ﴿**إنَّ الصَّفا والمروةَ من شعَائرِ الله**﴾ [البقرة:١٥٨] أبدأُ بما بدأ اللهُ عزَّ وجلَّ به، فبدأ بالصَّفا فرقى عليه حتى رأى البيتَ فاستقبلَ القبلةَ، فوحَّدَ اللهَ وكبَّرَهُ، وقالَ: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شىءٍ قدير، لا إله إلا الله وحدَه أنجزَ وعدَه ونصرَ عبدَه وهزمَ الأحزابَ وحدَه»، ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاثَ مرات، ثم نزلَ إلى المروةِ ففعل على المروةِ كما فعلَ على الصَّفا. . .[2] وذكر الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه، وأخرجه أبو عوانة فى مسنده.

وعن نافع أنَّه سمعَ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو على الصَّفا يدعو يقول: اللهُمَّ إنَّكَ قلتَ: ﴿**ادعُونى أستجبْ لكم**﴾، وإنَّكَ لا تُخلفُ الميعادَ، وإنِّى أسألُكَ كما هديتنى للإسلامِ أن لا تنزِعَهُ منى حتى تتوفَّانى وأنا مسلمٌ[3].

رواه مالك فى الموطأ.

ما يقول فى مَسيرهِ إلى عَرَفَةَ:

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: غدونا مع رسول الله ﷺ من منًى

---

(١) هذا دليل لما أجمع عليه العلماء أنه ينبغى لكل طائف إذا فرغ من طوافه أن يصلى خلف المقام ركعتى الطواف، واختلفوا هل هما واجبتان أم سنتان، ثلاثة أقوال: أصحهما أنهما سنة، والثانى أنهما واجبتان، والثالث: إن كان طوافًا واجبًا فواجبتان وإلا فسنتان، وسواء قلنا واجبتان أو سنتان لو تركهما لم يبطل طوافه. شرح مسلم للإمام النووى (٨/ ١٤٣).

(٢) أخرجه: مسلم [١٤٧ ـ (١٢١٨)] كتاب الحجِّ، ١٩ ـ باب حجة النبى ﷺ. وأبو داود (١٩٠٥) كتاب المناسك، باب صفة حجة النبى ﷺ، والنسائى فى المجتبى (٥/ ١٤٣)، وابن ماجه (٣٠٧٤) ٢٥ ـ كتاب المناسك، ٨٤ ـ باب حجة رسول الله ﷺ.

(٣) أخرجه: مالك فى الموطأ (١/ ٣٧٢).

إلى عرفاتٍ، منا المُلَبِّى ومِنَّا المُكبِّر[١].

رواه مسلم وأبو داود.

ما يقُولُ فى عَرَفَةَ:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده رضى الله عنهم، أن النبى ﷺ قال: «خيرُ الدعاءِ دعاءُ يومِ عرفة، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيّون من قبلى: لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، لَهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهو على كلِّ شىءٍ قدير»[٢].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

ما يقولُ عند المَشْعَر الحَرَام:

عن جابر رضى الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ ركبَ القَصْوَاءَ[٣] حتَّى أتى المَشْعَرَ الحرامَ فاستقبلَ القِبْلَةَ، فدعَاهُ وكبَّرَهُ وهلَّلَهُ ووحَّدَه، فلم يزلْ واقفًا حتى أسفرَ جدًا...[٤] وذكر الحديث.

ما يقُولُ إلى أنْ يرمى وحينَ يرمى:

عن ابن عباس رضى الله عنهما: أن النبى ﷺ أردف الفضلَ فأخبرَ الفضل أنه

---

(١) أخرجه: مسلم [٢٧٢ ـ (١٢٨٤)] كتاب الحج، ٤٦ ـ باب التلبية والتكبير فى الذهاب من منى إلى عرفات فى يوم عرفة، وأبو داود (١٨١٦) كتاب المناسك (الحج)، باب متى يقطع التلبية، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٢٥٠).

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٥٨٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى دعاء يوم عرفة، وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبى حميد هو محمد بن أبى حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصارى المدينى، وليس بالقوى عند أهل الحديث.

(٣) القصواء: هى إحدى دواب النبى ﷺ وهى التى هاجر عليها من مكة إلى المدينة وتسمى القصواء والعضباء والجدعاء. وهذا غير ما له من الخيل فكان له: اللحيف، واللزاز، والسكب والورد، والمرتجز وغيرها. تاريخ الإسلام باب سلاح النبى ودوابه وعدته (١/ ٢١٧، ٢١٨) ط دار الغد العربى.

(٤) أخرجه: مسلم [١٤٧ ـ (١٢١٨)] كتاب الحج، ١٩ ـ باب حجة النبى ﷺ، وأبو داود (١٩٠٥) كتاب المناسك، باب صفة حجة النبى ﷺ. والنسائى فى المجتبى (٥/ ١٤٣)، وابن ماجه (٣٠٧٤) ٢٥ ـ كتاب المناسك، ٨٤ ـ باب حجة رسول الله ﷺ.

لمْ يزل يُلبى حتى رمى الجمرة[١].

رواه الجماعة.

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فى حديثه المتقدم: أنَّ النبى ﷺ أتى الجمرةَ التى عندَ الشجرةِ، فرمَاهَا بسبعِ حَصَيَاتٍ ويُكَبِّر مع كلِّ حَصَاة[٢].

ما يقول فى داخل البيت:

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ لَمَّا قدمَ مكَّة أبى أنْ يدخلَ البيتَ وفيه الآلهةُ، فأمرَ بها فأخرجتْ، وأخرجَ صورة إبراهيم وإسماعيل فى أيديهما الأزلامُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «قاتلَهم اللهُ لقد عَلمُوا ما استقسمَا بها قطّ»، ثم دخلَ البيتَ فكبَّر فى نواحى البيت وخرجَ ولم يُصَلِّ فيه[٣].

رواه البخارى وأبو داود، ولفظه: فكبَّر فى نواحيه، وفى زَوَايَاهُ.

الأزلام: هى القِداح التى عليها علامات الخير والشر والأمر والنهى، واحدها: زُلَم بضم الراء وفتحها مع فتح اللام فيهما، والقِدَاحُ: عيدان السِّهام، والاستقسام: هو الضربُ بها، لإخراج ما قُسم لهم وتمييزه بزعمهم.

وروى عن ابن جُرَيْجٍ[٤] قال: قلتُ لعطاءٍ: أسمعتَ ابنَ عباسٍ يقول: إنما أُمرتم

---

(١) أخرجه: البخارى (١٦٨٥) ٢٥ ـ كتاب الحج، ١٠٢ ـ باب التلبية والتكبير غداة النحر، ومسلم فى صحيحه (١٢٨١) كتاب الحج، ٤٥ ـ باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع فى رمى جمرة العقبة، وأبو داود (١٨١٥)، والترمذى (٩١٨)، والنسائى فى المجتبى (٥/٢٦٨)، وابن ماجه (٣٠٣٢).

(٢) أخرجه: مسلم فى صحيحه [١٤٧ ـ (١٢١٨)] كتاب الحج، ١٩ ـ باب حجة النبى ﷺ، وأبو داود فى سننه (١٩٠٥) كتاب المناسك (الحج)، باب صفة حجة النبى ﷺ. والنسائى فى المجتبى (٥/١٤٣)، وابن ماجه فى سننه (٣٠٧٤) ٢٥ ـ كتاب المناسك، ٨٤ ـ باب حجة رسول الله ﷺ.

(٣) أخرجه: البخارى (١٦٠١) ٢٥ ـ كتاب الحج، باب من كبر فى نواحى الكعبة، وأبو داود (٢٢٠٧).

(٤) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، أبو خالد الأموى مولاهم، =

بالطَّواف، ولم تُؤمروا بدخوله، قال: لم يكنْ يَنهى عن دخوله، ولكنى سمعتُه يقولُ: أخبرنى أسامةُ بن زيد أن النبىَّ ﷺ لما دخلَ البيتَ دعا فى نواحيه كلِّها ولم يُصلِّ فيه حتى خرجَ، فلما خرجَ ركعَ فى قُبُل البَيْتِ ركعتين، وقال: «هذه القبلةُ»، قلتُ له: ما نَواحيها؟ أفى زَوَايَاها؟ قال: بل فى كلِّ قِبلةٍ من البيتِ[1].

رواه مسلم والنسائى.

ما يقُولُ عِنْدَ شُرْبِ مَاء زَمْزَم:

عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر[2] قال: كنتُ عند ابن عباسٍ رضى الله عنهما جالسًا فجاءَه رجلٌ فقالَ: من أينَ جئتَ؟ قال: من زَمْزَمَ، قال: فشربتَ منها كما يَنبغى؟ قال: وكيف؟ قال: إذا شربت منها، فاستقبلِ الكعبةَ واذكر اسمَ الله،

= المكى، القرشى، ثقة فقيه وكان يدلس ويرسل، أخرج له: أصحاب الكتب الستة توفى سنة (١٥٠، ١٤٩).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٢)، تقريب التهذيب (١/ ٥٢٠)، الكاشف (٢/ ٢١٠)، التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٢)، التاريخ الصغير (٢/ ٩٨، ٩٩، ١١١)، الجرح والتعديل (٥/ ١٦٨٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٩)، سير الأعلام (٦/ ٣٢٥).

(١) أخرجه: مسلم [٣٩٥ ـ (١٣٣٠)]، [٣٩٦ ـ (١٣٣١)]، كتاب الحج، ٦٨ ـ باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

وقال النووى فى شرح صحيح مسلم (٩/ ٧٤) ـ ط دار الكتب العلمية: وأما قوله ﷺ: «هذه القبلة» فقال الخطابى: معناه أن أمر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصلوا إليه أبدًا، قال: ويحتمل أنه علمهم سنة موقف الإمام وأنه يقف فى وجهها دون أركانها وجوانبها وإن كانت الصلاة فى جميع جهاتها مجزئة ـ هذا كلام الخطابى ـ ويحتمل معنى ثالثًا وهو أن معناه هذه الكعبة هى المسجد الحرام الذى أمرتم باستقباله لا كل الحرم ولا مكة ولا كل المسجد الذى حول الكعبة بل هى الكعبة نفسها فقط.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر، أبو الثورين القرشى الجمحى، المكى، أخرج له: ابن ماجه، مقبول.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٩٢)، تقريب التهذيب (٢/ ١٨٨)، الكاشف (٣/ ٦٦)، التاريخ الكبير (١/ ١٥٨)، التاريخ الصغير (١/ ١٧٥)، الجرح والتعديل (٧/ ١٧٤٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٠)، العقد الثمين (٢/ ٩٩)، الإكمال (١/ ٥٧١)، الثقات (٥/ ٣٧٥)، جامع التحصيل (٣٢٦).

وَتَنَفَّسْ ثلاثًا مِن زمزمَ وتَضَلَّع مِنها، فإذَا فرغتَ فاحمد الله، قال رسولُ الله ﷺ: «إن آيةَ ما بينَنَا وبين المُنافقينَ، لا يَتضلَّعونَ مِنْ زمزمَ»(١).

رواه ابن ماجه والحاكم، واللفظ لابن ماجه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قيل: سُمِّيَتْ زمزمُ لكثرة مائِها وزُمُزُم بضمهما.

وعن مجاهد، عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ماءُ زمزمَ لما شُرِبَ له، فإن شربتَه تَستشفى به شَفَاكَ اللهُ، وإن شربتَه مُستعيذًا أعاذَكَ اللهُ وإنْ شربتَه ليقطعَ ظمأكَ قطعَه». قال: وكان ابنُ عباسٍ رضى الله عنهما، إذا شربَ ماءَ زمزمَ قال: اللهمَّ أسألُكَ عِلمًا نَافعًا ورِزْقًا وَاسِعًا وشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ(٢).

رواه الحاكم.

ما يقولُ إذا رَجَعَ من حَجَّته وعُمْرَته:

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا قفلَ من غزوٍ أو حَجٍّ أو عمرةٍ، يُكَبِّرُ على كُلِّ شرَفٍ من الأرضِ ثلاثَ تكبيرات، ثمَّ يقولُ: «لا إله إلا الله وحده، لا شريكَ له، لهُ الملكُ وله الحمدُ وهُو على كل شيءٍ قدير، آيبون تائبون، عَابِدونَ سَاجدون، لربنا حَامِدون، صدق اللهُ وعَده، ونصرَ عبدَه،

---

(١) أخرجه: ابن ماجه فى سننه (٣٠٦١) ٢٥ ـ كتاب المناسك، ٧٨ ـ باب الشرب من زمزم. وقال فى الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله موثقون. وأخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٦٧٢).

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٤٧٣)، ومن طريق عن جابر أخرجه: ابن ماجه (٣٠٦٢) ٢٥ ـ كتاب المناسك، ٧٨ ـ باب الشرب من زمزم.
قال السيوطى فى حاشية الكتاب: هذا الحديث مشهور على الألسنة كثيرًا، واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الأول.
وفى الزوائد: هذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل، وقد أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق ابن عباس وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.
قال السندى: قلت وقد ذكر العلماء أنهم جربوه فوجدوه كذلك.

وهزمَ الأحزابَ وحده»[١].

رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

قفل: معناه رجع، وكذلك آيبون: راجعون، والشرف: العالى المرتفع.

* * *

(١) أخرجه: البخارى (٦٣٨٥) كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا أراد سفرًا، ومسلم [٤٢٨ - (١٣٤٤)] كتاب الحج، باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، وأبو داود (٢٧٧٠) كتاب الجهاد، باب فى التكبير عند كل شرف، والترمذى (٩٥٠) ٧ - كتاب الحج، باب ما جاء ما يقول عند القفول من الحج والعمرة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٤٠).

قال النووى: قوله ﷺ: «صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده»: أى صدق وعده فى إظهار الدين، وكون العاقبة للمتقين وغير ذلك من وعده، سبحانه إن الله لا يخلف الميعاد وهزم الأحزاب وحده أى من غير قتال من الآدميين، والمراد الأحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق وتحزبوا على رسول الله ﷺ فأرسل الله عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها. شرح مسلم للنووى (٩/ ٩٥).

الباب الخامس عشر

فى الأدعية المتعلقة بالجهاد

ما جَاءَ فى طَلَبِ الشّهادَة:

عن سهل بن حُنَيْف رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ سألَ الله الشّهادَةَ بصدقٍ بلَّغَهُ اللهُ منازلَ الشُّهداءِ، وإنْ ماتَ على فراشِهِ»(١).

رواه الجماعة إلا البخارى.

وعن أنس رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ طلبَ الشّهادةَ صادِقًا أُعْطِيَها، ولو لم تُصِبهُ»(٢).

انفرد به مسلم.

ما يقول الإمامُ لمن يُريدُ الغزوَ:

عن بُريدة رضى الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أمَّرَ أميرًا على جيشٍ أو سريةٍ أوصَاه فى خَاصتَّه بتقوى اللهِ ومَنْ معَه من المسلمين خيرًا، ثم قال: «اغزُوا بسم الله وفى سبيل الله، قاتلُوا من كفَر باللهِ، اغزُوا ولا تُغلُّوا ولا تَغْدِرُوا، ولا تُمَثِّلُوا ولا تقتلُوا وَلِيْدًا. . .»(٣) مختصر.

رواه الجماعة إلا البخارى.

---

(١) أخرجه: مسلم [١٥٧ ـ (١٩٠٩)] كتاب الإمارة ٤٦ ـ باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى، وأبو داود (١٥٢٠) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والترمذى (١٦٥٣) ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن سأل الشهادة، والنسائى فى المجتبى (٣٦/٦) فى الجهاد، باب مسألة الشهادة، وابن ماجه (٢٧٩٧) كتاب الجهاد، باب القتال فى سبيل الله سبحانه وتعالى.

(٢) أخرجه: مسلم [١٥٦ ـ (١٩٠٨)] كتاب الإمارة، ٤٦ ـ باب استحباب طلب الشهادة فى سبيل الله تعالى.

(٣) أخرجه: مسلم [٢ ـ (١٧٣١)] كتاب الجهاد والسير ، ٢ ـ باب تأمير الإمام الأمراء على =

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «انطلقُوا بسمِ اللهِ وباللهِ، وعلى ملَّةِ رسولِ الله لا تقتلُوا شيخًا فانيًا، ولا طفلاً، ولا صَغيرًا، ولا امرأةً، ولا تَغُلُّوا، وضُمُّوا غنائِمكم، وأصْلِحُوا، وأحْسِنُوا، إنَّ الله يُحِبُّ المحسنين»(١).

رواه أبو داود.

ما يُدْعَى لمن لا يثبتُ على الخَيْل:

عن جرير رضى الله عنه قال: كنتُ لا أثبتُ على الخيلِ، فذكرتُ ذلكَ لرسول الله ﷺ فضربَ يده على صَدرى حتى رأيتُ أثرَ يدِه فى صدرى وقال: «اللهُمَّ ثَبِّتْهُ واجعلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا»، قال: فما وقعتُ عن فرسٍ بعدُ(٢).

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

ما يَدعُو به لمن يُقاتلُ أو يَعملُ عَملاً يُعينُ على القتَال:

عن أنس رضى الله عنه قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى الخندقِ فإذا المهاجرونَ والأنصار يحفرونَ فى غداة باردة، ولم يكنْ لهم عبيدٌ يعملونَ ذلكَ لهم، فلما رأى ما بهم من النَّصَبِ والجُوعِ قال:

«اللهمَّ إنَّ العَيْشَ عيشُ الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»

فقالوا مجيبينَ له:

= البعوث، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها، وأبو داود (٢٦١٢) كتاب الجهاد، باب فى دعاء المشركين، والترمذى (١٦١٧) ٢٢ ـ كتاب السير، باب ما جاء فى وصيته ﷺ فى القتال، والنسائى (فى الكبرى) فى السير، باب بما يؤمرون، وابن ماجه فى سننه (٢٨٥٨) فى الجهاد، باب وصية الإمام، وقال الترمذى: حديث بريدة حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه: أبو داود (٢٦١٤) كتاب الجهاد، باب فى دعاء المشركين.

(٢) أخرجه: البخارى (٣٠٣٦) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير، ١٦٢ ـ باب من لا يثبت على الخيل. ومسلم [١٣٥ ـ (٢٤٧٥)] كتاب فضائل الصحابة ٢٩ ـ باب من فضائل جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٢٤)، وابن ماجه (١٥٩) فى المقدمة، فضل جرير بن عبد الله البجلى.

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهادِ ما بقينا أبدا

رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى[١].

ما يُدْعَى به إذا أرادَ لقَاءَ العَدُوّ:

عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ فى بعض أيامه التى لقىَ فيها العدو، انتظرَ حتى مالتِ الشَّمسُ، ثم قامَ فى النَّاسِ، فقالَ: «أيُّها النَّاس، لا تتمنَوْا لقاءَ العدو، واسألوا الله العافيةَ فإذا لقيتموهم فاصبرُوا واعلموا أن الجنَّة تحتَ ظلالِ السُّيوف»، ثم قالَ: «اللهمَّ مُنزلَ الكتابِ ومُجرىَ السَّحابِ، وهازمَ الأحزابِ، اهزمْهم وانصرْنا عليهم»[٢].

رواه البخارى ومسلم.

ما يقولُ إذَا رأى العَدُوَّ:

عن أنس رضى الله عنه فى حديث خروجهم إلى خيبرَ فلمَّا رأوْا النبى ﷺ قالوا: محمدٌ والله، محمدٌ والخميس قال: فلما رآهم رسولُ الله ﷺ قال: «اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ خربَتْ خيبرُ، إنَّا إذا نزلنَا بساحةِ قومٍ، ﴿فسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الصافات: ١٧٧] . . .»[٣] مختصر.

رواه الجماعة إلا أبو داود.

الخميس: الجيش.

---

(١) أخرجه: البخارى (٤١٠٠) ٦٤ ـ كتاب المغازى، باب غزوة الخندق وهى الأحزاب، ومسلم [١٢٧ ـ (١٨٠٥)] كتاب الجهاد والسير، ٤٤ ـ باب غزوة الأحزاب وهى الخندق، والترمذى (٣٨٥٦) ٥٠ ـ كتاب المناقب، باب فى مناقب أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه، وانظر (٣٨٥٧).

(٢) أخرجه: البخارى (٢٩٣٣) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير، ٩٨ ـ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، ومسلم [٢٠ ـ (١٧٤٢)] كتاب الجهاد والسير، ٦ ـ باب كراهة تمنى لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء، والترمذى (١٦٧٨) ٢٤ ـ كتاب الجهاد، باب ما جاء فى الدعاء عند القتال، وابن ماجه (٢٧٩٦)، وأبو داود (٢٦٢٢)، وانظر مسلم [٢١ ـ (١٧٤٢)] فى الجهاد والسير، ٧ ـ باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو.

(٣) أخرجه: البخارى (٣٧١) كتاب الصلاة ، ١٢ ـ باب ما يذكر فى الفخذ ، ومسلم [١٢٠ ـ =

ما يقال عند القتال:

قال الله تعالى: ﴿ولما بَرزُوا لجَالُوتَ وجنوده قالوا ربَّنَا أفرغْ علينَا صبراً وثبِّتْ أقدامَنَا وانصرْنَا على القومِ الكافرين﴾ [البقرة: ٢٥٠].

وقال تعالى: ﴿وما كان قولَهم إلا أنْ قالُوا ربَّنَا اغفرْ لنا ذنوبَنا وإسْرَافَنا فى أمرنَا وَثَبِّتْ أقدامنَا وانصرْنَا على القومِ الكافرين﴾ [آل عمران: ١٤٧].

وقال تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذَا لقيتُم فئةً فاثبتُوا واذكُروا اللهَ كثيراً لعلكم تُفلحُون﴾ [الأنفال: ٤٥].

عن البراء رضى الله عنه، أن النبى ﷺ يومَ حُنينٍ نزلَ عن بغلته فدعَا واستنصرَ وهو يقولُ: «أنا النبيُّ لا كذب، أنا ابنُ عبد المطلب، اللهُمَّ نَزِّلْ نصركَ...»[1] مختصر.

رواه مسلم والترمذى والنسائى.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا غزا قال: «اللهمَّ أنتَ عَضُدِى ونَصِيرى، بِكَ أحُولُ وبكَ أصولُ، وبكَ أُقاتلُ»[2].

= (١٣٦٥)] كتاب الجهاد والسير ٤٣ ـ باب غزوة خيبر، والنسائى فى المجتبى (٦/ ١٣١ ـ ١٣٤)، والترمذى (١٥٥٠) ٢٢ ـ كتاب السير، باب فى البيات والغارات، ومالك فى الموطأ (٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩).

(١) أخرجه: البخارى (٤٣١٧) ٦٤ ـ كتاب المغازى، باب قول الله تعالى: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾، ومسلم [٧٨ ـ (١٧٧٦)] كتاب الجهاد والسير، باب فى غزوة حنين، وأخرجه: الترمذى (١٦٨٨) كتاب الجهاد، باب ما جاء فى الثبات عند القتال، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٧).

وقال النووى فى شرح مسلم (١٢/ ٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية): قوله: «أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب»: أى أنا النبى حقًا فلا أفر ولا أزول وفى هذا دليل على جواز قول الإنسان فى الحرب أنا فلان وأنا ابن فلان ومثله، وقالوا: وإنما يكره قول ذلك على وجه الافتخار كفعل الجاهلية.

(٢) أخرجه: أبو داود (٢٦٣٢) فى الجهاد، باب ما يدعى عند اللقاء، والترمذى (٣٥٨٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى الدعاء إذا غزا، والنسائى فى الكبرى (١٠٤٤١) فى السير، وفى عمل اليوم والليلة (ص١٨٨) باب الاستنصار عند اللقاء، وابن حبان فى صحيحه (٤٧٦١) «الإحسان».

رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان واللفظ لأبى داود، وقال الترمذى: حسن غريب.

وعن أبى موسى رضى الله عنه، أن النبىَّ ﷺ كانَ إذا خافَ قومًا قال: «اللهُمَّ إنَّا نجعلُكَ فى نُحورِهم، ونعوذُ بكَ من شُرورهم»[١].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن ماجه، ولفظ الأربعة سواء وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

ما يقولُ إذَا أصَابتْهُ جِراحَةٌ:

عن جابر رضى الله عنه، أن طلحة رضى الله عنه لما قُطعتْ أصابعُه يوَم أُحد فقال: حسّ. قالَ رسولُ الله ﷺ: «لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناسُ ينظرون»[٢].

رواه النسائى، ورجال إسناده رجال الصحيح.

ما يقول إذا انهزم العدو:

عن رِفاعة بن رَافع الزُّرقىّ رضى اللهُ عنه قال: لما كانَ يومُ أُحد وانكفأ المشركونَ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «استووا حتى أُثنى على ربِّى»، فصارُوا خلفَه صُفوفًا، قال: «اللهمَّ لك الحمدُ كلُّه اللهمَّ لا قابضَ لما بَسَطْتَ، ولا باسطَ لما قبضتَ، ولا هادىَ لمن أضْلَلْتَ، ولا مُضِلَّ لمن هديتَ ولا مُعطىَ لما منعتَ، ولا مَانعَ لما أعطيتَ، ولا مقرِّبَ لما باعدتَ، ولا مُباعدَ لما قرَّبْتَ، اللهمَّ ابسطْ علينا من بركاتكَ ورحمتك وفضلكَ ورزقكَ اللهمَّ إنى أسألُكَ النعيمَ المقيمَ الذى لا يَحولُ ولا يَزولُ، اللهمَّ إنى أسألُكَ الأمنَ يومَ الخوف، اللهمَّ عائذٌ من شرِّ ما أعطيتنا وشرِّ ما منعتَنا، اللهمَّ حبِّبْ إلينا (الإيمان)[٣]، وزيِّنْه فى قلوبِنَا، وكرِّهْ إلينا الكفر

---

(١) أخرجه: أبو داود (١٥٣٧) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا خاف قومًا، والنسائى فى الكبرى (١٠٤٣٧)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ١٤٢)، وابن حبان فى صحيحه (٤٧٦٥) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٤٣٥٧)، (١٠٤٥٥).

(٣) وجدناها بالهامش.

والفسوقَ والعصيانَ واجعلْنَا من الراشدين اللهمَّ توفَّنَا مسلمينَ، وأحينَا مسلمينَ، وألحقنَا بالصَّالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهمَّ قاتلِ الكفرةَ والمشركين الذين يُكذِّبون رسلك، ويصدُّون عن سبيلكَ واجعلْ عليهم رِجْزَكَ وعَذابَكَ إله الحقِّ، آمين»[١].

رواه النسائى والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

* * *

(١) أخرجه: النسائى فى الكبرى (١٠٤٤٥)، والحاكم فى مستدركه (١/٥٠٦)، (٣/٢٢)، وصححه على شرط الشيخين وتعقبه الذهبى فى التلخيص: لم يخرجا لعبيد وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن لا يكون موضوعًا.

الباب السادس عشر

فى الأدعية المتعلقة بالسفر

ما يقول عند الوداع:

عن قَزَعَةَ[١] قال: كنتُ عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، فأردتُ الانصراف، فقالَ: كما أنتَ حتى أودِّعَكَ كما وَدَّعنى النبىُّ ﷺ فأخذَ بيدى فصافحنى ثم قالَ: «أستودعُ الله دينكَ وأمانتَكَ وخواتيمَ عملكَ»[٢].

رواه أبو داود والنسائى، واللفظ للنسائى.

وعن عبد الله بن يزيد الخَطْمى رضى الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا شيَّعَ جيشًا، فبلغَ ثَنيّةَ الوداعِ، قال: «أستودعُ الله دينكُم وأمانَتكم، وخواتيمَ أعمالكم»[٣].

رواه أبو داود.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلاً قال: يا رسولَ الله إنى أريدُ أنْ أُسافرَ فأوصنى، قال: «عليكَ بتقوى اللهِ والتكبيرُ على كُلِّ شَرَفٍ» فلَّما أن ولَّى الرجلُ قال: «اللهُمَّ اطوِ له البعدَ، وهوِّن عليه السَّفرَ»[٤].

(١) قزعة بن يحيى، أبو الغادية، البصرى، ويقال: قزعة بن الأسود، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٨/ ٣٧٧)، تقريب التهذيب (٢/ ١٢٦)، الكاشف (٢/ ٤٠٠)، تاريخ البخارى الكبير (٧/ ١٩١)، الجرح والتعديل (٧/ ٧٧٩)، ثقات (٧/ ٣٤٨، ٥/ ٣٢٤)، تراجم الأحبار (٣/ ٢٧٧، ٢٨٤).

(٢) أخرجه: أبو داود (٢٦٠٠) كتاب الجهاد، باب فى الدعاء عند الوداع، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥١٢).

(٣) أخرجه: أبو داود (٢٦٠١) كتاب الجهاد، باب فى الدعاء عند الوداع، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٠٧)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٥٠٥).

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٤٤٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٤٦)، والنسائى فى عمل اليوم =

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه، وقال الترمذى واللفظ له، حديث حسن.

وعن أنس رضى الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنى أريدُ السفر فزوِّدْنى، فقال: «زوَّدَكَ اللهُ التقوى»، قال: زدنى، قال: «وغفرَ ذنبَك»، قال: زدْنى، بأبى أنتَ وأمى، قال: «ويسَّرَ لكَ الخيرَ حيثُما كنتَ»[1].

رواه الترمذى والحاكم واللفظ للترمذى، وقال: حسن غريب.

ما يَقُولُ إذَا رَكِبَ الدَّابَّة:

عن على بن ربيعة[2] قال: شهدتُ عليًا رضى الله عنه أُتى بدابةٍ ليركبَها فلما وضعَ رجلَه فى الرِّكاب، قال: «بسم الله»، فلمَّا استوى على ظهرها، قال: «الحمدُ لله» ثم قال: «سبحانَ الذى سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له مُقرنين، وإنَّا إلى ربِّنَا لمنقلبون»، ثم قال: «الحمدُ لله» ثلاث مرات، ثم قال: «اللهُ أكبر»، ثلاث مرات، ثم قال: «سبحانَك ظلمتُ نفسى فاغفرْ لى، لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ»، ثم ضحكَ، فقيل له: يا أميرَ المؤمنين، من أىِّ شىءٍ ضحكتَ؟ قال: رأيتُ النبى ﷺ فعلَ كما فعلتُ، فقلنا يا رسول الله من أىِّ شىءٍ ضحكتَ؟ قال: «إنَّ ربَّكَ تعالى يعجبُ من عبدِهِ إذا قال: اغفر لى ذنوبى يعلمُ أنَّه لا يغفرُ الذنوبَ غيرى»[3].

= والليلة (ص١٦٠) باب ما يقول الشاخص، وابن ماجه (فى الجهاد، باب فضل الحرس والتكبير فى سبيل الله، رقم الحديث (٢٧٧١)، وابن حبان (٢٦٩٢) «الإحسان».

(١) أخرجه: الترمذى (٣٤٤٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٤٥)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٩٧) وصححه.

(٢) على بن ربيعة بن نضلة، أبو المغيرة الوالبى، الأسدى البجلى، ثقة، أخرج له: أصحاب الكتب الستة.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٢٠)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٧)، الكاشف (٢/ ٢٨٤)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٣، ٢٧٤)، الجرح والتعديل (٦/ ١٠١٧)، الثقات (٥/ ١٦٠، ٧/ ٢٠٩)، سير الأعلام (٤/ ٤٨٩).

(٣) أخرجه: أبو داود (٢٦٠٢) فى الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا ركب، والترمذى (٣٤٤٦) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ركب الناقة، والنسائى فى الكبرى فى السير، باب التسمية عند ركوب الدابة والتحميد والدعاء إذا استوى على ظهرها، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٠٢)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٩٨)، وابن حبان فى صحيحه (٢٦٩٨) «الإحسان».

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان، وقال الترمذى: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

مقرنين: مطيعين.

وعن حمزة الأسلمى[1] رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «على ظهر كلِّ بعيرٍ شيطانٌ، فإذا ركبتُموها فسمُّوا الله»[2].

رواه ابن حبان.

ما يقول إذا استوى على الدابة:

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفرٍ، كبَّرَ ثلاثًا، ثم قالَ: «سبحانَ الذى سَخَّرَ لنا هذا، وما كنَّا له مُقرنينَ وإنا إلى ربِّنَا لمنُقلبون اللهُمَّ إنَّا نسألُكَ فى سفرنا هذا البرَّ والتَّقوى، ومن العمل ما ترضى اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا، واطوِ عنا بُعدَه، اللهمّ أنتَ الصَّاحبُ فى السَّفر، والخليفة فى الأهلِ، اللهمَّ إنى أعوذُ بك من وَعثاء السَّفر وكآبة المنظر، وسُوء المنقلبِ فى المَالِ والأهلِ والولدِ»، وإذا رجعَ قالهنَّ، وزادَ فيهنَّ: «آيبونَ تائبونَ عابدونَ لربنا حامدون»[3].

رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.

---

(١) حمزة الأسلمى هو حمزة بن عمرو بن عويمر، أبو صالح، أبو محمد، الأسلمى المدنى الأنصارى، صحابى، جليل، أخرج له: البخارى تعليقًا ومسلم وأبو داود والنسائى، توفى (٦١).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٣١)، تقريب التهذيب (١/ ٢٠٠)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٩٢٨)، أسد الغابة (٢/ ٥٥)، الاستيعاب (١/ ٣٧٥)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ١٣٩)، الثقات (٣/ ٧٠).

(٢) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (١٧٠٣) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان» وبهامشه: إسناده حسن.

(٣) أخرجه: مسلم فى صحيحه [٤٢٥ ـ (١٣٤٢)] كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، وأبو داود (٢٥٩٩) فى الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا سافر، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٤٨)، (ص١٧١) باب ما يقول إذا أقبل من السفر، والترمذى فى الجامع الصحيح (٣٤٤٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا ركب الناقة.

ما يَقُولُ إذَا صَعِدَ ثنيَّةً أو هَبطَ وَاديًا:

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ، فكنَّا إذا أشرفنَا على وادٍ هَلَّلْنَا وكبَّرنَا وارتفعتْ أصواتُنا، فقالَ النبىُّ ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ اربَعُوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعُون أصمَّ ولا غَائبًا إنَّه معكم تباركَ وتعالى جَده إنَّه سميعٌ قريب»[١].

رواه الجماعة.

وعن جابر رضى الله عنه قال: كنَّا إذا صَعِدْنَا كبَّرنَا، وإذا نَزَلْنَا سبَّحْنَا[٢].

رواه البخارى والنسائى.

ما يقول إذا عثرت به الدابة:

عن أبى المَليح، عن أبيه رضى الله عنهما قال: كنتُ رديفَ رسول الله ﷺ فعثرَ بعيرُنَا فقلتُ: تَعِسَ الشَّيطانُ فقال النبى ﷺ: «لا تقلْ تَعِسَ الشيطانُ، فإنَّه يعظمُ حتى يصيرَ مثل البيت، ويقولُ: بقوتى، ولكنْ قل: بسمِ الله فإنَّه يصغرُ حتى يصيرَ مثل الذبابة»[٣].

رواه النسائى والحاكم، واللفظ للنسائى.

ما يدعو به إذا رأى قرية يريد دخولها:

عن صهيب رضى الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ لم يرَ قريةً يُريدُ دخولَها إلا قال حين

---

(١) أخرجه: البخارى (٦٣٨٤) ٨٠ ـ كتاب الدعوات، ٥٢ ـ باب الدعاء إذا علا عقبة، ومسلم [٤٤ ـ (٢٧٠٤)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر، وأبو داود (١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والترمذى (٣٣٧٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب رقم (٣)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٣٨)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٢٤) ٣٣ ـ كتاب الأدب.

(٢) أخرجه: البخارى (٢٩٩٣) ٥٦ ـ كتاب الجهاد، باب التسبيح إذا هبط واديًا، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٤١، ٥٤٢).

(٣) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٥٥) والحاكم فى مستدركه (٤٠/ ٢٩٢)، وانظر سنن أبى داود (٤٩٨٢) كتاب الأدب.

يَراها: «اللهُمَّ ربَّ السماوات السبع وما أظللنَ، وربَّ الأرضينَ السَّبْعِ وما أقْلَلْنَ، وربَّ الشياطين وما أضْلَلْنَ، وربَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ، فإنَّا نسألُكَ خيرَ هذه القريةِ وخيرَ أهلِها، ونعوذُ بكَ من شرِّهَا وشرِّ أهلِها، وشرِّ ما فيها»(١).

رواه النسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى.

ما يَقُولُ إذَا نَزَلَ مَنْزِلاً:

عن خولةَ بنت حكيم السلمية رضى الله عنها، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «من نزلَ منزلاً، ثم قالَ: أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلقَ، لم يضرّه شىءٌ حتى يرتحلَ من منزلهِ ذلكَ»(٢).

رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه، وليس لخولة فى الصحيحين سوى هذا الحديث.

ما يَقُولُ إذا أمْسَى فى سَفَرِه:

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سافرَ فأقبلَ الليلُ، قال: «يا أرضُ ربى وَربُّكِ الله، أعوذُ باللهِ من شرِّكِ وشرِّ ما فيكِ، وشرِّ ما خُلِقَ فيكِ، وشرِّ ما يَدُبُّ عليكِ، وأعوذُ بكَ من أسدٍ وأسود، ومن الحيَّةِ والعقربِ، ومن ساكنِ البلدِ، ومن والدٍ وما ولَدَ»(٣).

رواه أبو داود والنسائى والحاكم، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

---

(١) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٤٤)، والحاكم فى مستدركه (١/٤٤٦)، وابن حبان فى صحيحه (٢٧٠٩) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: مسلم [٥٤ ـ (٢٧٠٨)] كتاب الذكر والدعاء باب فى التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، والترمذى (٣٤٣٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٦٠، ٥٦١)، وابن ماجه فى سننه (٣٥٤٧) ٣١ ـ كتاب الطب، ٤٦ ـ باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه.

(٣) أخرجه: أبو داود (٢٦٠٣) كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٦٣)، والحاكم فى مستدركه (١/٤٤٧) وصححه ووافقه الذهبى.

قال الخطابى: «ساكنُ البلد» هم الجن الذين هم سكان الأرض، ويحتمل أن الوالد، قالوا: إبليس، وبما ولد: الشياطين.

ما يَقُولُ إذا أسْحَرَ فى سَفَرِه:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ كانَ إذا كان فى سفر وأسحَرَ يقولُ: «سَمَّعَ سامعٌ بحمدِ اللهِ وحُسْنِ بلائهِ علينا، ربَّنَا صَاحِبْنَا وأفضلْ علينا عائذًا باللهِ منَ النَّار»[1].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

ورواه أيضًا الحاكم: وزاد فيه: يقول ذلك ثلاث مرات ويرفعُ بها صوته.

ما يَقُولُ إذا رَجَعَ وأشْرَفَ عَلى بَلَدِه:

عن أنس رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ لَمَّا أشرفَ على المدينة قال: «آيبونَ، تائبون عَابدونَ، لربِّنَا حَامدونَ، فلم يزلْ يقولُها حتى دخلَ المدينةَ»[2].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

* * *

(١) أخرجه: مسلم (٢٧١٨)، وأبو داود (٥٠٨٦)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٣٦)، والحاكم فى المستدرك (١/٤٤٦).

(٢) أخرجه: البخارى (٣٠٨٥) ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير، باب ما يقول إذا رجع من الغزو، ومسلم [٤٢٩ ـ (١٣٤٥)] كتاب الحج، ٧٦ ـ باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٥١).

الباب السابع عشر

فى الأدعية المتعلقة بالأكل والشرب واللباس

ما جَاء فى التَّسْمِيَة عندَ الأكلِ والشُّرْب:

عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنهما قال: كنتُ غلامًا فى حِجْر رسولِ الله ﷺ وكانتْ يدى تطيشُ فى الصحيفة، فقالَ لى رسولُ الله ﷺ: «يا غلام سمِّ اللهَ وكُلْ بيمينكَ وكُلْ مما يَليكَ» فما زالتْ تلكَ طُعمتى بعد(١).

رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى.

عن أبى هريرة (رضى الله عنه)(٢) أنَّ رسول الله ﷺ أمَره أن يدعوَ أهلَ الصُّفَّة فسقَاهُم لبنًا بقدحٍ، فرووا كلّهم ثم شربَ أبو هريرة، وأنَّ رسول الله ﷺ أخذَ القدحَ فحمِدَ الله وسمّى وشربَ الفَضْلَةَ...(٣) مختصر من حديثه الطويل.

رواه البخارى والترمذى.

عن حذيفة رضى الله عنه قال: كنا إذا حضرنَا مع رسول الله ﷺ طعامًا لم نضعْ أيدينا حتى يبدأ رسولُ الله ﷺ فيضعُ يدَه، وإنَّا حضرنَا معه مرّةً طعامًا فجاءَتْ جاريةٌ كأنَّها تُدفعُ فذهبتْ لتضعَ يدَها فى الطعام، فأخذَ رسولُ الله ﷺ بيدها، ثم جاءَ أعرابىٌّ كأنما يُدفعُ فأخذَ بيده، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشيطانَ يستحلُّ الطعامَ أن لا يُذكرَ اسمُ الله عليه وإنَّه جاءَ بهذه الجارية ليستحلَّ بها،

---

(١) أخرجه: البخارى (٥٣٧٦) ٧٠ ـ كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين، ومسلم [١٠٨ ـ (٢٠٢٢)] كتاب الأشربة، ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، والترمذى (١٨٥٧) كتاب الأطعمة، باب ما جاء فى التسمية على الطعام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٧٨)، وابن ماجه فى سننه (٣٢٦٥) فى الأطعمة، باب التسمية عند الطعام.

(٢) غير موجودة بالأصل.

(٣) أخرجه: البخارى (٦٤٥٢) ٨١ ـ كتاب الرقاق، ١٧ ـ باب كيف كان عيش النبى ﷺ، والترمذى (٢٤٧٧) ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب (٣٦)، والنسائى فى (الكبرى) كتاب الرقائق.

فأخذتُ بيدهَا، فجاءَ بهذا الأعرابيِّ ليستحلَّ به، فأخذتُ بيده، والذى نفسى بيده إنَّ يدَه فى يدى مع يَدِهَا»[١].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يأكلُ طعامًا فى ستة من أصحابه، فجاءَ أعرابىٌّ فأكلَه بلقمتين، فقال النبى ﷺ: «أمَا إنَّهُ لو سَمَّى لكفاكُم»[٢].

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه، واللفظ للترمذى، وقال حسن صحيح.

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، أن يهوديةً أهدتْ شاةً إلى رسول الله ﷺ سَمِيْطًا، فلما بَسَطَ القومُ أيديَهم قال لهم النبىُّ ﷺ: «كُفُّوا أيديكم، فإنَّ عُضواً من أعضائِها يُخبرنى أنَّها مسمومة» قال: فأرسلَ إلى صاحبتها: «أسَمَمْتِ طعامَكِ هذا؟» قالتْ: نعم، أحببتُ إنْ كنتَ كاذبًا أُريحَ الناسَ منكَ، وإنْ كنتَ صَادقًا علمتُ أن الله سيُطلعكَ عليه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «اذكُروا اسمَ الله، وكُلوا» فأكلنا فلم يضرَّ أحدًا منها شيئًا[٣].

اليهودية التى أهدتِ الشاة: هى زينبُ بنت الحارث امرأة سَلام.

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

ما يَقُولُ إذَا نَسَى التسميةَ فى أوَّل طعامه:

عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم فليذكر

---

(١) أخرجه: مسلم [١٠٢ ـ (٢٠١٧)] كتاب الأشربة، ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب، وأحكامهما، وأبو داود (٣٧٦٦) كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٧٣).

(٢) أخرجه: الترمذى (١٨٥٨) ٢٦ ـ كتاب الأطعمة، باب ما جاء فى التسمية على الطعام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٨١)، وابن حبان فى صحيحه (٥٢٢٤) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٤/١٠٩) وصححه ووافقه الذهبى.

اسم اللهِ، فإذا نسىَ أن يذكر اسم الله فى أوله فليقل: بسم الله أوله وآخرَه»[1].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

عن أميَّة بن مخْشِىٍّ[2] رضى الله عنه، وكانَ من أصحابِ النبىِّ ﷺ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ جالسًا ورجلٌ يأكلُ فلم يُسمِّ، حتى لم يبقَ من طعامِهِ إلا لقمة، فلما رفعَها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره، فضحكَ النبىُّ ﷺ ثم قال: «ما زالَ الشيطانُ يأكلُ معه، حتى ذكرَ اسمَ الله عزَّ وجلَّ استقاء ما فى بطنِهِ»[3].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم، واللفظ لأبى داود.

ما يقُولُ إذا أكَلَ معَ ذِى عَاهَة:

عن جابر رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ أخذَ بيد مجذومٍ فأدخلَه فى القصعَةِ، ثم قالَ: «كلْ بسمِ اللهِ ثقةً باللهِ وتوكلاً عليه»[4].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان، واللفظ لابن حبان.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٣٧٦٧) كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام، والترمذى (١٨٥٨) كتاب الأطعمة باب فى التسمية على الطعام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٨١)، والحاكم فى مستدركه (٤/١٠٨)، وابن حبان فى صحيحه (٥٢١٤) «الإحسان».

(٢) أمية بن مخشى أو مجتبى، أبو عبد الله الخزاعى المدنى الأزدى، صحابى، أخرج له: أبو داود والنسائى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٢)، تقريب التهذيب (١/ ٨٤)، الكاشف (١/ ١٣٩)، الثقات (٣/ ١٥)، الجرح والتعديل (٢/ ١١٣)، أعيان الشيعة (٣/ ٤٩٩)، طبقات ابن سعد (٧/ ١٢)، الوافى بالوفيات (٩/ ٣٩٢)، الإكمال (٧/ ٢٢٨)، أسد الغابة (١/ ١٥٠)، الإصابة (١/ ١١٩)، الاستيعاب (١/ ١٠٧).

(٣) أخرجه: أبو داود (٣٧٦٨) كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٨٢)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ١٠٨).

(٤) أخرجه: أبو داود (٣٩٢٥) كتاب الطب باب فى الطيرة، والترمذى (١٨١٧) كتاب الأطعمة، باب ما جاء فى الأكل مع المجذوم، وابن ماجه فى سننه (٣٥٤٢) كتاب الطب، باب المجذوم، وابن حبان فى صحيحه (٦١٢٠) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

المجذوم: اسمه مُعيقب بن أبى فاطمة الدَّوْسىّ [١]، وهو مولى سعيد بن أبى العاص، ولم يكنْ فى الصحابة مجذوم غيره، وكان عمر يُواكلُه.

ما يَقُولُ إذَا فَرَغَ مِن الطَّعَامِ أو الشَّرَابِ:

عن أبى أمامة رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كانَ إذا رفعَ مائدتَه قال: «الحمدُ لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غيرَ مكفىٍّ ولا مُودعٍ ولا مُستغنىً عنه»[٢].

رواه الجماعة إلا مسلم.

مكْفى: بفتح الميم، وتشديد الياء من الكفاية، هذا هو الصحيح، ولا مودع: هو بفتح الدال بعين: غير متروك الطلب منه.

وعن أنس رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إن (الله)[٣] ليَرضى عن العبدِ أنْ يأكلَ الأكْلَةَ فيحمَدُهُ عليها، أو يَشربَ الشَّربَةَ فيحمَدُه عليها»[٤].

رواه مسلم والترمذى والنسائى.

الأكلة: بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل، وبالضم: اللقمة، ويحتمل هنا الوجهين ورجح بعضهم هنا الفتح.

---

(١) معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى الأزدى، من السابقين الأولين وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد وولى بيت المال لعمر بن الخطاب، توفى فى خلافة عثمان أو على، وأخرج له: الستة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٥٤)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٨)، التاريخ الكبير (٨/ ٥٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٦)، الثقات (٣/ ٤٠٤)، أسد الغابة (٥/ ٢٤٠).

(٢) أخرجه: البخارى (٥٤٥٨، ٥٤٥٩) ٧٠ ـ كتاب الأطعمة، ٥٥ ـ باب ما يقول إذا فرغ من طعامه، وأبو داود (٣٨٤٩) كتاب الأطعمة، باب ما يقول الرجل إذا طعم، والترمذى (٣٤٥٦) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص١٠٣) (رقم ٢٨٣)، وابن ماجه فى سننه (٣٢٨٤) الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من الطعام.

(٣) وجدناها بالهامش.

(٤) أخرجه: مسلم [٨٩ ـ (٢٧٣٤)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٤ ـ باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب، والترمذى (١٨١٦) ٢٦ ـ كتاب الأطعمة، باب ما جاء فى الحمد على الطعام إذا فرغ منه.

وعن أبى سعيد الخدرىِّ رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كانَ إذا فرغَ من طعامِهِ قال: «الحمدُ لله الذى أطعمنَا وسقانَا وجعلنا مسلمين»[١].

رواه الأربعة واللفظ لأبى داود وابن ماجه.

ولفظ الترمذى: كان النبى ﷺ إذا أكلَ أو شربَ قال: فذكره.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: دخلتُ مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبن، فشربَ رسولُ الله ﷺ وأنا عن يمينِهِ وخالدٌ عن شماله، فقال لى: «الشربة لكَ، فإن شئتَ آثرتَ بها خالدًا»، فقلت: ما كنتُ لأُوثرُ على سُؤْرِكَ أحدًا، ثم قالَ رسولُ الله ﷺ: «من أطْعمَه اللهُ طعامًا، فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرًا منه، ومن سقاهُ اللهُ لبنًا، فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدْنَا منه»، وقال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ شىءٌ يُجزئُ مكانَ الطعامِ والشَّرابِ غيرَ اللَّبنِ»[٢].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه، واللفظ لابن ماجه.

وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من أكل طعامًا فقال: الحمدُ لله الذى أطعمنى هذا الطعامَ ورزقنيه من غير حَوْلٍ منى ولا قوّةٍ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ، ومن لَبِسَ ثوبًا، فقال: الحمدُ لله الذى كَسَانى هذا ورزقنيهِ من غير حَوْلٍ منى ولا قوّةٍ غُفِر له ما تقدَّمَ من ذنبهِ وما تَأَخَّرَ»[٣].

رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه، والحاكم، واللفظ لأبى داود وقال

(١) أخرجه: أبو داود (٣٨٥٠) كتاب الأطعمة، باب ما يقول الرجل إذا طعم، والترمذى (٣٤٥٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب ما يقول إذا فرغ من الطعام، وابن ماجه (٣٢٨٣) فى الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من الطعام، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٨٩).

(٢) أخرجه: أبو داود (٣٧٣٠) كتاب الأشربة، باب ما يقول إذا شرب اللبن، والترمذى (٣٤٥٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أكل طعامًا، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٨٦)، وابن ماجه فى سننه (٣٣٢٢) ٢٩ ـ كتاب الأطعمة، ٣٥ ـ باب اللبن.

(٣) أخرجه: أبو داود (٤٠٢٣) كتاب اللباس فى فاتحته، والترمذى (٣٤٥٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٣٢٨٥) فى الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٠٧).

الحاكم: صحيح على شرط البخارى، وقال الترمذى: حسن غريب.

وعن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أكلَ أو شربَ قال: «الحمدُ للهِ الذى أطعمَ وسقى وسوَّغَه وجعلَ له مخرجًا»[١].

رواه أبو داود والنسائى وابن حبان بلفظ واحد.

ما يَدْعُو بِهِ لأهْلِ الطَّعَامِ:

عن عبد الله بن بُسْرٍ[٢] رضى الله عنهما قالَ: نزلَ رسولُ الله ﷺ على أبى فقرَّبَ إليه طعامًا ووطيئة، فأكل منها ثم أتى بتمر، فكان يأكلُه ويُلقى النوى بين أصبعيْه ويجمعُ السبَّابةَ والوسطى، قالَ شعبةُ: هو ظنى، وهو فيه إن شاءَ الله تعالى إلقاء النَّوى بين الأصبعين، ثم أتى بشراب فشربَه، ثم ناوله الذى عن يمينه، قال: فقال أبى وأخذ بلجام دابَّتِه: ادعُ اللهَ لنا، قال: «اللهمَّ باركْ لهم فيما رزقتَهم، واغفرْ لهم وارحمْهم»[٣].

رواه مسلم والترمذى والنسائى، وليس لعبد الله بن بسر فى صحيح مسلم سوى هذا الحديث.

الوطئة: هى الحيس يجمع بين التمر البرنى الجيد، والأقط المدقوق والسمن الجيد.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٣٨٥١) كتاب الأطعمة، باب ما يقول الرجل إذا طعم، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٨٥)، وابن حبان فى صحيحه (٥٢٢٠) «الإحسان».

(٢) عبد الله بن بسر بن أبى بسر، المازنى، القيسى صحابى صغير ولأبيه صحبة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى (٨٨، ٩٦).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/١٥٨)، تقريب التهذيب (١/٤٠٤)، التاريخ الكبير (٣/ ١٤)، أسد الغابة (٣/ ١٨٧)، الإصابة (٤/ ٢٣)، الاستيعاب (٣/ ٨٧٤)، الثقات (٣/ ٢٣٢).

(٣) أخرجه: مسلم [١٤٦ ـ (٢٠٤٢)] كتاب الأشربة ٢٢ ـ باب استحباب وضع النوى خارج التمر، وأبو داود (٣٧٢٩) فى الأشربة باب فى النفخ فى الشراب والتنفس فيه، والترمذى (٣٥٧٦) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى دعاء الضيف، وقال: حسن صحيح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة رقم (٢٩١) (ص١٠٥) باب ما يقول إذا أكل عنده قوم.

ما يَقُولُ إذَا لَبِسَ شيئًا جديدًا:

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا استجد ثوبًا، سمَّاه باسمه: عمامة أو قميصًا أو رداءً، ثم يقول: «اللهمَّ لكَ الحمدُ أنتَ كسوتنيه، أسألُكَ خيرَه وخيرَ ما صُنِعَ له، وأعوذُ بكَ من شرِّه وشَرِّ ما صُنِعَ له»[١].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان، وقال الترمذى واللفظ له: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبى أُمامةَ رضى الله عنه قال: لبسَ عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه ثوبًا جديدًا، فقال: الحمدُ لله الذى كَسَانى ما أُوارى به عَوْرتى وأتجمَّلُ به فى حياتى، ثم قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ لبسَ ثوبًا جديدًا فقال: الحمدُ لله الذى كَسَانى ما أوارى به عَوْرتى وأتجمَّلُ به فى حياتى، ثم عَمَدَ إلى الثوبِ الذى أخْلَقَ فتصدَّقَ به، كانَ فى كَنَفِ اللهِ وحفظِ اللهِ وفى سِترِ الله حيًا وميتًا»[٢].

رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم، واللفظ للترمذى.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «ما اشترى عبدٌ ثوبًا بدينار أو نصف دينار، فحمد الله عليه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له»[٣].

رواه الحاكم.

* * *

(١) أخرجه: أبو داود (٤٠٢٠) كتاب اللباس، فى فاتحته، والترمذى (١٧٦٧) كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، وقال الترمذى: حديث حسن غريب صحيح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣١٠)، والحاكم فى مستدركه (٤/ ١٩٢).

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٥٦٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (١٠٨)، وابن ماجه فى سننه (٣٥٥٧) فى اللباس، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا، والحاكم فى مستدركه (٤/ ١٩٣).

(٣) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٤/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

الباب الثامن عشر

فى الأدعية المتعلقة بالنكاح[1]

ما جاءَ فى خطْبَة النكاح:

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: أُتى رسولُ الله ﷺ جوامعَ الخيرِ وخواتِمَه ـ أو قالَ: فواتحَ الخير ـ فعلَّمَنَا خطبة الصلاة، وخطبة الحاجة، وخطبة الصلاة: «التحيَّاتُ لله والصَّلواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه».

وخطبة الحاجة:

«إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنَا وسيِّئَات أعمالنا، مَنْ يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ لهُ، ومن يُضْلِلْ فلا هَادىَ له، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه» ثم تصِل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله: ﴿يا أيها الذين آمَنوا اتَّقُوا اللهَ حقَّ تقاته ولا تَموتُنَّ إلا وأنتم مُسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿واتَّقُوا الله الذى تَساءَلُون به والأرحامَ إن اللهَ كان عليكم رقيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿اتَّقُوا الله وقُولوا قولاً سَديدًا يُصلحْ لكم أعمالَكم ويَغْفِرْ لكم ذنوبَكم ومن يُطعِ اللهَ ورسولَه فقد فازَ فَوْزًا عظيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١][2].

---

(١) النكاح يطلق على العقد وعلى الوطء، قال الأزهرى: أصل النكاح فى كلام العرب الوطء، وقيل للتزويج نكاح لأنه سبب الوطء.

وقال ابن فارس والجوهرى وغيرهما من أهل اللغة: النكاح الوطء، وقد يكون العقد ويقال نكحتها ونحكت هى أى تزوجت وأنكحته زوجته وهى ناكح أى ذات زوج واستنكحها تزوجها وحقيقة النكاح عند الفقهاء ثلاثة أوجه أصحها: أنها حقيقة فى العقد مجاز فى الوطء، والثانى: حقيقة فى الوطء مجاز فى العقد وبه قال أبو حنيفة، والثالث: حقيقة فيهما بالإشتراك، شرح مسلم للإمام النووى (٩/١٤٦، ١٤٧).

(٢) أخرجه: أبو داود (٢١١٨) كتاب النكاح، باب فى خطبة النكاح، والترمذى (١١٠٥) ٩ـ =

رواه الأربعة والحاكم وأبو عوانة، واللفظ لابن ماجه، وقال الترمذى: حسن.

عن عدى بن حاتم[١] رضى الله عنه، أن رجلاً خطب عند النبى ﷺ فقال: من يُطع الله ورسولَه فقد رشدَ، ومن يَعْصِهمَا فقد غوى، فقالَ رسول الله ﷺ: «بئسَ الخطيبُ أنتَ، قل: ومَنْ يعص اللهَ ورسولَه فقد غوى»[٢].

ما يُقَالُ لمن تَزَوَّجَ:

عن أنس رضى الله عنه قال: رأى النبى ﷺ على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة، فقال: «ما هذا؟» قال: إنِّى تَزوَّجْتُ امرأةً على وزنِ نواةٍ من ذهب، فقال: «باركَ اللهُ لكَ، أَولْمْ ولو بشاةٍ»[٣].

رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى.

النواة: زنة خمس دراهم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ كان إذا رَفَّأ الإنسانُ إذا تزوَّجَ

= كتاب النكاح، باب ما جاء فى خطبة النكاح، والنسائى فى المجتبى (٦/ ٨٩)، وفى عمل اليوم والليلة (٤٨٨)، وابن ماجه فى سننه (١٨٩٢) ٩ ـ كتاب النكاح ١٩ ـ باب خطبة النكاح، والحاكم فى مستدركه (٢/ ١٨٢).

(١) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى، أبو طريف، أبو وهب الطائى، صحابى شهير وكان ممن ثبت على الإسلام فى الردة، وحضر فتوح العراق وحروب على بن أبى طالب، أخرج له: الستة، توفى سنة (٦٨) وله (١٢٠ سنة).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٧/ ١٦٦)، تقريب التهذيب (٢/ ١٦)، الكاشف (٢/ ٢٥٩)، التاريخ الكبير (٧/ ٤٣)، تاريخ البخارى الصغير (١/ ١٤٨، ١٥٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٢)، الثقات (٣/ ٣١٦)، أسد الغابة (٤/ ٨).

(٢) أخرجه: مسلم [٤٨ ـ (٨٧٠)] كتاب الجمعة، ١٣ ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة، وأبو داود (١٠٩٩)، (٤٩٨١)، الأول فى الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس، والثانى فى الأدب والنسائى فى الكبرى (٥٥٣٠).

(٣) أخرجه: البخارى (٥١٥٥) ٦٧ ـ كتاب النكاح، ٥٧ ـ باب كيف يدعى للمتزوج، ومسلم [٧٩ ـ (١٤٢٧)] كتاب النكاح، ١٣ ـ باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد، وأبو داود (٢١٠٩) كتاب النكاح، باب قلة المهر، والترمذى (١٠٩٤) ٩ ـ كتاب النكاح باب ما جاء فى الوليمة، وقال الترمذى: حسن صحيح، والنسائى فى المجتبى (٦/ ١٣٧).

قال: «باركَ الله لكَ، وباركَ عليكَ وجمعَ بينكُمَا فى خيرٍ»[١].

رواه الأربعة، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود والترمذى والحاكم، وقال الترمذى: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

رَفَّأ: بتشديد الفاء، ويجوز فيه الهمزة والرفأ: الالتئام والإنفاق للزوجين عند البناء.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنَّ النبى ﷺ لما زوَّج عليًا فاطمة[٢] رضى الله عنها دخلَ البيتَ، فقال لفاطمة: «ائتينى بماء»، فقامتْ إلى قعبٍ فى البيت، فأتتْ فيه بماءٍ، فأخذَه ومجَّ فيه، ثم قالَ: «تقدمى» فتقدَّمَتْ فنضحَ بين يديْها وعلى رأسها وقال: «اللهمَّ إنى أُعيذُها بكَ وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال لها: «أدبرى» فأدبرتْ فصبَّ بين كتفيْها وقال: «اللهم إنى أُعيذهَا بكَ وذريّتَها من الشيطانِ الرجيم» ثم قال: «ائتونى بماء»، قال على رضى الله عنه: فعلمنا الذى يُريدُ فقمتُ فملأتُ القَعْبَ ماءً وأتيتُه به، فأخذَه ومجَّ فيه، ثم قال: تقدَّمْ فصبَّ على رأسى وبينَ يَدْى ثم قال: «اللهمَّ إنى أُعيذُه بك وذريّتَه من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «أدبرْ»، فأدبرت فصبَّ بين كتفيَّ وقال: «اللهمَّ إنى أعيذُه بكَ وذريته من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «ادخلْ بأهلِكَ باسم الله والبركةِ»[٣].

رواه ابن حبان.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٢١٣٠) كتاب النكاح، باب ما يقال للمتزوج، والترمذى (١٠٩١) ٩ - كتاب النكاح، باب ما جاء فيما يقال للمتزوج، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٥٩)، وابن ماجه فى سننه (١٩٠٥)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ١٨٣)، وابن حبان فى صحيحه (٤٠٥٢) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت أصغر من زينب ورقية، وانقطع نسب رسول الله ﷺ إلا منها، لأن أمامة بنت بنته زينب تزوجت بعلى ثم بعده بالمغيرة بن نوفل وجاءها منهما أولاد، وأنجبت فاطمة رضى الله عنها من الأولاد: الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، وهى بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، ودفنت ليلاً، وصلى عليها العباس، ونزل فى حفرتها هو وعلى والفضل بن العباس. تاريخ الإسلام وفيات سنة إحدى عشرة.

(٣) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٦٩٤٤) «الإحسان» وبهامشه: إسناده ضعيف، فيه يحيى بن يعلى، ضعفه أبو حاتم وغيره.

ما يَدْعُو بِهِ إذا دَخَلَتْ عليه امرأته:

عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إذا تزوَّجَ أحُدكم إمرأةً، أو اشترى خَادِمًا، فليقل: اللهمَّ إنِّى أسألُكَ خيرَهَا، وخيرَ ما جَبَلْتَها وأعوذُ بكَ من شرِّها، وشرِّ ما جبلتَها عليه، وإذا اشترى بعيرًا فليأخذْ بذورةِ سَنَامِهِ وليقلْ مثلَ ذلكَ»[1].

زاد أبو سعيد: «ثم ليأخذْ بناصيتَها وليدعُ بالبركةِ فى المرأةِ والخادمِ».

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه، والحاكم واللفظ لأبى داود.

ما يقالُ عِنْدَ الجماع:

عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لو أنَّ أحدَكُم إذا أرادَ أنْ يأتى أهلَه، قال: بسم الله اللهمَّ جنبنا الشيطانَ، وجَنِّب الشيطانَ ما رزقتنا، فإنَّه إنْ يُقَدَّرْ بينَهما ولدٌ فى ذلكَ، لم يضرَّه الشيطانُ أبدًا»[2].

رواه الجماعة.

ما يقالُ فى أُذُنِ المَوْلُود:

عن عبيد الله بن أبى رافع[3] عن أبيه رضى الله عنهما قال: رأيتُ رسولَ الله

---

(١) أخرجه: أبو داود (٢١٦٠) كتاب النكاح، باب فى جامع النكاح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٤٠)، وابن ماجه فى سننه (١٩١٨) ٩ ـ كتاب النكاح، ٢٧ ـ باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله، والحاكم فى المستدرك (٢/ ١٨٥) وصححه ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٢) أخرجه: البخارى (٥١٦٥) ٦٧ ـ كتاب النكاح، ٦٧ ـ باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله، ومسلم [١١٦ ـ (١٤٣٤)] كتاب النكاح، ١٨ ـ باب ما يستحب أن يقول عند الجماع، وأبو داود (٢١٦١) كتاب النكاح، باب فى جامع النكاح، والترمذى (١٠٩٢) ٩ ـ كتاب النكاح باب ما يقول إذا دخل على أهله، وابن ماجه (١٩١٩) كتاب النكاح، ٢٧ ـ باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٦٦).

(٣) عبيد الله بن أبى رافع، المدنى، مولى النبى ﷺ وكاتب على، ثقة، أخرج له: أصحاب الكتب الستة.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٧/ ١٠)، تقريب التهذيب (١/ ٥٣٢)، التاريخ الكبير للبخارى (٥/ ٣٨١)، الثقات (٥/ ٦٨)، خلاصة تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٣).

ﷺ أَذَّنَ فى أُذُنِ الحسين بن علىّ حينَ وَلَدتْهُ فاطمةُ بالصَّلاة[١].

رواه أبو داود والترمذى واللفظ لهما، وقال الترمذى: حسن صحيح.

الدعاءُ للطفل:

عن أبى موسى رضى الله عنه، قال: وُلد لى غلامٌ فأتيتُ به النبىَّ ﷺ فسمَّاه إبراهيم، فحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة ودفعَه إلىَّ، وكان أكبر ولد أبى موسى[٢].

متفق عليه.

وعن ابن عباسٍ رضى الله عنهما قال: كان النبىُّ ﷺ يعوِّذُ الحسنَ والحسين، ويقولُ: «إنَّ أباكُمَا كانَ يُعوِّذُ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامات من كلِّ شيطانٍ وهَامَّةٍ ومن كل عينٍ لامَّةٍ»[٣].

رواه الجماعة إلا مسلم.

الهامَّة: بتشديد الميم هى كل ذى سمٍّ يقتل، وأما ما له سمّ لا يقتل فهو سامٌّ، وقيل: الهامَّة: كل ما يدبُّ من الحيوان، واللامَّة: بتشديد الميم أيضًا هى ذات لممٍ وهى التى تُصيبُ بسوءٍ ما نظرتْ إليه.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٥١٠٥) كتاب الأدب، باب فى الصبى يولد فيؤذن فى أذنه، والترمذى (١٥١٤) ٢٠ ـ كتاب الأضاحى، باب الأذان فى أذن المولود، والحاكم فى مستدركه (٣/ ١٧٩)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه: البخارى (٦١٩٨) ٧٨ ـ كتاب الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء، ومسلم [٢٤ ـ (٢١٤٥)] كتاب الأدب، ٥ ـ باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته . .
قال النووى: اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر فإن تعذر فمما فى معناه وقريب منه من الحلو فيمضغ المحنك التمر حتى تصير مائعة بحيث تبلع ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل شىء منها جوفه، ويستحب أن يكون المحنك من الصالحين وممن يتبرك به رجلاً كان أو امرأة، فإن لم يكن حاضرًا عند المولود حمل إليه، شرح مسلم للإمام النووى (١٤/ ١٠٣، ١٠٤).

(٣) أخرجه: البخارى (٣٣٧١) ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء، باب (١١)، وأبو داود (٤٧٣٧) فى السنة، باب فى القرآن، والترمذى (٢٠٦٠) ٢٩ ـ كتاب الطب، باب منه ـ ما جاء فى الرقية من العين، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٠٦)، وابن ماجه فى سننه (٣٥٢٥) فى الطب، باب ما عَوَّذ به النبى ﷺ وما عُوِّذ به.

الباب التاسع عشر

فى الأدعية المتعلقة بالمرض والموت

ما يَدْعُو به المَرِيضُ لِنَفْسِهِ:

عن عائشة رضى الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأُ على نفسِهِ بالمعوِّذات، وينفثُ، فلمَّا اشْتَدَّ وجعُهُ كنتُ أقرأُ عليه، وأمسحُ بيدِهِ رَجَاءَ بركتِها[١].

رواه الجماعة إلا الترمذى.

وعن عثمان بن العَاص الثقفىّ رضى الله عنه، أنَّه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وَجَعًا يجدُه فى جسدِهِ منذ أسلمَ، فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «ضَعْ يدكَ على الذى تألمُ من جسدِكَ وقلْ: بسم الله ثلاثًا، وقلْ سبعَ مرَّاتٍ: أعوذُ باللهِ وقدرتِهِ من شرِّ ما أجدُ وأُحاذرُ»[٢].

رواه الجماعة إلا البخارى.

زاد أبو داود والترمذى والنسائى فقال: فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بى، فلم أزل آمر به أهلى وغيرهم.

---

(١) أخرجه: البخارى (٥٠١٦، ٥٠١٧) ٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن، ١٤ ـ باب فضل المعوذات، ومسلم [٥٠ ـ (٢١٩٢)] كتاب السلام، ٢٠ ـ باب رقية المريض بالمعوذات والنفث، وأبو داود (٥٠٤٩) كتاب الأدب.

وقال النووى فى شرح مسلم (١٤/ ١٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية): النفث نفخ لطيف بلا ريق، فيه استحباب النفث فى الرقية وقد أجمعوا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. وفيه استحباب الرقية بالقرآن وبالأذكار، وإنما رقى بالمعوذات لأنهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلاً.

(٢) أخرجه: مسلم [٦٧ ـ (٢٢٠٢)] كتاب السلام، ٢٤ ـ باب استحباب وضع يده على موضع الألم، مع الدعاء، وأبو داود (٣٨٩١) كتاب الطب، باب كيف الرقى، والترمذى (٢٠٨٠) ٢٩ ـ كتاب الطب، باب (٢٩)، وقال أبو عيسى: حسن صحيح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٩٩)، وابن ماجه فى سننه (٣٥٢٢) فى الطب، باب ما عَوَّذ النبى ﷺ وما عُوِّذ به، وانظر أحمد بن حنبل فى مسنده (٤/ ٢١٧)، ومالك فى الموطأ (٢/ ٩٤٢).

وعن الأغَرِّ بن مُسلم(١) قال: أشهدُ على أبى سعيد وأبى هريرة رضى الله عنهما أنهما شهدَا على النبى ﷺ قال: «مَنْ قالَ: لا إلهَ إلا الله واللهُ أكبرُ صدَّقه ربُّه، فقال: لا إله إلا أنا وأنَا أكبرُ، فإذا قالَ: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدى، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لى، وإذا قالَ: لا إله إلا الله له الملكُ وله الحمدُ، قال الله: لا إله إلا أنا لى الملكُ ولى الحمدُ، وإذا قالَ: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوَّةَ إلا بالله قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بى»، وكان يقولُ: «مَنْ قالَها فى مرضِهِ، ثم ماتَ، لم تطعمْه النَّارُ»(٢).

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه، والحاكم وابن حبان وقال الترمذى واللفظ له: حسن.

وفى رواية النسائى عن أبى هريرة مرفوعًا: «مَنْ قالَ لا إله إلا الله والله أكبرُ، لا إله إلا الله ولا حولَ ولا قوة إلا باللهِ يعقدهنَّ خمسًا بأصابعهِ، ثم قال: من قالهنَّ فى يومٍ أو ليلة، أو فى شهرٍ، ثم ماتَ فى ذلك اليوم أو فى تلكَ الليلة، أو فى ذلك الشهرِ، غُفِرَ له ذنبُه».

وعن سعد بن مالك رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال فى قوله تعالى: ﴿لا إله إلا أنت سبحانكَ إنِّى كنتُ من الظالمين﴾ [الأنبياء:٨٧] «أيُّمَا مسلمٍ دعَا بها فى مرضِهِ أربعينَ مرَّةً فماتَ فى مرضِهِ ذلكَ أُعطى أجرَ شهيدٍ، وإنه برأ من النار، وقد

---

(١) الأغر أبو مسلم، المدنى، المدينى الكوفى، نزيل الكوفة، وهو ثقة، أخرج له: البخارى فى الأدب ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

ترجمته: تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٥)، تقريب التهذيب (١/ ٨٢)، الكاشف (١/ ١٣٧)، التاريخ الكبير (١/ ٤٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٠٨)، الثقات (٤/ ٥٣).

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٤٣٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب ما يقول العبد إذا مرض. والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٠، ٣١) ص١٢٢، وابن ماجه فى سننه (٣٧٩٤) فى الأدب، باب فضل لا إله إلا الله، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥)، وابن حبان فى صحيحه (٨٥١) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان» وقال الترمذى: حسن غريب.

غُفر له جميعُ ذنوبِهِ»[١].

أخرجه الحاكم.

ما يَقُولُ إذَ أصَابته حُمَّى:

عن ابن عباس رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ كانَ يُعَلِّمُهم من الأوجاعِ ولمن يحمَّى، أن يقولَ: «بسم الله الكبير، نعوذُ بالله العظيمِ من شرِّ عرقٍ نغَّارٍ، ومن شرِّ حرِّ النَّار»[٢].

رواه الحاكم وصححه.

قال الصاغانى فى العُباب: (نَغَرَ)[٣] العرقُ ينغَر، الفتح فيهما: أى فارَ بالدم.

ما يَدْعُو بهِ إذَا أصابَهُ رمدٌ:

عن أنس رضى الله عنه أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أصابه رمدٌ، أو أحدٌ من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الدعوات: «اللهمَّ متِّعنى ببصرى واجعله الوارث مِنى، وأَرنى فى العدُوِّ ثأرى وانصرنى على مَنْ ظَلمنى»[٤].

رواه الحاكم.

ما يَدْعُو بهِ إذَا عَادَ مَرِيْضًا:

عن عائشة رضى الله عنها أنَّ النبىَّ ﷺ كانَ يقولُ للمريض: «بسم اللهِ تُرْبَةُ أرْضنَا، ورِيْقَةُ بعضِنَا ليُشفَى سَقيمُنَا»[٥].

رواه الجماعة إلا الترمذى.

---

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٦) وصححه، وأورده الذهبى فى التلخيص.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٤/ ٤١٤) وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) وجدناها بالهامش.

(٤) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٤/ ٤١٣) وقال الذهبى: فيه ضعيفان.

(٥) أخرجه: البخارى فى صحيحه (٥٧٤٥) ٧٦ ـ كتاب الطب، ٣٨ ـ باب رقية النبى ﷺ، ومسلم [٥٤ ـ (٢١٩٤)]، كتاب السلام، ٢١ ـ باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، وأبو داود (٣٨٩٥) كتاب الطب، باب كيف الرقى؟، والنسائى فى الكبرى (٧٥٥٠)، وابن ماجه فى سننه (٣٥٢١) ٣١ ـ كتاب الطب، ٣٦ ـ باب ما عوَّذ به النبى ﷺ وما عُوِّذ به.

وعنها أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَعُودُ بعضَ أهلِه، يمَسحُ بيده اليُمنى ويقولُ: «اللهمَّ ربَّ الناسِ، أذهبِ البأسَ اشفِهِ وأنتَ الشافى لا شِفاءَ إلا شِفَاؤُك، شِفاءً لا يُغادرُ سَقمًا»(١).

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

وعن أبى سعيد رضى الله عنه، أنَّ جبريلَ أتى النبى ﷺ فقال: «يا محمد اشتكيتَ؟ قالَ: نعم، قال: بسم الله أرقيكَ من كل شيءٍ أرقيكَ، من كل شيء يؤذيكَ، من شرِّ كلِّ نفسٍ أو عينِ حاسدٍ، الله يَشفيكَ، بسم الله أرقيكَ»(٢).

رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مريضًا لم يحضرْ أجلُه، فقالَ عنده سبعِ مراتٍ: أسألُ الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يشفيَكَ، إلا عافاه اللهُ من ذلكَ المرضِ»(٣).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وفى رواية النسائى وابن حبان: كانَ النبيُّ ﷺ إذا عادَ مريضًا جلسَ عند رأسه ثم قال... فذكر مثله بمعناه.

وعن عليٍّ رضى الله عنه قال: كنت شَاكيًا فمرَّ بى رسولُ الله ﷺ وأنا أقولُ: اللهمَّ إن كانَ أجلى قد حضرَ فأرحنى وإن كانَ متأخرًا فارفعْنى، وإن كانَ بلاءً

(١) أخرجه: البخارى (٥٧٤٣) ٧٦ ـ كتاب الطب، ٣٨ ـ باب رقية النبى ﷺ ومسلم [٤٦ ـ (٢١٩١)] كتاب السلام ١٩ ـ باب استحباب رقية المريض.

(٢) أخرجه: مسلم [٤٠ ـ (٢١٨٦)] كتاب السلام، ١٦ ـ باب الطب والمرض والرقى، والترمذى (٩٧٢) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى التعوذ للمريض، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٤٣)، وابن ماجه فى سننه (٣٥٢٣) فى الطب، باب ما عوَّذ به النبى ﷺ وما عُوِّذ به.

(٣) أخرجه: أبو داود (٣١٠٦) كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة، والترمذى (٢٠٨٣) كتاب الطب، باب (٣٢)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٣٠١، ٣٠٢)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٣٤٢)، وابن حبان فى صحيحه (٢٩٧٥) «الإحسان».

فصبِّرنى، فقال رسولُ الله ﷺ: «كيف قلت؟» قال: فأعاد عليه ما قالَ، فضربَه برجلِه وقال: «اللهمَّ عافِهِ ـ أو اشفِهِ» شعبةُ الشَّاكُّ ـ قال: فما اشتكيتُ وجعى بعدُ[١].

رواه الترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان، وقال الترمذى واللفظ له: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولفظه: «اللهم شافِهِ، اللهمَّ عافِهِ»، ولفظ النسائى: «اللهمَّ اشفِهِ، اللهمَّ اعفِهِ».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: جاءَنى النبىُّ ﷺ يَعودُنى، فقالَ: «ألا أرقيكَ برقيةٍ رقانى بها جبريلُ عليه السَّلام» فقلت: بلى بأبى وأمى، قال: «بسم الله أرقيك، واللهُ يَشفيكَ من كلِّ داءٍ فيك، من شرِّ النَّفاثاتِ فى العُقد، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ»، فرقى بها ثلاث مرات[٢].

وعن سَلْمَان رضى الله عنه قال: عادنى رسولُ الله ﷺ وأنا عليل، فقال: «يا سلمان شَفَا اللهُ سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك فى دينك وجسمك إلى مدة أجلك»[٣].

رواهما الحاكم.

وعن فُضيل بن عمرو[٤] رحمه الله قال: جاء رجل إلى علىٍّ رضى الله عنه

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٥٦٤) كتاب الدعوات، باب فى دعاء المريض، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٣٠٤)، رقم (١٠٥٨)، والحاكم فى مستدركه (٢/ ٦٢٠) وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٦٩٤٠) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان». وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٢/ ٥٤١).

(٣) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٩) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٤) فضيل بن عمرو، أبو النضر الفقيمى التميمى الكوفى ثقة، أخرج له: مسلم وأبو داود فى القدر والترمذى والنسائى وابن ماجه، توفى سنة (١١٠، ١١٦).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٣)، تقريب التهذيب (٢/ ١١٣)، الكاشف (٢/ ٣٨٦)، تاريخ البخارى الكبير (٧/ ١٢٠)، الجرح والتعديل (٧/ ٤١٥)، تراجم الأحبار (٣/ ٢٦١)، الثقات (٧/ ٣١٤)، معرفة الثقات (١٤٨٥).

فقال: إن فلانًا يشتكى قال: فيسرك أن يبرأ؟ قال: نعم قال: قل يا حليم يا كريم اشف فلانًا[١].

رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه.

ما يُرقَى به المَلْدُوغ:

عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه، أنَّ رَهْطًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ انطلقُوا فى سفرةِ سافروُهَا حتى مروا بحىٍّ من أحياءِ العربِ، فاستضافُوهم فأَبَوا أنْ يُضيِّفُوهم فلُدِغَ سَيِّدُ ذلك الحىِّ، فسَعَوْا له بكلِّ شىء، لا ينفعُه شىءٌ فقال بعضُهم: لو أتيتم هؤلاء الرَّهط الذين قد نزلُوا بكم، لعلَّه أن يكونَ عند بعضهم شىءٌ، فقالوا: يا أيُّها الرَّهْطُ إن سَيِّدَنَا لُدِغَ فسعينَا له بكل شىءٍ لا ينفعُه، فهل عند أحدكُم شىءٌ؟ فقال بعضُهم[٢] نعم والله إنى لراقٍ، ولكنْ واللهِ قد استضفَناكم فلم تضيِّفونَا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً، فصالحوهم على قطيعٍ من الغنمِ، فانطلقَ، فجعلَ يتفلُ ويقرأُ: ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمين﴾ حتى لكأنما نَشط من عِقَال، فانطلق يمشى ما به قَبَلَةٌ، قال: فأوْفوهم جُعْلَهم الذى صالحُوهم عليه، فقالَ بعضُهم: اقسموا، فقال الذى رقى: لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: «وما يُدريكَ أنَّها رُقية؟ أصبتمُ، اقسمُوا واضربوا لى معكم بسهمٍ»[٣].

---

(١) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٧٣٠٤).

(٢) قال النووى فى شرح مسلم (١٤/١٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية): هذا الراقى هو أبو سعيد الخدرى، وهذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر وأنها حلال لا كراهة فيها، وكذا الأجرة على تعليم القرآن هذا مذهب الشافعى ومالك وأحمد وإسحاق وأبى ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم، ومنعها أبو حنيفة فى تعليم القرآن وأجازها فى الرقية، وقوله ﷺ: «واضربوا لى بسهم» فإنما قاله تطيبًا لقلوبهم ومبالغة فى تعريفهم أنه حلال لا شبهة فيه.

(٣) أخرجه: البخارى فى صحيحه (٥٧٤٩) كتاب الطب، باب النفث فى الرقية، ومسلم [٦٥ ـ (٢٢٠١)] كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية، وأبو داود (٣٩٠٠) كتاب الطب، باب كيف الرقى، والترمذى (٢٠٦٣) كتاب الطب، باب ما جاء فى أخذ الأجر على التعويذ، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٣)، وابن ماجه فى سننه (٢١٥٦) فى التجارات، باب أجر الراقى.

رواه الجماعة، وفى رواية الترمذى: فقرأت عليه ﴿الحمد...﴾ سبع مرات.

الرجل الراقى هو: أبو سعيد الخدرى، جاء ذلك صريحًا فى رواية الترمذى والنسائى وابن ماجه.

ما يقالُ على المَعْتُوه:

عن أُبى بن كعب رضى الله عنه قال: كنتُ عند النبىِّ ﷺ فجاءَ أعرابىٌّ فقال: يا نبىَّ الله إنَّ لى أخًا به وجعٌ قال: «وما وجعُهُ؟» قال: به لَمَمٌ، قال: «فأتنى به»، فوضعه بين يديْه فعَوَّذَه النبىُّ ﷺ بفاتحة الكتابِ وأربعِ آياتٍ من سورةِ البقرة، وهاتين الآيتين: ﴿وإلهُكم إلهٌ واحدٌ لا إله إلا هو الرحمنُ الرحيم﴾ [البقرة:١٦٣ ـ ١٦٤]، وآية الكرسى، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران: ﴿شهدَ الله أنَّه لا إلهَ إلا هُو﴾، وآية الأعراف: ﴿إنَّ ربَّكم الله الذى خلقَ السموات والأرضَ﴾ [الأعراف:٥٤]، وآخر سورة «المؤمنين»: ﴿فتعالى اللهُ الملكُ الحقُّ﴾ [المؤمنون:١١٦]، وآية من سورة الجنِّ: ﴿وأنَّه تعالى جَدُّ ربِّنَا ما اتَّخَذ صاحبةً ولا ولَدًا﴾ [الجن:٣]، وعشر آيات من (أول)[1] سورة الصَّافَّات، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و ﴿قل هو الله أحد...﴾، والمعوذتين، فقام الرجلُ كأنَّه لم يشكُ قط[2].

رواه الحاكم وقال: صحيح، ورواه ابن ماجه من طريق آخر بمعناه.

اللَّمَمُ: قال الهروى: قال شمْر: هو طرفٌ من الجنون.

ما يُرْقَى به بمنْ أُصيبَ بِعَيْن:

عن عامر بن ربيعة[3] رضى الله عنه أنه قال: خرجتُ أنا وسهل بن حُنيف،

---

(١) وجدناها بالهامش.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٤/ ٢١٢) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: أبو جناب الكلبى ضعفه الدارقطنى والحديث منكر. ورواه النسائى (٦٣٢).

(٣) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر، أبو عبيد الله العنزى، العدوى، حليف آل الخطاب صحابى مشهور أسلم قديمًا وهاجر وشهد بدرًا، توفى ليالى قتل عثمان.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٦٢)، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٧)، الكاشف (٢/ ٥٤)، التاريخ=

نلتمسُ الخَمرَ، فأصبنا غديرًا خمَرًا، فكان أحُدنا يستحى أن يتجرَّدَ وأحدٌ يراهُ، واستترَ حتى إذا رأى أن قد فعلَ نزعَ جُبَّةَ صوفٍ عليه، فنظرتُ إليه، فأعجبنى خَلْقُه فأصبتُه بعينى، فأخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ، فدعوتُه فلَم يُجبْنى فأتيتُ إلى النبىِّ ﷺ فأخبرتُه، فقال: «قومُوا بنا» فرفعَ عن ساقيْه حتى خاضَ إليه الماءَ، فكأنى أنظرُ إلى وَضَحِ ساقى رسول الله ﷺ فضربَ صدرَه، ثم قال: «بسم الله، اللهم أذهبْ حَرَّها وبردَها ووصَبَها»، ثم قال: «قمْ بإذنِ الله» فقام، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من نفسهِ أو مالِه أو أخيه شيئًا يُعجبُه فليدعُ بالبركة، فإن العينَ حقٌّ»(١).

رواه النسائى وابن ماجه والحاكم.

الخَمَر: بفتح الخاء المعجمة، والميم: كل ما ستَرَ من جبل أو شجر ونحو ذلك، والغدير: مستنقع ماء المطر، والوَضَح: بفتح الضاد وبالحاء المهملة: البياض.

ما يُرْقَى به من الحَرْقُ:

عن محمد بن حاطب(٢) رضى الله عنه قال: تناولتُ قدْرًا لى فاحترقت يدى، فانطلقتْ بى أمى إلى رجلٍ جالسٍ، فقالتْ له: يا رسولَ الله ﷺ، فقال: «لبَّيْكَ وسَعْدَيْكِ» ثم أدنتنى منه فجعل يتفلُ ويتكلَّمُ بكلامٍ ما أدرى ما هو، فسألتُ أمى بعد ذلك، ما كانَ يقولُ؟ قالت: كان يقول: «أذهبِ البأسَ ربَّ النَّاس، اشفِ أنتَ

= الكبير للبخارى (٦/ ٤٤٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٠)، أسد الغابة (٣/ ١٢١)، الإصابة (٣/ ٥٧٩)، الثقات (٣/ ٢٩٠)، سير الأعلام (٢/ ٣٣٣).

(١) أخرجه: النسائى (٢١١، ١٠٣٣) فى عمل اليوم والليلة، وابن ماجه فى سننه (٣٥٠٩)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٢١٥) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، أبو القاسم، أبو إبراهيم، الجمحى الكوفى القرشى، صحابى جليل، أخرج له: الترمذى والنسائى وابن ماجه، توفى (٨٦، ٧٤).

ترجمته: تهذيب التهذيب (٩/ ١٠٦)، تقريب التهذيب (٢/ ١٥٢)، الكاشف (٣/ ٣١)، التاريخ الكبير (١/ ١٧)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٤)، الثقات (٣/ ٣٦٥)، أسد الغابة (٥/ ٨٥)، الإصابة (٦/ ٨)، سير الأعلام (٢/ ٤٣٥).

الشَّافى لا شافى إلا أنتَ»[١].

رواه النسائى ورجاله رجال الصحيح.

وأمه هى أم جميل واسمها فاطمة بنت المجلل[٢].

ما يُرقَى به من احتُبِسَ بَوَلُهُ:

عن أبى الدرداء رضى الله عنه، أنَّه أتاهُ رجلٌ يذكرُ أنَّ أباه احتُبسَ بولُه وأصابته حَصَاةُ البول، فعلَّمَه رُقيةً سمعَها من رسولِ الله ﷺ: «ربَّنَا الذى فى السماء، تقدَّسَ اسمُكَ، أمرُكَ فى السَّماء والأرضِ، كما رَحمتكَ فى السماء، فاجعلْ رَحمتَكَ فى الأرضِ، واغفرْ لنا حُوبَنَا وخطايانَا، أنتَ ربُّ الطَّيِّبينَ فأنزلْ شفاءً من شفائكَ، ورحمةً من رحمتِك على هذا الوجعِ فيبرأُ»، وأمَره أن يرقيَهُ بها، فرقاهُ بها فبرأ[٣].

رواه أبو داود والنسائى وهذا لفظه، ورواه الحاكم من حديث فضالة.

الحوب: بضم المهملة الإثم.

ما يَقُولُ من حَضَرَهُ الموتُ:

عن عائشة رضى الله عنها أنَّها سمعت النبى ﷺ وأصغتْ إليه قبلَ أن يموتَ، وهو مسندٌ إلىَّ ظهرَهُ يقولُ: «اللهمَّ اغفرْ لى وارحمْنى وألحقْنى بالرفيقِ الأعلى»[٤].

---

(١) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦).

(٢) أم جميل هى فاطمة بنت المجلل بن عبد الله، القرشية العامرية، صحابية زوج حاطب الجمحى، ولدت له بأرض الحبشة لما هاجرت محمد بن حاطب ثم تزوجها يزيد بن ثابت.
ترجمتها: تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٤)، تقريب التهذيب (٢/ ٦٠٩، ٦١٩)، الثقات (٣/ ٣٣٦)، أسد الغابة (٧/ ٢٣٠)، أعلام النساء (١/ ١٧٤)، الدر المنثور (٣٦٦)، الإصابة (٨/ ٧٠)، الاستيعاب (٤/ ١٩٢٧)، الكاشف (٣/ ٤٨٥)، تهذيب الكمال (٣/ ١٦٩٣، ١٧٠٠).

(٣) أخرجه: أبو داود (٣٨٩٢) كتاب الطب، باب كيف الرقى، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٣٧، ١٠٣٨)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٣٤٤)، وصححه وتعقبه الذهبى فقال: زيادة بن محمد منكر الحديث.

(٤) أخرجه: البخارى (٤٤٤٠) ٦٤ ـ كتاب المغازى ٨٥ ـ باب مرض النبى ﷺ ووفاته، وانظر =

رواه البخارى ومسلم والترمذى.

الرفيق الأعلى[1]: قيل هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون المذكورون فى قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أولئك رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩]، وقيل الملائكة المقربون قال سبحانه وتعالى: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ إلى الملأِ الأعلى﴾ [الصافات:٨] يعنى الملائكة، وقال. الجوهرى: الرفيق أعلى الجنة.

وعنها أنَّ رسول الله ﷺ كان بين يديْه ركوةٌ أو عُلبةٌ (فيها)[2] ماء - شك عمر - فجعلَ يُدخلُ يديْهِ فى الماءِ، فيمسحُ بها وجهَهُ ويقولُ: «لا إله إلا الله، إنَّ للموت سكراتٍ» ثم نصبَ يَدَيه فجعلَ يقول: «الرَّفيقُ الأعلى» حتى قُبِضَ ومالتْ يدُهُ (ﷺ)[3].

رواه البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه[4].

الرَّكْوَة: هى شبه تَوْر من أدم، وتفتح راؤها وتضم وتكسر.

والعُلْبة: هو القدح الضخمُ من جلود الإبل يُحلب فيه، وقيل: من خشب كله.

= (٥٦٤٧) أيضًا، ومسلم [٨٥ - (٢٤٤٤)] كتاب فضائل الصحابة، ١٣ - باب فى فضل عائشة رضى الله تعالى عنها، والترمذى (٣٤٩٦) كتاب الدعوات، باب (٧٧).

(١) قال النووى: قوله ﷺ: «اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق» الصحيح الذى عليه الجمهور أن المراد بالرفيق الأعلى الأنبياء الساكنون أعلى عليين ولفظة رفيق تطلق على الواحد والجمع، قال الله تعالى: ﴿وحسن أولئك رفيقًا﴾ وقيل: هو الله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل، وأنكر الأزهرى هذا القول، وقيل: أراه مرتفق الجنة. شرح مسلم للإمام النووى (١٥/ ١٦٩ - ط دار الكتب العلمية).

(٢) وجدناها بالهامش.

(٣) وجدناه بالهامش.

(٤) أخرجه: البخارى (٤٤٣٥)، (٤٤٣٦) ٦٤ - كتاب المغازى، ٨٥ - باب مرض النبى ﷺ ووفاته، ومسلم [٩٠ - (٤١٨)] كتاب الصلاة، ٢١ - باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما، والترمذى (٩٧٨، ٩٧٩) ٨ - كتاب الجنائز، باب ما جاء فى التشديد عند الموت، والنسائى فى المجتبى (٤/ ٦ - ٧) كتاب الجنائز باب شدة الموت، وابن ماجه (١٦٢٣) كتاب الجنائز، ٦٤ - باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله ﷺ.

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُم لا إله إلا الله»[١].

وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كانَ آخرُ كلامِهِ لا إلهَ إلا الله دخلَ الجنَّةَ»[٢].

رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الإسناد.

ما يُقرأُ علَى الميِّتِ:

عن مَعقل بن يَسار رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «قلبُ القرآن يس، لا يقرؤها رجلٌ يُريد الله والدارَ الآخرةَ إلا غُفِرَ له، اقرؤوها على موتاكم»[٣].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم وهذا لفظ النسائى.

ما يَقُولُ مَنْ مَاتَ له ميِّتٌ:

عن أمِّ سلمة رضى الله عنها قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا حضرتُم المريضَ أو الميتَ فقولُوا خيرًا، فإنَّ الملائكة يُؤمنون على ما يقولونَ»، قالتْ: فلما مَاتَ أبو سلمة أتيتُ النبىَّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله إنَّ أبا سلمة قد ماتَ قال: «قُولى اللهمَّ اغفرْ لى وله، واعقبْنى منه عُقبى حَسَنَةً» قالتْ: فقلتُ فأعقبنى اللهُ من هو

---

(١) أخرجه: مسلم [١ - (٩١٦)]، [٢ - (٩١٧)] كتاب الجنائز، ١ - باب تلقين الموتى: لا إله إلا الله، وأبو داود (٣١١٧) فى كتاب الجنائز، باب فى التلقين، والترمذى (٩٧٦) كتاب الجنائز، باب ما جاء فى تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، والنسائى فى المجتبى (٤/٥)، وابن ماجه (١٤٤٥) كتاب الجنائز، باب ما جاء فى تلقين الميت لا إله إلا الله.

(٢) أخرجه: أبو داود (٣١١٦) كتاب الجنائز، باب فى التلقين، والحاكم فى المستدرك (١/٣٥١) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: أبو داود (٣١٢١) كتاب الجنائز، باب القراءة على الميت، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٧٥)، وابن ماجه فى سننه (١٤٤٨) ٦ - كتاب الجنائز، ٤ - باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر، والحاكم فى مستدركه (١/٥٦٥)، وابن حبان فى صحيحه (٣٠٠٢) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

خيرٌ لى منه، محمد ﷺ[١].

رواه الجماعة إلا البخارى.

وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما من عبد تُصيبُه مصيبةٌ فيقولُ: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، اللهمَّ أجرْنى فى مُصيبتى واخلفْ لى خيرًا منها إلا آجرَه اللهُ فى مصيبته وأخلف له خيرًا منها»، قالتْ: فلمَّا تُوفى أبو سلمة قلتُ كما أمرنى رسولُ الله ﷺ، فأخلفَ اللهُ لى خيراً منه رسولَ الله ﷺ[٢].

انفرد به مسلم.

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا ماتَ ولدُ العبدِ قالَ اللهُ لملائكته قبضتم ولدَ عبدى؟ فيقولُون: نعم، فيقولُ: فيقولُ: قبضتمُ ثمرةَ فؤاده؟ فيقولونَ: نعم فيقول: ماذا قالَ عبدى؟ فيقولون: حَمَدكَ واسترجعَ، فيقولُ: ابنُوا لعبدى (بيتاً في الجنَّةِ وسمُّوه بيتَ الحمدِ)[٣]»[٤].

رواه الترمذى وابن حبان، (وقال الترمذى)[٥] واللفظ له: حسن غريب.

---

(١) أخرجه: مسلم [٦ ـ (٩١٩)] كتاب الجنائز، ٣ ـ باب ما يقال عند المريض والميت، وأبو داود (٣١١٥) ٢٠ ـ كتاب الجنائز، ١٥ ـ باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام، والترمذى (٩٧٧) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما جاء فى تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، وفى عمل اليوم والليلة (١٠٦٩)، وابن ماجه (١٤٤٧) كتاب الجنائز، ٤ ـ باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر. والحاكم فى مستدركه (٤/ ١٦).

(٢) أخرجه: مسلم [٤ ـ (٩١٨)] كتاب الجنائز، ٢ ـ باب ما يقال عند المصيبة.

وقال النووى: قوله ﷺ: «ما من مسلم تصيبه فيقول ما أمره الله عز وجل إنا لله وإنا إليه راجعون»: فيه فضيلة هذا القول، وفيه دليل للمذهب المختار فى الأصول أن المندوب مأمور به لأنه ﷺ مأمور به مع أن الآية الكريمة تقتضى ندبه وإجماع المسلمين منعقد عليه. شرح مسلم (٦/ ١٩٥) ـ ط دار الكتب العلمية.

(٣) وجدناه بالهامش.

(٤) أخرجه: الترمذى (١٠٢١) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب فضل المصيبة إذا احتسب، ولم يخرجه من أصحاب الكتب سوى الترمذى.

(٥) غير موجودة بالأصل.

ما يقالُ فى التَّعزِيَة:

عن معاذ بن جبل[١] رضى الله عنه أنَّه ماتَ له ابنٌ فكتبَ إليه رسولُ الله ﷺ يعزيه عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسولِ الله إلى معاذ بن جبل، سلامٌ عليكَ، فإنِّى أحمدُ إليكَ اللهَ الذى لا إله إلاَّ هو، أما بعدُ: فأعظمَ الله لكَ الأجرَ، وألهمكَ الصَّبْرَ ورزقَنا وإيَّاكَ الشكرَ، فإنَّ أنفسنَا وأموالنَا وأهلينا وأولادنَا من مَوَاهِبِ الله عزَّ وجلَّ الهنيّة وعواريهِ المستودعة، نُمتَّعُ بها إلى أجلٍ معدود، ويقبضُها لوقتٍ معلوم، ثم افترضَ علينا الشكرَ إذا أعطى والصَّبْرَ إذا ابتلى، فكان ابنُكَ من مواهبِ الله الهنيّةِ وعواريهِ المستودعةِ مَتَّعَكَ بها فى غبطةٍ وسرورٍ، وقبضَه منك بأجرٍ كثيرٍ، الصلاةُ والرحمةُ والهدى إن احتسبتَهُ، فاصبر ولا يُحبْطْ جزعُكَ أجرَكَ، فتندم، واعلمْ أنَّ الجَزَعَ لا يردُّ شيئًا، ولا يدفعُ حزنًا، وما هو نازلٌ فكأنَّ قد، والسَّلام»[٢].

رواه الحاكم، وقال غريب حسن.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: لما تُوفىَ رسولُ الله ﷺ عزَّتهم الملائكةُ، يسمعونَ الحِسَّ ولا يرونَ الشخصَ، فقالت: السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، إنَّ فى الله عزاءً من كلِّ مصيبةٍ، وخَلَفًا من كلِّ فائتٍ، فبالله فثقُوا وإيَّاه فارجُوا، فإنَّما المحرومُ من حُرِمِ الثواب، والسلام عليكم ورحمةَ الله وبركاته[٣].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

---

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى من بنى سلمة الأنصارى الخزرجى، أبو عبد الرحمن، شهد العقبة وبدرًا، وكان إمامًا ربانيًا، قال له النبى ﷺ: «يا معاذ والله إنى أحبك»، وقال ابن مسعود: كنا نشبه معاذًا بإبراهيم الخليل، وفى الصحيح من حديث أنس رفعه: «أعلمُ أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل»، وتوفى سنه ثمانى عشرة وله ثمان وثلاثون سنة. تاريخ الإسلام وفيات سنة ثمانى عشرة.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ٢٧٣) وقال: غريب حسن إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب وقال الذهبى فى التلخيص: هذا من وضع مجاشع، وانظر الموضوعات لابن الجوزى (٣/ ٢٤٢).

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (٣/ ٥٧) وصححه، ووافقه الذهبى. =

ما يُقالُ عِنْدَ حَمْلِ المَيِّتِ على السَّرِير:

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: ارفعوا على اسم الله، فقال ابنُ عمر: لا تقولوا ارفعوا على اسْمِ اللهِ، فإنَّ اسمَ الله على كلِّ شيءٍ، قل: ارفعوا بسمِ اللهِ[1].

رواه ابن أبى شيبة.

ما يَدْعُو به فى الصَّلاة عَلى المَيِّت:

عن عوفِ بن مالك[2] رضى الله عنه قال: صلَّى النبىُّ ﷺ على جنازة فحفظتُ من دعائه وهو يقولُ: «اللهمَّ اغفرْ له وارحمْه، وعافه واعفُ عنه، وأكرمْ نزلَه ووَسّعْ مُدْخَله، واغسلْه (بالماء)[3] والثلجِ والبَرَد، ونَقِّه من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنَسِ، وأبْدلْهُ دارًا خيرًا من داره، وأهلاً خيرًا من أهله، وزَوْجًا خيرًا من زوجه، وأدخلْهُ الجنَّةَ، وأعذه من عذابِ القبرِ، ومن عذابِ النَّار، قال: حتى (تمنيتُ)[4] أن أكونَ أنا ذلكَ الميت»[5].

رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه.

= وقد ذكرها الذهبى فى تاريخ الإسلام (١/ ٢٤١ ـ ط دار الغد العربى).

وقال الشافعى فى مسنده: أنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين قال: لما توفى رسول الله ﷺ جاءت التعزية، وسمعوا قائلاً يقول: إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفًا من كل هالك، ودركًا من كل فائت فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب».

(١) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٣/ ٣٨٤).

(٢) عوف بن مالك بن أبى عوف، أبو عبد الرحمن، أبو عبد الله، أبو محمد الأشجعى، الغطفانى، من مسلمة الفتح، سكن دمشق، وأخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (٧٣). التقريب (٢/ ٩٠).

(٣) وجدناها بالهامش.

(٤) وجدناها بالهامش.

(٥) أخرجه: مسلم [٨٥ ـ (٩٦٣)] كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت فى الصلاة، والترمذى (١٠٢٥) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما يقول فى الصلاة على الميت، والنسائى فى الكبرى (٢١١٠)، وابن ماجه فى سننه (١٥٠٠) ٦ ـ كتاب الجنائز، ٢٣ ـ باب ما جاء فى الدعاء فى =

وعن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلَمة، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ على جنازةٍ فقالَ: «اللهمَّ اغفرْ لحيِّنَا وميِّتِنا، وصغيرنَا وكبيرِنَا، وذكرِنَا وأُنثانَا وشاهِدنَا وغائِبنَا، اللهمَّ مَنْ أحْيَيْتَهُ منا فأحْيِه على الإيمانِ ومن توفَّيته مِنَّا فتوَفَّهُ على الإسلامِ، اللهمَّ لا تحرِمْنَا أجرَه، ولا تُضلَّنَا بعدَه»[1].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن يزيد بن عبد الله بن رُكانةَ بن المُطَّلب[2] رضى الله عنه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا قامَ للجنازةِ ليصلِّى عليها قال: «اللهمَّ عبدُكَ وابنُ أمتكَ احتاج إلى رحمتكَ، وأنتَ غنىٌّ عن عذابِهِ، إنْ كانَ مُحسنًا فزدْ فى إحسانِهِ، وإنْ كانَ مُسيئًا فتجاوزْ عنه»[3].

رواه الحاكم وقال: هذا إسناد صحيح.

= الصلاة على الجنازة.

قال النووى: فيه إثبات الدعاء فى صلاة الجنازة وهو مقصودها ومعظمها، وفيه الجهر بالدعاء فى صلاة الجنازة، وفيه قولان: الذى عليه الجمهور يُسر، والثانى: يجهر وأما الدعاء فيسر به بلا خلاف وحينئذ يتأول هذا الحديث على أن قوله حفظت من دعائه أى علمنيه بعد الصلاة فحفظته. انظر شرح مسلم (٧/ ٢٥، ٢٦) ط دار الكتب العلمية.

(١) أخرجه: أبو داود (٣٢٠١) كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، والترمذى (١٠٢٤) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما يقول فى الصلاة على الميت، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٨٠)، وابن ماجه (١٤٩٨) كتاب الجنائز، باب ما جاء فى الدعاء فى الصلاة على الجنازة، والحاكم فى المستدرك (١/ ٣٥٨) وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٣٠٧٠) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) يزيد بن ركانة بإسقاط عبد الله وهو يزيد بن ركانة بن عبد زيد المطلبى، روى عن النبى ﷺ والصحابة، روى عنه: ابنه على، وله ولأبيه صحبة وأبيه هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى المطلبى من مسلمة الفتح، له صحبة ورواية وهو الذى صارع النبى ﷺ بمكة قبل الهجرة فقال: يا محمد إن صرعتنى آمنت بك، وكان أشد قريش فصرعه النبى ﷺ فقال: يا محمد إنك ساحر. انظر تاريخ الإسلام وفيات (٤١ ـ ٥٠).

(٣) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٣٥٩) وصححه ووافقه الذهبى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كانَ إذا صلَّى على جنازة يقولُ: «اللهم عبدُكَ وابنُ عبدِكَ كان يشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأن محمدًا عبدُكَ ورسولُك وأنتَ أعلمُ به منى، إن كانَ مُحْسنًا فزدْ فى إحسانِه، وإنْ كان مُسيئًا فاغفرْ لهُ، ولا تَحرِمْنَا أجرَهُ ولا تَفْتِنَّا بعدَهُ»(١).

رواه ابن حبان.

وعن أبى بكر رضى الله عنه أنَّه كان إذا صلَّى على المَيِّتِ قال: اللهمَّ عبدُكَ أسلمَه الأهلُ والمالُ والعشيرةُ والذَّنْبُ عظيمٌ وأنتَ الغفورُ الرحيم(٢).

رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه.

ما يَقولُ من يُدْخِلُ المَيِّتَ قَبْرَهُ:

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا وضعَ المَيِّتَ فى قبرِه قالَ: «بسمِ اللهِ وعلى سُنَّةِ رسولِ الله»(٣).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، وابن حبان واللفظ لأبى داود.

وفى حديث الترمذى(٤) مرة: «بسمِ الله (وبالله)(٥) وعلى مِلَّةِ رسولِ الله»، ومرة: «بسمِ اللهِ وعلى سنَّةِ رسولِ الله».

وعن أبى أُمامةَ رضى الله عنه قال: لما وُضعتْ أمُّ كلثوم بنتُ رسولِ الله ﷺ فى

---

(١) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٣٠٧٣) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٣/ ٢٩٢).

(٣) أخرجه: أبو داود (٣٢١٣) كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت إذا وضع فى قبره، والترمذى (١٠٤٦) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٨٨)، وابن ماجه (١٥٥٠) كتاب الجنائز، ٣٨ ـ باب ما جاء فى إدخال الميت قبره. والحاكم فى مستدركه (١/ ٣٦٦)، وابن حبان فى صحيحه (٣١١٠) «الإحسان».

(٤) وقال الترمذى: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، ورواه أبو صديق الناجى عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، وقد روى عن أبى الصديق الناجى، عن ابن عمر، موقوفًا أيضًا.

(٥) غير موجودة بالأصل واستكملناها من الترمذى.

القبر، قالَ رسولُ الله ﷺ: «﴿منها خلقناكُم وفيها نُعيدُكم ومنها نُخرجكم تارةً أخرى﴾ [طه:٥٦] بسم اللهِ وفى سبيلِ الله، وعلى ملَّة رسول الله»، فلما بُنى عليها لَحْدهَا فطفقَ يطرحُ إليهم الجبوب ويقولُ: «سُدُّوا خِلالَ اللَّبِن، ثم قالَ: أمَا إنَّ هذا ليسَ بشيءٍ، ولكنَّهُ يُطَيِّبُ نَفْسَ الحَىِّ»[١].

رواه الحاكم.

ما يُدْعَى به للميِّت (إذا)[٢] فُرِغَ مِنْ دَفْنِه:

عن عثمانَ وهو ابن عفَّانَ رضى الله عنه قال: كانَ النبىُّ ﷺ إذا فَرَغَ من دفنِ المَيِّتِ وقفَ عليه فقالَ: «استغفرُوا لأخيكم وسَلُوا له بالتثبيتِ فإنَّه الآنَ يُسأل»[٣].

رواه أبو داود والحاكم واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد

وعن علىٍّ رضى الله عنه أنه كبَّرَ على يزيد بن مكفف أربعًا، ثم قام على القبر، فقال: «اللهم عبدُكَ نزلَ بكَ اليومَ وأنت خيرُ منزولٍ به، اللهمَّ وسِّعْ له مدخلَه واغفر له ذنبه، فإنَّا لا نعلمُ إلا خيرًا وأنت أعلمُ به»[٤].

رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه.

ما يقُولُ إذا زارَ القُبُور:

عن عائشة رضى الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ جبريلَ عليه السَّلام أتانى فقالَ: إن ربك يأمُرك أن تأتى أهل البقيع فتستغفرَ لهم»، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله، قال: «قولى: السلام على أهل الديار[٥] من المؤمنين

---

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٢/ ٣٧٩) وقال الذهبى: خبر واه، لأن على بن يزيد متروك.

(٢) غير موجودة بالأصل.

(٣) أخرجه: أبو داود (٣٢٢١) كتاب الجنائز، باب الاستغفار عند القبر للميت فى وقت الانصراف، والحاكم فى مستدركه (١/ ٣٧٠) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٤) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٣/ ٣٣٠).

(٥) قال النووى فى شرح مسلم (٧/ ٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية):
قال الخطابى: فيه أن اسم الدار يقع على المقابر، قال: وهو صحيح فإن الدار فى اللغة يقع على الربع المسكون وعلى الخراب غير المأهول. =

والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. . .»[١] مختصر.

رواه مسلم والنسائى وابن ماجه.

وعنها أنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسولِ الله ﷺ يخرجُ من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السَّلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، وأتاكم ما تُوعدون غدًا مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفرْ لأهل بقيع الغرقد»[٢].

رواه مسلم والنسائى.

البقيع من الأرض: المكان المتسع، ولا يسمى بقيعًا إلا وفيه شجر أو أصولها، وبقيع الغرقد: قد كان به شجر الغرقد.

وعن ابن عباس رضى الله عنه قالَ: مرَّ رسولُ الله ﷺ بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال: «السَّلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر»[٣].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب.

* * *

= وقوله ﷺ: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» التقييد بالمشيئة على سبيل التبرك وامتثال قول الله تعالى: ﴿ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غدًا إلا أن يشاء الله﴾ وفى هذا الحديث دليل لاستحباب زيارة القبور والسلام على أهلها والدعاء لهم والترحم عليهم.

(١) أخرجه: مسلم [١٠٢ ـ (٩٧٤)] كتاب الجنائز، ٣٥ ـ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، والنسائى فى الكبرى (٢١٦٤)، وابن ماجه فى سننه (١٥٤٦) ٦ ـ كتاب الجنائز، ٣٦ ـ باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر وفيه: «أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم».

(٢) أخرجه: مسلم [١٠٢ ـ ٩٧٤]، (١٠٣) فى كتاب الجنائز ٣٥ ـ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، والنسائى فى المجتبى (٤/ ٩٣)، وفى عمل اليوم والليلة (١٠٩٢).

(٣) أخرجه: الترمذى (١٠٥٣) ٨ ـ كتاب الجنائز، باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر.

الباب العشرون

فى الأدعية المقترنة بالأسباب والحوادث

ما جاء فى الاستخارة:

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعلِّمنا الاستخارة فى الأمور كما يُعلِّمنا السُّورة من القرآن يقول: «إذا همَّ أحدُكم بالأمْرِ فليركعْ ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهمَّ إنِّى أستخيرُك بعلمكَ، وأستقدركَ بقدرتكَ، وأسألُكَ من فضلكَ العظيم، فإنَّك تقدر ولا أقدرُ وتعلمُ ولا أعلمُ وأنتَ عَلامُ الغيوبِ، اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لى فى دينى ومَعاشى، وعاقبةِ أمرى - أو قالَ: فى عاجلِ أمرى وآجله - فاقْدرْهُ لى ويَسِّرْهُ لى، ثم باركْ لى فيه، وإن كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لى فى دينى ومَعاشِى وعاقبةِ أمرى - أو قالَ: فى عاجلِ أمرى وآجله - فاصرفْه عنى واصرفْنى عنه واقدرْ لى الخيرَ حيثُ كانَ ثم أرضنى به»، قال: «ويُسمِّى حاجتَه»[1].

رواه الجماعة إلا مسلم.

وعن أيوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارىّ[2]، عن أبيه، عن جدِّه رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اكتمِ الخطبةَ ثمَّ توضَّأ فأحسنْ وضوءَكَ، ثم صل

---

(١) أخرجه: البخارى (١١٦٢) ١٩ - كتاب التهجد، ٢٥ - باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى، (٦٣٨٢) ٨٠ - كتاب الدعوات، ٥٠ - باب الدعاء عند الاستخارة، وأبو داود (١٥٣٨) كتاب الصلاة، باب فى الاستخارة، والترمذى (٤٨٠) فى الصلاة، باب ما جاء فى صلاة الاستخارة، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٩٨)، وابن ماجه (١٣٨٣) ٥ - كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى صلاة الاستخارة، وابن حبان فى صحيحه (٨٨٧) «الإحسان».

(٢) أيوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارى، المدينى، روى عن: أبيه عن جده، وعنه: الوليد بن أبى الوليد، أخرج له: أحمد، وجاء فى الميزان (١/ ٢٨٦): أيوب بن خالد عن الأوزاعى له مناكير.

ترجمته: الثقات (٦/ ٥٤)، الذيل على الكاشف (١٠٧)، تعجيل المنفعة (٧٨)، تاريخ البخارى الكبير (١/ ٤١٣)، الجرح والتعديل (١/ ٢٤٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٦).

ما كتبَ الله لكَ ثم احمدْ ربَّكَ ومَجِّدْهُ، ثم قلْ: اللهمَّ إنكَ تقدرُ ولا أقدرُ وتعلمُ ولا أعلمُ وأنت عَلامُ الغيوبِ، فإنْ رأيتَ أنَّ فى فلانة، وتُسمِّيها باسمِها، خيرًا لى فى دينى ودنيايَ وآخرتى، فاقدرْهَا لى، وإن كانَ غيرَها خيرًا لى فى دينى ودنيايَ وآخرتى، فاقدرْهَا لى»[١].

وعن سعد - وهو ابن أبى وقاص - رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعَادةِ ابنِ آدمَ استخارة الله ومن شِقوةِ ابن آدم تركُه استخارة الله»[٢].

رواهما الحاكم وقال: فى كل منهما صحيح الإسناد.

ما يُقال عِنْدَ الكَرْبِ والأُمُورِ المُهِمَّة:

عن ابن عباس رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ عند الكَرْبِ: «لا إلهَ إلا الله العظيمُ الحليمُ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السماواتِ والأرضِ وربُّ العرشِ الكريم»[٣].

رواه الجماعة إلا أبو داود.

وعنه قال: «**﴿حَسْبُنا اللهُ ونعمَ الوكيل﴾**، قالَها إبراهيمُ ﷺ حينَ أُلْقِى فى النَّار، وقالَها محمدٌ ﷺ حينَ قالُوا: **﴿إن الناس قد جَمَعُوا لكم فاخشوْهم فزادَهم إيمانًا وقالُوا حَسْبُنَا اللهُ ونعمَ الوكيل﴾**»[٤].

رواه البخارى والنسائى.

---

(١) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٣١٤) وقال: تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات ووافقه الذهبى وابن حبان فى صحيحه (٤٠٤٠) «الإحسان».

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥١٨) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: البخارى (٦٣٤٥) ٨٠ - كتاب الدعوات ٢٧ - باب الدعاء عند الكرب، ومسلم [٨٣ - (٢٧٣٠)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢١ - باب دعاء الكرب، والترمذى (٣٤٣٥) ٤٩ - كتاب الدعوات، باب ما جاء فيما يقول عند الكرب، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٦٥٢)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٨٣) ٣٤ - كتاب الدعاء، ١٧ - باب الدعاء عند الكرب.

(٤) أخرجه: البخارى (٤٥٦٣) ٦٥ - كتاب تفسير القرآن، ١٣ - باب ﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾، والنسائى فى الكبرى (١١٠٨١).

وعن أسماءَ بنت عُمَيْس[(١)] رضى الله عنها قالتْ: قالَ لى رسولُ الله ﷺ: «ألا أُعَلِّمُكِ كلماتٍ تقولينَهنَّ عند الكربِ ـ أو فى الكرب ـ، اللهُ اللهُ ربِّى لا أُشْرِكُ به شيئًا»[(٢)].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه، واللفظ لأبى داود، وأخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء، وزاد ثلاث مرات، وزاد كل ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت.

وعن سعد بن أبى وقَّاصٍ رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «دعوةُ ذى النون إذ دَعَا وهو فى بطنِ الحُوتِ **﴿لا إلهَ إلا أنتَ سبحانَك إنى كنتُ من الظَّالمين﴾** [الأنبياء:٨٧]، فإنَّه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ فى شيء قطُّ إلا استجابَ اللهُ له»[(٣)].

رواه الترمذى والنسائى والحاكم، واللفظ للترمذى، وقال الحاكم صحيح الإسناد وزاد فيه من طريق آخر: فقال رجلٌ: يا رسولَ الله هل كانت ليونسَ خاصَّة أم للمؤمنين عَامَّة؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ألا تسمعُ إلى قولِ الله **﴿ونجَّيْنَاهُ من الغَمِّ وكذلكَ نُنْجى المؤمنينَ﴾**» [الأنبياء:٨٨].

وعن عليٍّ رضى الله عنه قالَ: لما كانَ يومُ بدرٍ قاتلتُ شيئًا من قتالٍ ثم جئتُ

---

(١) أسماء بنت عميس رضى الله عنها، صحابية تزوجها جعفر بن أبى طالب، ثم أبو بكر، ثم على، وولدت لهم، وهى أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها، أخرج لها: البخارى وأصحاب السنن الأربعة.

ترجمتها: تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٩٨)، التقريب (٢/ ٥٨٩)، الثقات (٣/ ٢٤)، أسد الغابة (٧/ ١٤)، أعلام النساء (١/ ٤٦)، الإصابة (٧/ ٤٨٩).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٥٢٥) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٦٤٧)، وابن ماجه (٣٨٨٢) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ١٧ ـ باب الدعاء عند الكرب، وأخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٨٦٤) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان»، والطبرانى فى الدعاء (١٠٢٥).

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥٠٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٨٢)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٦٥٥) (ص٢٠٤)، باب ذكر دعوة ذى النون، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٥) وصححه، ووافقه الذهبى.

إلى رسول الله ﷺ أنظرُ ما صَنَعَ فجئتُ فإذا هو سَاجدٌ يقولُ: «يا حيُّ يا قيُّومُ، يا حيُّ يا قيُّومُ» ثم رجعتُ إلى القتالِ، ثم جئتُ فإذا هو ساجدٌ، لا يزيدُ على ذلك، ثم ذهبت إلى القتال، ثم جئت فإذا هو ساجدٌ يقول ذلكَ، ففتحَ الله عليه[1].

رواه النسائي والحاكم، واللفظ للنسائي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعنه رضي الله عنه قال: علَّمني رسولُ الله ﷺ إذَا نَزلَ بي كَرْبٌ أن أقولَ: «لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سبحانَ الله، وتباركَ الله ربُّ العرشِ العظيم، والحمدُ لله ربِّ العالمين»[2].

رواه النسائي والحاكم وابن حبان، وقال الحاكم واللفظ له: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا نادَى المنادي فُتحتْ أبوابُ السَّماء، واسْتُجيبَ الدُّعاء فمنْ نزلَ به كربٌ أو شِدّةٌ فليتحيَّن المنادي، فإذا كَبَّرَ كبَّرَ، وإذا تشهَّدَ تشهَّدَ، وإذا قالَ: حيَّ على الصلاة قال: حيّ على الصلاة وإذا قالَ: حيّ على الفلاحِ، قالَ: حيَّ على الفلاحِ، ثم يقولُ: اللهمَّ ربّ هذه الدعوةِ التَّامة الصَّادقة المستجابِ لها، دعوة الحق، وكلمة التَّقوى، أحينا عليها وأمِتْنَا عليها، وابعثْنا عليها، واجعلْنَا من خيارِ أهلِها أحياءً وأمواتًا، ثم يسأل الله حاجته»[3].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «ما كرَبني أمرٌ إلا تمثَّلَ لي جبريلُ عليه السلام فقال: يا محمد قلْ توكلتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ، والحمدُ لله الذي لم يَتَّخِذْ ولدًا ولم يكنْ له شريك في الملك، ولم يكن له ولي

(١) أخرجه: النسائي في الكبرى (١٠٤٤٧)، والحاكم في مستدركه (١/ ٢٢٢).

(٢) أخرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٣٠)، والحاكم في مستدركه (١/ ٥٠٨) وصححه، ووافقه الذهبي وابن حبان في صحيحه (٨٦٥)، وانظر أحمد في مسنده (١/ ٩٤).

(٣) أخرجه: الحاكم في مستدركه (١/ ٥٤٦) وصححه وتعقبه الذهبي فقال: عفير ـ هو ابن معدان ـ واه جدًا.

من الذل وكبره تكبيرًا»[١].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

عن أبى بكرة[٢] رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «دعواتُ المكروب: اللهم رحمتَكَ أرجو، فلا تكلْنى إلى نفسى طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأصْلح لى شأنى كلَّه، لا إله إلا أنت»[٣].

رواه ابن حبان.

ما يَقُولُ إذا أصَابَهُ هَمٌّ أو حُزْنٌ:

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لزمَ الاستغفارَ جعلَ اللهُ له من كلِّ ضيقٍ مخرجًا، ومن كلِّ همٍّ فَرَجًا، ورزقَهُ من حيثُ لا يحتسب»[٤].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه، واللفظ لأبى داود.

ولفظ النسائى: «من أكثر من الاستغفار».

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما قالَ عبدٌ قطُّ إذا أصابَه هَمٌّ أو حُزْنٌ، اللهم إنِّى عبدُكَ ابنُ عبدِكَ ابنُ أمتكَ ناصيتى بيدكَ، ماضٍ فىَّ حكمُكَ، عدلٌ فىَّ قضاؤُكَ، أسألُكَ بكلِّ اسمٍ هو لك سمَّيْتَ به نفسَكَ أو أنزلتَهُ فى كتابِكَ، أو علَّمْتَه أحدًا من خلقِكَ، أو استأثرتَ به فى علمِ الغيبِ عندكَ، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبى ونورَ بصرى وجلاءَ حزنى، وذهابَ هَمِّى، إلا أذهبَ اللهُ

---

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/٥٠٩) وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أبو بكرة هو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبى سلمة، مشهور بكنيته، الثقفى، الحبشى، صحابى مشهور، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (٥١، ٥٢)، التقريب (٢/٣٠٦).

(٣) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٩٧٠) «الإحسان».

(٤) أخرجه: أبو داود (١٥١٨) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٥٦)، وابن ماجه (٣٨١٩) ٣٣ ـ كتاب الأدب، ٥٧ ـ باب الاستغفار، والحاكم فى المستدرك (٤/٢٦٢).

همَّهُ وأبدلَ مكانَ حُزْنه فَرَحًا»، قالُوا: يا رسولَ الله ينبغى لنا أن نتعلَّمَ هذه الكلماتِ؟ قال: «أجلْ، ينبغى لمن سمعهنَّ أنْ يتعلَّمهُنَّ»[١].

رواه الحاكم وابن حبان واللفظ له.

وعنه أنَّ النبى ﷺ كان إذا نزلَ به هَمٌّ أو غمٌّ قال: «يا حىُّ يا قيومُ برحمتِكَ أستغيثُ»[٢].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، ورواه الترمذى والنسائى من حديث ربيعة[٣].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ: لا حولَ ولا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرُها الهم»[٤].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

ما يَقُولُ إذَا أصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ:

عن أُمِّ سلمةَ رضى الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أصابَتْ أحَدَكُم مصيبةٌ فليقل: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، اللهمَّ عندكَ أحتسبُ مصيبتى فأجرْنى فيها، وأبدلْنى منها خيرًا»، فلما احتضرَ أبو سلمة قال: اللهمَّ اخلفْ فى أهلى

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٠٩)، وابن حبان فى صحيحه (٩٧٢) «الإحسان»، وأحمد فى مسنده (١/ ٣٩١، ٤٥٢)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٦، ١٨٦ ـ ١٨٧) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى (٥٢٩٧) والبزار، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح، غير أبى سلمة الجهنى، وقد وثقه ابن حبان.

(٢) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥٠٩)، والترمذى عن أنس (٣٥٢٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٩٢).

(٣) ربيعة بن عامر بن الهاد الأزدى، أبو عمر، الديلى صحابى له حديث، أخرج له النسائى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٧)، تقريب التهذيب (١/ ٢٤٦)، الكاشف (١/ ٣٠٦)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ٢٨٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٢١١٢)، أسد الغابة (٢/ ٢١٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ١٨٠)، الاستيعاب (٢/ ٤٩٢)، الوافى بالوفيات (١٤/ ١١٠).

(٤) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٢) وصححه وتعقبه الذهبى بأن بشر بن رافع الحارثى ضعيف.

خيرًا منى، فلما قُبِضَ قالتْ أمُّ سلمةَ: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، عند الله أحتسبُ مُصيبتى فأجرنى فيها[(١)].

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه، وقال الترمذى واللفظ له: حسن غريب.

ما يُقالُ إذا توقع بلاء أو أمرًا مهولاً:

عن أبى سعيد رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «وكيف أنعمُ وصاحبُ القرن قد التقم القرنَ، واستمع الإذنَ، متى يُؤمر بالنفخ، فينفخ» فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبى ﷺ، فقال لهم: «قولوا حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيل، على الله توكلنا»[(٢)].

رواه الترمذى وقال: حسن.

ما يَقُولُ إذا خافَ قَوْمًا:

عن البراء بن عازب رضى الله عنه فى حديث هجرة[(٣)] النبىِّ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ دَعَا على سُراقةَ بن مالك بن جُعْشُم حين اتَّبعه وأبا بكر رضى الله عنه فقال: «اللهُمَّ اكفِنَاهُ بما شئت» فسَاخَتْ به فرسهُ فى الأرض إلى بطنها[(٤)].

رواه أبو نعيم فى المستخرج على مسلم، وأسلم سراقة[(٥)] بعد ذلك.

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٥١١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب (٨٤) منه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٠٧٠) ص٣٠٧ باب ما يقول إذا مات له ميت، وابن ماجه (١٥٩٨) كتاب الجنائز، باب ما جاء فى الصبر على المصيبة.

(٢) أخرجه: الترمذى (٢٤٣١) ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة، باب ما جاء فى شأن الصور.

(٣) وعن عائشة رضى الله عنها قالت: فبينا نحن جلوس فى بيتنا فى نحو الظهيرة، قيل لأبى بكر: هذا رسول الله مقبلاً متقنعًا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر: فداء له أبى وأمى أما والله إن جاء به فى هذه الساعة إلا أمر، قال: أخرج فقد أذن لى فى الخروج وقالت عائشة: فجهزتهما أحث الجهاز فصنعنا لهما سفرة فى جراب. فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب فبذلك كانت تسمى ذات النطاقين. تاريخ الإسلام (١/ ١٤٤) ط دار الغد العربى.

(٤) أخرجه: أبو نعيم فى دلائل النبوة (٢٣٤)، وانظر تاريخ الإسلام للذهبى (١/ ١٤٥، ١٤٦) ـ ط دار الغد العربى.

(٥) سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عَمرو بن مالك بن تيم بن مدلج ، أبو سفيان =

ما يقولُ إذَا خافَ سُلطانًا أو نحوَهُ:

عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما قال: إذا لقيت سُلطانًا مَهيبًا يخافُ أنْ يسطوَ عليكَ فقل: «اللهُ أكبرُ اللهُ أعزُّ من خلقه جميعًا، اللهُ أعزُّ مما أخافُ وأحذرُ، اللهُ الذى لا إلهَ إلا هُو الممسكُ السماوات السَّبْعِ أن تقعَ على الأرضِ إلا بإذنه من شرِّ عبدكَ فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجنِّ والإنسِ، اللهمَّ كنْ لى جَارًا من شرِّهم، جلَّ ثناؤُكَ وعزَّ جارُكَ وتبارَكَ اسمُكَ، ولا إلهَ غيرك» ثلاث مرات[١].

رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه، ورواه ابن مردويه فى كتاب الأدعية.

عن أبى مِجْلز[٢] رضى الله عنه ـ واسمُهُ: لاحق بن حُميد ـ قال: مَنْ خَافَ من أميرٍ ظُلْمًا فقالَ: رضيتُ بالله ربًا وبالإسلامِ دينًا وبمحمدٍ نبيًا وبالقرآنِ حكمًا وإمامًا، نجَّاه الله منه[٣].

رواه ابن أبى شيبة.

= المدلجى الكنانى، صحابى مشهور، أخرج له: البخارى فى الأدب وأصحاب السنن، توفى (٢٤هـ).

ترجمته: تهذيب الكمال (١/ ٤٦٦)، تقريب التهذيب (١/ ٢٨٤)، الكاشف (١/ ٣٤٩)، تاريخ البخارى الكبير (٤/ ٢٠٨)، الجرح والتعديل (٤/ ١٣٤٢)، أسد الغابة (٢/ ٣٣١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٢١٠)، شذرات الذهب (١/ ٣٥)، الإصابة (٣/ ٤١)، الوافى بالوفيات (١٥/ ١٨٥)، الثقات (٣/ ١٨٠).

(١) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٩٢٢٦).

(٢) أبو مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد بن خالد بن كثير بن جيش بن عبد الله بن سدوس، أبو مجلز السدوسى، البصرى الأعور، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفى سنة (١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٩).

ترجمته: تهذيب التهذيب (١١/ ١٧١)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٠)، الكاشف (٣/ ٢٤٧)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٥٨)، التاريخ الصغير (١/ ٢٤٤، ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٩/ ٥٢٦)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٥٦)، لسان الميزان (٧/ ٤٢٨)، تراجم الأحبار (٤/ ٢١٨)، المعين (٣٤١)، الأنساب (٧/ ١٠٣).

(٣) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٩٢٣٠).

ما يَقُولُ إذَا خافَ شَيْطانًا أو غيرَه:

عن يحيى بن سعيد[١] أنّه قالَ: لما أُسرى برسولِ الله ﷺ رأى عِفريتًا من الجنِّ يطلبُه بشعلة من نَار، كلّما التفتَ النبيُّ ﷺ رآهُ، فقالَ له جبريل: «ألا أُعلِّمُكَ كلماتٍ تقولُهنَّ، إذا قلتَهنَّ طُفِئَتْ شعلتُهُ، وخرَّ لفيه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: بلى، فقال جبريل: قلْ أعوذُ بوجهِ اللهِ الكريمِ، وبكلماتِ اللهِ التّامّاتِ التى لا يتجاوزهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجرٌ من شرِّ ما ينزلُ من السماء، ومن شرِّ ما يعرجُ فيها، وشرِّ ما ذَرأ فى الأرضِ، وشرِّ ما يخرجُ منها، ومن فتنِ الليلِ والنّهارِ، ومن طَوارقِ الليلِ والنّهار، إلا طارقًا يطرقُ بخيرٍ يا رحمن»[٢].

رواه مالك فى الموطأ.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُعلِّمُهم من الفزع: «أعوذُ بكلماتِ اللهِ التّامّةِ من غضبه وشرِّ عبادِه ومن هَمَزاتِ الشّياطينِ، وأنْ يحضرون»، وكان عبدُ الله بن عمرو يُلقّهنَّ مَنْ عقلَ من بنيهِ، ومَنْ لم يعقلْ كتبه فأعلقهُ عليه[٣].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، والحاكم واللفظ للترمذى وقال الترمذى: حسن غريب.

---

(١) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أبو سعيد الأنصارى المدنى القاضى، الفهرى، أخرج له: أصحاب الكتب الستة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتًا توفى سنة (١٤٣، ١٤٤).
ترجمته: تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢١)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨)، الكاشف (٣/ ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٢٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٨)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٠١)، تاريخ الثقات (٤٧٢)، الأنساب (١٠/ ٢٦٦، ١٣/ ٣٦)، تراجم الأحبار (٤/ ٢٢٧، ٣٠٧)، سير الأعلام (٥/ ٤٦٨).

(٢) أخرجه: مالك فى الموطأ (٢/ ٩٥١)، وهو عند النسائى موصولاً من حديث يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عياش السلمى، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا بمثل معناه. فانظر النسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٥٦)، والطبرانى فى كتاب الدعاء (١٠٦٠) من حديث يحيى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن ابن مسعود بنحوه.

(٣) أخرجه: أبو داود (٣٨٩٣) كتاب الطب، باب كيف الرقى، والترمذى (٣٥٢٨) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٩٤)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٨).

ما يَقُولُ إذَا غَلَبَهُ أمرٌ:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ القوىُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيف، وفى كلٍّ خيرٌ، احرصْ على ما ينفعُكَ واستعنْ بالله ولا تعجز وإن أصابَكَ شىءٌ فلا تقلْ: لو أنِّى فعلتُ كان كذا وكذا ولكن قلْ: قَدَّرَ اللهُ وما شاءَ فعلَ، فإنَّ لو تفتحُ عمل الشيطان»[1].

رواه مسلم والنسائى وابن ماجه.

ما يفعلُ إذا عرضت له حاجة:

عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ يَوْمًا فقعدَ فقالَ: «مَنْ كانتْ له حَاجَةٌ إلى الله أو إلى أحد من الناسِ فليتوَضَّأ وليحُسنْ الوضوء ثم ليُصَلِّ ركعتين، ثم يُثنى على الله تعالى ويُصلِّى على النبىِّ ﷺ وليقلْ: لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، سبحانَ الله ربِّ العرشِ العظيمِ، الحمدُ لله ربِّ العالمين، اسألُكَ عزائمَ مغفرتكِ، والعِصْمَةَ من كلِّ ذنبٍ والسلامةَ من كلِّ إثمٍ»[2].

رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه: مسلم [٣٤ ـ (٢٦٦٤)] كتاب القدر، ٨ ـ باب فى الأمر بالقوة وترك العجز، والإستعانة بالله، وتفويض المقادير لله، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٦٢١)، وابن ماجه فى سننه (٤١٦٨) ٣٧ ـ كتاب الزهد، ١٤ ـ باب التوكل واليقين.

قال النووى فى شرح مسلم (١٦/ ١٧٦): قال بعض العلماء هذا النهى إنما هو لمن قاله معتقدًا ذلك حتمًا وأنه لو فعل ذلك لم تصبه قطعًا، فأما من رد ذلك إلى مشيئة الله تعالى بأنه لن يصيبه إلا ما شاء الله فليس من هذا.

وقال القاضى: فالذى عندى فى معنى الحديث أن النهى على ظاهره وعمومه لكنه نهى تنزيه، ويدل عليه قوله ﷺ: «فإن لو تفتح عمل الشيطان» أى يلقى فى القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٣٢٠) وقال: فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء، كوفى عداده فى التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدًا لما تقدم، وتعقبه الذهبى فقال: فائد متروك.

ما يَقولُ إذا استصعب عليه أمر:

عن أنس رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهمَّ لا سهلَ إلا ما جعلتَه سَهْلاً، وأنتَ تجعلُ الحَزْنَ سَهْلاً إذا شئتَ»[١].

رواه ابن حبان.

ما يَدْعُو به لحفظ القُرآن الكريم:

عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: بينما نحن عندَ رسول الله ﷺ إذ جاءَه علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه فقال: بأبى أنتَ وأُمّى تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدرى فما أجدُنى ما أقدرُ عليه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا الحسن أفلا أُعَلِّمُكَ كلمات ينفعُك الله بهنَّ وينفعُ بهنَّ من عَلَّمتهُ ويثبتُ ما تعلَّمْتَ فى صدرِكَ» قال: أجلْ يا رسولَ الله فعلِّمنى قال: «إذا كانَ ليلةَ الجمعةِ فإن استطعتَ أن تقومَ فى ثلث الليل الآخر، فإنَّها ساعةٌ مشهودةٌ والدُّعاءُ فيها مُستجاب، وقد قال أخى يعقوبُ عليه السلام لبنيه: ﴿سوفَ أستغفر لكم ربِّى﴾ يقول: حتى تأتىَ ليلةَ الجمعةِ، فإنْ لم تستطعْ فقمْ فى وسطِها، فإنْ لم تستطعْ فقمْ فى أولِّها، فصلِّ أربعَ ركعاتٍ تقرأُ فى الركعةِ الأولى بفاتحةِ الكتابِ، وسورةِ يس، وفى الركعة الثانيةِ بفاتحةِ الكتابِ وحم الدخان، وفى الركعة الثالثةِ بفاتحةِ الكتابِ والم تنزيلِ السجدة، وفى الركعةِ الرابعةِ بفاتحةِ الكتابِ وتباركَ المفصل، فإذا فرغتَ من التشهدِ فاحمدِ الله وأحسنِ الثناء على الله وصلِّ علىَّ وأحسنْ وعلى سائر النبيين، واستغفرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ ولإخوانكَ الذينَ سبقوكَ بالإيمان، ثم قلْ فى آخر ذلكَ: اللهمَّ ارحمْنى بتركِ المعاصى أبدًا ما أبقيتَنى وارحمْنى أن أتكلَّفَ ما لا يَعنينى وارزقْنى حُسْنَ النَّظر فيما يُرضيكَ عنى اللهمَّ بديعَ السماوات والأرضِ ذَا الجلالِ والإكرامِ، والعزَّة التى لا تُرام، أسألكَ يا الله يا رحمنُ بجلالكَ ونورِ وجهكَ أنْ تُلزمَ قلبى حفظَ كتابكَ كما علَّمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يُرضيكَ عنى، اللَّهمَّ بديعَ السماواتِ والأرضِ ذَا الجلالِ والإكرامِ والعزَّةِ التى لا

---

(١) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٩٧٤) «الإحسان».

تُرام، أسألُكَ يا الله يا رحمنُ أن تنور بكتابك بَصرى، وأنْ تُطلقَ به لسانى، وأن تفرِّجَ به قلبى، وأنْ تشرحَ به صدرى، وأنْ تغسلَ به بدنى، فإنَّه لا يُعينُنى على الحقِّ غيرُك ولا يُؤتيه إلا أنتَ، ولا حَوْلَ ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم، يا أبا الحسن تفعلُ ذلكَ ثلاثَ جُمَعٍ أو خمسًا أو سَبْعًا، تُجابُ بإذن الله، والذى بَعثنى بالحقِّ ما أخطأ مؤمنًا قطّ»، قال ابن عباس: فوالله ما لبثَ علىٌّ إلا خمسًا أو سبعًا حتى جاءَ رسولُ الله ﷺ فى مثلِ ذلكَ المجلسِ فقالَ: يا رسولَ الله كنتُ فيما خلا، لا آخذُ إلا أربعَ آياتٍ ونحوهنَّ فإذا قرأتهنَّ على نفسى يفلّتْنَ، وأنا أتعلَّمُ اليومَ أربعينَ آيةً أو نحوها، فإذا قرأتُها على نفسى فكأنما كتابُ الله بين عينى ولقد كنت أسمعُ الحديثَ فإذا رددتُه يفلَّتَ وأنا اليوم أسمعُ الحديثَ، فإذا تحدَّثْتُ به لم أخرمْ منها حرفًا، فقالَ رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «مؤمنٌ وربِّ الكعبة أبَا الحسن»[1].

رواه الترمذى والحاكم، وقال الترمذى: حسن غريب، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

ما يَقُولُ إذَا دَخَلَ بيْتَهُ وإذَا خَرَجَ مِنْهُ وإذا أغْلَقَ بَابَهُ ونحو ذلك:

عن جابر رضى الله عنه عن النبىِّ ﷺ قال: «إذا استَجنح ـ أو كانَ جنْحُ الليل ـ فكُفُّوا صبيانكم فإنَّ الشياطينَ تنتشرُ حينئذ، فإذا ذهبَ ساعةٌ من العشاء، فحلُّوهم وأغلقْ بابَكَ واذكرْ اسمَ الله وأطفئ مصباحَكَ، واذكرْ اسمَ الله، وأوكِ سقَاءَكَ، واذكرْ اسمَ اللهِ وخَمِّرْ إناءَكَ، واذكرْ اسمَ اللهِ، ولو تَعْرُضُ عليه شيْئًا»[2].

رواه الجماعة.

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٥٧٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب فى دعاء الحفظ، والحاكم فى المستدرك (٣١٦/١) وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبى فقال: هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعًا، وقد حيرنى والله جودةُ سنده.

(٢) أخرجه: البخارى (٣٢٨٠) ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده، ومسلم [٩٦ ـ (٢٠١٢)] كتاب الأشربة، ١٢ ـ باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب، وأبو داود (٣٧٣١) فى الأشربة، باب فى إيكاء الآنية، والترمذى (١٨١٢) ٢٦ ـ كتاب الأطعمة، باب ما جاء فى تخمير الإناء وإطفاء السراج والنار عند المنام، والنسائى فى =

جنح الليل: بكسر الجيم على المشهور، وقيل: بالضم، وجنَح: بفتح النون حين تغيب الشمس.

وعن أمِّ سلمةَ رضى الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا خرجَ من بيتهِ قال: «بسمِ الله، توكلتُ على الله، اللهمَّ إنَّا نعوذُ بكَ من أن نَزِلَّ أو نُزَلَّ، أو نَضِلَّ (أو نُضَلَّ)[١]، أو نَظْلِمَ أو نُظْلَمَ، أو نَجْهَلَ أو يُجهَلَ علينا»[٢].

رواه الأربعة والحاكم، واللفظ للترمذى وقال: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ قال: «إذا خرجَ الرجلُ من بيته فقالَ: بسم الله توكلتُ على الله لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله، قال: يُقال حينئذٍ هُدِيتَ وكفيتَ ووُقِيتَ فيَتَنحَّى له الشيطانُ فيقولُ شيطانٌ آخرُ: كيفَ لكَ برجلٍ قد هُدِىَ وكُفِىَ ووُقِىَ»[٣].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان، وقال الترمذى: حسن غريب.

ورواه ابن ماجه من حديث أبى هريرة بمعناه[٤].

= عمل اليوم والليلة (٧٤٥، ٧٤٦)، وابن ماجه فى سننه (٣٤١٠) ٣٠ ـ كتاب الأشربة، ١٦ ـ باب تخمير الإناء.

(١) غير موجودة بالأصل.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٤٢٧) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (٣٥) منه، وأبو داود (٥٠٩٤) فى الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته، والنسائى فى المجتبى (٨/٢٦٨) فى الاستعاذة، باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب، وفى عمل اليوم والليلة (٨٥) (ص٤٤) باب ما يقول إذا خرج من بيته، وابن ماجه فى سننه (٣٨٨٤) كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، والحاكم فى المستدرك (١/٥١٩).

(٣) أخرجه: أبو داود (٥٠٩٥) فى الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته، والترمذى (٣٤٢٦) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا خرج من بيته، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٩) (ص٤٥) باب نوع آخر ما يقول إذا خرج من بيته، وابن حبان فى صحيحه (٨٢٢) «الإحسان».

(٤) أخرجه: ابن ماجه (٣٨٨٦) فى الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يا بنيَّ إذا دخلتَ على أهلِكَ فسَلِّمْ، يكونُ بركةً عليكَ وعلى أهل بيتكَ»[١].

رواه الترمذى وقال: حسن صحيح غريب.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خرجَ من بيته يقول: «بسم الله ولا حولَ ولا قوة إلا بالله التكلان على الله»[٢].

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعن مالك[٣] رحمه الله أنه بلغه، أنه كان يستحب إذا دخل البيت غير المسكون أن يقول الذى يدخله: السَّلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين. أخرجه فى الموطأ.

ما يَقُولُ إذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيكَةَ ونهيقَ الحَمِيرِ ونُبَاحَ الكَلْب:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ قال: «إذا سمعتُم صياحَ الديكةِ فسَلُوا الله من فضلِهِ فإنَّها رأتْ مَلَكًا وإذا سمعتُم نهيقَ الحِمار، فتعوَّذُوا باللهِ من الشيطانِ فإنه رأى شيطانًا»[٤].

رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

---

(١) أخرجه: الترمذى (٢٦٩٨) ٤٣ ـ كتاب الاستئذان باب ما جاء فى التسليم إذا دخل بيته، وقال: حسن غريب، وهو فى الأذكار رقم (٤٨).

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥١٩) وصححه، ووافقه الذهبى، وأخرجه مالك فى الموطأ (٢/ ٩٦٢).

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حنبل بن عمرو بن الحارث، أبو عبد الله الأصبحى، المدنى، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبار المثبتين حتى قال البخارى: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أخرج له الستة، توفى (١٧٩).

ترجمته: تهذيب التهذيب (١٠/ ٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٢٣)، الكاشف (٣/ ١١٢)، التاريخ الكبير (٧/ ٣١٠)، الجرح والتعديل (١/ ١١، ٢/ ٩٠٢)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨)، نسيم الرياض (٢/ ١٢)، البداية والنهاية (١٠/ ١٧٤).

(٤) أخرجه: البخارى (٣٣٠٣) ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق، ١٥ ـ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ومسلم [٨٢ ـ (٢٧٢٩) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٢٠ ـ باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، وأبو داود (٥١٠٢) كتاب الأدب، باب ما جاء فى الديك =

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا سمعتُم نباحَ الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطانِ الرجيم فإنَّها ترى ما لا تَرَوْنَ، وأقلُّوا الخروجَ إذا جدت، فإنَّ الله يبثُّ فى ليله من خلقهِ ما شاءَ»[(١)].

رواه أبو داود والنسائى، والحاكم واللفظ له وقال: صحيح على شرط مسلم.

ما يَقُولُ عِنْدَ الكُسُوف:

عن عائشة رضى الله عنها، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله لا ينخسفانِ لموتِ أَحَدٍ ولا لحياتِهِ، فإذَا رأيتُم ذلكَ فادُعوا الله وكبِّرُوا وصلُّوا وتَصَدَّقُوا. . .»[(٢)] مختصر.

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: خُسِفَتِ الشَّمْسُ فقامَ النبىُّ ﷺ فزعًا يَخشى أن تكونَ السَّاعة، فأتَى المسجدَ فصلَّى بأطولِ قيامٍ وركوعٍ وسجودٍ، ما رأيتُه قَطُّ يفعلُهُ، وقالَ: «هذه الآياتُ التى يُرسلُ الله عزَّ وجلَّ لا يكونُ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، ولكنْ يُخَوِّفُ اللهُ بها عبادَه، فإذا رأيتُم شَيْئًا من ذلكَ فافْزَعُوا إلى ذكرِ اللهِ ودعائِهِ واستغفارِهِ»[(٣)].

متفق عليه.

= والبهائم، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٤٣، ٩٤٤)، والترمذى (٣٤٥٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار.

(١) أخرجه: أبو داود (٥١٠٣) كتاب الأدب، باب ما جاء فى الديك والبهائم، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٤٣، ٩٤٤)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٢٨٤).

(٢) أخرجه: البخارى (١٠٤٤) كتاب الكسوف، ٢ ـ باب الصدقة فى الكسوف، ومسلم [١ ـ (٩٠١)] كتاب الكسوف، ١ ـ باب صلاة الكسوف، وأبو داود (١١٧٧) فى كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، والنسائى فى الكبرى (١٨٥٩).

(٣) أخرجه: البخارى (١٠٥٩) كتاب الكسوف، باب الذكر فى الكسوف، ومسلم [٢٤ ـ (٩١٢)] كتاب الكسوف ٥ ـ باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة».

قال النووى: قوله ﷺ: «فقام فزعًا يخشى أن تكون الساعة»: هذا قد يستشكل من حديث أن الساعة لها مقدمات كثيرة لابد من وقوعها، ولم تكن وقعت كطلوع الشمس من مغربها =

ما يَدْعُو به فى الاسْتِسْقَاء[1]:

عن عائشة رضى الله عنها قالتْ: شكا النَّاسُ إلى رسولِ الله ﷺ قحوطَ المطرِ فأمرَ بمنبرٍ، فوُضعَ له فى المُصلَّى وواعدَ النَّاسَ يومًا، يخرجونَ فيه، قالتْ عائشة رضى الله عنها: فخرجَ رسولُ الله ﷺ حينَ بَدا حاجبُ الشمس فقعدَ على المنبرِ، فكبَّرَ وحَمِدَ الله عزَّ وجلَّ ثم قالَ: «إنَّكم شكوتُم جدبَ ديارِكُم واستئخارَ المطرِ عن إبَّانِ زمانه، وقد أمركَم اللهُ عزَّ وجلَّ أنْ تدعوه، ووعدَكم أنْ يستجيبَ لكم، ثم قالَ: الحمدُ لله ربِّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إلهَ إلا الله يَفعلُ ما يُريدُ، اللهمَّ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ، الغنىُّ ونحنُ الفقراءُ، أنزلْ علينا الغيثَ، واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبلاغًا إلى خير»، ثم رفعَ يديْه فلم يزلْ فى الرَّفع حتى بدا بياضُ إبطيْه، ثم حوَّلَ إلى النَّاس ظهرَهُ، وقَلَبَ أو حَوَّل رداءَه[2] وهو رافعٌ يديْه ثم أقبلَ على النَّاس ونزلَ فصلَّى ركعتين، فأنشأَ اللهُ سحابةً فرعدتْ وبرقتْ، ثم أمطرتْ بإذن الله، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالتْ السُّيولُ، فلمَّا رأَى سرعتهم إلى الكنِّ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجذُهُ، فقال: «أشهدُ أنَّ الله على كلِّ شيءٍ

= وخروج الدابة والنار والدجال وقتال الترك وأشياء أخر لابد من وقوعها قبل الساعة . . . ثم ذكر علامات أخرى.

ويجاب: لعل هذا الكسوف كان قبل إعلان النبى ﷺ بهذه الأمور، أو لعله خشى أن تكون بعض مقدماتها، أو أن الراوى ظن أن النبى ﷺ يخشى أن تكون الساعة وليس يلزم من ظنه أن النبى ﷺ خشى ذلك حقيقة بل خرج مستعجلاً الصلاة وغيرها من أمر الكسوف. شرح مسلم (٦/ ١٩١ ـ ط دار الكتب العلمية).

(١) انظر ما ذكرناه فى الاستسقاء فى الباب الثالث فى بسط اليدين ورفعهما، وفى افتتاح الدعاء وختمه بالثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على نبينا ﷺ وعلى سائر الأنبياء.

(٢) فيه استحباب تحويل الرداء فى أثنائها للاستسقاء، قال أصحابنا ـ يقصد مذهب الشافعية ـ يحوله فى نحو ثلث الخطبة الثانية، وذلك حين يستقبل القبلة، قالوا: والتحويل شرع تفاؤلاً بتغير الحال من القحط إلى نزول الغيث والخصب ومن ضيق الحال إلى سعته، وفيه دليل للشافعى ومالك وأحمد وجماهير العلماء فى استحباب تحويل الرداء، ولم يتسحبه أبو حنيفة، ويستحب عندنا أيضًا للمأمومين كما يستحب للإمام وبه قال مالك وغيره وخالف فيه جماعة من العلماء. النووى فى شرح مسلم (٦/ ١٦٦) ط دار الكتب العلمية.

قدير، وأنِّي عبدُ الله ورسولُهُ»(١).

رواه أبو داود والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيهِ عن جَدِّه رضىَ الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا استَسْقَى قال: «اللهمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وبَهائِمكَ وانْشُرْ رَحْمتَكَ، وأَحْى بَلدَكَ المَيِّتَ»(٢).

رواه أبو داود.

وعن سمرةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا اسْتَسْقَى قالَ: «اللهمَّ أنزلْ على أرْضِنَا زِينَتَها وسكَنَهَا»(٣).

وعن عامر بن خارجة بن سعد، عن جدِّه سعد رضى الله عنه أنَّ قومًا شكَوا إلى رسولِ الله ﷺ قَحْطَ المَطَرِ، قال: فقالَ: «اجْثُوا عَلَى الرُّكبِ ثم قُولوا: يا ربّ يا ربّ»، قال: فَفَعَلُوا فسُقُوا حتَّى أحَبُّوا أنْ يُكشفَ عنهم.

رواهما أبو عوانة فى مسنده الصحيح.

ما يَقُولُ إذَا هَاجَتِ الرِّيحُ:

عن عائشة رضى الله عنها، زَوْجُ النبى ﷺ أنَّها قالتْ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا عصفتِ الرِّيحُ قال: «اللهمَّ إنِّى أسألُكَ خيرَهَا وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسلتْ به، وأعوذُ بكَ من شرِّهَا وشَرِّ مَا فيها، وشرِّ ما أُرْسِلَتْ به...»(٤) مختصر.

رواه مسلم والنسائى والترمذى، وأخرجه الطبرانى فى كتاب الدعاء.

---

(١) أخرجه: أبو داود (١١٧٣) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين فى الاستسقاء، والحاكم فى مستدركه (١/٣٢٨) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص، وابن حبان فى صحيحه (٩٩١) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٢) أخرجه: أبو داود (١١٧٦) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين فى الاستسقاء.

(٣) ذكره الهيثمى فى المجمع (٢/٢١٥) وقال: رواه الطبرانى فى الكبير.

(٤) أخرجه: مسلم [١٤ ـ (٨٩٩)] فى الاستسقاء ، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح =

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الرِّيحُ مِن رَوْحِ اللهِ تأتى بالرَّحمةِ، وتَأتى بالعَذَابِ فإذَا رأيتُموهَا فلا تَسُبُّوهَا، وسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا واستعيذُوا باللهِ من شَرِّهَا»[١].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه، والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود.

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قالَ: بَيْنَا أنَا أسيرُ مع رسولِ الله ﷺ بينَ الجُحْفَةِ والأَبْوَاءِ إذ غَشِيتنا ريحٌ وظلمةٌ شَديدةٌ فجعلَ رسولُ الله ﷺ يتعوَّذُ بـ «أعوذ بربِّ الفَلَقِ» و «أعوذ برب النَّاس»، ويقول: «يا عقبة تعوَّذْ بهما، فمَا تعوَّذَ متعوِّذٌ بمثلِهما»، قالَ: وسمعتُهُ يَؤُمُّنَا بهما فى الصَّلاة[٢].

رواه أبو داود.

ما يَقُولُ إذا سَمِعَ الرَّعْدَ:

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سمعَ الرَّعْدَ والصَّوَاعِقَ قال: «اللهمَّ لا تقتلْنَا بغضبِكَ، ولا تُهْلِكْنَا بعذابِكَ، وعَافِنَا من ذلِكَ»[٣].

رواه الترمذى والنسائى والحاكم ولفظهم واحد.

= بالمطر، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٢٧٢) باب ما يقول إذا عصفت الريح، والترمذى (٣٤٤٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا هاجت الريح، وقال: هذا حديث حسن.

(١) أخرجه: أبو داود (٥٠٩٧) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٩٣٢)، وابن ماجه (٣٧٢٧) ٣٣ ـ كتاب الأدب، ٢٩ ـ باب النهى عن سب الريح، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٢٨٥)، وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (١٠٠٧) «الإحسان».

(٢) أخرجه: أبو داود (١٤٦٣) كتاب الصلاة، باب فى المعوذتين.

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٤٥٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا سمع الرعد، وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٢٦٩) باب ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق، وفى الكبرى (١٠٧٦٤)، والحاكم فى مستدركه (٤/ ٢٨٦) وصححه ووافقه الذهبى.

وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما، أنَّه كانَ إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: سُبْحانَ الذى يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بحمدِهِ والملائكةُ مِن خِيفتهِ[١].

رواه مالك فى الموطأ.

ما يَقُولُ إذَا رأَى سَحَابًا مُقْبلاً:

عن عائشة رضى الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا رأى سحابًا مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه، وإن كان فى صلاة حتى يستقبله فيقول: «اللهم إنا نعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما أُرسلت بهِ»، فإذا أمطر قال: «اللهمَّ صيبًا نافعًا، اللهم صيبًا نافعًا»، وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك[٢].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه، واللفظ للنسائى.

ما يَقُولُ إذَا رأى المَطَرَ:

عن عائشة رضى الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صيبًا نافِعًا»[٣].

انفرد به البخارى.

الصيب: هنا المطر.

ما يَقُولُ إذَا كَثُرَ المَطَرُ وخِيْف منه الضررُ:

قد تقدم: «اللهُمَّ حوالينَا ولا عَلَيْنَا»[٤].

(١) مالك فى الموطأ (٢/ ٩٩٢).

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٠٩٩) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح، والنسائى فى الكبرى (١٨٣٠)، وابن ماجه (٣٨٨٩) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ٢١ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر.

(٣) أخرجه: البخارى (١٠٣٢) ١٥ ـ كتاب الاستسقاء ٢٢ ـ باب ما يقال إذا أمطرت، وهو فى ابن ماجه (٣٨٩٠) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ٢١ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر.

(٤) أخرجه: البخارى (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧)، وأبو داود (١١٧٤)، والنسائى فى المجتبى (٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، وانظره فى الباب الثالث، فى بسط اليدين ورفعهما، من حديث أنس فى الاستسقاء.

ما يَقُولُ إذَا رأى لَيلَةَ القَدْر:

عن عائشة رضى الله عنها قالت: قلتُ يا رسولَ الله إنْ عَلمْتُ أىَّ ليلة ليلةُ القدرِ ما أقول فيها؟ قالَ: «قُولى: اللهم إنَّكَ عفوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنى»[١].

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم، واللفظ للترمذى. وقال: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

ما يَقُولُ إذا رَأَى الهِلال:

عن طلحةَ بن عُبيد الله[٢] رضى الله عنه، أن النبى ﷺ كانَ إذا رأى الهلالَ قالَ: «اللهمَّ أَهلَّه علينا باليُمْن والإيمان والسَّلامةِ والإسلام، ربِّى وربُّك الله»[٣].

رواه الترمذى وابن حبان واللفظ للترمذى.

وعن حسين بن على (رضى الله عنهما)[٤] قال: سألتُ هشامَ بن حَسَّان أى شىءٍ كانَ الحسينُ يقولُ إذَا رأى الهلاَلَ؟ قال: كانَ يقولُ: اللهمَّ اجعلْهُ شهرَ بركةٍ ونورٍ وأجرٍ ومعافاة، اللهمَّ إنَّكَ قاسمٌ بينَ عِبَادكَ فيه خيرًا، فاقسمْ لنا فيه من الخيرِ ما تقسمُ بينَ عِبَادكَ الصَّالحين[٥].

رواه ابن أبى شيبة.

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٥١٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب (٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٧١٢)، وابن ماجه (٣٨٥٠) ٣٤ ـ كتاب الدعاء، ٥ ـ باب الدعاء بالعفو والعافية، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣٠) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى ابن غالب، أبو محمد القرشى المدنى التيمى، صحابى مشهور وهو أحد المبشرين بالجنة، وهو طلحة الخير، وطلحة الفياض، توفى سنة (٣٦) يوم الجمل.

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٤٥١) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب ما يقول عند رؤية الهلال، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، وابن حبان فى صحيحه (٨٨٨) «الإحسان»، وهو عن ابن عمر أخرجه: الدارمى فى سننه (٢/ ٤٠٣).

(٤) كذا بالأصل وهى زيادة.

(٥) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٩٧٩٩).

ما يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إلى القمر:

عن عائشة رضى الله عنها، أن النبىَّ ﷺ نظرَ إلى القمر فقال: «يا عائشةُ استعيذى بالله من شرِّ هذا الغاسق إذا وقب»[١].

رواه الترمذى والنسائى، والحاكم، واللفظ للترمذى وقال: حسن صحيح.

ما يَقُولُ إِذَا نظرَ فى المرآة:

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «اللهمَّ أنتَ حَسَّنْتَ خَلْقِى فحسِّن خُلُقى»[٢].

رواه ابن حبان، ورواه البيهقى فى كتاب الدعوات.

وأخرجه ابن مردويه وذكر الحديث وزاد فيه: «وحرم وجهى على النار».

ما يَقُولُ فى السَّلام:

عن أبى هريرة (رضى الله عنه)[٣]، عن النبىِّ ﷺ قال: «خلقَ الله آدمَ على صُورتِه طولُهُ ستُّونَ ذراعًا، فلمَّا خلَقَهُ قالَ: اذهبْ فسلِّم على أولئكَ النفر من الملائكَة جُلوسٌ، فاستَمع ما يُحَيُّونَكَ فإنَّها تَحيَّتُكَ وتحيّة ذُرِيّتك، فقال: السلامُ عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمةُ الله، فزادُوه: رحمة، فكلُّ مَنْ يدخل الجَنَّةَ على صُورةِ آدم، فلم يزلْ الخلقُ ينقصُ بعدُ حتى الآن»[٤].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

السَّلامُ: بمعنى السَّلامة، وقيل: إنما هو اسم من أسماء الله عز وجل، فإذا قال

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٣٦٦) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة المعوذتين»، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٠٥)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٥٤١) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٩٥٩) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان»، وهو فى مسند أبى يعلى (٥٠٧٥) وإسناده حسن.

(٣) غير موجودة بالأصل.

(٤) أخرجه: البخارى (٣٣٢٦) ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء، ١ ـ باب خلق آدم وذريته، ومسلم [٢٨ ـ (٢٨٤١)] كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ١١ ـ باب يدخل الجنة أقوام، أفئدتهم مثل أفئدة الطير، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٢٠).

المؤمن لأخيه: سلام عليكم، فإنما يعوذه بالله ويبرك عليه باسمه. قاله الخطابى رحمه الله.

وعن جابر بن سليم[١] رضى الله عنه قال: رَأيتُ النبى ﷺ فقلتُ: عليكَ السَّلامُ، قال: «لا تقلْ عليكَ السلام ولكن قل: السَّلامُ عليكَ...»[٢] وذكر قصة طويلة.

رواه أبو داود والترمذى، والنسائى، واللفظ للترمذى، وقال: حسن صحيح.

ما يَقُولُ إذا بُلِّغَ سَلامًا:

عن عائشة رضى الله عنها أنَّ النبىَّ ﷺ قال لها: «يا عائشةُ هذا جبريلُ يقرأُ عليك السَّلام» فقالتْ: وعليه السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه. تَرى مَا لا أرى ـ تريدُ النبى ﷺ[٣].

رواه الجماعة.

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «أتى جبريلُ النبىَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله هذه خديجةُ قد أَتَتْ معها إناءٌ فيه إدامٌ وطعامٌ أو شرابٌ فإذَا هى أتتكَ فأقرأْ عليها السَّلام مِن ربِّها ومِنى وبَشِّرْها ببيتٍ فى الجنَّةِ من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيها ولا نَصَب»[٤].

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

---

(١) جابر بن سليم، أبو جدى الهجيمى، صحابى معروف، أخرج له: البخارى فى الأدب، وأبو داود والترمذى والنسائى.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٩)، تقريب التهذيب (١/ ١٢٢، ٢/ ٤٠٥)، تاريخ البخارى الكبير (٢/ ٢٠٥)، التاريخ الصغير للبخارى (١/ ١١٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٢٧)، أسد الغابة (١/ ٣٠١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٧١)، الاستيعاب (١/ ٢٢٥)، الإصابة (١/ ٤٣١)، الوافى بالوفيات (١١/ ٢٦)، الثقات (٣/ ٥٤).

(٢) أخرجه: أبو داود (٤٠٨٤)، والترمذى (٢٧٢٢)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣١٧، ٣١٨)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ١٨٦) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) أخرجه: البخارى (٣٧٦٨)، ومسلم (٢٤٤٧)، وأبو داود (٥٢٣٣)، والترمذى (٣٨٨١)، والنسائى فى المجتبى (٧/ ٦٩).

(٤) أخرجه: البخارى (٣٨٢٠) ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار، ٢٠ ـ باب تزويج النبى ﷺ خديجة =

ما يَقُولُ لأهْلِ الكِتَاب إذَا سَلَّمُوا عليه:

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سَلَّمَ عليكم اليهودُ فإنَّما يقولُ أحدُهم: السَّامُ عليكَ، فقل: وعليكَ»[١].

رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

ما يَقُولُ إذا عَطَسَ، ومَا يُقالُ لَهُ:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «إذَا عَطَسَ أحدُكم فليقلْ: الحمدُ لله، وليقلْ له أخوهُ أو صاحبُه يرحمُكَ الله، فليقل: يَهديكُم ويُصلحَ بَالكم»[٢].

رواه البخارى وأبو داود والنسائى.

وعن رفاعة بن أبى رافع رضى الله عنهما قال: صلَّيْتُ خلفَ رسولِ الله ﷺ فعطستُ فقلتُ: الحمدُ لله حمدًا طيبًا كثيرًا مُباركًا فيه، مباركًا عليه، كما يُحِبُّ رَبُّنَا ويَرضىَ، (فقال النبى ﷺ: «والذى نفسى بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكًا أيهم يصعد بها)[٣]»، فلما صلَّى رسولَ الله ﷺ انصرفَ، فقال: «مَنِ المُتكلِّم فى الصلاة؟» فقال رفاعةُ بن رافع بن عفراء: أنَا يا رسولَ الله، قال: «كيفَ قلتَ؟» قال: قلتُ: الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا عليه، كما يُحبُّ ربُّنَا ويَرضى، فقال النبى ﷺ: «والذى نفسى بيده، لقد ابتدرَهَا بضعةٌ وثلاثون مَلَكًا

= وفضلها رضى الله عنها، ومسلم [٧١ ـ (٢٤٣٢)] كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها، والنسائى فى الكبرى (٨٣٥٨)، وعن عائشة: رواه الترمذى (٣٨٧٦) وقال الترمذى، من قصب: قال: إنما يعنى به قصب اللؤلؤ.

(١) أخرجه: البخارى (٦٠٢٤) ٧٨ ـ كتاب الأدب، باب الرفق فى الأمر كله، عن عائشة، وعن ابن عمر أخرجه: مسلم (٢١٦٤) كتاب السلام، باب النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف الرد عليهم، والترمذى (١٦٠٣) ٢٢ ـ كتاب السير، باب ما جاء فى التسليم على أهل الكتاب، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص١٣٠) باب ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه.

(٢) أخرجه: البخارى (٦٢٢٤)، وأبو داود (٥٠٣٣)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٣٢).

(٣) كذا هذه الجملة بالأصل فى هذا المكان وكان يجب أن يضرب عليها الناسخ.

أَيُّهم يَصعدُ بها»(١).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى، واللفظ للترمذى وقال: حسن صحيح.

وعن أبى أيوب رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا عَطَسَ أحدُكم فليقلْ: الحمدُ لله على كلِّ حَال، وليقلْ الذى يَرُدُّ عليه: يرحمُكَ اللهُ، وليقلْ هو: يهديكُم اللهُ ويُصْلِحُ بَالكم»(٢).

رواه الترمذى والنسائى، والحاكم واللفظ للترمذى.

وعن علىٍّ رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «إذا عطسَ أحدُكم فليقلْ: الحمدُ لله على كلِّ حَال، ويَردُّ عليه: يَرْحمُك الله، ويردُّ عليه: يغفر الله لنا ولكم»(٣).

رواه النسائى وابن ماجه، والحاكم، واللفظ للنسائى.

ما يَقُولُ لأهل الكِتَابِ إذا عَطَسُوا:

عن أبى موسى رضى الله عنه قال: كانَ اليهودُ يتعاطَسُونَ عند النبى ﷺ يرجونَ أن يقولَ لهم: يرحمكُم اللهُ، فيقولُ: «يهديكم اللهُ ويُصلح بَالكم»(٤).

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم، وقال الترمذى واللفظ له: حسن صحيح.

ما يَقُولُ إذَا بُشِّرَ بِمَا يَسُرُّهُ:

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «والذى نفسى بيدِهِ إنِّى لأرجُو أنْ تكونُوا ربعَ أهلِ الجنَّة، فحمدنا الله وكبرنا ثم قال: والذى

(١) أخرجه: أبو داود (٧٧٠، ٧٧٣)، والترمذى (٤٠٤)، والنسائى فى المجتبى (٢/ ١٩٦).

(٢) أخرجه: الترمذى (٢٧٤١) كتاب الأدب، باب ما جاء كيف تشميت العاطس، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢١٣)، والحاكم فى المستدرك (٣/ ٢٦٦).

(٣) أخرجه: النسائى (٢٢٤) فى عمل اليوم والليلة عن ابن مسعود، وابن ماجه عن على (٣٧١٥)، والحاكم فى المستدرك (٣/ ٢٦٦).

(٤) أخرجه: أبو داود (٥٠٣٨) كتاب الأدب، باب كيف يشمت الذمى، والترمذى (٢٧٣٩) كتاب الأدب ما جاء كيف تشميت العاطس، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٣٢)، والحاكم فى المستدرك (٣/ ٢٦٨).

نفسى بيدهِ إنِّى لأطمعُ أن تكونُوا ثلثَ أهلِ الجنَّة فحمدنا الله وكبَّرنا، ثم قال: والذى نفسى بيده إنى لأطمعُ أنْ تكونُوا شَطْرَ أَهلِ الجنَّةِ، إنَّ مثلكُم فى الأمم كمثلِ الشَّعرةِ البيضاءِ فى جلدِ الثَّورِ الأسود، أو كالرَّقمةِ فى ذِراعِ الحِمَارِ»[1].

متفق عليه.

الرقمة: الدائرة.

ما يَقُولُ إذَا رأى مِن نَفسه أوْ مَالِه أو أخيه ما يُعْجبهُ:

عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا رأى أحُدكُم من نفسِهِ أو مَالِهِ أو أخيهِ شيئًا يُعجبُهُ فليدعُ بالبركةِ، فإنَّ العينَ حقّ...»[2] مختصر.

رواه النسائى وابن ماجه والحاكم، واللفظ للنسائى.

ما يَقُولُ لأخيه إذا رآهُ يَضْحَكُ:

عن سعد بن أبى وقَّاص رضى الله عنه قال: استأذنَ عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه على رسول الله ﷺ وعندَه نسوةٌ من قريش يُكلِّمنَه ويَستكثرنَه، عاليةً أصواتُهنَّ على صوته فلمَّا استأذنَ عمرُ بن الخطاب قمنَ فبادرنَ الحجابَ، فأذنَ له رسولُ الله ﷺ فدخلَ عمرُ ورسول ﷺ يضحكُ، فقال عمر: أضحكَ الله سنَّكَ يا رسولَ الله (فقالَ النبىُّ ﷺ)[3]: «عجبتُ من هؤلاء اللاتى كنَّ عندى فلمَّا سمعنَ صوتكَ ابتدرْنَ الحجابَ»، فقال عمر: فأنتَ أحقُّ أن يهبنَ يا رسولَ الله، ثم قال عمرُ: يَا عَدُوَّات أنفسهنَّ أتَهْبنَنى ولا تهبنَ رسولَ الله ﷺ؟ فقلنَ: نعم أنتَ أفظُّ وأغلظُ من رسول الله ﷺ، فقال النبىُّ ﷺ: «إيه يابنَ الخطاب، والذى نفسى بيدهِ ما لقَيكَ الشَّيطانُ سَالكًا فجًا إلا سَلَكَ فجًا غيرَ فَجِّكَ»[4].

---

(١) أخرجه: البخارى (٦٥٣٠)، ومسلم (٢٢٢).

(٢) أخرجه: النسائى (٢١١) فى عمل اليوم والليلة، وابن ماجه فى سننه (٣٥٠٦)، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٢١٥).

(٣) وجدناه بالهامش.

(٤) أخرجه: البخارى (٣٦٨٣) ٦٢ ـ كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ،٦ ـ باب مناقب عمر بن =

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

الفج[1]: الطريق الواسع، ومنه قوله تعالى: ﴿فجاجًا سبلاً﴾ أى طريقًا واسعة.

ما يَقُولُ لأخيهِ إذَا قالَ: إنى لأُحبُّكَ:

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كنتُ جالسًا عندَ رسول الله ﷺ إذ مرَّ رجلٌ، فقالَ رجلٌ من القوم: يا نبىَّ الله والله إنِّى لأحبُّ هذا الرجلَ، قال: «هل أعلمتَه ذلك؟» قال: لا، قال: «قم فأعلمْهُ»، فقامَ إليه فقال: يا هذا والله إنِّى لأحبُّكَ، قال: أحبَّكَ الذى أحْببتَنى لهُ[2].

رواه أبو داود والنسائى وابن حبان، واللفظ للنسائى.

ما يَقُولُ لأخيه إذا قالَ لهُ: غفَرَ اللهُ لك:

عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس[3] رضى الله عنه قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ وأكلتُ معه خبزًا ولحمًا أو قال ثريدًا، قال: فقلتُ له: استغفرَ لكَ رسولُ الله ﷺ، قال: نعم ولكَ، ثمَّ تلا هذه الآية: ﴿واستغفرْ لِذَنْبِكَ وللمؤمنين

= الخطاب أبى حفص القرشى العدوى رضى الله عنه، ومسلم [٢٢ - (٢٣٩٦)] كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رضى الله تعالى عنه.

(١) قال النووى: الفج الطريق الواسع ويطلق أيضًا على المكان المنخرق بين الجبلين، وهذا الحديث محمول على ظاهره أن الشيطان متى رأى عمر سالكًا فجًا هرب هيبة من عمر، وفارق ذلك الفج، قال القاضى: ويحتمل أنه ضرب مثلاً لبعد الشيطان وإغوائه منه وأن عمر فى جميع أموره سالك طريق السداد خلاف ما يأمر به الشيطان والصحيح الأول. شرح مسلم للنووى (١٥/ ١٣٤، ١٣٥) ط دار الكتب العلمية.

(٢) أخرجه: أبو داود (٥١٢٤)، والترمذى (٢٣٩٢)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٠٦)، وابن حبان فى صحيحه (٥٧١) «الإحسان».

(٣) عبد الله بن سرجس المزنى المخزومى، صحابى، أخرج له: مسلم وأصحاب السنن الأربعة.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٢)، تقريب التهذيب (١/ ٤١٨)، الكاشف (٢/ ٩٠)، التاريخ الكبير (٣/ ١٧، ٩٨، ٥/ ٩٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٦٣)، ميزان الاعتدال (٥/ ١٧)، أسد الغابة (٣/ ٢٥٦)، الثقات (٣/ ٢٣٠، ٥/ ٢٣).

والمُؤْمنَات...﴾[١]. مختصر.

رواه مسلم والنسائى.

ما يَقُولُ لِمَنْ صَنَعَ إليه مَعْرُوفًا:

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من استعاذَ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن استجارَ بالله فأجيروه، ومن آتى إليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له، حتى تعلموا أن قد كافأتموه»[٢].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وعن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إليه معروفٌ فقالَ لفاعلِه: جزاكَ اللهُ خيرًا فقدْ أبْلَغَ فى الثَّنَاء»[٣].

رواه الترمذى والنسائى وابن حبان، وقال الترمذى: حسن جيد.

ما يقول لأخيه إذا عَرَضَ عليه أهْلَهُ أوْ مَالَهُ:

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قدمَ عبدُ الرحمن بن عَوْف فآخى النبىُّ ﷺ بينَه وبينَ سعدِ بن الرَّبيع الأنصاريِّ[٤]، وعندَ الأنصاريِّ امرأتانِ فعرضَ عليه

---

(١) أخرجه: مسلم [١١٢ ـ (٢٣٤٦)] كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته، ومحله من جسده ﷺ، والنسائى فى الكبرى (١١٤٩٥).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٦٧٢)، والنسائى فى المجتبى (٥/ ٨٢)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٤١٢، ٢/ ٦٣)، وابن حبان فى صحيحه (٣٤٠٨) «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان».

(٣) أخرجه: الترمذى (٢٠٣٥) ٢٨ ـ كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى المتشبع بما لم يعطه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٨٠)، وابن حبان فى صحيحه (٣٤١٣) «الإحسان».

(٤) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك، أبو الحارث الخزرجى الأنصارى الحارثى، صحابى مشهور من السابقين الأولين من الأنصار وأحد الفرسان المشاهير، استشهد بأحد.

ترجمته: الجرح والتعديل (٤/ ٣٦١)، تعجيل المنفعة (٣٦٠)، أسد الغابة (٢/ ٣٤٨)، الاستيعاب (٢/ ٥٨٩)، الإصابة (٣/ ٥٨)، طبقات ابن سعد (٩/ ٧٩)، سير الأعلام (١/ ٣١٨)، الثقات (٣/ ١٤٧).

أن يُنَاصِفَه أهلَه ومالَه، فقال: باركَ اللهُ لكَ فى أهْلِكَ ومَالِكَ. . .[١] مختصر.

رواه البخارى والترمذى والنسائى.

ما يقولُ لأخيه إذَا وفَّاهُ دَيْنَهُ:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كانَ لرجلٍ على النبىِّ ﷺ سنَّةٌ من الإبل فجاءَه يتقاضَاهُ فقال: «أعطُوه»، فطلبُوا سنَّه، فلم يَجدُوا إلا سنًا فَوقَها، فقالَ: «أعطوُه» فقالَ: أوفيتنى أوفَى الله بكَ، قالَ النبىُّ ﷺ: «إنَّ خيارَكم أحسنكُم قَضَاءً»[٢].

رواه الجماعة إلا أبو داود.

ما يَقُولُ عِنْدَ الذّبح:

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: ضحَّى النبىُّ ﷺ بكبشين أملحَيْنِ أقْرَنينِ وسَمَّى وكبَّرَ ووضَعَ رِجْلَهُ على صِفَاحهما[٣].

رواه الجماعة.

الأملح: قال ابن سيده: الملحة من الألوان بياض يشوبه شعرات سود، وقيل بياض إلى الحمرة كلون الضياء، وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أملح.

---

(١) أخرجه: البخارى (٥٠٧٢)، والنسائى فى المجتبى (٦/ ١١٩).

(٢) أخرجه: البخارى (٢٣٩٠) ٤٠ ـ كتاب الاستقراض وأداء الديون، باب استقراض الإبل، وفى كتاب الوكالة، ٥ ـ باب وكالة الشاهد والغائب جائزة حديث رقم (١١٤٧)، ومسلم [١٢٢ ـ (١٦٠١)] كتاب المساقاة، ٢٢ ـ باب من استسلف شيئًا فقضى خيرًا منه، والترمذى (١٣١٦) ١٢ ـ كتاب البيوع، باب ما جاء فى استقراض البعير أو الشىء من الحيوان أو السن، والنسائى فى المجتبى (٧/ ٢٩١).

(٣) أخرجه: البخارى (١٧١٢) فى الأضاحى، باب التبكير عند الأضحية، ومسلم (١٩٦٦) فى الأضاحى، باب استحباب الأضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل، وأبو داود (٢٧٩٣، ٢٧٩٤) فى الأضاحى، والترمذى (١٤٩٤) كتاب الأضاحى، ما جاء فى الأضحية بكبشين، قال الترمذى: حديث حسن صحيح، والنسائى فى المجتبى (٧/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، وابن ماجه فى سننه (٣١٢٠) فى الأضاحى، باب أضاحى رسول الله ﷺ.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: ذَبَحَ النبىُّ ﷺ يومَ الذبحِ كبشينِ أقرنينِ أملَحَيْنِ مَوجُئَين، فلمَّا وَجَّهَهُمَا قال: «إنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِى للذى فطر السماوات والأرض على مِلّة إبراهيمَ حنيفًا وما أنَا من المشركين، إن صَلاتِى ونُسُكى ومَحْيَاىَ ومَمَاتِى لله ربِّ العالمين، لا شريكَ لهُ وبذلكَ أُمِرْتُ وأنَا مِن المسلمين، اللهمَّ منكَ وإليك، عن محمدٍ وأمَّتِهِ بسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ» ثم ذبح[١].

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

موجئين: أى مرصوص عروق البيضتين حتى ينفضخا فيكون ذلك كالخصاء، والمعروف فيه الهمز، ومنهم من يرويه بغير همز.

وعن عمران بن حُصين رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يا فاطمةُ قُومى إلى أضحيتك فَاشْهديْهَا، فإنَّه يُغفرُ لكِ عند أوَّل قطرةٍ منْ دمِها، كل ذَنْب عملتيه، وقُولى إنَّ صلاتى ونُسكى ومحياى ومَمَاتى لله ربِّ العالمين، لا شريكَ لهُ وبذلكَ أُمِرْتُ وأنَا مِن المسلمين»، قال عمران، قلتُ يا رسولَ الله، هذا لكَ ولأهلِ بيتِكَ خَاصَّةً، فأهلُ ذلكَ أنتُم، أمْ للمسلمينَ عامَّةً؟ قال: «لا، بل للمسلمينَ عَامّة»[٢].

رواه الحاكم.

وعن قتادة قال: يُسمى على العقيقة كما يُسمى على الأضحية بسم الله، عقيقة فلان[٣].

رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه.

---

(١) أخرجه: أبو داود (٢٧٩٥) كتاب الضحايا باب ما يستحب من الضحايا، وابن ماجه (٣١٢١) كتاب الأضاحى، ١ ـ باب أضاحى رسول الله ﷺ، والحاكم فى مستدركه (١/ ٤٦٧) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٤/ ٢٢٢) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: بل أبو حمزة ضعيف جدًا، وإسماعيل ليس بذاك.

(٣) أخرجه: ابن أبى شيبة فى مصنفه (٢٥٣٣٤).

ما يَقُولُ عِنْدَ قِيامِه من المَجْلس:

عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «من جلسَ فى مجلسٍ، فكثرَ فيه لغطُهُ، فقالَ قبلَ أن يقومَ من مجلسه ذلك: سبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ، أشهدُ أنْ لا إله إلا أنت، استغفرُكَ وأتوبُ إليك، إلا غُفِرَ له، ما كانَ فى مجلسه ذلك»[(١)].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان، وقال الترمذى: صحيح غريب من هذا الوجه.

ورواه النسائى والحاكم من طرق منها:

وعن عائشة (رضى الله عنها)[(٢)] أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا، أو صلى صلاة تكلَّم بكلمات، فسألته عائشة رضى الله عنها عن الكلمات، فقال: «إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك، كان كفارة له...» وذكر الحديث.

وعنه أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا انتهى أحدُكم إلى مجلسٍ فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة»[(٣)].

رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان، واللفظ لابن حبان والنسائى والترمذى وقال: حديث حسن.

وعن رافع بن خديج[(٤)] رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا

---

(١) أخرجه: أبو داود (٤٨٥٨) كتاب الأدب، باب فى كفارة المجلس، والترمذى (٣٤٣٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٩٧) ص١٣٤، باب ما يقول إذا جلس فى مجلس كثر فيه لغطه، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٢٤١).

(٢) غير موجودة بالأصل.

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

(٤) رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن تزيد بن جشم بن حارثة، أبو عبد الله، أبو رافع، أبو خديج المدنى الأنصارى الحارثى الأوسى، صحابى جليل أول مشاهده أحد ثم الخندق.
ترجمته: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٩)، تقريب التهذيب (١/ ٢٤١)، الكاشف (١/ ٣٠٠)، =

اجتمع إليه أصحابه، فأراد أن ينهض قال: «سبحانك اللهمَّ وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ استغفرُك وأتوبُ إليكَ، عملتُ سُوءًا وظلمتُ نفسى فاغفر لى، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ» قال: قلنا: يا رسول الله إنَّ هذه كلمات أحدثتهن قال: «أجل جاءَنى جبريلُ فقال: يا محمدُ هى كفَّاراتُ المجلسِ»[1].

رواه النسائى والحاكم، واللفظ للنسائى.

قوله بأَخرة: بفتح الهمزة، والخاء المعجمة، وبالقصر: أى فى آخر الأمر.

ما يَقُولُ إذَا دَخَلَ السُّوقَ:

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ دَخلَ السُّوقَ فقال: لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، لَهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يُحيى ويُميتُ وهو حىٌّ لا يموتُ، بيده الخيرُ وهُو على كلِّ شىءٍ قديرٌ، كتبَ اللهُ له ألف ألف حَسَنَةٍ ومَحَا عنه ألفَ ألفَ سيِّئةٍ، ورفعَ له ألفَ ألفَ درجةٍ»[2].

رواه الترمذى وابن ماجه، واللفظ للترمذى.

وزاد فى رواية أخرى: «وبنى له بَيْتًا فى الجَنَّةِ». رواه الحاكم من عدة طرق.

وكان قتيبة بن مسلم يركب فى موكبه حتى يأتى السوق فيقولها ثم ينصرف.

وعن بُريدة رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ السُّوقَ قال: «بسمِ اللهِ، اللهمَّ إنِّى أسألُكَ خيرَ هذه السُّوق وخير ما فيها، وأعوذُ بِكَ مِنْ شرِّهَا وشرِّ ما فيها، اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ أنْ أُصيبَ فيها يَمينًا فاجرةً، أو صفقةً خَاسِرةً»[3].

رواه الحاكم.

= التاريخ الكبير (٣/ ٢٩٩)، التاريخ الصغير (١/ ١٠٥، ١٠٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٢١٧٢)، أسد الغابة (٢/ ١٩٠)، سير الأعلام (٣/ ١٢١، ٢٢٢)، الثقات (٣/ ١٢١).

(١) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٢٧)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٥٣٧).

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٤٢٨، ٣٤٢٩) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا دخل السوق، وابن ماجه (٢٢٣٥) فى التجارات، باب الأسواق ودخولها، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣٩)، وقال الترمذى: هذا حديث غريب.

(٣) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣٨).

ما يَقُولُ إذا اشْترى جَارِيةً أو غُلامًا أو دابة:

عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا اشْتَرى أحدُكم الجاريةَ أو الغُلامَ أو الدَّابَّة فليأخذْ بناصيته وليقلْ: اللهمَّ إنِّى أسألُكَ خيرَهُ وخيرَ ما جبُلَ عليه، وأعوذُ بكَ من شَرِّه وشرِّ ما جُبلَ عليه، وإذَا اشترى بعيرًا، فليأخذْ بذُرْوَةِ سَنَامِهِ وليقلْ مثلَ ذلك»[1].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على ما ذكرناه.

ما يَقُولُ إذا رأى البَاكُورَةَ منَ الثَّمرَ:

عن أبى هريرة رضى الله عنه (أنَّه)[2] قال: كان الناسُ إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذه رسولُ الله ﷺ قال: «اللهمَّ باركْ لنا فى ثَمَرِنَا، اللهمَّ بارك لنا فى مَدينتنَا، وَبَاركْ لنا فى صَاعنَا، وبَاركْ لنا فى مُدِّنَا، اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ عبْدُكَ وخليلُكَ ونبيُّكَ، وإنِّى عبدُكَ ونَبيُّكَ وإنَّه دَعَاكَ لمكَّة وإنى أدعوكَ للمدينةِ بمثلِ ما دَعَاكَ لمكَّة ومثله معه» قال: ثم يَدعُو أصغرَ وليدٍ له فيعطيه ذلكَ الثمر[3].

رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه.

وفى رواية مسلم: «ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان».

---

(١) أخرجه: أبو داود (٢١٦٠) كتاب النكاح، باب فى جامع النكاح، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٢٤٠)، وابن ماجه فى سننه (١٩١٨) ٩ ـ كتاب النكاح، ٢٧ ـ باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله، والحاكم فى المستدرك (٢/ ١٨٥)، وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٢) وجدناها بالهامش.

(٣) أخرجه: مسلم [٤٧٣ ـ (١٣٧٣)] كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبى ﷺ فيها بالبركة، وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها، والترمذى (٣٤٥٤) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٠٢) ص١٠٨ باب ما يقول إذا دعى بأول الثمر فأخذه، وابن ماجه (٣٣٢٩) فى الأطعمة، باب إذا أتى بأول الثمرة.

ما يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلى:

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ رأى مُبْتلى فقال: الحمدُ لله الذى عَافَانِى مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وفَضَّلَنِى على كثير مِمَّن خلقَ تَفْضِيلاً، لم يُصِبْهُ ذلكَ البَلاءُ»(١).

رواه الترمذى وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

يقول ذلك فى نفسه ولا يسمع صاحب البلاء.

ما يَقُولُ إِذَا حَدَثَ لهُ ما يُحِبُّ أَوْ يكْرَهُ:

عن صُهيب رضى الله عنه قال: قالَ رسولَ الله ﷺ: «عَجَبًا لأمرِ المؤمنِ إن أمَره كلَّه خيرٌ، وليس ذلكَ لأحدٍ إلا للمؤمن، إنْ أصَابَتْهُ سَرَّاءُ وشكَر كان خيرًا له، وإنْ أصَابَتْهُ ضَرَّاءُ وصبرَ كانَ خيرًا له»(٢).

انفرد به مسلم.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا رَأى ما يُحبُّ قالَ: «الحمدُ لله الذى بنعمتهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتِ» وإذَا رَأى ما يكرَهُ قالَ: «الحمدُ لله على كلِّ حال»(٣).

رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ لابن ماجه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وله فى رواية: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول: «ما يمنعُ أحدكم إذا عرفَ الإجابة من نفسه، فشفى من مرضٍ أو قَدِمَ من سَفَرٍ يقولُ: الحمدُ لله الذى بعزته وجلالهِ تتمُّ الصَّالِحاتُ».

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ من يُدعَى

(١) أخرجه: الترمذى (٣٤٣٢) ٤٩ ـ كتاب الدعوات باب ما يقول إذا رأى مبتلى.
(٢) أخرجه: مسلم [٦٤ ـ (٢٩٩٩)] كتاب الزهد والرقائق ١٣ ـ باب المؤمن أمره كله خير.
(٣) أخرجه: ابن ماجه (٣٨٠٣) وقال فى الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات، والحاكم فى المستدرك (١/ ٤٩٩).

إلى الجنَّةِ الذينَ يَحْمَدُونَ الله فى السَّراءِ والضَّراءِ»[١].

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعن جابرٍ بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ من نعمة فقالَ: الحمدُ لله إلا وقد أدَّى شكرَها فإن قالَها الثانيةَ جدَّدَ الله له ثوابَها فإن قالَها الثالثةَ غَفَرَ اللهُ لهُ ذنوبَه»[٢].

رواه الحاكم وقال صحيح.

ما يَقُولُ فى الضالة:

عن ابن عمر رضى الله عنهما فى الضَّالَّةِ يتَوضَّأ ويُصَلِّى ركعتين ويتشهَّدُ ويقولُ: بسم الله يا هَادى الضَّال ورادّ الضَّالَّةِ، اردد عَلَىَّ ضَالَّتى بعزّتكَ وسلطانِكَ فإنَّها من عَطَائِكَ وفَضْلِك[٣].

رواه ابن أبى شيبة.

ما يَقُولُ إذَا ابتُلىَ بالدَّينِ:

عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ المسجدَ فإذا هو برجلٍ من الأنصارِ يُقال له: أبو أمامة فقالَ: «يا أبا أمامة ما لى أراكَ جَالسًا فى المسجد من غير وقتِ الصلاة» قالَ: همومٌ لزمتنى وديونٌ يا رسولَ الله، قال: «أفلا أُعَلِّمُكَ كلامًا إذا قلتَه أذهبَ الله هَمَّكَ وقضى دينَكَ»، قال: قلت بَلى يا رسولَ الله، قال: «قلْ: إذا أصبحت وإذا أمسيتَ: اللهمَّ إنى أعوذُ بِكَ من الهمِّ والحزنِ، وأعوذُ بِكَ من العجز والكسلِ وأعوذُ بكَ من الجبنِ والبخلِ، وأعوذُ بِكَ من غَلَبَةِ الدَّينِ وقَهرِ الرِّجال» قال: ففعلتُ ذلك، فأذهبَ اللهُ

---

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٠٢) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٠٧) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: ليس بصحيح، قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس: كذاب.

(٣) رواه ابن أبى شيبة (١٣٤٤٢).

هَمِّى وقَضى دَيْنِى(١).

رواه أبو داود.

وعن عليٍّ رضى الله عنه، أنَّ مُكاتبًا جاءَه فقال: إنِّى قد عجزتُ عن كتابتى، فأعِنِّى قالَ: ألا أُعَلِّمُكَ كلمات علَّمنيهنَّ رسولُ الله ﷺ، لو كانَ عليكَ مثلَ جبلِ صَبير دينًا أدَّاهُ الله عنكَ قالَ: قل: «اللهمَّ اكْفِنى بحلالِكَ عن حَرَامِكَ وأغْنِنى بفضلِكَ عَمَّن سِوَاكَ»(٢).

رواه الترمذى وقال: حسن غريب، ورواه الحاكم وقال: صحيح.

جبل صبير: بصاد مهملة، ثم باء موحدة ثم ياء مثناة، وهو جبل على الساحل من سيراف وعمان.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: دخلَ عليَّ أبو بكر رضى الله عنه فقال: هل سمعت من رسولِ الله ﷺ دعاءً علَّمَنيه؟! قلتُ: ما هو قال: «كانَ عيسى ابن مريم يُعلم أصحابه قالَ: لو كانَ على أحدِكُم جبلُ ذهب دَيْنًا فدعَا الله بذلكَ لقضاهُ اللهُ عنه: اللهمَّ كاشف الغمِّ مُجيب دعوةِ المُضطرينَ، رَحْمَن الدُّنيا ورحيمها، أنتَ ترحمُنى، فارحمْنى برحمةٍ تغنينى بها عن رحمةِ مَنْ سِواكَ».

قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه: وكان عليَّ بقيّةٌ من الدَّيْن وكنت للدَّين كارهًا، فكنتُ أدعو بذلكَ، فأتانى الله بفائدة، فقضاهُ الله عنى.

قالت عائشة: لأسماء بنت عُمَيْسٍ عليَّ دينارٌ وثلاثةُ دراهم فكانت تدخلُ عليَّ فأستحى أن أنظر فى وجهها، لأنِّى لا أجدُ ما أقضيها، وكنت أدعُو بذلك، فما لبثتُ إلا يَسيرًا حتى رزقنى الله رزقًا ما هو بصدقة تُصُدِّقَ بها عليَّ، ولا ميراثٌ ورثتُه فقضاهُ الله عنى، وقسمتُ فى أهلى قسمًا حسنًا، وحَلَّيْتُ به ابنة عبد الرحمن بثلاثة أواقٍ وَرِقٍ، وفضَلَ لنا فَضْلٌ حَسَن(٣).

رواه الحاكم وقال: صحيح.

(١) أخرجه: أبو داود (١٥٥٥) كتاب الصلاة، باب فى الاستعاذة.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٥٦٣) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب (١١١) منه ـ فى دعاء النبى ﷺ.

(٣) أخرجه: الحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٥) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: الحكم ليس بثقة.

ما يَقُولُ إذَا ابتُلِىَ بالوَسْوَسَةِ:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يأتى الشَّيطانُ على أحدكم فيقولُ: من خَلَقَ كذا؟ ومن خلق كذا؟ حتى يقول: مَنْ خَلَقَ ربَّكَ؟ فإذَا بلغَه فليستعذْ ولْيَنتَهِ»[١].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وفى رواية مسلم: فليقلْ: «آمنتُ بالله ورسلِهِ».

وفى رواية أبى داود والنسائى: «فقولوا: اللهُ أحدٌ، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، ثم ليتفل عن يساره ثلاثًا وليستعذ بالله من الشيطان».

وعن عثمان بن العاص رضى الله عنه أنَّه أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشَّيطانَ قد حَالَ بينى وبينَ صلاتى وقراءتى يَلْبِسُهَا علىَّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذاكَ شيطان يقال له: خِنْزَبٌ، فإذَا أحْسَسْتَهُ فتعوَّذْ باللهِ واتفلْ على يَسَارِكَ ثلاثًا» ففعلتُ ذلك فأَذْهَبَهُ الله عَنِّى[٢].

انفرد به مسلم.

خِنْزَب: بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاى.

«إذا وجدَ الإنسان فى نفسه شيئًا فليقل: ﴿هو الأوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ وهُو بكلِّ شىءٍ عليم﴾ [الحديد:٣]»[٣].

رواه أبو داود.

ما يَقُولُ إذا غَضِبَ:

عن سليمان بن صُرَد رضى الله عنه قال: استَبَّ رجلان عندَ النبىِّ ﷺ ونحنُ

(١) أخرجه: البخارى فى صحيحه (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٥)، وأبو داود (٤٧٢١، ٤٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٤٩٩).

(٢) أخرجه: مسلم فى صحيحه [٦٨ ـ (٢٢٠٣)] كتاب السلام، ٢٥ ـ باب التعوذ من شيطان الوسوسة فى الصلاة.

(٣) أخرجه: أبو داود (٥١١٠) كتاب الأدب، باب فى رد الوسوسة.

جلوسٌ عنده، وأحدُهُمَا يَسُبُّ صاحبَه مُغْضَبًا قد احْمَرَّ وجهُهُ فقال النبى ﷺ: «إنِّى لأعلمُ كلمةً لو قالَها أذهبتْ عنه ما يَجِدُ، لو قالَ: أعوذ باللهِ من الشَّيطانِ الرجيم»، فقالوا للرجل: ألا تسمعُ ما يقولُ النبىُّ ﷺ قال: إنِّى لست بمجنون[1].

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى.

وليس لسليمان بن صُرَد فى الصحيحين سوى حديثين أحدهما هذا والآخر: قال النبى ﷺ يوم الأحزاب: «الآن نغزُوهم ولا يَغزُونا»[2]. انفرد به البخارى.

ما يَقُولُ مَنْ حَلَفَ باللاتِ والعُزَّى:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فقالَ فى حَلْفه واللاتِ والعُزَّى، فليقل: لا إله إلا الله، ومَنْ قالَ لصاحبهِ تعالَ أُقامِرْكَ فليتصَدَّقْ»[3].

رواه الجماعة.

ما يَقُولُ إذا كانَ ذَرَبَ اللسَانِ:

عن حذيفة رضى الله عنه قال: شكوتُ إلى رسولِ الله ﷺ ذرب لسانى فقال: «أيْنَ أنتَ من الاستغفار؟ إنى لأستغفرُ الله كلَّ يومٍ مائةَ مَرَّة»[4].

رواه النسائى وابن ماجه والحاكم واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

ذَرَبُ: بفتح الذال المعجمة والراء، وهو الفحش.

* * *

(١) أخرجه: البخارى (٦١١٥)، ومسلم (٢٦١٠)، وأبو داود (٤٧٨١)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٩٣).

(٢) أخرجه: البخارى فى صحيحه (٤١٠٩).

(٣) أخرجه: البخارى (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).

(٤) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٥٠)، وابن ماجه (٣٨١٧)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥١٠).

الباب الحادى والعشرون

فى جامع الدعوات التى لا تختص بوقت ولا سبب

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنا ءاتنا فى الدُّنيَا حَسَنَةً وفى الآخِرَةِ حسنةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

﴿رَبَّنا لا تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أوْ أَخطأنَا...﴾ الآيات [البقرة:٢٨٦].

﴿ربَّنا لا تُزِغ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا...﴾ الآيتين [آل عمران:٨].

﴿رَبَّنَا ما خَلَقْتَ هَذَا باطِلاً سُبحانكَ فقِنا عذابَ النَّار...﴾ الآيات [آل عمران:١٩١].

﴿رَبَّنَا لا تَجعلَنَا فِتْنَةً للقومِ الظَّالِمينَ ونَجّنَا بَرحَمتِكَ مِنَ القَومِ الكافرينَ﴾ [يونس:٨٥].

﴿رَبَّنا ءاتنا مِن لدُنكَ رَحْمَةً وهيِّئ لَنَا مِنْ أمرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:١٠].

﴿ربنا اصْرِف عنا عذَابَ جَهَنَّم...﴾ الآيتين [الفرقان:٦٥].

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا من أزْواجِنَا وذرياتنا قُرَّة أعيُنٍ واجعلنَا للمُتَّقينَ إمَامًا﴾ [الفرقان:٧٤].

﴿رَبِّ أوزعنى أن أشكُرَ نعمتكَ التى أنعَمتَ علىَّ وعَلىَ والدىَّ وأن أعمَلَ صالحًا ترضاهُ وأدخلْنى برَحْمَتِكَ فى عِبَادِكَ الصَّالحينَ﴾ [النمل:١٩].

﴿ربِّ هَب لى مِنَ الصَّالحينَ﴾ [الصافات:١٠٠].

﴿رَبِّ أوزعنى أنْ أَشكُرَ نعمتكَ التى أنعَمْتَ علىَّ وعلى وَالدَىَّ وأَن أَعملَ صَالحًا ترضَاهُ وأَصْلِح لى فى ذُرِيَّتى إنِّى تُبتُ إليكَ وإنِّى مِنَ المُسلمينَ﴾ [الأحقاف:١٥].

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كان أكثرُ دعاء النبى ﷺ: «اللهُمَّ رَبَّنا

آتِنا في الدنيا حَسَنَةً وفي الآخرةِ حَسَنةً وقِنَا عذابَ النَّار»(١).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعوَ بدعوةٍ دَعَا بها، فإذا أرادَ أنْ يدعوَ بدعاءٍ دَعَا بها فيه.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنَّه كانَ يدعو بهذا الدُّعاءِ: «اللهُمَّ اغفرْ لي خَطِيئتي وجَهْلِي، وإسْرَافي في أمري، ومَا أنتَ أعلمُ به مني، اللهمَّ اغفرْ لي جَدِّي وهَزْلي وخَطئي وعَمْدِي، وكلُّ ذلكَ عِنْدي، اللهمَّ اغفرْ لي مَا قدَّمْتُ وما أخَّرتُ وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ وما أنتَ أعلمُ به مِنّي، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ وأنت على كلِّ شيءٍ قدير»(٢).

عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ كانَ يقولُ: «اللهمَّ اغسل عني خَطايايَ بماءِ الثَّلجِ والبردِ، ونَقِّ قَلبي من الخَطَايا كما نَقَّيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنَسِ وباعدْ بيني وبينَ خَطَايَايَ كما باعَدْتَ بينَ المشرق والمغربِ»(٣).

متفق عليهما.

عن عبد الله رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كانَ يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أسألك الهدى والتُّقى والعَفَافَ والغِنى»(٤).

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه ولفظهم سواء.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ قلوبَ بني آدمَ كلَّها بين أُصبعينِ من أصابعِ الرحمن كقلبٍ واحدٍ يصرفُهُ كيفَ يشاءُ»، ثم قالَ رسولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ مُصَرِّفَ القلوبِ صَرِّفْ قلوبَنَا

---

(١) أخرجه: البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠)، وأبو داود (١٨٩٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٩٥، ١١٠٣٥).

(٢) أخرجه: البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩).

(٣) أخرجه: البخاري (٦٣٧٥)، ومسلم (٢٧٠٥)، والنسائي في المجتبى (١/ ٥١).

(٤) أخرجه: مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

على طَاعَتِكَ»[١].

رواه مسلم والنسائى.

وعن علىّ رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «قل: اللهمَّ اهدِنى وسدِّدْنِى واذكرْ بالهدى هدايتكَ الطريقَ، والسَّدادِ سَدادَ السَّهم».

وفى رواية: «اللهُمَّ إنى أسألك الهدى والسَّداد»[٢].

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ أصلحْ لى دينى الذى هو عصمةُ أمرى، وأصلحْ لى دُنيايَ التى فيها معاشى، وأصلحْ لى آخرتى التى فيها مَعَادِى، واجعل الحياةَ زيادةً لى فى كلِّ خيرٍ، واجعل الموتَ راحةً لى مِن كلِّ شرٍّ»[٣].

عن أبى مَالك، عن أبيه رضى الله عنهما أنَّه سَمعَ النبى ﷺ وأتاه رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله كيفَ أقولُ حينَ أسألُ ربِّى قالَ: «قل: اللهمَّ اغفرْ لى وارحمنى وعافِنى وارزقْنى، وجمعَ أصَابعَهُ إلا الإبهامَ. قال: هؤلاء تجمعُ لكَ دُنياك وآخرتَكَ»[٤].

انفرد بالثلاثة مسلم.

عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما قال: كانَ النبىُّ ﷺ يدعُو: «ربِّ أعنِّى ولا تُعن علىّ، وانصرْنى ولا تَنصُرْ علىَّ، وامكُرْ لى ولا تمكر علىَّ واهدنى ويَسِّرِ الهُـدى إلىَّ وانصرْنى على مَنْ بَغَى علىَّ رَبِّ اجعَلْنى لكَ شكَّارًا، لك ذكَّارًا، لك رَهَّابًا،

(١) أخرجه: مسلم [١٧ ـ (٢٦٥٤)] كتاب القدر ٣ ـ باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، والنسائى فى الكبرى (٧٧٣٩).

(٢) أخرجه: مسلم [٧٨ ـ (٢٧٢٥)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ١٨ ـ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل.

(٣) أخرجه: مسلم [٧١ ـ (٢٧٢٠)] كتاب الذكر والدعاء ١٨ ـ باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل.

(٤) أخرجه: مسلم [٣٤ ـ (٢٦٩٧)] كتاب الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، وانظر ابن ماجه (٣٨٤٥) فى الدعاء، باب الجوامع من الدعاء.

لكَ مِطْوَاعًا، لكَ مُخْبِتًا، لكَ أواهًا منيبًا، ربِّ تَقَبَّلْ توبَتِى واغسِلْ حَوْبَتى وأجبْ دَعْوتى، وثَبِّتْ حُجَّتِى وسَدِّدْ لِسَانى واهدِ قلبى واسْلُلْ سخيمة قلبى»[١].

رواه الأربعة، والحاكم وابن حبان واللفظ للترمذى، وقال: حسن صحيح الإسناد.

المخبت: الخاشع، المخلص فى خشوعه، والأوَّاه: المؤمن، والحوبة: بفتح المهملة أى يخرج من فعله، السخيمة: بفتح السين المهملة وبالخاء المعجمة: هى الحقد، وجمعها سخائم.

وعن أبى أُمامة الباهلى رضى الله عنه قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ وهو مُتوكئ على عصاة فلمَّا رأيناه قمنَا، قال: «لا تفعلُوا كما تفعلُ فارس بعظمائها»، قلنا يا رسولَ الله لَو دعوتَ اللهَ لنا قال: «اللهُمَّ اغفر لَنَا وارحمْنَا وارض عنَّا وتقبَّل منَّا وأدخلْنَا الجنَّةَ ونَجِّنَا من النَّار وأصلِحْ لنَا شأننَا كلَّه»، قال: فكأنَّا أحببْنَا أن يزيدَنا. فقالَ: «أو ليسَ قد جمعت لكم الأمر»[٢].

رواه أبو داود وابن ماجه، واللفظ له.

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعلِّمنُا كلمات: «اللهمَّ ألِّف بينَ قلوبنا وأصلحْ ذاتَ بيننا واهدنَا سبيلَ السلام ونَجِّنَا من الظلماتِ إلى النُّور، وجَنِّبْنَا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ وبَارِكْ لنَا فى أسماعنَا وأبصارنَا وقلوبنَا وأزواجنَا وذريَّاتنا وتُب علينَا، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ، واجعَلْنَا شاكِرينَ لنعمتكَ مُثنينَ بها قابليها، وأتمها عَلَيْنَا»[٣].

(١) أخرجه: أبو داود (١٥١٠) فى الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، والترمذى (٣٥٥١) كتاب الدعوات، باب فى دعاء النبى ﷺ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٦٠٧)، وابن ماجه (٣٨٣٠) فى الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، وابن حبان فى صحيحه (٩٤٧، ٩٤٨) «الإحسان» والحاكم فى المستدرك (١/ ٥١٩) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: أبو داود (٥٢٣٠) كتاب الأدب، باب فى قيام الرجل للرجل، وابن ماجه (٣٨٣٦) فى الدعاء.

(٣) أخرجه: أبو داود (٩٦٩) كتاب الصلاة، باب التشهد، والحاكم فى المستدرك (١/ ٢٦٥) وصححه، ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٩٩٦) «الإحسان».

رواه أبو داود والحاكم وابن حبان، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سألَ الله الجنَّة ثلاثَ مَرات قالت الجنةُ: اللهم أدخلهُ الجنة، ومَنْ استجارَ من النار ثلاث مرات، قالتِ النَّارُ: اللهمَّ أجرهُ مِنَ النَّار»(١).

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه بلفظ واحد، وأخرجه الحاكم وابن حبان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنَّه قامَ على المنبر فقال: قامَ رسولُ الله ﷺ عام أول على المنبر فقال: «**سَلُوا الله العفو** والعافية فإنَّ أحدًا لم يُعطَ بعدَ اليَقينِ خَيرًا من العَافِيَة»(٢).

رواه الترمذى والنسائى، والحاكم وابن ماجه وابن حبان، وقال الترمذى. واللفظ له: حسن غريب من هذا الوجه.

وعن شداد بن أوس رضى الله عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يعلمنا أن نقول: «اللهمَّ إنِّى أسألُكَ الثباتَ فى الأمر، وأسألُكَ عزيمةَ الرُّشد، وأسألُك شكرَ نعمتكَ، وحُسْنَ عِبَادَتكَ، وأسألُكَ لِسَانًا صادقًا وقلبًا سَليمًا، وأعوذُ بكَ من شَرِّ ما تعلمُ، وأسألُكَ من خيرِ ما تعلمُ، وأستغفرُكَ بما تعلمُ، إنَّكَ أنتَ عَلامُ الغُيوبِ»(٣).

رواه الترمذى والنسائى والحاكم وابن حبان.

---

(١) أخرجه: الترمذى (٢٥٧٢) كتاب صفة الجنة باب ما جاء فى صفة أنهار الجنة، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٧٩)، وفى عمل اليوم والليلة (١١٠)، وابن ماجه (٤٣٤٠)، وابن حبان فى صحيحه (١٠٣٤) «الإحسان»، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٣٥) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٥٥٨) كتاب الدعوات، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٧٩)، وابن ماجه (٣٨٥١)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٨٩) وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٤٠٧) كتاب الدعوات، باب (٢٣) منه، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (ص٢٤١)، باب ثواب من يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥٤)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٠٨) وصححه ووافقه الذهبى، وابن حبان فى صحيحه (٩٣٥) «الإحسان».

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قلَّ ما كانَ رسولُ الله ﷺ يقوم من مجلسٍ حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهمَّ اقسمْ لنَا من خشيتكَ ما تحُولُ به بيننَا وبينَ معَاصيكَ، ومن طَاعَتكَ ما تُبَلِّغُنَا به جنَّتَكَ ومن اليقينِ ما تُهوِّنُ به علَينا مصائب الدُّنيا، ومتِّعنَا بأسْماعنا وأبصارِنَا وقوتنا ما أحيَيْتَنا واجعلْهُ الوارثَ منَّا، واجعلْ ثأرنَا على مَنْ ظَلَمنَا، وانصرنَا على مَنْ عَادَانَا ولا تجعلْ مُصيبتَنَا فى دِيننَا، ولا تجعل الدُّنيا أكبر همِّنَا ولا مبلغَ عِلمِنَا ولا تُسلِّط علينَا بذنوبنا من لا يرحمُنَا»(١).

رواه الترمذى والنسائى، والحاكم واللفظ للترمذى وقال الحاكم: صحيح على شرط البخارى.

وعن عمرَ بن الخطَّاب رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا نزلَ عليه الوحى سُمِعَ عندَ وجهِهِ كدوىِّ النَّحلِ، فأُنزلَ عليه يومًا فمكثنَا ساعةً فسُرِّىَ عنه، فاستقبلَ القبلةَ ورفعَ يديه وقال: «اللهُمَّ زدْنَا ولا تنقصنَا وأكرمْنَا ولا تُهنَّا وأعطنَا ولا تحرمْنَا، وآثرنَا ولا تُؤثِر علينَا وارضِنَا وارضَ عنَّا»، ثم قال: «أُنزلَ علىَّ عشرُ آياتٍ من أقامَهنَّ دخلَ الجنَّةَ»، ثم قرأ: ﴿**قد أفلحَ المؤمنون**﴾ [المؤمنون: ١]، حتى ختمَ عشر آيات(٢).

رواه الترمذى والنسائى والحاكم واللفظ للترمذى.

وعن عمران بن حُصين رضى الله عنهما أنَّ النبى ﷺ قال لأبيه: «يا حُصينُ أما إنَّكَ لو أسلمتَ علَّمتُكَ كلمتين ينْفعَانكَ» قال: فلمَّا أسلمَ حُصينُ قال: يا رسولَ الله علِّمنى الكلمتين اللَّتين وعدتَنى فقال: «قل: اللهُمَّ ألهمِنى رُشْدِى وأعذْنى من

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٥٠٢) كتاب الدعوات، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٠١) (ص١٣٥)، باب ما يقول إذا جلس فى مجلس كثر فيه لغطه، والحاكم فى مستدركه (١/٥٢٨) وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: الترمذى (٣١٧٣) كتاب تفسير القرآن باب من سورة المؤمنون، والنسائى فى الكبرى فى قيام الليل وتطوع النهار، باب رفع اليدين فى الدعاء، والحاكم فى مستدركه (٢/٣٩٢) وصححه وتعقبه الذهبى فقال: سئل عبد الرزاق عن شيخه يونس بن سليم فقال: لا أظنه لا شىء.

شَرِّ نفسى»[1].

رواه الترمذى وقال: حسن غريب، ورواه النسائى والحاكم وابن حبان.

وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله علِّمنى شيئًا أسأله الله، فقال لى: «يا عبَّاسُ يا عمَّ رَسُولِ الله ﷺ سَلِ اللهَ العَافِيَةَ فى الدُّنيا والآخِرَةِ»[2].

رواه الترمذى وقال: صحيح.

وعن مُعاذ بن جبلٍ رضى الله عنه قالَ: احْتُبِسَ عنَّا رسولُ الله ﷺ ذاتَ غداة عن صَلاةِ الصُّبح حتَّى كدْنَا نتراءى عينَ الشَّمسِ فخرجَ سَريعًا فثوَّبَ بالصلاةِ فصلَّى رسولُ الله ﷺ وتجوَّزَ فى صلاتِه، فلما سلَّمَ دَعَا بصوتِه، قال لنا: «على مَصَافِّكم كما أنتُم ثم انفتلَ[3] إلينا، ثم قالَ: أما إنِّى سأحدثكم ما حَبَسنى عنكم الغداةَ، إنِّى قمتُ من اللَّيلِ، فتوضَّأتُ وصلَّيتُ ما قدر لى، فنعستُ فى صلاتى حتى استثقلت فإذا أنا بربىٍّ تباركَ وتعالى فى أحسنِ صُورةٍ فقال: يا محمَّدُ، فقلتُ: لَبيَّكَ ربِّ، قال: فيم يختصمُ الملأُ الأعلَى؟ قلتُ: لاَ أدْرى قالَها ثلاثًا، قال فرأيتُه وَضَعَ كَفَّهُ بيْنَ كتفىَّ حتَّى وَجَدتُ بَرْدَ أنامله بيْنَ ثَدْيَىَّ، فتجلَّى لى كُلُّ شىءٍ عرفتُ، فقال: يا محمد، قلتُ: لَبيكَ، قالَ: فيمَ يختصِمُ الملأُ الأعلى، قلتُ: فى الكفَّاراتِ رَبِّ، قال: مَا هُنَّ؟ قلتُ: مَشىُ الأقدامِ إلى الجُمعُات والجلوسُ فى المساجدِ بعد الصلوات، وإسباغُ الوضوءِ حين الكرَاهاتِ قالَ: ثمَّ فيمَ؟ قال: قلتُ: إطعامُ الطَّعامِ، ولِينُ الكلامِ، والصلاةُ والناسُ نيامٌ، قال: سَلْ؟ قال: اللهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ فعلَ الخَيرات، وتركَ المُنكَرَاتِ وحُبَّ المَسَاكين، وأن تغفر لى وترحمنى، وإذا أردتَ بقومٍ فتنةً فتوفَّنى غيرَ مفتُونٍ، وأسألُكَ حُبَّكَ وحُبَّ من يُحِبُّكَ وحُبَّ عَمَلٍ يُقرِّبُ إلى حبِّكَ»، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّها حَقٌّ فادْرُسُوها

(١) الترمذى (٣٤٨٣)، والنسائى (٩٩٣، ٩٩٤) فى عمل اليوم والليلة، والحاكم (١/ ٥١٠)، وابن حبان (٨٩٩) «الإحسان».

(٢) والترمذى (٣٥١٤)، وله شاهد فى الترمذى (٣٥١٢) وابن ماجه فى سننه (٣٨٤٨).

(٣) انفتل: أقبل علينا.

ثم تَعَلَّمُوهَا»(١).

رواه الترمذى وقال: حسن صحيح.

وعن شهر بن حوشب(٢) قال: قلتُ لأمِّ سَلَمة رضى الله عنها، يا أمَّ المؤمنينَ ما كانَ أكثرُ دُعاء رسولِ الله ﷺ إذا كانَ عندكِ؟ قالت: كان أكثرُ دعائِه: «يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلْبى على دِينكَ»، قالت: فقلت يا رسول الله ما أكثر دعائك، يا مُقلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قلبى على دينك، قال: «يا أمَّ سَلَمةَ إنَّه ليسَ آدمىٌّ إلا وقلبُه بينَ أُصبعين من أَصابع اللهِ فمنْ شَاءَ أقامَ ومَنْ شَاءَ أَزاغَ» فتلا مُعاذ: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨](٣).

رواه الترمذى وقال: حسن، ورواه النسائى والحاكم وابن ماجه من رواة مختلفة، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهمَّ متِّعنى بسمْعى وبَصرى، واجعلْهما الوارثَ مِنِّى وانصرْنِى على مَنْ يَظلِمُنى وخُذْ مِنْهُ ثَأرِى»(٤).

رواه الترمذى وهذا لفظه، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كانَ من دعاء داودَ ﷺ يقولُ: اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ حبَّكَ وحُبَّ من يُحبُّكَ والعملَ الذى يُبَلِّغُنِى حُبَّكَ،

(١) أخرجه: الترمذى (٣٢٣٥) ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن، باب «ومن سورة ص».

(٢) شهر بن حوشب أبو سعيد، أبو عبد الله الأشعرى الشامى مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، أخرج له: البخارى فى الأدب ومسلم وأصحاب السنن الأربعة، توفى سنة (١٠٠، ١١١، ١١٢). التهذيب (٤/ ٣٦٩)، التقريب (١/ ٣٥٥).

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥٢٢) كتاب الدعوات، والنسائى من حديث عائشة فى عمل اليوم والليلة (٣٠٤)، وابن ماجه من حديث النواس بن سمعان (١٩٩)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٢٦) عن جابر، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

(٤) أخرجه: الترمذى (٣٦٠٦)، والحاكم فى مستدركه (١/ ٥٢٣) وصححه، ووافقه الذهبى.

اللهُمَّ اجعل حُبَّكَ أحبَّ إليَّ من نَفْسى وأهلى، ومنَ الماءِ البَارِدِ» قال: وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا ذكرَ داودَ يُحدِّثُ عنه قال: «كان أعبدَ البَشَرِ»[١].

رواه الترمذى والحاكم، وقال الترمذى واللفظ له: حسن غريب، وقال الحاكم صحيح الإسناد.

وعن أبى عبيدة[٢] - وهو ابن عبد الله بن مسعود -، واسمه عامر، قال سئل عبد الله: ما الدعاءُ الذى دعوتَ به ليلةَ قال لك رسولُ الله ﷺ: «سَلْ تُعطَه»، قال: قلت: اللهُمَّ إنى أسألُكَ إيمانًا لا يَرْتَدُّ، ونَعِيمًا لا ينفدُ، ومُرافقةَ نبيِّنَا محمد ﷺ فى أعلى درجةِ الجنة، جَنَّةِ الخلدِ[٣].

رواه النسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ: «اللهُمَّ انفعنى بما عَلَّمتَنِى وعَلِّمنى ما ينفعُنى به»[٤].

رواه النسائى والحاكم وهذا لفظه، وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه الترمذى وابن ماجه من حديث أبى هريرة.

وعن عائشة رضى الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ عَلَّمها هذا الدعاء: «اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ من الخير كلِّه عاجله وآجله، ما علمتُ منْهُ وما لَمْ أعلم، اللهمَّ إنِّى أسألُكَ

---

(١) أخرجه: الترمذى (٣٤٩٠) كتاب الدعوات، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٤٣٣) وصححه، وتعقبه الذهبى بقوله: بل عبد الله بن يزيد قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

(٢) أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى ثقة، أخرج له: أصحاب السنن الأربعة، توفى سنة (٨٠).
ترجمته: تهذيب التهذيب (٥/ ٧٥)، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٨)، الكاشف (٢/ ٥٦)، سير الأعلام (٤/ ٣٦٣).

(٣) أخرجه: النسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٦٩)، والحاكم فى المستدرك (٢/ ٢٢٧) عن عمر، وابن حبان فى صحيحه (٧٠٦٧) «الإحسان».

(٤) أخرجه: النسائى فى الكبرى (٧٨٦٨)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥١٠) وصححه ووافقه الذهبى. ومن حديث أبى هريرة أخرجه: الترمذى (٣٥٣٣)، وابن ماجه (٣٨٣٣).

من خَير ما سألَكَ عَبْدُكَ ونبيُّكَ، وأعوذُ بكَ من شرٍّ ما عاذَ به عبدُكَ ونبيُّكَ، اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ الجنة وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عمل، وأعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وما قَرَّبَ إليها من قَولٍ أو عَمَلٍ، وأسألُكَ أن تجعلَ كلَّ قضاءٍ قَضَيْتَهُ لى خَيرًا»[١].

رواه ابن ماجه والحاكم وابن حبان، واللفظ لابن ماجه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن بُسْرِ بن أبى أرطَاةَ رضى الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ أحسنْ عَاقِبتَنَا فى الأمورِ كلِّها وأجرْنَا من خِزْىِ الدُّنيا وعذابِ الآخرةِ»[٢].

رواه الحاكم وابن حبان ولفظهما سواء.

وعن ابن مسعود رضى الله عنه، عن رسولِ الله ﷺ أنَّه كان يدعو: «اللهُمَّ احفظنى بالإسلام قائمًا، واحفظنى بالإسلام قاعدًا، واحفظنى بالإسلام رَاقدًا، ولا تُشَمِّتْ بى عَدُوًّا ولا حَاسدًا، اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ من كلِّ خيرٍ خَزائنُه بيدِكَ وأعوذُ بكَ من كلِّ شرٍّ خزائنهُ بيدِكَ»[٣].

رواه الحاكم وابن حبان، وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى.

وعنه قال: كانَ من دُعاء رسول الله ﷺ: «اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ مُوجبَاتِ رَحمتِكَ، وعزائم مغفرتِكَ والسَّلامةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ، والغنيمةَ مِنْ كلِّ برٍّ، والفَوزَ بالجَنَّةِ، والنَّجاةَ من النَّارِ»[٤].

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

---

(١) أخرجه: ابن ماجه فى سننه (٣٨٤٦) كتاب الدعاء باب الجوامع من الدعاء، فى الزوائد: فى إسناده مقال، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٢١ - ٥٢٢)، وابن حبان فى صحيحه (٨٦٩) «الإحسان».

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (٣/ ٥٩١)، وابن حبان فى صحيحه (٩٤٩) «الإحسان».

(٣) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٢٥) وصححه على شرط البخارى، وتعقبه الذهبى فقال: أبو الصهباء لم يخرج له البخارى.

(٤) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٢٥) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لهم: «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا فى الدعاء؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «قولوا: اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[١].

رواه الحاكم وقال: صحيح.

وعن أمِّ سلمة[٢] رضى الله عنها، عن النبى ﷺ هذا ما سألَ محمدٌ ربّه: «اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ خيرَ المَسألة وخيرَ الدُّعاءِ وخيرَ النجاحِ وخير العمل وخيرَ الثوابِ وخيرَ الحياة وخيرَ الممَات، وثَبِّتنى وثَقِّل موازِينى، وحَقِّق إيمانى وارفعْ درَجتى وتقَّبلْ صلاتى واغفرْ خطيئَتى، وأسألُكَ الدَّرَجات العُلى من الجَنَّة، آمين. اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ فواتحَ الخير، وخواتمه وجَوامِعَه وأوَّلَهُ وآخرَهُ وظَاهِرَهُ وبَاطِنَه، والدَّرجَات العُلى من الجنَّة، آمين. اللهمَّ إنى أسألكَ خير ما آتى وخير ما أفعلُ، وخير ما أعمل، وخير ما بطن وخير ما ظهر، والدرجات العلى من الجنة، آمين. اللهمَّ إنِّى أسألُكَ أن ترفع ذكرى، وتضع وزرى وتُصلح أمرى وتُطهِّر قلبى وتُحصِّنَ فرجى وتُنوِّر لى قلبى، وتغفر لى ذنبى، وأسألُك الدرجات العُلى من الجنةِ، آمين. اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ أن تُباركَ لى فى سَمعى وفى بصَرى وفى رُوحى وفى خَلْقى وفى خُلُقى وفى أهلى وفى مَحيايَ وفى مَمَاتى وعَمَلى وتَقَّبل حَسَناتى، وأسألُكَ الدَّرَجَاتِ العُلى من الجَنَّة، آمين»[٣].

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن عمرو بن شُعيب[٤]، عن أبيه[٥] عن جده رضى الله عنهم قال: «نزلَ

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٤٩٩) وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أم سلمة هى هند بنت أبى أمية بن المغيرة، زوج النبى ﷺ أم المؤمنين المخزومية القرشية، أخرج لها: أصحاب الكتب الستة. تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٥)، التقريب (٢/ ٦١٧)، الإصابة (٨/ ١٥٠)، أسد الغابة (٧/ ٢٨٩).

(٣) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٢٠) وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) عمرو بن شعيب تقدمت ترجمته.

(٥) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، الحجازى السهمى، القرشى، صدوق، ثبت سماعه من جده، أخرج له: البخارى فى الأدب وفى جزء القراءة، وأصحاب السنن =

جبريل عليه السلام على النبيِّ ﷺ فى أحسنِ صُورةٍ لم ينزل فى مثلها قطّ، ضاحكًا مُستبشرًا، فقال: السَّلامُ عليكَ يا محمد، فقال: وعليك السلام يا جبريلُ، فقال: إنَّ الله بعثنى إليكَ بهدية، قال: وما تلكَ الهديّة يا جبريلُ؟، قال: كلماتٌ من كنوزِ العرشِ أكرمَكَ اللهُ بهنَّ قالَ: ومَا هُنَّ يا جبريلُ؟ فقالَ جبريلُ، قلْ: يا مَنْ أظهرَ الجميلَ وسَتَرَ القبيحَ يا مَنْ لا يُؤاخِذُ بالجريرة ولا يهتكُ السترَ، يا عظيمَ العفو، يا حسنَ التجاوز، يا واسعَ المغفرةِ، يا باسطَ اليدين بالرَّحمة، يا صاحبَ كل نجوى، يا منتهى كلّ شكوى، يا كريمَ الصَّفحِ، يا عظيمَ المَنِّ، يا مُبتدءًا بالنعم قبلَ استحقاقِها، يا ربَّنا يا سيّدنا ومَوْلانا، ويا غايةَ رَغْبَتِنَا، أسألُكَ يا اللهُ أنْ لا تشوىَ خَلْقِى بالنَّار. . .[1] وذكر الحديث.

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: واذُنُوباه، واذُنُوباه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «قل: اللهُمَّ مغفرتُكَ أوسعُ من ذُنُوبى ورحمتُك أرجى عندى من عَملى»، فقالها، ثم قال: «عدْ» فعادَ، فقال: «قم، قد غفرَ الله لكَ»[2].

ورواه الحاكم وقال: رواته ثقات لا نعرف واحدًا منهم بجرح.

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الإيمانَ لَيخْلَقُ فى جَوْفِ أحدِكُم، كما يَخْلَقُ الثوبُ الخَلِقُ وسَلُوا اللهَ أنْ يُجَدِّدَ الإيمانَ فى قُلوبِكُم»[3].

= الأربعة.

ترجمته: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٥٦)، تقريب التهذيب (١/ ٣٥٣)، الكاشف (٢/ ١٣)، التاريخ الكبير (٤/ ٢١٨)، الجرح والتعديل (٤/ ١٥٣٩)، الوافى بالوفيات (١٦/ ١٦٠)، سير الأعلام (٥/ ١٨١)، الثقات (٦/ ٤٣٧).

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥)، وصححه وقال الذهبى: رواته ثقات.

(٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٣)، وقال رواته عن آخرهم مدنيون، ممن لا يعرف واحد منهم بجرح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٤) وصححه وقال الذهبى: رواته ثقات.

رواه الحاكم، ورواته لا نعرف منهم أحدًا.

وعن عائشة رضى الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ: كانَ يدعو «اللهُمَّ اجعلْ أوسعَ رزقِكَ عليَّ عندَ كبرِ سِنِّى وانْقِطَاع عُمرى»(١).

رواه الحاكم وقال: حسن الإسناد.

وعن عثمان بن أبى العاص وامرأة من قريش رضى الله عنهما، أنهما سمعا رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهُمَّ اغفرْ لى ذُنوبى وخَطئى وعَمْدى»، وقال الآخر: إنى سمعته يقول: «اللهم إنِّى أستهديكَ لأرشدِ أمرى، وأعوذُ بك من شرِّ نَفْسِى»(٢).

رواه ابن حبان.

وعن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى أنّه كانَ يقولُ: «اللهمَّ إنِّى أسألُكَ صِدْقَ التَّوَكُّلِ عليكَ وحُسْنَ الظَنِّ بِكَ»(٣).

رواه ابن أبى شيبة.

* * *

(١) أخرجه: الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٢) وقال: حسن غريب، وتعقبه الذهبى فقال: عيسى متهم.

(٢) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٩٠) «الإحسان».

(٣) ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٣/ ٥٣٨).

فصل فى التعوذ

وعن أنس رضى الله عنه قال: كان نبى الله ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ من العَجزِ والكَسَلِ والجبُنِ والهَرَمِ، وأعوذُ بِكَ من عَذَابِ القَبْرِ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المَحيَا والمَمَاتِ»(١).

رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى والحاكم وابن حبان.

وزاد فيه ابن حبان: «والقسوة والغَفْلَة والعَيْلَة والذِّلّة والمَسْكنة، وأعوذُ بكَ من الفقرِ والكُفرِ والفُسُوقِ والشِّقاقِ والسُّمعَةِ والرِّياء، وأعوذُ بكَ من الصَّمم والبكم، والجُنون والجُذام وسَيِّئ الأسْقَامِ».

لفظ الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «تَعوَّذُوا باللهِ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ، وسُوءِ القَضَاءِ، وشَمَاتةِ الأعداءِ»(٢).

رواه البخارى ومسلم والنسائى.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: كان النبىُّ ﷺ يكثر التعوُّذ مِن المَغْرَم والمَأْثَمِ، فقيل له: يا رسولَ الله إنَّكَ تُكثرُ التَعوُّذَ من المَغرم والمَأثم؟ فقال: «إنَّ الرجلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فكذبَ، ووعدَ فأخلفَ»(٣).

---

(١) أخرجه: البخارى (٢٨٢٣) كتاب الجهاد والسير، باب ما يتعوذ من الجبن، وانظر البخارى (٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٧١)، ومسلم [٥٠ ـ (٢٧٠٦)] كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من العجز والكسل وغيره، وأبو داود (١٥٤٠) فى الصلاة، باب فى الاستعاذة، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، والترمذى (٣٤٨٤) فى الدعوات، وابن حبان فى صحيحه (١٠٠٩) «الإحسان»، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣٠).

(٢) أخرجه: البخارى (٦٦١٦) ٨٢ ـ كتاب القدر، ١٣ ـ باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء، ومسلم [٥٣ ـ ٢٧٠٧] كتاب الذكر والدعاء، ١٦ ـ باب فى التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

(٣) أخرجه: البخارى (٨٣٢) ١٠ ـ كتاب الأذان، ١٤٩ ـ باب الدعاء قبل السلام، والنسائى فى الكبرى (٧٨٨٩).

رواه البخارى والنسائى.

وعنها أنَّ النبى ﷺ كانَ يقولُ فى دعائه: «اللهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ من شَرِّ ما عَمِلْتُ، وشَرِّ مَا لَمْ أعملْ»(١).

رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: كانَ من دعاءِ رسول الله ﷺ: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ من زوالِ نِعْمتَكَ وتحوُّل عافيتِكَ، وفجأةِ نِقْمَتِكَ، وجَميعِ سُخْطِكَ»(٢).

رواه مسلم وأبو داود والنسائى ولفظهم سواء.

وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: لا أقول لكم إلا كما كانَ رسولُ الله ﷺ يقول، كانَ يقولُ: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ من العجزِ والكَسلِ والجبنِ والبُخل والهرم وعذاب القبر، اللهُمَّ آتِ نفسى تقواهَا وَزكِّهَا أنتَ خيرُ مَنْ زكَّاهَا، أنتَ وَلِيُّهَا ومَوْلاهَا اللهم إنِّى أعوذُ بِكَ من علمٍ لا ينفعُ ومِنْ قلبٍ لا يخشعُ ومِنْ نَفْسٍ لا تشبعُ، ومِنْ دَعْوةٍ لا يُستجابُ لها»(٣).

رواه مسلم والترمذى والنسائى.

وعن شكل بن حُميد رضى الله عنه قال: قلتُ يا رسولَ الله علمنى تعوّذًا أتعوّذ به قال: فأخذ بكفى فقال: «قلِ: اللهُمَّ إنى أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ سَمعى ومِنْ شَرِّ بَصرى، ومِنْ شَرِّ لِسَانى، ومِنْ شَرِّ قلبى، ومِنْ شَرِّ منِيِّى - يعنى فرجَهُ - »(٤).

---

(١) أخرجه: مسلم [٦٦ - (٢٧١٦)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ١٨ - باب التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، وأبو داود (١٥٥٠) كتاب الصلاة، باب فى الاستعاذة، والنسائى فى المجتبى (٣/ ٥٦).

(٢) أخرجه: مسلم [٩٦ - (٢٧٣٩)] كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ٢٦ - باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وانظر النسائى فى الكبرى (٧٩٥٥).

(٣) أخرجه: مسلم [٧٣ - (٢٧٢٢)] كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، والترمذى (٣٥٧٢) كتاب الدعوات، باب فى انتظار الفرج وغير ذلك، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٦٠).

(٤) أخرجه: أبو داود (١٥٥١) كتاب الصلاة ، باب فى الاستعاذة ، والترمذى (٣٤٩٢) كتاب =

رواه أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم، واللفظ للترمذى وقال حسن غريب.

وليس لشكل[١] فى الكتب الستة سوى هذا الحديث.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ كانَ يقولُ: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ من الفقرِ والفَاقةِ والذلّةِ، وأعوذُ بِكَ أنْ أظلمَ أو أُظْلَم»[٢].

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم، واللفظ لأبى داود.

وعن أبى اليسر رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ منَ الهَدْم، وأعوذُ بكَ منَ الرَّدَى، وأعوذُ بكَ منَ الغَرَق والحَرْقِ والهَرَم، وأعوذُ بك أنْ يَتَخبَّطنى الشيطانُ عندَ المَوْتِ، وأعوذُ بكَ أن أموتَ فى سَبيلِكَ مُدْبِرًا، وأعوذُ بكَ أنْ أموتَ لَديغًا»[٣].

رواه أبو داود والنسائى والحاكم، واللفظ لأبى داود، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن أبى سعيد رضى الله عنه، كانَ رسولُ الله ﷺ يتعوَّذُ من عين الجَانِّ وعَيْنِ الإنسانِ حتَّى نزلتْ المُعَوِّذَتَانِ، فلمَّا نزلتْ أخَذَ بهما وتركَ ما سِواهُمَا[٤].

= الدعوات، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣٣) وصححه ووافقه الذهبى.

(١) شكل بن حميد، العبسى الكوفى، صحابى له حديث أخرج له: البخارى فى الأدب وأبو داود والترمذى والنسائى.

ترجمته: تهذيب (٤/ ٣٦٤)، تقريب (١/ ٣٥٤)، الكاشف (٢/ ١٥)، التاريخ الكبير (٤/ ٢٦٤)، الجرح والتعديل (٤/ ١٦٩١).

(٢) أخرجه: أبو داود (١٥٤٤) كتاب الصلاة، باب فى الاستعاذة، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٦٢)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٤٢)، والحاكم (١/ ٥٣١)، وابن حبان (١٠٣٠) فى «الإحسان».

(٣) أخرجه: أبو داود (١٥٥٢) كتاب الصلاة، باب فى الاستعاذة، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٨٢، ٨/ ٢٨٣)، وابن ماجه فى سننه (٣٨٤٤)، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣١).

(٤) أخرجه: الترمذى (٢٠٥٨) ٢٩ ـ كتاب الطب، باب ما جاء فى الرقية بالمعوذتين، والنسائى =

رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه، واللفظ للترمذى وقال: حسن غريب.

وعن زِياد بن عِلاقة، عن عَمِّه رضى الله عنهما قال: كانَ النبىُّ ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ من مُنكراتِ الأخلاقِ والأعمالِ والأهْوَاءِ»(١).

رواه الترمذى والحاكم وابن حبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال: دَعا رسولُ الله ﷺ بدعاءٍ كثيرٍ، لم نحفظْ منه شيئًا، فقلنا: يا رسول الله، دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئًا، قال: «ألا أدُلُّكُم على مَا يجمعُ ذلكَ كُلَّه؟ يقول: اللهُمَّ إنَّا نسألُكَ مِن خيرِ ما سألَكَ مِنْهُ نبيُّك محمدٌ ﷺ، ونعوذُ بكَ من شَرِّ ما استعاذَ منه نبيُّكَ محمدٌ ﷺ، وأنتَ المُستعَانُ، وعليكَ البلاغُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ»(٢).

رواه الترمذى وقال: حسن غريب.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن النبىَّ ﷺ كانَ يقولُ فى دعائه: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ من جَارِ السُّوءِ فى دَارِ المُقَامةِ فإنَّ جَارَ الباديَةِ يتحوَّلُ»(٣).

رواه النسائى والحاكم وابن حبان. واللفظ للحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أعوذُ باللهِ من الكفرِ والدَّيْنِ» فقال رجل: يا رسولَ الله أتعدلُ الدَّيْنَ بالكفر؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ»(٤).

= فى الكبرى فى الاستعاذة باب الاستعاذة من عين الجان، وابن ماجه (٣٥١١) كتاب الطب، باب من استرقى من العين.

(١) أخرجه: الترمذى (٣٥٩١)، والحاكم (١/ ٥٣٢)، وابن حبان فى صحيحه (٩٦٠) «الإحسان».

(٢) أخرجه: الترمذى (٣٥٢١) كتاب الدعوات، باب (٨٩) منه. ما جاء فى عقد التسبيح باليد.

(٣) أخرجه: النسائى (٨/ ٢٧٤) فى المجتبى، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣٢)، وابن حبان فى صحيحه (١٠٣٣) «الإحسان».

(٤) أخرجه: النسائى فى المجتبى (٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، والحاكم فى المستدرك (٥٣٢)، وابن حبان فى صحيحه (١٠٢٥) «الإحسان».

رواه النسائى والحاكم وابن حبان، واللفظ للنسائى، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يدعو بهؤلاءِ الدعوات: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وغلبةِ العَدُوِّ وشَمَاتَةِ الأعْدَاءِ»(١).

رواه الحاكم وابن حبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وعن جابر رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ إنِّى أسألُكَ عِلمًا نافعًا، وأعوذُ بكَ من عِلمٍ لا ينفعُ»(٢).

وعن أنس رضى الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ: «اللهُمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ من علمٍ لا ينفعُ، وعَمَلٍ لا يُرفَعُ، وقَلبٍ لا يَخشَعُ، وقَولٍ لا يُسمَعُ»(٣).

رواهما ابن حبان.

وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه، أنَّ النبى ﷺ أقبلَ علينا بوجهِهِ فقال: «تَعوَّذوا باللهِ من عَذابِ النَّارِ»، قال: قلنا: نعوذُ بالله من عذابِ النار، قال: «تعوَّذوا باللهِ من الفِتَنِ ما ظَهرَ منها وما بَطَنَ» قلنا: نعوذَ بالله من الفتن ما ظهرَ منها وما بطن، قال: «تعوَّذوا بالله من فتنةِ الدَّجَّالِ»، قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدَّجَّال(٤).

رواه أبو عوانة فى مسنده الصحيح.

وعن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما قالت: قالَ النبىُّ ﷺ: «إنِّى على حَوْضى حتى أنظرَ مَنْ يردُ علىَّ منكم وسيؤخذُ ناسٌ دُونى، فأقولُ: يا ربِّ مِنِّى ومِنْ أُمَّتى فيُقالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ واللهِ ما بَرِحُوا يَرجعُونَ على

---

(١) الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٣١) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٨٢) «الإحسان».

(٣) أخرجه: ابن حبان فى صحيحه (٨٣) «الإحسان».

(٤) أخرجه: أبو عوانة فى مسنده (٢/ ٢٣٥).

أعقابهم» فكان ابن أبى مليكة يقولُ: اللهُمَّ إنَّا نعوذُ بكَ أن نرجعَ على أعقَابِنَا أو نُفتَنَ عَنْ دِينِنَا[١].

متفق عليه.

* * *

(١) أخرجه: البخارى (٦٥٩٣) ٨١ ـ كتاب الرقاق ٥٣ ـ باب فى الحوض، ومسلم [٢٢٩٣] كتاب الفضائل ٩ ـ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.
وقال النووى: قال القاضى عياض رحمه الله: أحاديث الحوض صحيحة والإيمان به فرض والتصديق به من الإيمان وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة. قلت ـ أى النووى ـ رواه البخارى ومسلم، وقد جمع ذلك كله الحافظ البيهقى فى كتابه البعث والنشور بأسانيده وطرقه المتكاثرات. شرح مسلم للنووى (١٥/ ٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

فصل فى الاستغفار

قال الله تعالى: ﴿والمُستَغفِرينَ بالأسحارِ﴾ [آل عمران:١٧].

﴿والذّينَ إذَا فعَلُوا فاحشة...﴾ الآية [آل عمران:١٣٥].

﴿واستغفر الله إنَّ اللهَ كَانَ غفوراً رحيمًا﴾ [النساء:١٠٦].

﴿ومَنْ يَعْمَل سُوءًا أو يَظلِم نَفسَهُ ثمَّ يستغفرِ اللهَ يَجدِ اللهَ غفُوراً رحيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

﴿ومَا كان الله مُعذبهُم وهُمْ يستغفرُونَ﴾ [الأنفال:٣٣].

﴿وأن استغفروُا ربَّكم ثم تُوبُوا إليه يُمتعكُم مَّتاعًا حَسَنًا إلى أجلٍ مُسَمّى ويُؤتِ كُلَّ ذِي فَضلٍ فَضْلَه﴾ [هود:٣].

﴿واستغفر لذنبكَ وللمؤمنينَ والمُؤمنات﴾ [محمد:١٩].

﴿استغفرُوا ربكم إنَّه كَانَ غفَّاراً * يُرسلِ السَّماءَ عليكُم مدرَارًا * ويُمدِدكُم بأموالٍ وبَنينَ ويجعَل لَّكُم جنَّات ويجعَل لَّكُم أنهاراً﴾ [نوح: ١٠ ـ ١٢].

﴿واستَغفرُوا اللهَ إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠].

وعن شداد بن أوس رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «سيِّدُ الاستغفارِ أنْ تقولَ: اللهمَّ أنتَ ربِّى لا إلهَ إلا أنتَ خلَقتنى وأنَا عبدُكَ وأنَا على عَهْدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعمتكَ علىَّ، وأبوءُ بذنبى، فاغفرْ لى إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، قال: ومَنْ قالَها منَ النَّهار، فماتَ فى يومِه قبلَ أن يمسىَ فهو من أهلِ الجنَّة، ومَنْ قالَها من اللَّيلِ وهو مؤمن بها فماتَ قبل أنْ يُصبحَ دخلَ الجنَّة»[1].

رواه البخارى والترمذى والنسائى.

---

(١) أخرجه: البخارى (٦٣٠٦) كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار والترمذى (٣٣٩٣) كتاب الدعوات، والنسائى فى المجتبى (٨/ ٢٧٩).

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «والله إنِّى لأستغفرُ الله وأتوبُ إليه فى اليومِ أكثرَ من سبعينَ مرَّةً»[١].

رواه البخارى وابن ماجه والنسائى.

وعن الأغرِّ المُزَنى - وكانتْ له صحبة - رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّه لَيُغَانُ [٢] على قَلْبِى، وإنِّى لأستغفرُ الله فى اليَومِ مِائةَ مَرَّة»[٣].

رواه مسلم وأبو داود والنسائى، وليس للأغر فى الكتب الستة سوى هذا الحديث.

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنَّه قالَ: «يا مَعْشَرَ النِّسَاء تصدَّقنَ وأكثرنَ الاستغفارَ، فإنِّى رأيْتُكنَّ أكثرَ أهلِ النَّار»، فقالت امرأة منهنَّ جَزْلَةٌ: وما لنَا يا رسول الله أكثرُ أهلِ النَّار؟ قال: «تُكثرنَ اللَّعنَ وتكفُرنَ العَشيرَ، ما رأيتُ من نَاقصَاتِ عَقْلٍ ودينٍ أغلبُ لذى لُبٍّ منكُنَّ» قالت: يا رسول الله وما نقصانُ العقلِ والدِّين؟ قال: «أمَّا نُقصَانُ العقلِ فشهادةُ امرأتين تَعدلُ شَهَادَة رجلٍ، فهذا نُقصَانُ العقلِ، وتمكثُ اللَّيَالىَ ما تُصَلِّى وتُفطرُ فى رَمَضَانَ، فهذا نُقصَانُ الدِّينِ»[٤].

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

المعشر: الجماعة، وجزلة - بفتح الجيم وسكون الزاى -: أى أصيلة الرأى، قاله ابن سيده. واللب: العقل.

---

(١) أخرجه: البخارى (٦٣٠٧) كتاب الدعوات، باب استغفار النبى ﷺ، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٦٩)، وابن ماجه (٣٨١٥) فى الأدب، باب الاستغفار.

(٢) لَيُغَانُ: قال أهل اللغة: الغين والغيم بمعنى واحد والمراد هنا ما يتغشى القلب، قيل: الفترات والغفلات، عن الذكر الذى كان شأنه الدوام عليه، فإذا افتر عنه أو غفل عد ذلك ذنبًا، واستغفر منه. النووى فى شرح مسلم (١٧/ ٢٠).

(٣) أخرجه: مسلم [٤١ - (٢٧٠٢)] كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار، وأبو داود (١٥١٥) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٧٦).

(٤) أخرجه: مسلم [١٣٢ - (٧٩)] كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله، وابن ماجه (٤٠٠٣) فى الفتن، باب فتنة النساء.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «والذى نَفسى بيدهِ لو لم تُذنبُوا لَذَهَب اللهُ بكم، وجاءَ بقومٍ يُذنِبُونَ فيَستغفرونَ اللهَ فيغفرَ لهم»(١).

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكثرُ من قولِ: «سُبحانَ اللهِ وبحمدهِ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه»، قالتْ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أراكَ تُكثرُ من قولِ سُبحانَ اللهِ وبحمدهِ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه، فقال: «أخبرنِى ربِّى أنِّى سأَرى عَلامةً فى أُمَّتِى إذا رأيتُها أكثرتُ من قولِ سُبحانَ اللهِ وبحمدهِ، وأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه فقد رأيتُها ﴿إذا جاءَ نَصرُ الله والفتح﴾ فتح مكة، ﴿ورأيتَ النَّاسَ يدخلونَ فى دِينِ الله أفَواجًا فسبِّح بحمدِ ربِّك واستغفرهُ إنَّه كانَ تَوَّابًا﴾»(٢).

انفرد بهما مسلم.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: إن كُنَّا لَنَعُدُّ لرسولِ اللهِ ﷺ فى المجلسِ الواحدِ مائة مرَّة: «ربِّ اغفرْ لى وتُب عَلَىَّ إنَّك أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ»(٣).

رواه الأربعة وابن حبان، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

وعن زيد رضى الله عنه مَولى رسول الله ﷺ أنَّه سمعَ النبىَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ قالَ: أستغفرُ اللهَ الذى لا إلهَ إلا هُو الحىُّ القيومُ وأتوبُ إليه، غُفِرَ له وإن كانَ فَرَّ من الزَّحْفِ»(٤).

رواه أبو داود والترمذى، والحاكم، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وليس لزيد فى الكتب الستة سوى هذا الحديث.

---

(١) أخرجه: مسلم [١١ ـ (٢٧٤٩)] كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار.

(٢) أخرجه: مسلم [٢٢٠ ـ (٤٨٤)] كتاب الصلاة ٤٢ ـ باب ما يقال فى الركوع والسجود.

(٣) أخرجه: أبو داود (١٥١٦) فى الصلاة، باب فى الاستغفار، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٥٨) باب كيف الاستغفار، والترمذى (٣٤٣٤) كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس، وابن ماجه (٣٨١٤) فى الأدب، باب الاستغفار.

(٤) أخرجه: أبو داود (١٥١٧) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والترمذى (٣٥٧٢) كتاب الدعوات والحاكم فى المستدرك (١/١١٨).

وعن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لزمَ الاستغفار جَعلَ اللهُ له مِنْ كلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ومِن كلِّ هَمٍّ فَرَجًا، ورزَقَه من حيثُ لا يَحتسب»(١).

رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظ النسائى والحاكم: من أكثر الاستغفار.

وعن أمِّ عِصْمَةَ العوصيَّة رضى الله عنها وكانت قد أدركتْ رسولَ الله ﷺ قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسلمٍ يَعملُ ذَنبًا إلا وقفَ المَلَكُ المُوكَّلُ بإحصَاءِ ذُنُوبه ثلاثَ سَاعَات، فإن استغفرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِه ذلكَ فى شَىءٍ مِنْ تلكَ السَّاعاتِ لم يُوقِفهُ عَليه ولم يُعَذَّب يومَ القِيامةِ»(٢).

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

والعَوْصيَّة: بفتح العين المهملة وسكون الواو، وبالصاد المهملة نسبة إلى عوص ابن عوف بن عذرة بطن من كلب.

وقد تقدم فى الباب الأول من حديث أنس بن مالك سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قالَ اللهُ تعالى: يا ابنَ آدمَ إنَّكَ ما دَعوتَنِى ورَجَوتَنى غفرتُ لكَ...»(٣) الحديث.

والله أعلم بالصواب وإليه المرجعُ والمآب، هذا ما تحرر من تلخيصه وأمكن، والحمد لله على كل حال وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

* * *

(١) أخرجه: أبو داود (١٥١٨) كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٥٦)، وابن ماجه (٣٨١٩) فى الأدب، باب الاستغفار، والحاكم فى المستدرك (٤/ ٢٦٢).

(٢) الحاكم فى المستدرك (٤/ ٢٦٢) وصححه، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) أخرجه: الترمذى (٣٥٤٠) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، باب فى فضل التوبة، والاستغفار، وما ذكر من رحمة الله لعبادة، والدارمى فى سننه (٢٧٩١).

كتبه أضعف عباد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمة ربه وغفرانه محمد بن بيبغا العلائى الدوادار الملكى الأشرفى والده، كان غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن قرأه ودعا له بالتوبة والمغفرة، ووافق الفراغ من نسخته يوم الإثنين المبارك العشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع الصفحة

الموضـــــــوع الصفحة

الموضـــــــــوع | الصفحة

الموضـــــــوع الصفحة

الموضـــــوع | الصفحة

الموضـــــــــوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع | الصفحة

***